

تراثنا

هَذَا سَبِيلُ الْعِلْمِ

لأبي منصور محمد بن أبي هاشم
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التسجيل
٩٢٨٠ / ٩ / ١٧

General Organization of the Alexandria Library
Bibliothèque

الجزء الثاني

تحقيق
الأستاذ محمد علي النجار

الدار المصرية للنأليف والترجمة

مطابع سجل العرب

٩ عماد الدين - بنان الدكة

تيلون ٩٣٢٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العين والصاد مع الدال

بينهم ، يعنى البلايا والخصومات . قال : وجاءت
الإبل عَصَاوِيد : ركب بعضها بعضاً . وكذلك
عصاويد الكلام . وقال ابن شميل : التصاويد :
العطاش من الإبل . وقال ابن الأعرابي : رجل
عِصْوَاد : عَيسِر شديد ، وامرأة عِصْوَاد :
صاحبة شر . وأنشد :

يَا مَيَّ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِعْضَادِ^(١)

فَدَتِكَ كُلَّ رَعْبِلٍ عِصْوَادٍ

وورِدَ عِصْوَاد : مُتَعِبٌ وأنشد :

* وَفِي الْقَرَبِ الْعِصْوَادُ لِلْعَيْسِ سَائِقٌ *

وقوم عَصَاوِيد في الحرب : يلازمون

أقرانهم ولا يفارقونهم . وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ لِحَيَّانٍ فِي شُعْثِ عِصَاوِيدٍ

وفي نوادر الأعراب : يوم عَطَوْدٍ وَعَطَرْدٍ

(٤) ج «المعصاد» تصحيف . والمعصاد : الدمليج
وهو ما يلبس في المعص من الحلي .

عَصَد ، صَدَع ، صَعَد ، دَعَص استعمال ..

[عَصَد]

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : يقال : عَصَدَ
فلان يَعَصِدُ^(١) عَصُوداً إذا مات . وأنشد شمر :
* عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ^(٢) *

وقال الليث : العاصد هينا : الذي يَعَصِدُ^(٣)

العَصِيدَةَ أَيْ يُدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ، شَبَّهَ
النَّعْسَ بِهِ تَلَفُّقَانِ رَأْسَهُ . قال : ومن قال :
إنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ . ابن شميل :
تركبهم في عِصْوَادٍ وهو الشر من قَتْلِ
أَوْ سِبَابٍ أَوْ صَخَبٍ . وقد عَصَوَدُوا مِنْذُ الْيَوْمِ
عِصْوَدَةً أَيْ صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا .

وقال الليث : العِصْوَاد : جَلَبَةٌ فِي بِلَآئَةٍ ،

يقال : عَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ ، وهم في عِصْوَادٍ

(١) في ج ضبط بضم الصاد وكسرهما . وفي اللسان
ضبطه بالضم . وفي القاموس أنه من بابي علم ونهر .
(٢) صدره : * إذا الأروع المشبوب أضجى كأنه *

وهو من قصيدة لذي الرمة في ديوانه ١٣٠ .

(٣) في ج ضم الصاد وكسرهما .

وَعَصَوْدَ أَى طَوِيل . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصْوَدَةً
وَعَزَبَدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أُعْصِدْنِي
حِمَارَكَ أَى أَعِزْنِيهِ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي . قَالَ :
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعْتُ (١) سَوْءٍ .
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ
عَلَيْهِ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْثُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .

[صدع]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاصْذَعْ (٢) بِمَا
تَوْمَرُ) قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَاصْذَعْ بِمَا تَوْمَرُ : أَظْهَرَ
مَا تَوْمَرُ بِهِ ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبِيحُ .
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ
عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفَصْلُ .
وَأَنشُدَ الْجَرِيرَ (٣) :

(١) يريد أنه مأبون يؤتى .

(٢) الآية ٩٤ - الحجر .

(٣) من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك
ويهجو آل المهلب أولها :

أَنْظُرْ خَالِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضَعِي

وَالْعَيْسَ جَانِلَةً أَغْرَاضَهَا بَخْتَفَ

هُوَ الْحَالِفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَاهُ لَكُمْ
: بِالْحَقِّ يَصْذَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ
قَالَ : يَصْذَعُ : يَفْصِلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ (٤)

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بَعِيْنِي كُلَّ شَيْخٍ
— وَهُوَ الشَّخْصُ — وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرُ
وَلَا اِثْنَاءَ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، صَادِعٌ : قَاضٍ
يَصْذَعُ : يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : فَاصْذَعْ بِمَا تَوْمَرُ أَى اصْذَعِ بِالْأَمْرِ ،
أَقَامَ [مَا (٥)] مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :
فَاصْذَعُ بِمَا تَوْمَرُ أَى فَرِّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَئِذٍ يَصْذَعُونَ (٦))

(٤) شبح كذا في ج وهو يوافني ما في اللسان .
وفي م : « شَيْخٌ » تصحيف ، وتكرر هذا التصحيف
في شرح الشعر . وشبح : شخص . وحائل : متحرك
ديوانه ٣٣٩ .

(٥) سقط هذا الحرف في م ، ج .

(٦) الآية ٤٣ الروم

أى يتفرتون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى بالقرآن . قلت : ويسمى الصبح صديعا ، كما يسمى فأما ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشق . وقال الليث : الصدع : شق فى شئ له صلابة . يقال : وصدعت النالة أى قطعتها فى وسط جزوها . وكذلك صدع النهر : شقه شقا ، وصدع بالحق : تكلم به جهارا . وقال الله تعالى : (والأرض ذات الصدع^(١)) قال الفراء : (ذات^(٢) الصدع : تتصدع) بالنبات . وقال الليث : الصدع : نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدع^(٣) به . قال : والصديع : انصداع الصبح ، والصديع : رُقعة جديدة فى ثوب خلق . وقال كبيد :

* دعى اللوم أوبينى كشق صديع^(٤) *

قال بعضهم : هو الرداء الذى شق صدعتين ، يضرب مثلا لكل فرقة لا اجتماع بعدها .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا فى ج . وفى م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا فى ح . وفى ا : « فيتصدع »

(٤) عجزه : * فقد لمت قبل اليوم غير مطيع *

ديوانه ٤٩٠١ .

والصدعة والصديع : قطعة من الطباء والغنم . وجبل صاعد : ذاهب فى الأرض طولا . وكذلك سبيل صاعد ووادٍ صاعد . وهذا الطريق يصدع فى أرض كذا وكذا . ويقال : رأيت بين القوم صدعات أى تفرقا فى الرأى والهوى ، يقال : أصاحوا ما فيكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال الليث : الصداع : وجع الرأس ، وقد صدع الرجل تصديعا . قال : ويجوز فى الشعر صدع فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدع القوم : تفرقوا . الحراني عن ابن السكيت : الصدع فى الرجاجة والحائط وغيرها . والصدع : الوعل بين الوعلين : ليس بالعظيم ولا بالشحنت . وكذلك هو من الطباء . وأنشد :

يا رب أبازر من العفر صدع

تقبض الذئب إليه فاجتمع^(٥)

وقال الليث : الصدع : الفقى من الأوعال .

قال : ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم القناعة .

(٥) ينسب هذا الرجز إلى منقور بن حبة الأسدى وانظر شواهد الشافية للبغدادى ٢١٦ . وانظر تهذيب الألفاظ ٣٠٢ ، والخصائص ٦٣-١ .

عمرو عن أبيه : الصَّدِيع : الثوب المشقق .
والصديق : الصبيح^(١) . أبو العباس عن
ابن الأعرابي في قوله تعالى : (فاصدع بما تؤمر)
أى شقق جماعتهم بالتوحيد . وقال غيره : أظهر
التوحيد ولا تخف أحداً . وقال غيره : فرق
القول فيهم مجتمعين : وفرادى . قال ثعلب :
وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي
يقول : معنى اصدع بما تؤمر أى اقصد بما
تؤمر . قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً
أى اقصد له لأنه كريم ، أبو عبيد عن أبي زيد :
الهيمنة والقضلة والخدرة : ما بين العشرة
إلى الأربعين من الإبل ، فإذا باغت ستين فهي
الصدعة . وقال ابن السكيت : رجل صدع
وهصدع وهو الضرب الخفيف اللحيمة ،
وأما الوعل فلا يقال فيه إلا صدع : وعيل
بين وعين .

[صعد]

قال الله جلّ وعزّ : (إذ تصعدون
ولا تلومون على أحد^(٢)) الآية قال الزّراء :

الإصعاد : فى ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول
أصعدنا من مكّة وأصعدنا من الكوفة إلى
خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه
ذلك . فإذا صعدت فى السّلم أو الدرجة
وأشباهه قلت : صعدت ولم تقل : أصعدت .
وقرأ الحسن : إذ تصعدون ، جعل الصعود
فى الجبل كالصعود فى السّلم . وأخبرنى المنذرى
عن الحرّائى عن ابن السكيت قال : يقال :
صعد فى الجبل وأصعد فى البلاد . ويقال :
مازلنا فى صعود ، وهو المكان فيه ارتفاع .
قال : وقال أبو صخر : يكون الناس فى
مباديهم ، فإذا بيس البقل ودخل الحرّ
أخذوا إلى محاضرهم ، فمن أمّ القبلة فهو مُصعد ،
ومن أمّ المراق فهو منحدر . قلت : وهذا
الذى قاله أبو صخر كلام عربى فصيح ، سمعت
غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاجّ
فى مصعدهم أى فى قصدهم مكّة ، وعارضناهم
فى منحدرهم أى فى مرجعهم إلى الكوفة من
مكّة . وقال ابن السكيت : قال لى عمارة :
الإصعاد إلى تجمّد والحجاز واليمن والأنهار إلى
العراق والشام وعمّان . قلت : وهذا

(١) ثبت هذا اللفظ فى ج ، وسقط فى م .

(٢) الآية ١٥٣ آل عمران ..

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخفش :
 أصعد في البلاد : سار ومنفى ، وأصعد في
 الوادي : انحدر فيه ، وأما صعد فهو ارتقاء^(١) .
 أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصعد
 الرجل في البلاد حيث توجه . وقال غيرهم :
 أصعدت السفينة إصعادا . إذا مدت شراعها
 فذهبت بها الريح صعدا . وقال الليث :
 صعد إذا ارتقى ، وأصعد^(٢) يصعد إصعادا
 فهو مصعد إذا صار مستقبل حذور أو نهر
 أو واد أو أرض أرفع من الأخرى . قال :
 وصعد في الوادي إذا انحدر . قلت : والاصعد
 عندي مثل الصعود ؛ قال الله تعالى :
 (كأنما يصعد في السماء^(٣)) يقال : صعد
 واصعد واصعده بمعنى واحد . وقال الله
 تعالى : (فتيمموا صعيدا طيبا^(٤)) قال الفرّاء
 في قوله تعالى : (صعيدا جرّزا^(٥)) : الصعيد :

التراب ، وقال غسيّره : هي المستوية^(٦) .
 وقال أبو عبيد : في قول النبي صلى الله عليه
 وسلم : « إنا لكم والقعود بالصعدات^(٧) » :
 قال : الصعدات : الطرُق ، مأخوذة من
 الصعيد ، وهو التراب . وجمع الصعيد صُعد ،
 ثم صُعدات جمع الجمع . وقال الشافعي فيما روى
 لنا عن الربيع له : لا يقع^(٨) اسم صعيد إلا على
 تراب ذي غبار . فأما البطحاء الغليظة والرتيقة
 والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن
 خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار
 كُن الذي خالطه الصعيد . قال : ولا يتيمم
 بنورة ولا كحل ولا زرينج ، وكل هذا
 حجارة . وقال أبو إسحق بن^(٩) السريّ الصعيد :-
 وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن
 يضرب يديه وجه الأرض ، ولا يبالى أكان

(٦) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٧) كذا في م ، ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ،
 وهذا التفسير في غريب الحديث له . وسيأتى له نقل هذا
 التفسير عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيد
 وأبو عبيد .

(٨) انظر الأسم ١-٤٣ .

(٩) سقط هذا اللفظ في م .

(١) في اللسان : ارتقى .

(٢) في اللسان : أصعد . من الإصعاد ، وكذا
 هو في التاج .

(٣) الآية ١٢٥ - الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ - النساء - ٦ - المائدة .

(٥) الآية ٨ - الكهف .

في الوضع تراب أولم^(١) يكن ؛ لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، ترابا كان أو غيره . قال : ولو أن أرضا كانت كلها صخرًا لآثراب عليه ثم ضرب المتيّم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهورا إذا مسح به وجهه . قال الله جل وعزّ : (فتصبح صعيدا زلقا^(٢)) فأعلمك أن الصعيد يكون زلقا والصُّدُات : الطُّوق . وسمّى صعيدا لأنه نهاية ما يُصعد إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافا فيه أن الصعيد : وجه الأرض . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحق^(٣) أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . فأما الشافعيّ والكوفيّون فالصعيد عندهم : السراب . وقال الليث : يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجراؤها : قد صارت صعيدا أي أرضا مستوية لا شجر فيها . سَمِعَ عن ابن الأعرابيّ : الصعيد : الأرض بعينها ، وجمعها صُعدَات وصِعدَان .

(١) كذا والرواف في هذا الأسلوب : أم لم يكن .

(٢) آية ٤٠ من الكهف .

(٣) في ج زيادة « الزواج » .

وقال أبو عبيد^(٤) : الصُّدُات : الطُّرُق في قوله : إياكم والقعود بالصُّدُات . قال : وهي مأخوذة من الصَّعيد وهو التراب ، وجمعه صُعد ثم صُعدَات مثل طريق وطُرق وطُرُقَات قال : وقال غيره : الصعيد : وجه الأرض البارز قلّ أو كثر . تقول : عليك الصعيد أي اجلس على وجه الأرض .

وقال جرير :

إذا تيمّ ثوت بصعيد أرض
بكت من خُبث لؤمهم الصعيد^(٥)

وقال في أخرى^(٦) :

* والأطيين من التراب صعيدا *

سَمِعَ عن الفراء ، قال : الصعيد : التراب ،

(٤) غريب الحديث ١٦٣ .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقبيلة تيم . وفي الديوان ١٦٧ . « بكى » في مكان « بكت » .

(٦) أي في قصيدة أخرى . وفي اللسان : « في آخرين » أي في قوم آخرين يمدحهم ، وقد كان يهجو أولئك . وهو يمدح قومه إذ يقول :
لأني ابن حنظلة الحسان وجوهم

والأعظمين مساعيا وجدودا
والأكرمين مركبا إذ راكبوا
والأطيين من التراب صعيدا

والصعيد : الأرض ، والصعيد : الطريق يكون
واسعاً وضيقاً ، والصعيد : الموضع العريض .
الواسع . والصعيد : القبر .

وقال الله جلّ وعزّ : (سَأَرْهَقَهُ
صَعُوداً^(١)) قال الليث وغيره : الصَّعُودُ : ضِدُّ
الْمَبْطُوطِ ، وهى بمنزلة العقبة الكئُود ، وجمعها
الأصعدة . ويقال : لأَرْهَقَنَّكَ صَعُوداً أى
لأَجْشِمَنَّكَ مشقة من الأمر . وإنما اشتقوا
ذلك لأن الارتفاع فى صَعُودٍ أشقّ من الانحدار
فى هَبُوطٍ . قال فى قوله : سَأَرْهَقَهُ صَعُوداً يعنى
مشقة من العذاب . ويقال : بل جبل فى النار
من جَمْرَةٍ واحدة يكلف الكافر ارتقاءه
ويضرب بالمقامع ، فكُلَّمَا وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ
ذابت إلى أسفل وركه ، ثم تعود مكانها
صحيحة . قال : ومنه اشتقّ تصعّدنى ذلك
الأمرُ أى شقّ علىّ . وقال أبو عبيد فى
قول عمر : ما تصعّدتنى خطبة ، ما تصعّدتنى
خطبة النكاح : أى ما تكاءدتنى وما بلغت
منّى وما جهّدتنى . وأصله من الصَّعُود وهى

العقبة الشاقة . وقال الليث : الصُّعْد (شجر^(٢))
يذاب منه القار . وقال غيره : التصعيد :
الإذابة ، ومنه قيل : خَلَّ مُصَعِّدٌ وشراب
مصعّد إذا عولج بالنار حتى يحوّل عما هو عليه ،
لونا وطعماً . أبو عبيد عن الأصمعى : إذا وَلَدَتْ
الناقة لغير تَمَامٍ ولكنها خَدَجَتْ لسته أشهر
أو سبعة فُعْطَفَتْ على ولدٍ عامٍ أوّلَ فهِى
صَعُودٌ . وقال الليث : الصَّعُود : الناقة يموت
حوارها فترجع إلى فصيّها فتدّرّ عليه . وقال :
هو أطيب لبنها . وأنشد :

* لها لبن انخاّية والصَّعُود^(٣) *

قلت : والقول ما قاله الأصمعى ، سماع
من العرب ، ولا تسكون صَعُوداً حتى تكون
خارجاً . أبو عبيد : الصَّعْدَةُ : الآلة ، وهى
نحو من الحربة أو أصغر منها . وقال النضر :
الصَّعْدَةُ : القنّاة . وقال الليث : هى القنّاة
المستوية تثبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيب ،

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) صدره : * أمرت لها الرعاء ليكرموها *
وهو لخالد بن جعفر السكلابى يصف فرساً . كما فى اللسان
فى السادة .

وكذلك من القصب ، وجمعها الصَّعَاد :
وَأَنشُد :

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَاثِرِ
أَبْنَا الرِّيحِ تُمَيِّلُهَا تَمِيلٌ^(١)

وقال آخر :

* خَرِيرَ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ *

قال : والصَّعْدَةُ من النساء : المستقيمة
كأنها صَعْدَةٌ قَنَاقَةٌ ، وَجَوَارِ صَعْدَاتٍ ، خفيفة
لأنه نعت . وثلاث صَعْدَاتٍ لِأَمْنَا مَثْقَلَةٌ لَّأنه
اسم . وقال ابن شميل : رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِي .
تَالِ : الصَّعْدَةُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْحَذَاقِي :
الْجَحْشُ . وقال الأصمعي : الصَّعْدَاءُ : هُوَ
التَّنَفُّسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ . وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ
كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ فَا فَوْقَ ذَلِكَ : وَعُنُقُ
صَاعِدٍ أَيْ طَوِيلٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَّبِعُ
صُعْدَاءً^(٢) مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَاطُهُ .

(١) هُوَ لَكَمْبُ بْنُ جَعِيلٍ يَصِفُ امْرَأَةً . وَقِيلَ .
فَلِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا .

(٢) كَذَا فِي مَوْجِ . « صُعْدَاءُ » . وَلِ
الْبَاسِ : « صُعْدَاءُ » .

وقال ابن شميل : يقال للناقعة : إنها لفي صعيدة
بازليها أى قد دنت ولما تَبَزَّلُ ، وَأَنشُد :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بِازَلِيهَا
عَبْنَاءَةٌ وَلَمْ تَسِيقِ الْجَمِينَا^(٣)

زيادة من غير خط المصنف :

وَالصَّعْدُ^(٤) : الصَّعُودُ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ ،

قال :

* أَغْشَيْتَهُمْ عَوَصَاءَ فِيهَا صُعْدُ *

أُرْدِفَ فِي آخِرِهِ دَالٌ ، كَمَا أُرْدِفَ فِي دُخُلِ
الرَّجُلِ أَيْ دَخِيلِهِ وَبِطَانَتِهِ ، وَالصَّعُودَاءُ :
الثَّنِيَّةُ الصَّعْبَةُ . وقال ابن مقبل :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ

صُعُودَاءٌ يَدْعُو كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدٍ^(٥)

وَفِي نَفْسِهِ وَصَدْرِهِ صُعْدَاءُ أَيْ مَا يَتَصَاعَدُ

(٣) تَسِيقُ الْجَمِينَا أَيْ تَحْمِلُهُ مِنَ الْوَسْقِ . وَضَبَطَ
لِالْبَاسِ بِكسْرِ السِّينِ مِنَ السَّقَى .

(٤) فَم ، هـ : « الصَّعْدَةُ » وَالْمُنَاسِبُ مَا أَبْهَتْ .

(٥) يَدْعُو كَذَا فِي م ، هـ . وَكَأَنَّ التَّذَكِيرَ
لِلسَّبِيلِ فِي أَحَدَى لُغَتَيْهِ .

ويتكاهده ، قال الهذلي^(١) :

وإن سيادة الأقبام فاعلم
لها صعداء مطلقها طويل

والصعداء : الارتفاع . ومثاله من المصادر
المضواء من المضي ، والمطواء من التغطي ،
والثوباء من الثاؤب ، والعلاء من الغلوة ،
قال ذو الرمة :

قطعت بنهاض إلى صعدائه

إذا شمرت عن ساق خمس ذلاذله^(٢)

والصعد : الجبل الطويل ، قال :

(١) هو الأعم ، كما في الجهرة ٢ - ٢٧٢ .
أنظر ديوان الهذليين (الدار) ٢ - ٨٧ .

(٢) في الديوان ٤٦٩ : « صعدانه » في مكان
« صعدانه » وقبله بيت :

ومخفية المانور يرى بركها

إلى مثله خمس بعيد مناهله

يقول : قطعت هذه الأرض الخفية بيمر نهاض إلى
صعدانه أي لا يطأه رأسه . الذلاذل شقق في أسفل
الثوب جعل للخمس ذلاذل ، وهذا مثل في السرعة .

ولقد مموت إليك من جبل

دون السماء صمخ صعد

والصعد : الحر^(٣) المرتفع

[دعص]

الدعص : السكيب من الرمل المجتميع .
وجمه دعمة وأدعاص . وهو أقل من الحقف .
أبو عبيد عن أبي زيد : أدعصه الحر إدعاصاً
إذا قتله ، وأهرأه البرد إذا قتله . الليث :
المدعص : الشيء الميت إذا تفسخ ، شبه
بالدعص لورمه . قال : وواحدة الدعص
دعصة . وفي نوادر الأعراب : دعص برجله
ودحص ومحص^(٤) وقمص إذا ارتكص .
ويقال : أخذته مداعصة ومداعصة
ومقاعصة^(٥) ، مرافضة ومحايضة ومتايضة أي
أخذته معارضة .

(٣) كذا بالخاء المهملة . وقد يكون « الجر » .
وهو أصل الجبل .

(٤) في م ، ح : « نحص » ولا يجر . لهذا المعنى
فأصلح من اللسان .

(٥) في م ، ح : « مقاعصة » وهو تحريف .
والتصحيح من اللسان .

باب العين والبصا مع الناء

استعمل من وجوهه صعت ، صتع

[صعت]

قال ابن شميل : جعل صعت الربة إذا كان
لطيف الجفرة . وأنشد ابن الأعرابي فيما روى
أبو العباس عنه :

هل لك يا خذلة في صعت الربة

ممرنزم هامته كالجبجبة

قال : الربة : العقدة . وهي ههنا الكوساة
وهي الحشفة .

[صتع]

أبو عمرو : الصتع : حمار الوحش . قال :
والصتع : الشاب القوي . وأنشد :

يا بلى عمرو قد منحت وددي

والجبل ما لم تقطى فدي

وما يزال الصتع القمد^(١)

(١) لى م : « القمدى » .

وقال غيره : يقال للحمار الوحشى :
صنتع . وقال الطرمّاح :

صنتع الحاجبين خرّطه البّة

لـ بديثاً قبل استكمال الرياضى^(٢)

وهو فُتعل من الصّتع . وقال الليث :
جاء فلان يتصّتع علينا بلا زاد ولا نفقة
ولا حقّ واجب . وقال أبو زيد : جاء فلان
يتصّتع إلينا ، وهو الذى يحىء وحده لا شئ
معه . وفى نوادر الأعراب : هذا بعير يتصّتع^(٣)
ويتصّتع إذا كان طلقاً^(٤) . ويقال للإنسان مثلاً
ذلك إذا رأيته غريباً . وأخبرنى المنذرى عن

(٢) قبله :

مثل غير الفلاة شاخص فاه

طول شرس اللوى وطول العضاء

وانظر اللسان « صنتع » وديوان الطرمّاح ٨٣ .

(٣) كذا فى م . وفى ح : « يتصّنع » وفى
اللسان : « يتصّنع » .

(٤) هذا الضبط عن م ، ح . وفى اللسان

« طلقاً » .

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي
أنه أنشده :

وأكل الخمس عيالٌ جوع

وتليت واحدة تصنع

قال : تلي فلان بعد قومه وغدر إذا بقي .

قال : وتعتبها : ترددها : وروى غيره عنه :
تصنع في الأمر إذا تلدد فيه لا يدرى أين :
يتوجه .

ع ص ظ ، ع ص ذ ، ع ص ت
أهملت وجوها

باب العين والصاد مع الراء

عصر ، عرض ، صعر ، صرع ، رصع ،

رعى : مستعملات

[عصر]

قال الله جلّ وعزّ : (والعصر إن
الإنسان لى خسِر^(١)) قال الفراء^(٢) : والعصر :
الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن
عبّاس أنه قال : العصر : ما بلى المغرب من
النهار . وقال قتادة : هي ساعة من ساعات
النهار . وقال أبو إسحق : العصر : الدهر ،
والعصر : اليوم ، والعصر : الليلة . وأنشد :

ولا يلبث العصران يوم وليلة
إذا طلباً أن يُدركا ما تيمما^(٣)

وقال ابن السكيت في باب^(٤) ما جاء
مثني : الليل والنهار يقال لهما : العصران . قال :
ويقال : العصران : الغداة والعشي . وأنشد :
وأطلبه العصرين جوى ، يَمَلّني
ويرضى بنصف الدّين والأنف راغم^(٥)

وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له :
العُصر مثقل . قال : والعصران : الليل
والنهار . والعصر العشي . وأنشد :

(٣) لميد بن نور . ، كما في اللسان . وانظر
ديوانه ٨ .

(٤) انظر إصلاح المطلق و المعارف ٤ ٣٧ .

(١) آية ١ - العصر .

(٢) سقط الواو في ج .

المنجاة - والمُعْتَمِرَة والمُعْتَمِر والمُعْتَمِر .
وقال ليبيد :

* وما كَانَ وَقَافَا بَدَارُ مُعْتَمِرٍ ^(٦) *

وقال أبو زبيد :

* ولقد كَانَ عُصْرَةُ النَجْوَدِ ^(٧) *

أى كَانَ مَلَجًا المَكْرُوبِ . وقال الليث :
قَرِءَ : وفيه تَعْمُرُونَ ^(٨) بضمّ التاء أى
تُطَرُونَ . قال : ومن قرأ : تَعْمُرُونَ ^(٩) فهو
من عَصَرَ العِنَبِ . قلت : ما علمت ^(١٠) أحداً
من القراء المشهورين قرأ : تَعْمُرُونَ ، ولا
أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال :
عصرت العنب وعصرتة إذا وليت عصمه
بنفسك ، واعتصرت ٥٩ ب إذا عَصَرَ لك

* تَرَوِّحُ بنا يا عمرو قد قَعَرَ المعصر ^(١) *

قال : وبه سُمِّيَتْ صلاة المعصر . قال :
والغداه والمشيّ يستيان المعصرين . وأخبرني
المنذرى عن أبي العباس قال : صلاة الوسطى :
صلاة المعصر . وذلك لأنها بين صلاتي النهار
وصلاتي الليل . قال : والمعصر : الخُبَس ،
وسُمِّيَتْ عَصْرًا لأنها تَعْمُرُ ^(٢) أى تُخْبِسُ عن
الأولى . . قال : والمعصر : العِطِيَّة . وأنشد :

* بعصر فينا كالذى تَعْمُرُ ^(٣) *

أبو عبيد عن الكِنَاشِيّ : جاء فلان عَصْرًا
أى بطيئًا . وقال الله جل وعز : (فيه
يناث الناس وفيه يعصرون ^(٤)) قال أكثر
المفسرين : أى يَعْمُرُونَ الأعناب والزيت .
وقال أبو عبيدة : هو من العَصَر ^(٥) - وهو

(٦) صدره : * فبات وأسرى القوم آخر ليلهم *
وهو من قصيدة في رثاء قيس بن جزء . ديوانه ١-٧٥ .
ولى الكامل ، مع رغبة الأمان ٢-٤٩ : « بغير معصر »

(٧) صدره : صاديا يستغيث غير مفات .

(٨) فى اللسان : « يعصرون » .

(٩) فى اللسان : « يعصرون » .

(١٠) هذه القراءة نسبها فى البحر ٥-٣١٦
الى عيسى بن عمر .

(١) عجزه - كما فى اللسان - :

ولى الروحة الأولى القنينة والأجر .

(٢) فى اللسان : « تعصر » أى تخبِس
بالبناء الفاعل .

(٣) هو الطريقة ، وسبأى إتمامه .

(٤) الآية ٤٩ - يوسف .

(٥) فالغنى : فيه ينعجون .

خاصّة . والاعتصار : الالتجاء ، وقال عديّ
ابن زيد :

لو بغير المساء خلّقى شريق
كنت كالفصّان بالماء اعتصاري^(١)

قال : والمُصارة : ما تحلب من شيء
تغيره . وأنشد :

فإن العذاري قد خلطن للّتي
عصارة حنّاء ممّا وصّيب
وقال الراجز :

* عصارة الجزء الذي تحلبا^(٢) *

ويروى تحلبا^(٣) ، من تحلب^(٤) الماشية
بقية المشب وتلّزّجته : أي أكلته ، بمعنى : بقية
الرطب في أجواف حُر الوحش . قال : وكل شيء
دُمّر ماؤه فهو عصير . وأنشد : قول الراجز :

وصار باقي الجزء من عصيره
إلى سَرار الأرض أوقُموره^(٥)

يعنى بالعصير الجزء وما بقي من الرطب في
بطون الأرض وليس ما سواه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وأنزلنا من
المُعْصِرَات ماءً مُنْجِاجاً^(٦)) روى عن ابن عباس
أنه قال : المُعْصِرَات : هي الرياح . قال
الأزهري : سميت الرياح مُعْصِرَات إذا كانت
ذوات أعاصير ، واحدها إعصار ، من قول
الله جلّ وعزّ : (إعصار^(٧) فيه نار) .
والإعصار : هي الريح التي تهبّ من الأرض
كالعمود الساطع نحو السماء ، وهي ريح شديدة ،
بعض الناس الزّوبعة ، وهي ريح شديدة ،
لا يقال لها إعصار حتى تهبّ كذلك بشدة .
ومنه قول العرب في أمثالها :

* إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً *

يضرب مثلاً للرجل يلتقي قومه في
التجدة والبسالة . وقال ابن الأعرابي

(١) أنظر الخزانة ٣ — ٥٩٤

(٢) في اللسان : « الجزء » بدل الجزء « وكأ »
يريد بالجزء ما يجترى به الماشية عن الماء وتغنى به من
المشب .

(٣) في اللسان : « تحلبا » بالماء المهلهلة مع البناء
للمفعول .

(٤) كذا في م . و . ج : « تحلبت » . و في
اللسان : « تحلبت » .

(٥) « الجزء » في اللسان في مكانه : « الجزء »

(٦) الآية ١٤ البأ .

(٧) الآية ٢٦١ البقرة .

يقال : إعصار وعصار ، وهو أن تهيج الريحُ
الترابَ فترفعه . وقال أبو زيد : الإعصار :
الريح التي تَسْطَعُ في السماء . وجمع الإعصار
الأعاصير ، وأنشد الأصمعيّ :

وبينا المرء في الأحياء مغتبط

إذا هو الرّمس تغفوه الأعاصير (١)

وروى عن أبي العالفة أنه قال في قوله :
(من المعصرات) : إنها السحاب . قلت :
وهذا أشبه بما أراد الله جلّ وعزّ ؛ لأن
الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ،
وقد ذكر الله أنه يُنزل منها ماءً مُجَاجاً

المعصر (٢) : المطر ، قال ذو الرمة :

وتبسم لَمَعَ السبرق عن متوضّح
كلون الأفاحي شاف ألوانها المعصر (٣)

(١) من أبيات سنة أوردتها الحريري في الدرة
(الجواب ٣٣) وأورد خلافاً في نائلها ونقل عن كتاب
المعمرين أن نائلها حريث بن جبلة . ولها قصة أوردتها
الحريري .

(٢) في نسخة كعب بن جوف : « زهاقة » أي أن يلهو بذكر
زيادة في بعض نسخ الكتاب .

(٣) « ملح » في الديوان ٢١٣ : ملح و المعصر في
رواية أخرى : القطر .

وقولُ النابغة :

تَنَازَرُها الرّاقُون من سوء سمّها

تراسلهم عصرا وعصرا تراجع (١)

عصرا أي مرّة . والعصارة : الغلّة .

ومنه يقرأ . (وفيه تعصرون) أي تستغلون .

وعَصَر (٥) الزرع . صار في أكمامه . والعَصيرة

شجرة . وقال الفراء . السحابة المعصير . التي

تتجأب بالمطر ولما تجتمع ؛ مثل الجارية المعصر

قد كادت تحيض ولما تحيض . وقال أبو إسحق

المعصيرات . السحائب ، لأنها تُعِير الماء .

وقيل معصيرات كما يقال : أجزّ الزرع إذا

صار إلى أن يُجَزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى

أن يطر فيمعصر . وقال الجعفي في المعصرات

فجاءها سحائب (٦) ذوات المطر قتال .

وذى أشر كالأقحوان تشوفه

ذهاب الصبّا والمعصيرات الذوالج

(٤) هذا في وصف الحبة . وقوله :

فبت كائن سساورتي طميلة

من الرقش في أنيابها السم ناغم

يسهد من ليل التمام سايبها

لحلى النساء في يديه قعائم

(٥) في اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكان الأصل : « السحائب » ليستقيم

الوصف بما بعده وهو « ذوات المعار » المعرفة .

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت
الرياح ، وهى التى أنقأها الماء فهى تدلّج أى
تمشى مشى المُنْقَل ، والذهاب . الأمطار .
وقال بعضهم . المعصيرات ، الرياح . قال ،
و (من) فى قوله : (من المعصيرات) قامت مقام
الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصيرات
ماءً شجاجاً . قلت : والقول هو الأول . وأما
ما قاله الزّراء فى المعصير من الجوارى : أنها
التى دنت من الحيض ولما تحيض فإن أهل اللغة
خالفوه فى تفسير المعصر ، فقال أبو عبيد عن
أصحابه : إذا أدركت الجارية فهى معصير ،
وأنشد :

* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (١) *

قال : وقال الكسائى : هى التى قد
راهمت العشرين . وأخبرنى المندرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابى قال : المعصير ساعة تعلّط

(١) من رجز راجز بن رثد الأسدى ، ورد
فى الجهرة ٢ - ٣٥٤ مكنها :

جارية بسفوان دارها

تنهى المويى مائلا غارها

معصرة أو قد دنا إعصارها

أى تحيض ، لأنها تنحبس فى البيت يجعل لها
عَصْرًا . قال : وكل حصن يتحصن به فهو
عَصْر . وقال غيره : قيل لها معصر لانعصار
دم حيضها ونزول ماء ترينتها للجفاف ، وروى
أبو التماس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال :
أعصرت الجارية وأشهدت وتوضّأت إذا
أدركت . وقال الليث : يقال للجارية إذا
حرمت عليها الصلاة ورأت فى نفسها زيادة
الشباب : قد أعصرت فهى معصير : بانث
عُصرة شبابها وإدراكها . ويقال :
بلغت عَصْرها وعَصُورها . وأنشد :

* وفنقها المراضع والعُصور *

وروى عن الشعبي أنه قال : يعتصر
الوالد على ولده فى ماله . وروى أبو قلابة عن
عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده
فما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ،
لفضل الوالد على الولد . قال أبو عبيد : قوله :
يعتصر يقرا ، له أن يحبس عنه ويمنعه إياه .
قال : وكل شىء حبسته ومنعته فقد اعتصرتة
وقال ابن أحرر :

وإِذَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مَعْتَصِرٌ^(١)

قال : وعصرت الشيء أعصره من هذا .
وقال طرفة :

لو كان في أملا كنا أحد

بمعصر فينا كالذي تعصير^(٢)

وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصير
الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه .
قال : ومنه قول الله : (فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون) . وقال أبو عبيدة في قوله :
* يعصر فينا كالذي تعصير * :

أى يتخذ فينا الأيادى . وقال غيره :
أى يعطينا كالذى تعطينا . وقال شمر : قال
ابن الأعرابي في قوله : (يعتصر الرجل مال
ولده) قال : يعتصر : يسترجع . وحكى في
كلام له : قوم يعتصرون العطاء ويعيرون
النساء ، قال : يعصرونه : يسترجعون

بشوابه . تقول : أخذت عصرتة : أى
ثوابه^(٣) أو الشيء نفسه . وقوله : يعيرون
النساء أى يخبثونهن^(٤) . قال : والعاصر
والعصور : هو الذى يعتصر ويعصر من مال
ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العتري قال :
الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ،
أو يبيقيه على ولده . قال : ولا يقال : اعتصر
فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال :
ويقال للغلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه
قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسكاً .
يقال : هو عاصر قليل الخير قال شمر وقال
غيره : الاعتصار على وجهين . يقال :
اعتصرت من فلان شيئاً إذا أخذته منه .
والآخر أن تقول : أعطيت فلاناً عطية
فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأنشد :

ندمت على شيء مضى فاعتصرتة

وللنحلة الأولى أعف وأكرم

فهذا ارتجاع . قال : وأما الذى يمنع

(٣) جاء هذا الحرف في ج

(٤) كذا في م ج . وكان الصواب : لا يخبثونهن
فان الجارية المعبرة : التى لم تخفص ، وكذلك الغلام المعبر
الذى كاد يبلغ الحلم ولم يختن .

(١) في اللسان (رب) ورد البيت في إحدى
روايتيه : مفتقر في مكان « معتصر »

(٢) أنظر الديوان ١٠

فإنما يقال له : قد تمعّص أي تعمّر ، يجعل
مكان السين صاداً . ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال : ما عصرك وثبرك وغصنك وشجرك
أي مامنك : والعصار : الملك الملجأ .
ويقال : ما بينهما عصّر ولا يصّر ولا أيصر
ولا أعصر أي ما بينهما مسوذة ولا قرابة .
وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بالآلا أن يؤذن قبل الفجر ليمتصر معتصرهم
أراد الذي يريد أن يضرب الغائط . وأخبرني
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه
أنشده :

أدركت معتصري وأدركني

حلمي ويشر قاندي نعلي

قال ابن الأعرابي : معتصري : عُمرى
وهَرَمى . وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا
عُصرة أي دنية^(١) دون من سواهم . قلت :
ويقال : فُصرة بهذا المعنى . قال : والمعصرة :
التي يُعصر فيها العنب . والمعصار : الذي يجعل

(١) ج : دنية .

فيه شيء ، ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه .

وكان أبو سعيد يروى بيت طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذي يُعصر

أي يصاب منه وأنكر تعصر . قال : ويقال :
أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والعصار
الحين ، يقال : جاء فلان على عصار من
الدهر أي حين . وقال أبو زيد : يقال :
نام فلان ومانام لمصر ومانام عصراً ، أي
لم يكد ينام . وجاء ولم ينجى لمصر أي لم
ينجى ، حين المجى . وقال ابن أحرر :

يدعون جارهم وذمته

عكها وما يدعون من عصر

أي يقولون : واذمة جارنا ، ولا يدعون
ذلك حين ينفعه . وقال الأصمعي : أراد :
من عصر نفع ، وهو الملجأ . ويقال :
فلان كريم العصور أي كريم النسب .
وقال الفرزدق :

تجرّد منها كلّ صهباء حرّة

لَعَوْهَجٍ أَوَّلِ الدَّاعِرَى عَصِيرَهَا^(١) :

وَالْعِصَارُ : الْفُسَاءُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا :

إِذَا تَعَشَّى عَتِيقُ التَّمْرِ قَامَ لَهُ

تَحْتَ الْحَمِيلِ عِصَارُ ذُو أَضَامِيمٍ^(٢)

وَأَصْلُ الْعِصَارِ مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ

الْتِرَابِ فِي الْهَوَاءِ . وَالْمَعْصُورُ : اللِّسَانُ

الْيَابِسُ عَطْشًا . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورِ جَنَاحَيْ ضَنْبِلَةٍ

أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَتُقُوعٌ^(٣)

(فِي حَدِيثٍ^(٤) أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ

مُتَطَيِّبَةً لَدَيَّهَا عَسْرَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ :

الْعِبَارُ أَنَّهُ ثَارَ مِنْ سَخْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ .

قَالَ : وَتَسْكُونُ الْعَصْرَةُ مِنَ فَوْحِ الطَّيِّبِ

وَهَيِّجُهُ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعْصِيرِ .

أَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

قَالَ الدِّينُورِيُّ : إِذَا تَبَيَّنَتْ أَكْثَامُ

السُّنْبُلِ قِيلَ : قَسَدَ عَصَّرَ الزَّرْعُ ، مَاخُذٌ

مِنَ الْعَصْرِ وَهُوَ الْحَرْزُ أَيْ تَحَرُّزٌ فِي غُلْفِهِ .

وَأَوْعِيَةُ السُّنْبُلِ أَخْبِيئَتُهُ وَلِفَافَتُهُ وَأَغْشِيئَتُهُ

وَأَكْمَتَتُهُ وَقَنَابَتُهُ . وَقَدْ قَنَبَتِ السُّنْبُلُ ، وَهِيَ

مَادَامَتْ كَذَلِكَ صَمَاءً ثُمَّ يَذْفِقُ .)

| عرس |

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَرِصُ الْبَيْتِ^(٥)

أَيَّ خَبُئَتْ رِيحِيَّتُهُ^(٦) . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

كُلَّ جَوْبَةٍ ، نَمِيقَةُ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ .

قُلْتُ : وَتُجْمَعُ عَرِصَاتٌ وَعِرَاصًا . وَأَنشَدَ

أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْحَمِيلِ^(٧) :

(٥) ج : البيت

(٦) أ : ريحيه

(٧) لِي هَامِشٌ د : هُوَ لَسَانِيكَ . وَقَدْ وَرَدَ كَذَلِكَ

لِي اللِّسَانِ (شَوَب) ، مَزَا إِلَى سَلِيكَ بْنِ السَّلَاسَةِ
السَّعْدِيِّ .

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الرُّوَاحِلِ الَّتِي رَحَلَ عَلَيْهَا . وَقَبْلَهُ :
وَمَا بَانَتْهَا الْجَهْدُ مِنْ جِدَاتِهَا

وَيَنْ مِنْ أَنْسَابِهِنْ شَجِيرَهَا
يَقُولُ : إِنَّ الْجَهْدَ فِي السَّيْرِ بَيْنَ مِنَ الرُّوَاحِلِ الْكَرِيمَةِ الْأَصْبَلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي لِلْعَجَلِ كَرِيمٍ هُوَ عَوْهَجٌ أَوْ الدَّاعِرَى بِالصَّبْرِ عَلَى السَّيْرِ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ١ - ٣٠٤

(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو فِيهَا حَمْرَةَ بْنَ عَمَّكَانَ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٧٤٨ .

(٣) يُرِيدُ بِالْمَعْصُورِ اللِّسَانَ الْيَابِسَ عَطْشًا وَبِالْجَنَاحَيْنِ الشَّفَتَيْنِ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ١٥٣ .

(٤) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ زِيَادَةٌ مِنْ د

سيكفيك صَرْبَ القوم لحمٍ معرَّصٌ

وماء قدور في القِصاع مشيبٌ

فروى ثعلب عن سلمة عن الفرء أنه قال

لحم معرَّصٌ أى مقطَّعٌ . وقال الليث : اللحم

المعرَّص : الذى يُلقَى على الجزء فيختلط

بالرَّماد ولا يجودُ نُضْجُهُ . قال : فإن غيَّبه

في الجر فهو مملول ، فإن شويته فوق الجر فهو

مُذَادٌ . قلت : وقول الليث في المعرَّص

أعجب إلى من قول الفرء . وقد روينا عن

ابن السكيت في المعرَّص نحو ما قاله الليث .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرَّاص من البروق

الشديد الاضطراب . وقال الليث : العرَّاص

من السحاب : ما أظلَّ من فوق ، ولا يكون

إلاَّ إذا رعد وبرق . وأنشد (لدى الرمة^(١))

يَرَقْدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ويطرده

حفيفٌ نالجةٌ عُنُونُهَا حَصِيبٌ^(٢)

أبو عبيد عن الفرء قال : العرَّاص

والأرن : النشاط ، وقد عرَّص يعرَّص .

والتزصع مثله . أبو عبيدة : رمح عرَّاص :

إذا هزَّ اضطرب . وقال ابن حبيب : معرَّص

معرَّص للذى ذلَّ ظهره ولم يدلَّ رأسه . قال :

ولحمٍ معرَّصٍ إذا لم يُنعم طعجه ولا إنصاجه .

وقال الليث : العرَّص : حشبة توضع على

البيت عرَّصا إذا أرادوا تسقيفه . ثم يُلقَى

عليه أطراف الخشب المنصاع . وروى أبو عبيد

عن الأصمعي (هذا^(٣) الحرف بالسين) المعرَّص :

الذى عمل له عرَّص . وهو الحائط يجعل بين

حائطي البيت لا يبلغ أفعده . ثم يوضع الجائر

من طرف العرَّص الداخل إلى أقصى البيت .

ويُسَقَّف^(٤) البيت كله : فما كان بين الحائطين

فهو السهوة ، وما كان تحت الجائر فهو المخذع .

قلت : رواه أبو عبيد بالسين ، ورواه الليث

بالصاد ، وهما لغتان ويقال : تركت الصبيان

يلعبون ويعترصون ويمرَّحون^(٥) . وتسميت ساحة

الدار عرصة لاعتراض الصبيان فيها . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : العرَّوص : الناقة الطيبة

(٣) سقط ما بين الفوسين في د

(٤) ب : سقف .

(٥) د : ويمرَّحون «

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أى الظالم أى يعدو عدوا سريعا .

الديوان ٣٢ .

الرائحة إذا عَرِقَتْ . وفي نوادر الأعراب :
تعرّص يافلان وتهجّص وتعرّج أى أقم^(١)
(والمراس : الحلال ، لئزوقه . وقال :

* وصاحب^(٢) أباج كالمراس *

[رعى]

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحية
إذا ضربت فلوت ذنبها : قد ارتعصت ،
وأنشد المعجاج :

* إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية^(٣) *

وقال ابن دريد : ارتعص الجدى إذا طفر
من نشاطه^(٤) .

وقال الليث : الرعص بمنزلة النفّص ،
تقول : ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريح
وأرعصتها ، لغتان . والنور يطعن الكلب
فيحتمله ويرعصه^(٥) رعصاً إذا هزه ونفضه .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط الواو في م

(٣) قوله :

لأن لا أسمى إلى داعيه في رغبة أو رهبة مخفية
وانظر مجموع أشعار العرب ٢ - ٢٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « يرعصه » بفتح العين .

وروى البخاري^(٦) في كتابه لأبي زيد :
ارتعص السوق إذا غلا . والذي رواه (شمر^(٧)) :
لأبي عبيد لأبي زيد : ارتقص ، بالفاء . قال
شمر : ولا أدري ما ارتقص . قلت : ارتقص
السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من
الرّفْصَة وهي النوبة . والذي رواه مؤلف
الحصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رعص عليه
جلده ، يرعص وارتعص واعترص إذا احتاج
(وروى^(٨) ابن مهدي عن أبي الزاهرية
عن ابن شجرة أن أباذرّ خرج بفرس له فتممّك
ثم نهض ثم رعص فسكّنه وقال : اسكن فقد
أجبت دعوتك ، قال القتيبي : قوله : رعص
يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأرعّد .
يقال : رعص وارتعص)

[رصع]

أبو عبيد عن الفرّاء : الترصّع : النشاط

(٦) يريد أبا الأزهر البخاري ، ولا يريد الإمام
المحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف
أبا الأزهر في مقدمته ، وهو صاحب كتاب الحصائل .
ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخاري فانه سمي كتابه
الحصائل وأعاره هذا الاسم لأنه قصد قصد تحصيل
ما أغفله الخليل » .

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

(٨) ما بين القوسين في د

مثل المَرَص : قال : وقال أبو عمرو : الرَضْعاء من النساء : الزَّلاء . وقال الليث : الرَضَع مثل الرَسَح ، وهي رَضْعاء إذا لم تكن عجزاء . قال : وقال بعضهم : هي التي لا اسكتين لها . قال : وأما الرَضَع - بسكون الصاد - فشِدَّة الطعن ، يقال : رضعه بالرمح وأرضعه . وقال العجاج (١) .

* وَخُضًا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْضًا *

وقال ابن شميل : الرصائع : سيور (٢) مضمورة في أسافل حائل السيف ، الواحدة رِصَاعَة . وقال الليث : الرَصِيعَة : العقدة التي في اللِّجَام عند المذَرَحِي كَأَنَّهُ فَلَس . قال : وإذا أخذت سَيْرًا فَعَقَدْتَ فِيهِ عُقْدًا مِثْلَةً فَلِذَاكَ التَّرْصِيع . وهو عَقْد التَّمِيمَة وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وَجُنَّ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ

حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ (٣)

أى الخَتَم في أعناقهن . وقال الليث : الرَضَع : فِرَاح النَّحْل : قلت : هذا خطأ : قال ابن الأعرابي : الرَضَع : فِرَاح النَّحْل بالضاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ، وقد مر في باب الضاد والعين . والذي قاله الليث بالصاد في هذا الباب تصحيف . أبو عبيدة في كتاب الخيل : الرصائع واحدها رَصِيعَة ، وهي مَشَكَّ محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس . وفرس مرصع الشَّنْ إذا كانت تُشَنُّه بعضها في بعض : وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، الرصِيعَة : البُرَيْدُ بالفهم وَيَبَلَّ وَيُطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ . عمرو عن أبيه : الرَصِيع : زِرْعُورَة المصحف ، ثعلب عن ابن الأعرابي ، الرَصَاع : الكثير الجماع . قال ، والرِصَاع : الجماع ، وأصله في العصفور الكثير السفاد : وقد تراصعت العصافير (٤) .

(٥) قال أبو عبيد في باب لزوق الشيء :

رَصِيعٌ فَهُوَ رَصِيعٌ مِثْلَ عَسِيقٍ وَعَسِيقٌ وَعَسِيقٌ وَعَسِيقٌ (٥)

(١) في اللسان أن ابن بري نسبته إلى رؤية . وقبله : * نطان منهن الخصور النبعاو * وخضا » هكذا في د ، ج وفي م : » وخضا » وفي الجبهة ٢ - ٣٥٢ : » وخزا »

(٢) كذا في د ، ج . وفي أ : » السيور »

(٣) من إحدى نقائضه لجرير

(٤) د : » وأخبرني المنذري عن ثعلب »

(٥) ما بين القوسين زيادة في د

[صرع]

أبو عبيد : الصُّرُوع : الضروب في قول
أبيد :

وخصم كنادى الجن أسقطت شأوهم
بمستحوذ ذي مِرَّة وصرع^(١)

وقال غيره : صروع الخبل : قواه :
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : هما صرعان وصرعان وحتتان^(٢) ،
وهذا صرع هذا وصرعه أى مثله ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مثل البرام غدا في أضدة خاق
لم يستعين وحوامى الموت تغشاه

فرجبت عنه بصرعينا لأرملة ب
أو بانس جاء معناه كمنساه

قال يصف سائلا ، شبهه بالبرام وهو
القراد ، لم يستعين بقول : لم يحاق عانته ،
وحوامى الموت وحوامه : أسبابه : وقول :

بصرعينا أراد بها إبلا مختلفة المشى : تجىء
هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه
بفتح الصاد (وقال^(٤) : الأسنان^(٥) مرتصعة
إذا التصقت وتقاربت : والرصع : قرب ما بين
النسكين ، رجل أرصع : والرصع : التقارب
والتضايق : ورصعت عيناه : الترقنا . ورصع
فلان بفلان فهو راصع به أى لازم : ورصع
فلان بمكان رصوعا ورصيع باسته الأرض
رصعا : ألزقها بها ورصائع القوس : سيورها
التي تحسن بها القوس ، قال :

سفراء كالقوس لها رصائع
معطوفة بالغ فيها الصانع

والمراصيع : النحل أى (صفار الولد)
وقال الأصمعي : فلان يأتينا الصرعين أى
غدوة وعشية . وقال ابن السكيت^(٦) :
الصرعان : الغداة والعشي ، وأنشد لذي الرمة :

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) في ج : « أسنان »

(٦) إصلاح المنطق ٤٣٧

(١) « كنادى الجن » في د : « كبادى الجن »

« بمستحوذ » ل الدبوان ١ - ٥٠ : « بمستحصد »

(٢) في د : « حتان » بكسر الحاء ، وهما لغتان

كأثنى نازع يثنيه عن وطن .
صَرَغان رائحة عَقْل وتقييد^(١)

أراد عقل غشية وتقييد غدوة ، فاكثني
بذكر أحدهما . ويقال : للأمر صَرَغان أى
طرفان : البئس وغيره : الصَّرْع : الطَّرْح
بالأرض للإنسان : تقول : صرعه صَرَعا :
والمصارعة والصراع : معالجتهما أيهما يصرع
صاحبه . ورجل صَرَّيع إذا كان ذلك صنَّعته^(٢)
وحاله التي يُعرف بها : ورجل صَرَاع إذا كان
شديد الصراع^(٣) : وإن لم يكن معروفاً^(٤)
رجل صَرُوع للأقران : أى كثير الصَّرْع لهم :
والصَّرعة^(٥) : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ من
صارعوا . قلت : يقال : رجل صُرعة : وقوم
صُرعة والمِصرَغان من الشعر : ما كان له ثافيتان
في بيت واحد ، ومن الأبواب : ماله بابان منصوبان
ينضمَّان جميعاً ، مدخاها بينهما في وسط

* منها مصارع غابة وقيامها^(٦) *
فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب^(٧) :
يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس
مصارع : وبيت من الشعر مُصَرَّع :
له مصراعان . وكذلك باب مصرَّع :
وفي الحديث : الصَّرعة - بتحريك الراء -
الرجل الخليم عند الغضب . وقال أبو مالك :
يقال : إن فلاناً ليفعل ذاك على كل
صُرعة أى يفعل ذاك على كل حال . عمرو
عن أبيه قال : الصَّريع : المجنون ، والصَّرِيع :
القضيب يسقط من شجر البشَّام ، وجمعه
صِرْغان . ثعلب عن ابن الأعرابي يقال :
هذا صِرْعه وصِرْعه وصِرْعه وطَبْعه

(٦) هذا ورد في معانيه في وصف عين ماء وردها
جارا الوحش ، وهذا الشعر :
فتوسطا عرض السرى ومدشعا
مسجورة متجاورا فلامها
عنفوة وسط اليراع يظاها
منها مصرَّع غابة وقيامها
وترى في هذه الرواية « مصرَّع » في مكان
« مصارع »

(٧) في اللسان من القصب .

(١) رائحة : عشيّة . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيعته »

(٣) ج : « الصرع »

(٤) في اللسان : معروفا بذلك «

(٥) في اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وفتح

الراء .

وطامه^(١) وطباعه وطبيعه وشته^(٢) وقرنه
وقرنه وشلوه وشلته^(٣) أى مثله . وقال
ابن السكيت : يقال : طابت من فلان حاجة
فانصرفت وما أدري على أى صرعنى أمره
أنصرف أى لم يبين لى أمره . وأنشد :

فرحت وما ودعت ليل وما درت

على أى صرعنى أمرها أتروح

والصرع^(٤) من القداح : ما صنع من
الشجر يثبت على وجه الأرض ، وقال ابن مقيل :
وأزجر فيها قبل نم صحتها

صرع القداح والمنيح الخيرا

وإنما خيره لأنه فائز مبارك . ويقال :

الصرع : الشود يحف في شجره ، يتخذ منه
قدح ، وهو أجود ما يكون قال :

صرع دربر مسه مس بيضه

إذا سنحت أيدى المفيضين يبرح

أى يخرج فيدّر على صاحبه باللحم .

والصرعان : حابتا الغداة والعشي ؛ قال
عنتره :

ومنجوب له منهن صرع

يميل إذا عدلت به الشوار^(٥)

المنجوب : اسقاء المدبوغ بالنجيب .

ومنهن يعنى : من الإبل ، أى لهذا السقاء
من هذه الإبل صرع كل يوم ، والصرع
الآخر لأولادها ، وأخبر أن هذا الصرع يملا
السقاء حتى يميل بكل ما يُعدّل به إذا شمل ،
والشوار : متاع الراعى وغيره . وقوله :

ألا ليت جيش العير لاقى سرية

ثلاثين منّا صرع ذات الحقائق

صرع ذات الحقائق أى حذاء ذات

الحقائق وناحيتهما ، وهى واد .

[صعر]

قال الله جلّ وعزّ : (ولا تصعر^(٦) خدك

للناس) وقرىء : ولا تُصاعر . قال الفراء :

(٥) من قطعة يلاحى فيها عمارة بن زياد وانظر

مختار الشعر الجاهلى ٣٨٥

(٦) الآية ١٨ لقمان

(١) ضبط فى د ب كسر الطاء .

(٢) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان : « سنه »

(٣) د : « شليه »

(٤) سقط فى م . المكتوب من هنا إلى آخر المادة

ومعناها : الإعراض من الكبر . وقال أبو إسحق : معناه ^(١) : لا تُعرض عن الناس تسكبرا ، ومجازه : لا تُلزم خدك الصعر . وقال الليث : الصعر : مَيْل ^(٢) في العنق واقلاب في الوجه إلى أحد الشقيين ، والتصغير : إمالة أخذت عن النظر إلى الناس تهاونا وكبرا ، ككأنه مُعرض . قال : وربما كان الظلم (والإنسان ^(٣)) أَصْعَرَ خِائِفَةً . قال : وفي الحديث : يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر ^(٤) وأبتر ، يعني : رُزالة الناس الذين لا دين لهم . قال : والصماير : دَحَارِيحُ الْجَعَلِ ، وقد صغرت صُغُورَةً ، وأنشد :

* يَبْعَرْنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمَصْعَرِ *

ويقال : ضربته فاصعرت إذا استدّار من الوجع مكانه وتقبّض . وربما قالوا : اصعرت فأدغوا النون في الراء . وكل حَمَل شجرة يكون أمثال الفافل - نحو حَمَل الأبهل

وأشباهه مما فيه صلابة - فإنها تسمى الصماير وأنشد :

إذا أوزق العبسيّ جاع بناته
ولم يجدوا إلا الصماير مطعما ^(٥)

ثعاب عن ابن الأعرابي : الصماير : صَمْنَعٌ جامد يشبه الأصابع . قال : والصماير : الأباخس الطوال ، وهي الأصابع . وقال أبو حاتم : الصماير : اللَّابِنُ الْمَصْنَعُ ^(٦) في اللبأ قبل الإفصاح . وقال غيره : الاصعرار : السير الشديد ، يقال اصعرت الإبل اصعرا ، وقرب مُصْعَرٌ . وأنشد أبو عمرو :

وقد قرّبن قرّبا مُصْعَرًا
إذا الهدان حار واسبكرًا

وقال أبو عبيد : الصيمرية : سِمة في عنق

(٥) ورد في الجهرة ٣٥٣/٢ هكذا :

إذا أوزق الصوفي جاع عياله

ولم يجدوا إلا الصماير مطعما

وهذه الرواية ظاهرة ، فالضمير في « يجدوا »

راجع للبال . أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير إلى البنات ، لأنه ضمير الذكور . وفي اللسان أن المراد بالعبسي الجنس فكأنه قال : أوزق العبسيون ، فالضمير راجع إلى هذا المعنى المراد من العبسي لا إلى البنات .

(٦) د « المصنع »

(١) سقط في ج

(٢) د : « تميل »

(٣) سقط ما بين القوسين في ذ

(٤) د « أو »

البعير . والصَّيْعَرَةُ أيضاً : اعتراض في السَّيْرِ .
ويقال المصغفة المستديرة : صُغُرورة .

• ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الصَّعَرُ
والصَّعَلُ : صِغَرُ الرَّأْسِ ، والصَّعَرُ : التَّسْكَبُ ،
والصَّعَرُ : أَكْثَلُ الصَّعَارِيرِ وهو الصَّمْغُ .
وقال : اصعرت الإبل واصعذرت وتمشمت
وامذرت إذا تفرقت .

• ثعاب^(٥) عن ابن الأعرابي : الصعارير :
صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعارير :
الأبأخس الطوال وهي الأصابع واحدها أبأخس .
والأصعر : المعرض بوجهه كثيراً . وفي الحديث :
كل صَعَّار ماعون أي كل ذي كِبَرٍ وأَهَبَةٍ .
يقال : أصاب البعيرَ صَعَرٌ وصَيَّدَ أي أصابه
داء يلوى عنقه . ويقال للتسكُّب : فيه
صَعَرٌ وصَيَّدٌ .

باب العين والصامع اللام

ع ص ل

(عمل)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعصال :
الأمعاء ، واحدها عَصَلٌ ، وقاله الليث وغيره .
والغَصَلُ في الثَّابِ : اعوجاجه . وقال :
« على شِناخِ نَابِهِ لم يَمْصَلِ »
وقال صخر^(٦) :

عصل ، عاص ، صامع ، صعل ، لعص
مستعملات . أهل الليث (لعص) وقال
ابن دريد^(١) :

اللَّعْصُ : الْعَسْرُ ، يقال تَلَعَّصَ^(٢) فلان
عائنا أي تعسّر . قال^(٣) : واللَّعْصُ : النَّهْمُ
في الأكل والشرب ، وقد لعص كعصا .
ولا أحفظ ما قاله أبو بكر^(٤) لغيره .

(١) انظر الجهرة ٧٧/٣

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « لعص »

(٣) سقط في م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) ما بين القوسين في د

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة

تأتيك منى ضروسٍ نابهاً عَصِلَ^(١)

وقال أوس :

* رأيت لها ناباً من الشر أعصلا^(٢) *

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذى

عَصَبَتْ ساقه فاعوجَّت . وشجرة عَصَلَة وهى

العوجاء التى لا يُقدَّر على إقامتها لصلابتها .

وسم أعصل : معوجّ اللّثن ، وجمعه عُصَل ،

وقال لبيد :

فرميت القوم رِشْقًا صائبًا

لسن بالعُصَل ولا بالمتعل^(٣)

والعَصَلَة : شجرة إذا أكل البعير منها سَلَحَتْه .

(١) « أقصر » فى الأصل : « أقصى » وما أثبت

عن اللسان . وفى الديوان : « مهلا » وقوله : « تأتيك »

فى الأصل : « تأتيك » وما أثبت عن اللسان والديوان .

واظنر ديوان المذلين ٢/٢٢٩ .

(٢) صدره :

* ولئن امرؤ أعددت للشر بعد ما *

وجده :

أصم ردينيا كان كموبه

نوى القسب عراضاً مزجى مفصلاً

واظنر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) فى د « ليس » بدل « لسن » . وفيها بعد

البت : « ويروى » : ليس بالنكس . ورواية الديوان

واللسان (قتل) المتعل .

والجميع : العصل . وقال حسان :

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِمِمْ :

كسلاح النيبِ يَأْكُلُنَ الْعَصَلَ^(٤)

والأضياح : الألبان المذوقة . أبو عمرو :

عَصَلَ الرجلُ تعصِلاً ، وهو البُطءُ

(فى الأمر ^(٥)) . أبو عبيدة : فرس أعصل :

مانوى العَسِيْبِ حتى يبرز بعضُ باطنه الذى

لا شعرَ عليه . والعَصَل : الرمل الماتوى المعوجّ .

ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عُصَل .

وقال الراجز :

* ورُبَّ خَيْرٍ فى الرجالِ الْعُصَلِ *

ويقال للسنهم الذى يلتوى إذا رمى به :

مُعَصِّلٌ . والعَصَل : الالتواء فى كل شىء .

عمرو عن أبيه : يقال : هو الحَجَجَن والصَوَلْجَان

والمُعَصِّل والمُعَصَّال ، والصَّاع والمِيجَار

والصَوَلْجَان^(٦) . (والمعقف ^(٧)) ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبد الله بن الزبيري

واظنر ديوانه (طبعة البرقوق) ٣٠٣ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نُسب

على هذا مصحح اللسان .

(٧) زيادة فى د .

ابن الأعرابي ، قال ، العَصَل : المتشدد على
غريمه ، والمعاصل : السهم العنكب^(١)
والعصلاء : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بعصلاء تَذِي الكلب نكمتها
ولا بمنذلة يضطك تذاها

والعَصَلَى : الموضع الذي ينبت فيه العَصَل
أى القَلَام . قال العباس بن مرداس :

عفا منهل من أهله فمتاليع
فَعَصَلَى أريك قد خلت فالمصانع^(٢)

منهل : ماء ببلاد بنى سليم .

أبو عمرو^(٣) : عَصَل الرجل تعصيلا
إذا أبطأ . وأنشد :

يَأْلِيهَا حُرَانُ أَيْ أَلْب
وعَصَل العَمْرَى عَصَل الكلب^(٤)

والأَلْب : السوق الشديد . يقال : أَلْب
الأبل يَأْلِيهَا إذا طردها . والمعاصل : السهم
العنكب .

(عنبر)

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَص والعِلْوُز
جميعاً : الوجع الذي يقال له : اللَوَى ونحو ذلك
قال الليث قال : والعِلْوَص من التُّخْمَةِ والبَشْتَم ،
وهو اللَوَى الذي يَبْتَس^(٥) في المعدة . يقال :
عَلَّصَت التُّخْمَةُ في معدته تعاصصاً ، وإن به
لعِلْوَصاً ، وإنه لعِلْوَص مُتَخِم . ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العِلْوَص : الوجع ، والعِلْوُز :
الموت اللَوَى . والعِلْوُض بالضاد : ابن آوى .
قال : ويكون العِلْوُز اللَوَى . ويقال : رجل
عِلْوُص دأبه اللَوَى .

(مداح)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصِّلْمَةُ :
الصخرة المساء ، حكاه عن أبي المكارم .
وفي حديث لقمان بن عاد :

وإلا أُرْ مطمعي فوقاع بصِّلْم^(٦)

(٥) د « يبتس »

(٦) م « بصامي »

(١) هذا الحرف في ج
(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم الميم وفتح الهاء
على صيغة اسم المفعول في معجم البلدان .
(٣) ما بين القوسين في د
(٤) في هامش د . « أخطأ في جمعه بين هذين
البيتين ، إذ الأول من الخامس والثاني من السادس ،
وقافية الأول من المتواتر ، وقافية الثاني من المتزادف » .

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت
ابن مَنَازِر^(١) صاحب العربية الشاعر عن الصَّلَع
فقال : العَجَجَر ، قال : وسألت الأصمعي عنه
فقال : هو الموضع الذي لا يُنْبِت من الأرض ،
وأصله من مَصَلَع الرأس . ويقال للأرض التي
لا تُنْبِت : صَلْعاء . وقال كَثِيرٌ — فيما أُلْفَ
بِحُطَّه : الصلْعاء : الداهية الشديدة ، يقال :
لِئِي من الصَلْعاء . وأنشد للكميت :

فلما أحلوني بصلْعاء صَنِمَ
لإحدى زُبَي ذى اللبتين أبى الشبل^(٢)
(أراد : الأسد)^(٣) .

وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون
جَبْرُوتٌ صَلْعاء . قال : والصلْعاء ههنا : البارزة
كالجبل الأصلع : البارز الأملس البرّاق .
قال : وانصلعت الشمس وتصلّمت إذا
خرجت من الغيم . وقال أبو ذؤيب :

* فيه سنان كالنّارة أصلع^(١) *

أى برّاق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذلّق مِذْرَبَاهُ

خروج النجم من صَلَع الغِيَام^(٥)

وقال الليث : الصَّلَاع : الصَّفَاح وهو

العريض من الصخر ، والواحدة صُلَاعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَلَع الرجل إذا

أعذر^(٦) وهو التصليع . وقال الليث : التصليع :

السُّلَاح . قال : والأصليع من الحَيَات :

العريض العُنُق كأن رأسه بُندقة مُدَحْرَجَة .

والأصليع : الذكر يكنى^(٧) عنه . والصلع :

ذهب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره ،

وكذلك إن ذهب وسطه . تقول^(٨) : صِلَع

(٤) في بيت أبي ذؤيب روايتان :

وكلاما في كفه يزنية

فيها سنان كالنّارة أصلع

فهذه رواية . والأخرى :

وتساجرا بمذلّقين كلاما

فيه شهاب كالنّارة أصلع

فترى ما في الشطر المثبت . وهو في وصف فارسي

يقتتلان . وانظر ديوان الهذليين ٢٠/١

(٥) « مِذْرَبَاه » الضبط بكسر الميم عن م

(٦) أى أحدث وتفوط

(٧) د : « مكى »

(٨) سقط في جر .

(١) في د ضم الميم ، والأصل فتحها ، وجاء
شمها كما في العاموس (نذر) . وهو محمد بن المنذر
بن المنذر ، ومن هذا تسميته بابن منازر .

(٢) « لإحدى » في اللسان : « بإحدى »

(٣) ما بين القوسين في د

صَلَعًا . وَالصَّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلْعِ مِنَ الرَّأْسِ ،
وَكَذَلِكَ النَّزْعَةُ وَالسَّكَشْفَةُ وَالْجَالِحَةُ ، جَاءَتْ
مِنْ قَلَاتِ كَلْبًا . وَالْعَرْفُفَةُ إِذَا سَقَطَتْ رَدُوسُ
أَغْصَانِهَا وَأَكَلَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ : قَدْ صَلَعَتْ صَلَعًا .
وَقَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْفُفِ صَلْعٍ جَاهِدُهُ

مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودٌ^(١)

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْعُ :
السِّنَانُ الْجُلُودُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ
الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا
قَبَالَ : إِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُغُ ، قَالَتْ : الَّذِي
لَا يَصْلُحُ أَتَعَاوَلُكَ زِيَادًا ، قَالَ : فَقَالَ : شَهِدَتْ
الشُّهُودُ . فَقَالَتْ : شَهِدَتْ الشُّهُودُ وَلَكِنْ
رَكِبَتْ الصَّالِعَاءُ . (مَعْنَى^(٢) قَوْلِهَا : رَكِبَتْ
الصَّالِعَاءُ أَيْ شَهِدُوا بَزُورِ) قَالَ الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ
أَبِي : الصَّالِعَاءُ : الْفَخِيرُ . وَالصَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ

العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مرزُود
أخو الشَّيْخِ :

تَأَوُّهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزِهِ

حَرَّيْنِ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ^(٣)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : تَصَلَعَتِ السَّمَاءُ
تَصْلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ . وَالسَّمَاءُ
جُرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ . وَمِثْلُ^(٤)
الشَّمْسِ : حَرَّهَا . وَيَوْمَ أَصْلَحَ : شَدِيدَ الْحَرِّ ،
قَالَ :

يَا قِرْدَةً خَشِيتُ عَلَى أَظْفَارِهَا

حَرَّ الظَّمِيرَةِ تَحْتَ يَوْمِ أَصْلَحَ

وَالصَّلْعَاءُ : الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ ، قَالَ^(٥) :

تَرَى الضَّيْفَ بِالصَّلْعَاءِ تَنْفِيقَ عَيْنِهِ

مِنَ الْجُوعِ حَتَّى يُنْجَسِبَ الضَّيْفُ أَرَامًا

وَالدَّيْلَمِيُّعُ : الْأَمَاسُ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدُ يَكْرِبُ :

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢٣ يَهْجُو فِيهَا الرِّبِيعَ
بْنَ عَلِيٍّ السَّامِي . وَالْحَدِيثُ عَنْ أَبِي تَرْغِي الْمَرْفُطِ .
وَبَدَلُهُ :

تَصْبِغٌ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا

وَمِنْ نَاصِعِ الْأَوْنِ حَاطِرٍ غَيْرِ يَهُودٍ

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي د

(٣) ب : « جَرَيْنِ » فِي مَكَانِ « حَرَيْنِ »

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٥) أَيْ عِمَارَةُ بَنِ عَقِيلٍ ، كَمَا فِي أَضْحَادِ

ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ ٨ .

وسوق كتيبة دأفت لأخرى

كأن زهاءها رأس صايح^(١)

(يعنى : رأساً أصابع أماس)

(٢) وفى حديث عمر فى صفة التمر قال :
وتحترش به الضباب من الصلحاء ، يريد
الضجاء التى لا تنبت شيئاً ، مثل الرأس
الأصلع ، وهى الحصاء مثل الرأس الأخص

(صعل)

فى حديث أم معبد فى صفة النبى صلى الله
عليه وسلم : لم تزر به صملة^(٣) قال أبو عبيد :
الصملة^(٣) : صغر الرأس ، يقال : رجل صعل
الرأس إذا كان صغير الرأس . ولذلك يقال
للظلم : صعل لأنه صغير الرأس . (قال^(٤))
الليث : رجل صعل إذا صغر رأسه . وقد يقال

رجل أصعل وامرأة صملاء . وفى حديث على
رضى الله عنه : استكثروا من الطواف بهذا
البيت قبل أن يقول بينكم وبينه من الحبشة
أصعل أصم . قال أبو عبيد : قال الأصمى :
قوله : أصعل هكذا يروى ، فأما كلام العرب
فهو صعل بغير ألف وهو الصغير الرأس ،
ولذلك يقال للظلم : صعل

قال الليث : وأما قول المجاج :

ودقل أجرد شوذبي

صعل من الساج ورباني^(٥)

فإنه أراد بالصعل ههنا الطويل . أبو عمرو
الصملة من النخل : فيها اعوجاج^(٦) ، وأنشد :
* ما لم تكن صملة صعباً مراقبها^(٧) *

(٥) قبله :

ومدّه إذ عدل الخلوّ جل وأشطان ومصرّأتى
يصف قرقورا أى سفينة . والدقل : العود الطويل
يكون عليه الشراع . والرباني : رأس الملاحين .
والشوذي : الطويل . وفى اللسان : « رايث فى حاشية
نسخة من التهذيب على قوله : (صعل من الساج) قال :
صوابه : من السام — بالميم — : شجر يتخذ منه دقل
السنن » مجموعة أشعار العرب ٦٩/٢ .

(٦) كذا فى م . وفى ب ، ج : « عوج » .

(٧) ثبت ما بين القوسين فى د .

(١) قبله :

أشاب الرأس أيام طوال

وهم ما تنفخه الضلوع

وانظر الخزانة ٤٦٢/٣

(٢) ثبت ما بين القوسين فى د

(٣) فى د ضم الصاد ، وكذا فيما بعده ، وما أثبت

موافق لضبط اللسان .

(٤) سقط ما بين القوسين فى ج .

يعلب عن ابن الأعرابي : الصاعل :
النعام الخفيف .

قال شمر^(١) : الصعل من الرجال : الصغير
الرأس الطويل العنق الدقيقهما . قال : وتكون
الصعلة الخفيفة في البدن والدقة والتحول .
قال الشاعر يصف عيرا :

* نفي عنها المصيف وصار صعلا *

يقول : خف جسمه وضمير .

وقال آخر :

جارية لاقت غلاما عزبا
أزل صعل النسوين أرقبا

قال أبو نصر : الأصعل : الصغير الرأس .

وقال غيره : الصعل : الدقة في العنق
والبدن كله . ويقال للنخلة إذا دقت :
صعلة) .

باب العين والصاومع النون

[عنص]

لم أجد فيه غير عناصي الشعر . والعنصوة
أخلصلة من الشعر ، وقال الشاعر :

إن يمس رأسي أشمط المناصي
كأنما فرقته مناصي^(٤)

قال الليث : العنصوة على تقدير فعلوة .

(٤) « يس » كذا في د ، ج ، و ، هـ : « يصبح »
وكأنه في الأصل : « يضح » ليستقيم الوزن . ونسبه
في اللسان إلى أبي النجم . ورسم فيه « مناص » وأورد
أبو زيد في النوادر ١٤٤ ثلاثا أليات هكذا لأبي النجم
البحلي :

لما ترى أشمط المناصي كأنما فرقها مناصي
في هامة كالخبر الوباصي

عصن ، عنص ، صنع ، صعن ، نصع ،
نعص مستعملات .

[عصن]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : أعصن الرجل إذا شدد على
غريمه وتمككه^(٢) وروى عمرو عن أبيه قال :
أعصن الرمل^(٣) إذا عوج وعسر .

(١) صدره — كما في اللسان —

* لا ترجون بدى الآطام حاملة *

(٢) كذا في د . وفي م ، ن ، هـ : « تمككه »
يقال تمكك ظريفة : اشتد عليه في الطلب .

(٣) كذا في م . وفي د : « الرجل » وفي ج :
« الأمر » .

قال : وما لم يكن ثانيه نونا فإن العرب لا تضم صدره مثل تُندوة .

فأما عَرَفُوهُ (وَتَرَفُوهُ^(١)) وَقَرَنُوهُ ففتوحات .

همرو عن أبيه : أعنص إذا بقيت على رأسه عناص من صفائه ، وهي بقايا ، واحدها عَنصُوة . وقال أبو زيد : العَناصِي : الشعر المنتصب قائماً في تفرق .

[صعن]

أهمه الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أصعن الرجل إذا صغر رأسه . أبو عبيد : الصِعُونُ : الظليم الدقيق العُنُق الصغير الرأس ، والأنثى : صِعُونَةٌ .

وقال غيره : الاصعنان : الدقة والطفافة ، ومنه يقال : أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ : مؤللة ، قال عدى :

* وَأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ^(٢) *

همرو عن أبيه : أصعن إذا صغر رأسه ونقص عقله .

[نصع]

قال ابن المظفر : أمّا نصع فليس بهريرية إلا ما جاء أسد^(٣) بن ناعصة المشبب بن نساء في شعره ، وكان صعب الشعر جداً ، وقلاً يروى شعره لصعوبته . قلت : وقرأت في نوادر الأعراب : فلان من نُصرتي وناصرتي ونائصتي وناعصتي وهي ناصرته . والنواعص : اسم موضع . وقال ابن دريد^(٤) : النَّعْص : التمايل ، وبه سُمي ناعصة . قلت : ولم يصح لي من باب (نصع) شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب .

[نصع]

أبو عبيد عن الفرّاء : أنصعت الناقة للفحل إنصاعاً إذا قرّت له عند الضراب . وقال غيره : أنصع للحقّ إنصاعاً إذا أقرّ به . وقال الليث : يقال للرجل إذا تصدّى للشر :

(٣) له ترجمة قصيرة في المؤلفات والمختلف

للأمدى ١٩٤

(٤) انظر الجهرة ٣/٧٨

(١) سقط ما بين القوسين في م .

(٢) صدره : * له عنق مثل جذع السحوق *

قد أنصع له إنصاعا . وقال شمر : النصع الثوب الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثورا :

كان تحتي ناشطا مؤلما

بالشام حتى خاتمه مبرقا

بنيقة من مَرَحَلِيٍّ أسفعا^(١)

كان نصعا فوقه مقطعا

مخالط التقليص إذ تدَرَّعا^(٢)

قال شمر : قال ابن الأعرابي : يقول :

كان عليه نصعا مقصا عنه ، يقول : تحال أنه

ألبيس ثوبا أبيض مقصا عنه لم يباغ كروعه

التي ليست على لونه ابن السكيت عن

ابن الأعرابي : أبيض ناصع . قال : والناصع

في كل لون خاص ووضح . قال الأصمعي :

وأكثر ما يقال في البياض (أبو عبيد)^(٣) :

أبيض ناصع ويَقَى . وقال أبو عبيدة : أصفر

ناصع (الليث : النصع : البحر وأنشد :

* أدلّيت دَلْوِي في النصع الزاخر *

قلت : قوله : النصع : البحر غير

معروف ، وأراد بالنصع : ماء بئر ناصع^(٤) الماء

ليس بكدير لأن ماء البحر لا يدلي^(٥) فيه الدلو .

يقال : ماء ناصع وماصع ونصيع إذا كان

صافيا (والمعروف^(٦) في البحر البضيع ، الباء

والضاد : وقد مرّ في بابه) وروى أبو عبيد

عن أبي عمرو : الماصع : البراق ، بالميم ، ويقال :

المتغير ، قال : ومنه قول ابن مقبل :

فأفرغت من ماصع لونه

على قماص ينتهين السجلا

وقال شمر : ماصع يريد به^(٧) : ناصع ،

فصير النون ميما . قال : وقد قال ذو الرمة :

ماصع فجعله ماء قايلا . أخبرني بذلك كله

الإيادي عن شمر ، وقال أبو سعيد : المناصع :

المواضع التي يتخنى فيها لبول أو حاجة^(٨) ،

والواحد منصع . قلت : قرأت في حديث

الإفك^(٩) : وكان متبرز النساء بالمدينة قبل

(٤) تراه ذكر البئر ، وكأنه قدر فيها القليب .

(٥) د : « تدلي » .

(٦) ما بين القوسين في د .

(٧) زيادة في د

(٨) ب « الحاجة » .

(٩) في د ، ج : « أهل الإفك » .

(١) « مرحلي » في ب : « مرجلي » .

(٢) « إذ » في ج : « إذا » ولا ينطق بالهمز

على هذه النسخة . وانظر مجموع أشعار العرب ١٠٦/٣

(٣) ما بين القوسين زيادة في د

أن سُويت الكُنف في الدور المناصع . وأرى
أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة ، وكن
النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب
في الجاهلية . وقال المؤرج^(١) — فيما روى له
أبو تراب — : النَّصْع والتَّطْع لولاء انداح طاع
(وهو^(٢) ما يتخذ من الأدم . وأنشد لحاجز
ابن الجعيد^(٣) الأزدي :

فنجرحها ونخلطها بأخرى

كأن سرّاها نصع دهن

قال : ويقال : نصع بسكون الصاد . وقال
شمر : قال الأصمعيّ : كل ثوب خالط البياض^(٤)
والصفرة^(٥) والحمرة فهو نصع . وقال أبو عبيدة
في الشّيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر
السرّاة تعلو منه جدّة غبساء . وقال
أبو تراب : قال الأصمعيّ : يقال : شرب حتى
نصع وحتى نقع ، وذلك إذا شفى غليله .
(قال^(٥) أبو نصر : المعروف : بضع) .

(صنع)

قال الله — جلّ وعزّ — : (وتتخذون^(٦)
مصانع لعلكم تخلدون) المصانع في قول بعض
المفسرين : الأبنية .

وقال بعضهم : هي أحباس تتخذ الماء ،
واحدها بصنعة ومصنّع . قلت : وسمعت
العرب تسمي أحباس الماء : الأصناع والصنوع ،
واحدها صنّع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو
قال : الحبس مثل المصنعة ، قال : والزلف :
المصانع . قلت : وهي مسّاكات ماء السماء
يحتفرها الناس^(٧) فيملؤها ماء السماء يشربونها .
ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بيلينا وما تبلى النجوم الطوالع

وتبلى الديار بعدنا والمصانع^(٨)

وقول الله جلّ وعزّ : (صنّع^(٩) الله الذي
أتقن كل شيء) قال أبو إسحق : القراءة

(٦) الآية ١٢٩ / الشعراء .

(٧) سقط في د .

(٨) « النجوم » كذا في د . وفي أ ، ج :

« الجبال » . « تبلى » في الديوان ٢١ / ١ : « تبق » .

(٩) الآية ٨٨ / النمل .

(١) ب : « مؤرج » .

(٢) د : « جعيد » .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) د ، ج : « أو » .

(٥) ما بين القوسين في د .

بالنصب ، ويجوز الرفع . فمن نصب فعلى المصدر ،
لأن قوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى
تمرّ مرّ السحاب) (دليل على الصنعة ، وكأنه
قال : صنّع الله ذلك صنّعا . ومن قرأ :
(صنّع الله) فعلى معنى : ذلك صنع الله .
وقول الله : (ولتصنع^(١) على عيني) معناه :
ولتربّي برأى منى . يقال : صنّع فلان جاريته
إذا ربّاه ، وصنّع فرسه إذا قام بعلمه وتسميته .
وقال الليث : صنع فرسه ، بالتخفيف ، وصنّع
جاريته بالتشديد ؛ لأن تصنيع الجارية لا يكون
إلا بأشياء كثيرة وعلاج . قات : وغير الليث
يحيّر صنّع جاريته بالتخفيف ، ومنه قوله :
(ولتصنع على عيني) . وفلان صنّيع فلان
إذا ربّاه وأدّبه وخرّجه ، ويجوز : صنيعته .
وقال الأصمعيّ : العرب تسمّى القرى مصانع ،
لحدثها مصنعة . وقال ابن مقبل :

وات نسوان أنباط بمصنعة

بجّدن للنّوح واجتبن التّبائينا^(٢)

(١) الآية ٣٩ طه

(٢) قبله فى وصف فلاة مقلّة :

كان أصوات أبكار الحمام به

فى كل محبة منه يغنيها

وهو من تصبّد طويّة فى جهرة أشعار العرب .

والمصنعة : الدّعوة يتّخذها الرجل ويدعو
إخوانه إليها . وقال الراعى :

* ومصنعة هنيّد أعنت فيها^(٣) *

قال الأصمعيّ : يعنى مدّعاة . وفرس
مُصانّع ، وهو الذى لا يعطيك جميع ما عنده
من السير ، له صون يصونه فهو يصانّعك ببذله
سَيْرَه . ويقال : صانعت فلاناً أى رافقته .
وصانعت الوالى إذا راشيته^(٤) ، وصانعته إذا
داهنته . وقال الليث : التصنّع : تكلف حُسن
السّمّت وإظهاره والتزيّن به والباطن مدخول .
(وقال : الصنّاع^(٥) : الذين يعملون بأيديهم ،
والحرّفة الصنّاعة ، والواحد صانع) . وقال
ابن السكيت : امرأة صنّاع إذا كانت رقيقة
اليدين تسوّى الأساق وتخرّز الدلاء وتغريها .
ورجل صنّع . وقال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاها

داود أو صنّع السوايغ ثبّع^(٦)

(٣) فى د : « أعنت » بالبناء المفعول . بقيته :
على لذاتها التملّ البنية .

(٤) د : « رشوته » .

(٥) سقط فى د ما بين القوسين .

(٦) ومن مرثيته المشهورة . وانظر ديوان
الهذليين فى أوله والمفضليات .

(وقال^(١) ابن الأنباري في الزاهر : امرأة صَنَعَ إذا كانت حاذقة بالعمل ، ورجل صَنَعَ إذا أفردت فهي مفتوحة متحركة . قال : ويقال : رجل صَنَعَ اليدين ، مكسور الصاد إذا أضيفت . وأنشد :

* صَنَعَ اليدين بحيثُ يَكوى الأَصِيدُ *

وأنشد غيره :

* أنبل عدوانَ كُلِّها صَنَعًا *

والصَنِيعَة : ما (أعطيته) وأسديته

من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به ، وجمعها صنائع^(٢) ، قال الشاعر :

إن الصَنِيعَة لا تكون صَنِيعَة

حتى يصابَ بها طريقُ المَصْنَع^(٣)

(وقول الله — عز وجل — واصطنعتك^(٤))

لنفسى أى رببتك لخاصة أمرى الذى أردته

في فرعون وجنوده . وحدثنا الحسين عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توقدوا بليل نارا ؛ ثم قال : أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بدمكم مَدَّكم ولا صاعكم . قوله : اصطنعوا أى اتَّخذوا طعاماً تنفقونه في سبيل الله .

عمرو عن أبيه : الصَنِيع : الثوب الجيد النقي . وقال ابن الأعرابي : أصنع الرجل إذا أعان آخر^(٥) . قال : وكل ما صُنِع فيه فهو صُنِع مثل السفرة . ويكون الصَنِيع الشواء . وقال الليث : الصَّنَاعَة : خشبة تُتَّخَذ في الماء ليجلس بها الماء ويُمسكه حيناً . ورؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تَسْتَح فاصنع ما شئت رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن رُبَيْع بن حِرَاش^(٦) عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد فال جرير : معناه : أن يريد الرجل

(١) ما بين القوسين زيادة من د .

(٢) د : « الصنائع » .

(٣) د : [المصنع] .

فإذا صنعت صنيعاً فاعمد بها

بته أو لدى القرائب أودع

واضطر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٣/٢ .

(٤) الآية ٤١ سورة صه .

(٥) د « أخرق » .

(٦) د : « خراش » وهو تصحيف .

أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرياء . يقول : فلا يمنعك^(١) الحياء من المضي لما أردت . قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ، ولكن الحديث لا يدل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : ووجهه عندي أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صنع ما شاء ، على جهة الذم ؛ لترك الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ، ولكنه أمر معناه الخبر ؛ كقوله عليه السلام : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، ليس وجهه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : من كذب على تبوأ مقعده من النار . والذي يرد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه . وقال إبراهيم بن عرفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك . وأنشد :

(١) د : « يمنعك » .

إذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء^(٢)
وهو كقول الله تعالى : (فمن شاء^(٣) شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صنع . وقال
ابن مقبل يصف فرسا :

بئس أعجم لم تنجر مسامره
مما تحير في أصناعها الروم
لم تنجر مسامره أي لم تشد فيه المسامير .
والصنع : السقود ، قال مزار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشروب

وسائقها مثل صنع الشواء

أي هذه الإبل وركبانها يتمايلون من
النعاس ، وسائقها — يعني نفسه — اسود
من السموم . ويقال : فلان صانع فلان
وصنيعته إذا رباه وأدبه حتى خرج به .

(٢) لأبي تمام .

(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

باب العَيْنِ وَالصَّامِعِ الْإِفَاءِ

عصف ، عصف ، صفع ، صفع ، فصع مستعملات .

[عصف]

قال الله جل وعزّ : (والحب^(١) ذو العصف والريحان^(٢)) وقال في موضع آخر : (جعلهم^(٣) كمصف ما كول) قال الفراء : العصف . — فيما ذكروا — بقل الزرع ؛ لأن العرب تقول : خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه ، فذلك العصف . قال : وقال بعضهم : ذو العصف يريد المأكول من الحب ، والريحان : الصحيح الذي يؤكل . وقال أبو إسحق : العصف : ورق الزرع . ويقال للتبن : عصف وعصيفة . وقال النضر : العصف : القصيل . قال : وعصفنا الزرع نعصفه أى جززنا وره الذى يميل فى أسفله ليكون أخف للربيع ، وإن لم يفعل ما بالزرع . وذكر الله جل وعزّ فى أول هذه السورة مادلاً على وحدانيته من خلقه الإنسان

وتعليقه البيان^(٤) ، ومن خلق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق فيها من إنسى وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين . وأما قوله تعالى : (جعلهم كمصف ما كول) فله معنيان : أحدهما أنه أراد : أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما كان فيه من الحب وبقي هو لا حب فيه . والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كمصف قد أكله البهائم . وقال الليث : العصف : ما على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن . قال : والعصف أيضاً : ما على ساق الزرع من الورق الذى يابس فتفتت كل ذلك من العصف . قال : وقوله : (كمصف ما كول) ذكر عن سعيد بن جبير أنه قال : هو الهبؤر ، وهو الشعير النابت بالنبطية . وعن الحسن : كزرع قد أكل حبه وبقي تبنه . وأخبرنى المنذرى عن أبي العباس أنه قال فى قوله تعالى : (كمصف ما كول) : إنه يقال : إن فلانا

(١) الآية ١٢ / الرحمن .

(٢) الآية ٥ / الفيل .

(٣) ج : ٥ / البيان .

يعتصف إذا طلب الرِّزْق ، والعصف : الرِّزْق ،
والعُصْف والعَصِيفَة : ورق السُّنْبُل . وقول الله
جلَّ وعزَّ : (فالعاصفات ^(١) عصفاً) قال المفسرون :
هى الرياح . وقال الفراء فى قوله : (أعمالهم ^(٢))
كرماد اشتدَّت به الريح فى يوم عاصف) قال :
فجعل العُصُوف تابعاً لليوم فى إعرابه وإتما
العُصُوف للرياح . وذلك جائز على جھتين :
إحداها أن العُصُوف وإن كان للريح فإن اليوم
قد يوصف به ؛ لأن الريح تكون فيه ، فجاز
أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد
ويوم حار والبرد والحرّ فيهما . والوجه الآخر
أن تريد : فى يوم عاصف الريح ، فتحذف
الريح لأنها قد ذُكرت فى أول الكلمة ،
كما قال :

« إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسفٌ ^(٣) » *

يريد : كاسف ^(٤) الشمس فحذفه لأنه قدّم
ذكره . وأخبرنى المنذرى عن الحرّانيّ عن

ابن السكيت قال : يقال : عَصَفَت الريحُ
وأعصفت فهى ريح عاصف ومُعَصِفَة إذا
اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف .
قال : والمُعَصِفَات : الرياح التى تُثِيرُ التراب
والورق وعَصَفَت الزرع . قال : والمُعَصَافَة :
ماسقط من السُّنْبُل ، مثل التبن ونحوه .
أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الإعصاف :
الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

فى فيلق شهباء ملمومة

تُعَصِفُ بالدارع والحاسر ^(٥)

أى تُهْلِكُهُما . وقال الليث : تُعَصِفُ
بهما أى تذهب بهما . قال : والنعامة العُصُوفُ :
السريعة : والعُصْف : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مسحاج إذا ابتلَّ لَيْتُها

تحأب منها ثائب متمصّف

(٥) فى الصبح المنير ١٠٨ الشطر الأول هكذا ،
* يجمع خضراء لها سورة *

وضبط فى الصبح المنير

« تعصف » بفتح التاء . وفى الشرح : « وتعصف
كما تعصف الريح ، ويقال : عصف وأعصف ، أى تهلكهم
وتهزأهم وتقتلهم » . ومفاد هذا أنه يجوز فتح التاء
وضمها فى « تعصف » .

(١) الآية ٢ / المرسلات .

(٢) الآية ١٨ / إبراهيم .

(٣) سقط « يوم » فى م .

(٤) سقط « كاسف » فى م .

[غصن]

قال الليث : العَفَصُ : حَمَلُ شَجَرَةِ
الْبَلُوطِ ، يَحْمِلُ سَنَةَ بَلُوطًا وَسَنَةَ عَفَصًا . وجاء
حديثُ الأَقْطَةِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : أَحْفِظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . قال
أبو عبيد (٣) : العِفَاصُ : هو الوِعَاءُ الذي
تَكُونُ فِيهِ النَفَقَةُ إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَرِقَةٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الْجِلْدُ الذي يُلبَسُهُ
رَأْسُ القَارُورَةِ العِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا (٤) .
وليس هذا بالصِّمَامِ الذي يُدْخَلُ فِي فَمِ القَارُورَةِ
فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا . قال : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهِ
لِيَكُونَ عِلَامَةً لَصَدَقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا (٥) . وقال
الليث : العِفَاصُ : صِمَامُ القَارُورَةِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الذي تَكُونُ فِيهِ
النَفَقَةُ . قلت : والقول ما قاله أبو عبيد
فِي العِفَاصِ : أَنَّهُ الوِعَاءُ أَوْ الْجِلْدَةُ الَّتِي نُلْبَسُ
رَأْسَ القَارُورَةِ حَتَّى تَكُونَ كَالْوِعَاءِ لَهَا .
ويقال : عَفَصْتُ القَارُورَةَ عَفَصًا إِذَا جَعَلْتُ
العِفَاصَ عَلَى رَأْسِهَا . فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْكُ جَعَلْتُ

يعني العَرَقَ . أبو عبيد عن أبي عمرو
قال : المَصُوفُ : السَّريمة من الإبل . وقال
الليثاني : أَعْصَفَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ
مُعْصِفَةٌ . وقال النضر : إِعْصَافُ الإِبِلِ :
اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ البِئْرِ ٦٢ ب . حرصًا عَلَى المَاءِ
وَهِيَ تَطْحَنُ التُّرَابَ حَوْلَهُ وَتُثِيرُهُ . وقال المفضل :
إِذَا رَمَى الرَّجُلُ رَجْرَجًا فَصَابَ نَبْلُهُ قِيلَ لَهُ :
إِنْ سَهَمَكَ لِعَاصِفٍ . قال : وَكُلُّ مَاءٍ عَاصِفٍ .
وقال كثير :

فَرَّتْ بِأَيْلٍ وَهِيَ شَدَاءُ عَاصِفٍ

بِمَنْخَرَقِ الدَّوْدَانَةِ مَرَّةً الْخَفِيْدِ (١)

وقال الليثاني : هُوَ يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ
وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ
وَيَحْتَالُ . وقال ابن الأعرابي — فيما رَوَى عَنْهُ
أَبُو العَبَّاسِ : العَصْفَانِ : التَّيْبَنَانِ . قال :
(وَالْمَصُوفُ : (٢) الْأَتْبَانُ) وَالْعَصْفُ :
السَّنْبُلُ ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَالْمَصُوفُ : الرِّيحُ .
وَالْعُصُوفُ : الكَدُّ . وَالْعُصُوفُ الْخُمُورُ .

(٣) في غريب الحديث ١٩٢ .

(٤) سقط في ج .

(٥) في غريب الحديث : « يتعرفها » .

(١) أنظر ديوانه ١١٠/١ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

لما عِفَاصًا قَلَّتْ : أَعْفَصَتْهَا . وَثُوبٌ مُعَفَّصٌ :
مَصْبُوغٌ بِالْعَفْصِ ، كَمَا قَالُوا : ثُوبٌ مَمْسُوكٌ
بِالْمِسْكِ . وَيُقَالُ : هَذَا طَعَامٌ عَفِصٌ إِذَا كَانَتْ
فِيهِ بَشَاعَةٌ وَمِرَارَةٌ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْمَغَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الزَّابِعُ النَّهْيَةَ
فِي سُوءِ الْخُلُقِ . قَالَ : وَالْمَغَاصُ — بِالْقَافِ —
شَرٌّ مِنْهَا . الْعَفْصُ ^(١) : الْعَصْرُ وَالْهَضْرُ .
وَعَفَصْتُ الدَّابَّةَ : ثَمَلْتُ عَنْقَهَا .. مَا زِلْتُ
أَطَالِبُهُ ^(٢) بِحَقِّي حَتَّى عَفَصَ بِهِ وَاعْتَفَصْتَهُ مِنْهُ
أَي أَخَذْتَهُ مِنْهُ . وَعَفَصَهَا : جَامَعَهَا ..

[صف]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ لِأَهْلِ الْيَمَنِ شَرَابًا يُقَالُ لَهُ :
الصِّعْفُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّخَ الْعِنَبُ ، ثُمَّ يُبَلَقِي
فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَبْلُغِي . قَالَ ، وَجْهًا لَهُمْ لَا يَرُونَهُ
خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهَا . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الصِّعْفَانُ : الْمَوْلَعُ
بِشَرَابِ الصِّعْفِ وَهُوَ الْعَصِيرُ .

(فصع)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ، فَصَّعَ
الرَّجُلُ يَفْصَعُ تَفْصِيعًا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ مِنْتِنِ
وَمُسْتَوَةٌ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
فَصَّعُهَا : أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهَا ، يُقَالُ :
فَصَّعُهَا ^(٣) فَصَّعًا ، وَأَنَا أَفْصَعُهَا . وَقَالَ
اللَّيْثُ : فَصَّعُهَا : أَنْ تَأْخُذَهَا بِإَصْبِعِكَ فَتَعَصِّرَهَا
حَتَّى تَنْقَشِرَ . قَالَ : وَالْفَصَّعَاءُ : الْفَأَرَةُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْفَصَّعَانُ :
الْمَكْشُوفُ الرَّأْسُ أَبَدًا حَرَارَةً وَتَهَابًا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْفُصَّةُ : غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا كَشَفَهَا عَنْ
تُومَةٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَنَّ ، وَقَدْ فَصَّعَهَا الصَّبِيُّ
إِذَا نَحَّاهَا عَنْ الْحَشَفَةِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ
حَنْتَرِشِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : فَصَّعَ كَذَا مِنْ كَذَا
وَفَصَّعَهُ مِنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْهُ .
اِفْتَصَعْتُ حَقِّي مِنْهُ أَي أَخَذْتَهُ بِهِ فَلَمْ أَتْرُكْ
مِنْهُ شَيْئًا .

(١) لِي ج كَتَبَ فَوْقَهُ « زَائِد » .

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « أَطَالِبُ » .

(٣) ج : « فَصَّعْتُهَا » .

[صنع]

الصَّفْعُ ، أن يَبْسُطَ الرجل كَفَّهُ فيضرب بها قفلاً الإنسانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فإذا جَمَعَ كَفَّهُ وقَبَضَها ثم ضرب بها فليس بصَفْعٍ ، ولكن يقال : ضربه بِجُمُوعِ كَفِّهِ . وقال ابن دريد : الصَّوْفَةُ : هي أعلى الكُمَّة والْعِمَامَةِ . يقال : ضربه على

صَوْفَتَا إِذَا ضربه هَذَاكَ . قال : والصَّفْعُ أصله من الصَّوْفَةِ ، والصَّوْفَةُ معروفة .

قال الأزهري ^(٢) : السَّفْعُ : اللطح باليد . فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفلاً ، فهو الصفع بالصاد .

باب الْعَيْنِ وَالصَّامِعِ الْبَاءِ

عصب ، صعب ، صعب ، بضع ، بعص ، بعص مستعملة .

[عصب]

قال الله جل وعز : (هذا ^(١) يوم عصيب) أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سامة عن الفراء قال : يوم عَصِيب ، ويوم عَصَبَ عَصَبٍ أي شديد . قال : وعَصَبَ فَوْهَ يَعْصِبُ عَصْبًا إِذَا ذَبَّ وَيَسِرَ رِيقَهُ ، وفوه عاصب .

وأخبرني الحرّاني عن ابن السكيت يقال : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يَعْصِبُ عَصْبًا إِذَا يَسِرُ . وقال : عَصَبَ فَاهُ الرِّيقُ .

(١) الآية ٧٧ / هود .

وقال ابن أحرر :

* ... حتى يعصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ ^(٢) *

وقال الراجز :

يعصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَي عَصَبَ

عَصَبَ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الْوُطْبِ ^(٣)

الْجَبَابُ - شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ . وروى بعض المحدّثين أن جبريل جاء يوم بدر

(٢) في ج فوقه : « زائد » .

(٣) البيت بتمامه — كان الجهرة ١ / ٢٩٧ واللسان :

يصل على من مات منا عريفنا
ويقرأ حتى يعصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ
(٤) عزاه في اللسان إلى أبي محمد الفقهسي .
وانظر نوادر أبي زيد ٢٣ .

على فرس أنثى وقد عصم بثنيتيه الغبار ، فإن لم يكن غلطا من المحدث فهي لفسة في عَصَب ، والهاء والميم يتماقبان في حروف كثيرة ، لقرب مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازِمٌ ، وسبَد رأسه وسبَدَه . وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : رجل معصَّب أي تقيَّر قد عصَّبه الجهل ، وهو من قوله جل ويز : (يوم عصيب) .

وقال بعضهم : يوم^(١) عصيب أي شديد مأخوذ من قولك : عَصَبَ القوم أمرته يعصيههم عَصَبًا إذا ضمَّهم واشتد عليهم . وقال ابن أحر : يا قوم ما قومي على نأيهم إذ عَصَبَ الناس شمال وقر

وقوله : ما قومي على نأيهم تعجب من كرمهم ، وقال : نعم القوم هم في الجماعة^(٢) إذ عَصَبَ الناس شمال أي أطاف بهم وشملهم برؤدها . ويقال للرجل الجائع يشتد^(٣) عليه

سَخْفَةُ الجُوع فيعصَّب بطنه بحجر : مُعَصَّب . ومنه قوله :

ففي هذا فنحن أئوُّث حرب
وفي هذا غيوث مُعَصَّبينا

وقال الأصمعي : العَصَب : غيم أحر يكون في الأفق الغربي يظهر في سبيل الجذب . وقال الفرزدق :

إذا العَصَبُ أُمسى في السماء كأنه
سدَى أَرْجوان واستقلت عبورها^(٤)

أبو عبيد عن أبي عبيدة : المعصَّب : الذي عصَّبته السنون أي أكلت ماله . وقال الله جل وعز : (ونحن^(٥) عَصَبَةٌ إِنْ أَبَاْنَا لَفِي ضَلَالٍ مَبِينٍ) . قال أبو عبيد : قال أبو زيد : العَصْبَةُ من العَشْرَةِ إلى الأربعين . وقال الأخفش : العَصْبَةُ والعِصَابَةُ : جماعة ليس لها واحد . وذكر ابن المظفر في كتابه حديثًا : إنه يكون

(٤) من قصيدة يهجو فيها بني جعفر بن كلاب .
وربده :

تري النيب من ضيق إذا ما رأينه
ضموزاً على جزائها ما تحيرها
وانظر ديوانه ٤٥٧ .

(٥) الآية ٨ / يوسف

(١) ثبت في ج .

(٢) ج : « الجماعة » .

(٣) سقط في ج .

في آخر الزمان رجل يقال له : أمير العُصَب ،
فوجدت تصديقه في حديث حدثنا به محمد
ابن إسحاق عن الرمادي عن عبد الرزاق عن
معمر عن أيوب^(٢) عن ابن سيرين ٦٣ / عن
عُقبَة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أنه قال : وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك :
أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق
قرن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين
كِلَفَيْن من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم
اسمه ، قال : ثم يكون ملك الأرض المقدسة
وابنه . قال عُقبَة : قلت لعبد الله سَمَهما . قال :
معاوية وابنه . ثم يكون سفاح ، ثم يكون
منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدي . ثم يكون
الأمين ، ثم يكون سين وسلام^(٢) يعني صلاحاً
وعافية ، ثم يكون أمير العُصَب ، ستة منهم
من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان
كلهم صالح لا يُرسي مثله . قال أيوب : فكان
ابن سيرين إذا حَدَّث بهذا الحديث . قال :
يكون على الناس ملوك بأعمالهم . قلت : وهذا

(١) في ج : « بن أيوب »

(٢) في اللسان ولام .

حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم
بالغيوب . والعُصَب من برود اليمن معروف .
وقال الليث : سَمَى عَصَباً لأن غَزَلَه يُعَصَّب ،
ثم يُصْبَغ ثم يحاك ، وليس من برود الرقم .
ولا يجمع ، يقال : مُرَدَّ عَصَب وبرود عَصَب
لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكتفوا بأن
يقال : عليه العُصَب لأن الثُّرَد عُرِف بذلك
الاسم . أبو عبيد عن أبي عمرو : العَصَاب :
الغزال . وقال رؤبة :

* طَى القَسَامَى مُرَوَدَ العَصَابِ^(٣) *

قال : والقَسَامَى : الذي يَطْوِي الثياب
في أول طَيِّها حتى تُكْشَر على طَيِّها . قلت :
وقول أبي عمرو يحقق ما قاله الليث من عَصَب
الغَزَل وصَبْغُه . وروى عن الحجاج بن يوسف
أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأُعَصِبَنَّكُمْ
عَصَب السَّكَمَةِ . قلت : والسَّكَمَةُ شجرة من
القَصَى ذات شوك ، وورقها القَرَط الذي يُدْبَغ به
الأدم ، ويعسُر خَرَط ورقها لكثرة شوكها .

(٣) قوله :

* طَاوِينَ مجهول الخروق الأجذاب *

وهو في وصف الإبل وقطعها القلاة . وانظر مجموع
أشعار العرب ٦/٣ .

ويعصب الخابط أغصانها بحبل ثم يهصرها إليه ويخيطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه . وعصبتها : جمع أغصانها بحبل تمذبه وتشدّ شدا شديدا . وأصل العصب الآلى، ومنه عصب التيس وهو أن يشدّ خفياه شدا شديدا حتى تنذرا من غير أن تنزعا^(١) نزعا، أو تسلا سلا . يقال : عصب التيس أعصبه فهو معسوب . قال ذلك أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد . ومن أمثال العرب : فلان لا تعصب سآماته يضرب مثلا للرجل العزيز الشديد الذي لا يقهر ولا يستذل . ومنه قول الشاعر :

* ولا سآماتى فى بحيلة تعصب *

أبو عبيد عن الأصمعى : العصبوب : التى لا تدبر حتى يعصب نغذاها بحبل . وذلك الحبل يقال له : العصاب . وقد عصبها الخالب عصبها وعصابا . وقال الشاعر :

فإن صعبت عايكم فاعصبوها

ويصحبها تعصب به شديدا

وقال أبو زيد : العصبوب : الناقة التى لا تدبر حتى يعصب أدانى منخريها بخيط ثم تنثور ولا تحل حتى تحلب . وأما عصبه الرجل فهم أولياؤه الذكور من ورثته : نسوا عصبه لأنهم عصبوا بنسبه أى استكثروا به . فالأب طرف والابن طرف والعم جندب والأخ جانب ، والمرب تسنى قرابات الرجل أطرافه . ولما أحاطت به هذه الترابطات وعصبت بنسبه نسوا عصبه . وكل شىء استدار بشىء فقد عصب به . والعمائم يقال لها : العصائب ، واحدها عصابة ، من هذا . وأما العصبه فلم أسمع لهم بواحد . والقياس أن يكون عاصبا : مثل طالب وطالبة وظالم وظامة . ويقال أيضا : عصببت الإبل بعطنها إذا استكفّت به ؛ قال أبو النجم :

* إذ عصببت بالعطن المغربل^(٢) *

يعنى المدقق تراهه . ويقال : عصب الرجل بيته أى أقام فى بيته لا يبرحه ، لازما له . ويقال : عصب القين صدع الزجاجه بضمة

(٢) من أرجوزته الطويلة . وانظر الطرائف الأدبية ٦٦

(١) ج : تنزعاته .

من فضة إذا لأمها بها محيطة به . والضبة
عصابة للصدع . والعصبة : أن يدعو الرجل
إلى نصرته عصبته والتائب معهم على من يناوئهم ،
ظالمين كانوا أو مظلومين . وقد تعصبوا عليهم
إذا تجمعوا . واعصوب القوم إذا اجتمعوا .
فإذا تجمعوا على فريق آخرين قيل : تعصبوا .
وقرأت بخط شمر أن الزبير بن العوام لما أقبل
نحو البصرة سئل عن وجهه فقال :

عَلِقْتُهُمْ إِلَى خِلْقَتِ عَصْبَةٍ

فَتَأَدَّ تَعَاثُ بِلُشْبَةٍ

قال شمر : وبلغني أن بعض العرب قال :

غَلَبْتُهُمْ إِلَى خِلْقَتِ نُشْبَةٍ

فَتَأَدَّ مَلُوءَةٌ بِعُصْبَةٍ

قال : والعصبة نبات يتلوَّى على الشجر ، وهو
البلاب . والنشبة من الرجال : الذي إذا
عُثِثَ بشيء لم يكذبفاره . وأنشد لكثير :

هَادَى الرَّبْعَ وَالْمَعَارِفَ مِنْهَا

غَيْرَ رَنْعٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ^(١)

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن
أبي الجراح أنه قال : العُصْبَةُ : هَذَّةٌ تُلْفُ^(٢)
على القَتَادَةِ لَا تُنَزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ،
وَأُنْشَدَ :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بَدْمَى وَلِجْمَى

تَلْبَسُ عُصْبَةُ بِفُرُوعِ خَالٍ

ويقال للرجل إذا كان شديد أسير اتخلق
غير مسترخي اللحم : إنه لعصوب ما حُفْضِج .

وقال ابن السكيت : العَصَبُ عَصَبُ الْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ، قَالَ : وَحَكَى لِي الْكَلَابِيُّ : ذَاكَ

رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

عَنْهُ : الْعَصُوبُ : الْمَرْأَةُ الرَّسْعَاءُ ، وَرَوَى
أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَثَرُمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

أَنَّهَا قَالَا : هِيَ الْعَصُوبُ وَالرَّسْعَاءُ وَالْمَسْجَاءُ
وَالرَّصْعَاءُ وَالْمَصْوَءُ وَالْمَزْلَاقُ^(٣) وَالْمَزْلَاجُ

وَالْمِنْدَاصُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَبُ : أَطْنَابُ
الْمَفَاصِلِ الَّتِي تَلَاثُمُ بَيْنَهَا وَتَشْدُهَا وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ .

وَلَمْ عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

(٢) : « تلنف » .

(٣) : « المزاق » .

(١) انظر ديوانه ١٤٧/١

الذى سوده قومه : قد عصّوه فهو معصّب ؛
وقد تعصّب . ومنه قول المحبّل في الزبرقان :

رأيتك هربتِ العِمَامَةَ بعدما
أراك زماناً حاسراً لم تُعَصِّبِ
وهذا مأخوذ من العِصَابَةِ وهى العِمَامَةُ .
وكانت التيجان للملوك ، والعمامة الحمراء للسادة
من العرب . ورجل معصّب ومعتم : أى
مسود . وقال عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد عصّوه

بتاج الملك يحمى المخجّرنا
لجعل الملك معصّباً أيضاً لأن التاج أحاط
برأسه كالعِصَابَةِ التى عصّبت برأس لابسها .
والعِصَابَةُ تقع على الجماعة من الناس والطير
والخيل . ومنه قول النابغة :

* عصائب طير تهتدى بعصائب^(١) *

ويقال : اعتصّب التاج على رأسه إذا
استكنّ به . ومنه قول قيس ذى الرقيات :

(١) صدره :

* إذا ما غزوا فى الجيش خلق فوقهم *
وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن الحارث
الفساني .

يعتصّب التاج فوق مفرقه

على جبين كأنه الذهب^(٢)

وكلّ ما عُصِبَ به كسر أو قرح من
خرقة أو خبيبة فهو عِصَابٌ له . ويقال لأمعاء
الشاء إذا طويت وجمعت ثم جعلت فى حوية
من حوايا ٦٣ ب بطنها : عُصِبَ واحدُها
عَصِيب .

والعصائب^(٣) : الرياح التى تعصّب الشجر
فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تعذو بالعبيط جفائهم
إذا القرّ ألوت بالعصاه عصائبه^(٤)

وعصبت الفصال الإبل : تقدّمها .
والمعصوب : الكتاب المطوى . وقال :

أتانى عن أبي هَرَمٍ وعيد
ومعصوبٌ تحنّب به الركابُ

(٢) من قصيدة له فى مدح عبد الملك بن مروان .
وانظر الأغاني ٧٩/٥ . وانظر الكامل مع رغبة الأمل
٤٣/٦ . « يعتدل » فى مكان « يعتصّب » .
(٣) فى ج كتب فوقه : « زائد » .
(٤) الديوان ٢١٩/١ .

[صعب]

يقال : عَقَبَ صَعْبَةً إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .
وَجَلَّ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنُوقًا وَكَانَ مُحَرَّمًا
الظَّهْرَ ، وَجَمَالَ مَصَاعِبٌ وَمَصَاعِيبٌ . وَيُقَالُ :
أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ صَعْبًا . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبِهِ

وَلَا تَعْرَبُ إِلَّا حَوْلَهُ الْعَرَبُ

وَيُقَالُ : صَعَبُ الْأَمْرِ يَتَّعِبُ صُعُوبَةً فَهُوَ
صَعَبٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ
لِيَقْتَضِبَهُ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا . وَقَدْ
اسْتِصْعَبْتُهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتُهُ صَعْبًا . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْعَبُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ
مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، لِلْفَحْلَةِ . قَالَ : وَالْمَصْعَبُ :
الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَمْ يَرْكَبْ . قَالَ :
وَالْقَرَمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيْ يُوَدَّعُ وَيُعْفَى
مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقَرَّمُ وَالْقَرِيمُ وَالْفَتِيْقُ .
وَصَعَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَجَمَعَ الصَّعْبُ صِهَابًا .

[صبع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : صَبَعْتُ بِالرَّجْلِ
وَصَبَعْتُ عَلَيْهِ أَصْبَعًا صَبْعًا إِذَا اغْتَبَتَهُ .

وَصَبَعْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : دَالْتُهُ . وَصَبَعْتُ
الْإِنَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَقَابَلْتِ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ
ثُمَّ أَرْسَلْتَ مَا فِيهِ فِي (١) شَيْءٍ آخَرَ . قُلْتُ :
وَصَبَّعَ الْإِنَاءُ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ
مِنْ (٢) طَرَفِي الْإِبْهَامَيْنِ أَوْ السَّبَّابَتَيْنِ لثَلَا يَنْتَشِرَ
فَيَنْدَفِقُ . قُلْتُ : وَهَذَا كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْإِصْبَعِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ : وَالصَّبَّعُ :
الْكِبَرُ النَّاتِمُ . وَالْإِصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ .
وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكَايِي
قَالَ : هِيَ الْإِصْبَعُ وَالْإِصْبِيعُ وَالْأُصْبِيعُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيتُ
إِصْبَعُهُ فِي خُفْرِ الْخُنْدِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
وَإِنْ ذَكَرْتُ مَذَكَّرُ الْإِصْبَعِ جَاوِزُهُ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ
الْحَسَنُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعُ

(١) يَجْعَلُ : « مِنْ » .

(٢) يَجْعَلُ : « بَيْنَ » .

سنة . إنما قيل للأثر الحسن : إصبع لإشارة
الناس إليه بالإصبع . واحبرني الأثر عن
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : إنه لحسن
الإصبع في ماله ، وحسن اللبس في ماله أي حسن
الأثر . وأنشد :

أوردها راع مريء الإصبع
لم تنتشر عنه ولم تصدع
وفلان مُنِلَ الإصبع إذا كان خائفاً .
وقال الشاعر (١) :

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن

للفدر خائفة مُنِلَ الإصبع

وقيل : إصبع : اسم جبل بعينه .

[بمس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البعص
نخافة البدن ودقته . قال : وأصله دودة يقال
لها : البعصوصة . قال : وسب للجواري :

(١) في الجهرة ٢٩٦/١ أنه سلمى البهنية .
وفي الكامل مع ربيعة ٤٥١/٤ أن فائله رجل كلابي
يخالط رجلاً من النجاسة يقال له قرين كان قتل أخاه ،
وكان الكلابي نزل في جوار أخى قرين . وقبله :

القرين لماك لو رأيت لوارسي
بما مبتين إلى جواب ضلع

يا بُعْصُوصة كُفِّي ، ويا وجه السكتع : سمك
بحري وحش المرأة . وقال الليث : البعصوصة :
دويبة صغيرة لها بريق من بياضها . ويقال
للصبيبة يا بُعْصُوصة لصغر جثتها وضعفها :
أبو عبيد عن الأصمعي يقال للحية إذا ضربت
فلوت ذنبها : هي تبعضص أي تتلوى .
وقال ابن الأعرابي أيضاً : يقال للجويرة
الضاوية : البعصوصة والعنفس والبطيطة
الخطيطة .

[بمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البصع :
الجمع . ومنه قولهم في التأكيد : جاء القوم
أجمعون أكتعون أبصعون إنما هو شيء يجمع
الأجزاء . قال : وقال القراء : يقولون : أجمعون
أكتعون أبصعون ، ولا يقولون : أبصعون
حتى يتقدم أكتعون . وسمعت النذري
يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : السكامة تؤكد
بثلاثة توكيد . يقولون : جاء القوم أكتعون
أبصعون أبصعون بالصاد ؛ كما قال ابن الأعرابي
والقراء . وقال : أبصعون بالثاء والصواب :
أبتعون بالثاء ، وظننت أن النذري لم يضبطه

عن أبي الهيثم ضبطاً حسناً . وقال ابن هاني ،
وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع
أبضع بالتاء والصاد . وقال الليث : البضع :
الخرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ فيه الماء .
تقول : بضع^(١) يبضع بَصَاعَة . قال : ويقال :
تبضع العرق من الجسد إذا نبع من أصول
الشعر قليلاً قليلاً . قلت : وروى ابن دريد
بيت أبي ذؤيب :

* إِلَّا الْحِمِّ فَإِنَّهُ يَبْضَعُ^(١) *

بالصاد أى يسيل قليلاً قليلاً . قلت :
وروى الثقات هذا الحرف : يَبْضَعُ^(٥) الشيء^(٦)
— بالصاد — إذا سال ، هكذا أقرأني الإيادي
عن شمر لأبي عبيد ، وهكذا رواه الرواة في شعر
أبي ذؤيب ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب
ابن المظفر فرّ على التصحيف الذي صحّفه .

باب العين والصاد مع الميم

عصم ، عمص ، معص ، مصع ، صمع
مستعملة .

[عصم]

قال الله — جل وعز — : (لا عاصم^(٢)
اليوم من أمر الله إلا من رحم) قال القراء :
(من) في موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف
العاصم ، والرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة
قوله : (ما لهم^(٣) به من علم إلا اتباع الظن) .

قال القراء : ولو جعلت عاصماً في تأويل معصوم
أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع
(من) . قال : ولا تنكرون أن يخرج المفعول
على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جل وعز — :
(خَلَقَ^(٧) من ماء دافق) معناه — والله
أعلم — : مدفوق . وأخبرني المنذرى عن

(١) صدره :

* تَأْبَى بِدَرْتِهَا لَمَّا مَا اسْتَكْرَهَتْ *

وهو وصف فرس . وهو من أمره نيته المشهورة ،
وانظر ديوان المهذلين ١٧/١ ، والجمهرة ٢٩٦/١ .

(٥) ج : « يتضع »

(٦) سقط في ج .

(٧) الآية ٦ / الطارق .

(١) كذا في التاموس : « بصع يبضع » بفتح
الصاد في الصيغتين .

(٢) الآية ٤٣ / هود .

(٣) الآية ١٥٧ / النساء .

أبى العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله :
 (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
 يجوز أن يكون : لا ذا عاصمة أى لا معصوم ،
 ويكون (إلا من رحم) رفعاً بدلاً من (لا عاصم) .
 قال أبو العباس : وهذا خاف من الكلام ،
 لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً
 في كلامهم ، والمرحوم معصوم والأول عاصم .
 و (من) نصب باستثناء المنقطع . وهذا الذى
 قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذى لا يتقاس .
 وقال الزجاج في قوله تعالى : (قال ^(١) سآوى
 إلى جبل يعصمى من الماء) أى يمنعنى من
 الماء ، والمعنى : من تغريق الماء . قال :
 (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
 هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من)
 نصب ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه
 معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم)
 فى معنى معصوم ، ويكون معنى (لا عاصم) :
 لا ذا عاصمة ، وتكون (من) فى موضع رفع ،
 ويكون المعنى : لا معصوم إلا المرحوم . قلت :

(١) الآية ٤٣ / هود .

والحذّاق من النحويين اتفقوا على أن قوله :
 (لا عاصم) بمعنى لا مانع ، وأنه فاعل لامفعول ،
 وأن (من) نصب على الانقطاع . والعصمة
 فى كلام العرب : المنع . وعصمة الله عبده :
 أن يعصمه ممّا يؤيقه . واعتصم فلان بالله إذا
 امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله
 تعالى حكاية عن امرأة العزيز فى أمر يوسف
 حين راودته عن نفسه ^(٢) : (فاستعصم)
 أى تأبى عايبها ولم يجبهها إلى ما طلبت . قلت :
 والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .
 ومنه قول أوس بن حجر :

فأشـرط فيها نفسه وهو مُعصِم
 وألـقى بأسبابـه وتوكـلا ^(٣)

أى وهو معصم بالمبـل الذى دلّاه .
 ويقال للراكب إذا تقهّم به بغير صـب
 فامتسك بواسط رحله أو بقرابوس سـرجه
 لئلا يصرّع : قد أعصم فهو مُعصِم . وقال
 الراجز :

(٢) الآية ٢٢ / يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، وديوانه ٢١

أقول والناسقةُ بي تَقَجِّمُ

وأنا منها مُكَلَّنَزٌ مُعَصِّمٌ

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم الرجل بصاحبه إعصاءاً إذا لزمه ، وكذلك أخذ به إخلاذاً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء . وأعصم به . وقول الله : (واعتصموا ^(١) بحبل الله) أى تمسكوا بعهد الله . وكذلك قوله : (ومن ^(٢) يعتصم بالله) أى من يتمسك بحبله وعهده . وروى ^(٣) عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال : لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم . قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأسف ، اليبس . ومنه قيل لأوعول : عصم ، والأثني منهن عصماء والذكر أعصم ، لبياض في أيديها . قال : وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد يوجد ، وإنما أرجأها حمز . قال : وأما هذا الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن من يدخل الجنة من النساء قليل كقلة الغراب العصم عند الغراب السود والبقع . قلت :

مطابقون على أن الأعصم من الغراب هو الأبيض الرجلين فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيد وابن السكيت وحكوه عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه . وقول أبي عبيد هو الصواب ، لأن رجلى الطائر بمنزلة اليدين والرجلين لذوات الأربع ، ورجلاه ويده أشبه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما ، فيقولون : جاء عبد الله طائراً في جناحيه أى مسرعاً على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغليظ المشفر ، فسموا الشفة مشفراً ، ولما المشفر للبعير ، فإ اليد للطائر بأعجب من المشفر للإنسان ، قالوا : إنه لغليظ الجاذل ، وجاء فلان مشقق الأظلاف ، وقالوا : لوى عذره إذا غضب ، وقالوا : إنه لعريض البطن أى ماله كثير ، وحررت الجناش الرجل إذا غضب وقدم البلد ففرز ذنبه فإ يرخ ، وما زال يفتل في الذروة والغارب . فجعل أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء)

(١) الآية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) الآية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) في د : « روى شمر عن إسحق بن منصور عن أبي سليمان عن بن إدريس عن مطروح بن يزيد عن عبد الله بن زحر بن الناسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة في النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يا رسول الله : وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي لاحدى ساقيه بيضاء ألا إن النساء السفهاء إلا من أطاعت قيهما . وروى موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : شر النساء النساء المختلات ، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال بن قتبية في الغراب الأعصم : هو الأبيض الجناحين لأن جناحي الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصمة في الوعول والخيل بيضاء أيديها كانت في الطير بيضاء أجنحتها ، لأن الجناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال إنما اللفظ تؤخذ عن العرب بالنقطة المشاهدين لهم ، وكأهم

وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عبيد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمر ، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل. قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدَّثنا محمد بن إسحاق قال : حدَّثنا الرمادي حدَّثنا الأسود بن عامر حدَّثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعباً ، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، قتال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء إلاَّ قَدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان (١) فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : إلاَّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقائه في الغربان ، لأن أكثر الغربان السود والبُقع. وروى عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم :

(١) ما بين القوسين من ج

الأبيض الجناحين. والصواب ما جاء في الحديث المفسر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حُمُر لغلبة البياض على ألوانهم . وأمّا الأعصم من الظباء والوعول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصمعي وغيره . وأمّا المصمة في الخيل فإن أبا عبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليميني أو اليسرى . وقال ابن شميل : الأعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشغ . وقال الأصمعي : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفر : المصمة : بياض في الرُشغ . قال : والأعصم . الوعل ، وعصمته : بياض شبه زَمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزَمعة من الشاة . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقَلما وجد في الغربان كذلك . قالت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوعل أنه شبه الزَمعة تكون في الشاة مُحال ، إنما عصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها ، والزَمعة إنما تكون

في الأوظفة . والذي يغيّره الليث من^(١) تفسير الحروف أكثر مما يغيّره من صَوَرها ، فكان على حذر من تفسيره ؛ كما تكون على حذر من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب : عَذَابُهَا التي في أعناقها ، الواحدة عَصَمَة ، ويقال : عِصَام ، قال لبيد :

* خَضَمًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعَصَامُهَا^(٢) *

وقال أبو عبيد : العِصَام : رِبَاطُ الْقِرْبَةِ . قال : وقال الكسائي : أَعَصَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالْوِكَاءِ . قلت : والحفوظ من العرب في عَصَمُ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْحَبَالُ الَّتِي تُنْشَبُ فِي خُرْبِ الرَوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، نَحْمُ يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرَّوَاءِ ، وَالوَاحِدُ عِصَامٌ . فَأَمَّا الْوِكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرُ الْوَتِيقُ يُوكَّى بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ وَالْمَزَادَةُ . وَهَذَا كَلِمَةٌ صَحِيحٌ لَا ارْتِيَابَ فِيهِ . وقال الليث : عِصَامُ الدَّلْوِ : كُلُّ حَبْلٍ يَعْصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . قال : وَالْعُصْمُ : طَرَائِقُ طَرَفِ الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكُلِّيَّةِ ،

(١) ح : « في »

(٢) صدره : * حتى إذا ينس الرماة وأرسلوا *

وهو في معلقته والرواية غضا بدل خضما

وَالوَاحِدُ عِصَامٌ . قلت : وهذا من أغاليط الليث وَغَدَدُهُ . وقال الليث : الْعِصَامُ : مُتَدَقٌّ طَرَفُ الذَّنَبِ وَالْجَمِيعُ الْأَعْصِمَةُ . وَوَجَدْتُ لِابْنِ شَمِيلٍ قَالَ : الذَّنَبُ يُهْلِبُهُ وَعَسِيْبُهُ يُسَمَّى الْعِصَامَ بِالْصَادِ . قلت : وَقَدْ قَالَ الْليثُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ بَابِ الْعَيْنِ وَالضَّادِ : الْعِصَامُ : عَسِيْبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ لَا الْهَلْبِ . قال : وَالْعِدَدُ (الْقَائِلُ^(٣)) أَعْصِمَةُ وَالْجَمِيعُ الْعُصْمُ . قلت : وقال^(٤) غيره : فِيهَا^(٥) لَفْتَانِ بِالضَّادِ وَالصَّادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا مِعْصِمَا الْمَرْأَةِ فَهِيَ مَوْضِعُ الْيَوَارِينَ مِنْ سَاعِدَيْهَا^(٦) . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

فَأَرْتِكَ كَقَا فِي الْخِلْصَا

ب وَمِعْصَمًا مِلْءُ الْجَبَارَةِ^(٧)

ويقال : هذا طِصَامٌ يَعْصِمُ أَيْ يَنْعَمُ مِنْ الْجَنُوعِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي قَالَ : الْعَصِيمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ ، مِنْ

(٣) من د

(٤) د : « فانه »

(٥) ح : « فيها » وب : « فها »

(٦) د : « ساعديهما »

(٧) د : « عصيم » بالير ، ولا وجه له

القطران والحضاب ونحوه . وأنشد الأصمعي ؟

يصفر^(١) للئيبس اصفرار الورس

من عرق النضج عصيم^(٢) الدرس

٦٤ / قال : وسمعت امرأة من العرب

تقول لأخرى ، أعطيني عصم^(٣) حنالك ، تعني

ما بقي منه بعد ما اختضبت به . وقال

ابن المظفر : العصيم : الصدا من العرق والهناء

والدرز والوسخ والبول إذا ببس على نخذ الناقة

حتى يبقى كالطريق خثورة . وأنشد :

وانحى عن مواسمهم قتيلا

بلبنته سرائح كالعصيم^(٤)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العصم :

أثر كل شيء من ورس^(٥) أو زعفران ونحوه .

وقال الليث : عصاما المحمل : شكاله وقبيده

الذي يشد في طرف العارضين في أعلاهما .

قلت : عصاما المحمل كعصامي المزادتين . ثعلب

عن ابن الأعرابي قال : العيصوم من النساء :

(١) الدرس : الحرب وهو من رجز للمعاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مواسمهم »

و « سرائح » في ب : « سرائح »

(٣) ب : « و »

الكثيرة الأكل الطويلة النوم المدممة إذا

انتبهت . وقال أبو عمرو : رجل عيصوم

وعيصام إذا كان أكولا . وأنشد ابن الأعرابي :

* أرجد رأس شيخ عيصوم *

وروى بعضهم عن المؤرج أنه قال :

العصام : الكحل في بعض اللغات ، وقد

اعتصمت الجارية إذا اكتحلت . قلت :

ولا أعرف روايته عن المؤرج . فإن صحّت الرواية

عنه فهو ثقة مأمون . والعصيم : شعر أسود

ينبت تحت الوبر . والمقصم : الجلد الذي ينفخ

بشعره ولم يعطن لأنه أعصم أي ألزم شعره .

يقال : أعصمنا الإهاب وإهاب عصيم وأهب

عصم ، وذلك من أجود الأساق . ودقته إليه

بعضته أي برمته . والعنز تسمى مفعما لبياض

في كراع يدها .

(١) قال أحمد بن يحيى : العرب تسمى

الخبز عاصما وجابرا وأنشد :

فلا تلوميني ولوى جابرا

نجابر كلفني الهواجرا

(٢) زيادة في تضاعيف المادة في ب أثبتناها هنا

في آخرها

ويسمونه عامرا . وأنشد :

أبو مالك يمتادني في الظاهر

يحيى فيأقبي رحله عند عامر

أبو مالك : الجوع . . . وفي الحديث

أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس

أنثى يوم بذر وقد عصم بنيته الغبار . قال

القتبي : صوابه : عصب أي ييس الغبار

عابها . وقال غيره : يقال : عصب الريق بفيه

وعصم ، والباء والميم يتعاقبان في كثير من

(الحروف) .

[عمص]

قال ابن المظفر : عمصت العامص والآمص

وهو التماميز . وبعضهم يقول : عاميص^(١) .

قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : العمص : المولع

بأكل العامص وهو الهلّام .

[معص]

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : إذا أكثر الرجل من المشي

معص أي^(٢) اشتكى رجليه^(٣) من كثرة

المشي ، وبه معص . وقال النضر : المعص :

أن يتلى العصب من باطن فينتفخ مع وجع

شديد . قال : والمعص والعصد والتدل واحد .

وقال الليث : المعص شبه الخلع ، وهو داء

في الرجل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال : المعص والمأص : بيض الإبل

وكرامها^(٤) . قال : والمعص : الذي يقتنى

المعص من الإبل وهي البيض . وأنشد :

أنت وهبت هجمة جرجورا

سوداً وبيضاً معصاً خبورا^(٥)

قلت : وغير ابن الأعرابي يقول : هي

المعص — بالغين — البيض من الإبل . وهما

لفتان . وروى ابن الفرج عن أبي سعيد :

في بطن الرجل معص ومعص (وقد معص^(٦)

(٢) د « إذا »

(٣) د : « رجلاه »

(٤) د : « كرامها »

(٥) المعجمة قطعة كبيرة من الإبل والجرجور :

العظام . والخبور : الفريزات اللبن

(٦) د في مكان ما بين القوسين : « فهو معص

ومعص »

(١) — « غاميص »

ومفص (قال : وتمعص بطنى وتمعص أى
أوجمى .

[صمغ]

أبو عبيد عن الأصمى : الفؤاد الأصمغ
والرأى الأصمغ : العازم الذكى . قال : والبهمى
أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلا
فهو جهم^(١) ، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن ينفقاً
فهو الصمغاء . وأنشد :

رعت بارض البهمى جحياً وبشرة

وصمغاء حتى آفتها نصالها^(٢)

والصمغ فى الكموب : لطافتها واستواؤها .

وقناة صمغاء الكموب إذا لطفت عقدها

واكتنز جوفها . وقوائم الشور الوحشى

تكون صمغ الكموب ليس فيها نثوء^(٣)

ولا جفاء (وقال^(٤) امرؤ القيس :

وساقان كمباها أصمعا

ن لخم سخا تيهما منبتر^(٥)

أراد بالأصمغ : الضامر الذى ليس بمنفتح
والحمأة : عضة الساق . والعرب تستحب
انبتارها وتزيئها وضمورها . وقوله^(٦) :

* صمغ الكموب بريثات من الخرد *

عنى بها القوائم والنفيل أنها ضامرة
ليست بمنفخة . ورجل أصمغ القلب إذا كان
حاد الفطنة . ويقال لنبات البهمى : صمغاء
لضموره ، يقال ذلك قبل أن تنفقا . والريش
الأصمغ : اللطيف العسيب ، ويجمع صمغانا .
ويقال : تصمغ ريش السهم إذا رعى به رمية
فتلغخ بالدم وانضم . ومنه قول أبى ذؤيب :

فرمى فأنفذ من نحوص عائط

سهما نخر وريشه متصمغ^(٧)

أى مجتمع من الدم . وروى أبو حمزة

عن ابن عباس أنه سئل عن الصمغاء^(٨) يجوز

(٦) أى قول النابغة الذباني . صدره : * ليثمن
عليه واستمر به * والحديث عن كلاب الصيد مع النور
الوحشى . والجب من تصيده التى مطالها :
يادارية بالعيشاء فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

(٧) « فرمى » أى الصائد . و « من نحوط »

ق د : « فى نحوط » وانظر ديوان المهذلين ٨/١ .

(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

(١) م « تجيم »

(٢) « آفتها » أى « أنصاتها » . وكتب
فى الحاشية : « وروى : آفتها ، أى أوجعت آفها »
[لذى الرمة]

(٣) د : « نثوه »

(٤) هذا فى وصف فرس . وانظر ديوانه ١٦٣

(٥) زيادة من د

يجوز أن يضجى بها ، فقال : لا بأس . قلت :
والصمغاء : الشاة اللطيفة الأذن التي لصق
أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الصمغ : الصغير الأذن المليحها
وهو الحديد الفؤاد أيضا . والصومعة من البناء
سميت صومعة لتلطيف أعلاها . وصمغ الثريدة
إذا رفع رأسها وحدده . وكذلك صغنها .
وتسمى الثريدة إذا سويت كذلك صومعة .
وأما قول أبي النجم في صفة الظليم :

إذا لوى الأحدع من صمغائه

صاح به عشرون من رعائه^(١)

قالوا^(٢) : أراد بصمغائه : سالفته وموضع
الأذن منه . سميت صمغاء لأنه لا أذن للظالم .
وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمغ
ويقال : عنز صمغاء وتيس أصمغ إذا كانا
سفيحي الأذن . وفي حديث عليّ — عليه
السلام — كأني برجل أصمغ أصعل حشيش
الساقين . قال أبو عبيد : الأصمغ : الصغير

الأذن . رجل أصمغ وامرأة صمغاء ، وكذلك
غير الناس . وفي حديث ابن عباس أنه كان
لا يرى بأساً أن يضجى بالصمغاء يعني :
الصغيرة الأذنين . قال : وقلب أصمغ إذا كان
ذكيًا فطينًا . ويقال : عزمة صمغاء^(٣) :
أي ماضية . وصمغ فلان على رأيه إذا صمغ
عليه . وقلب مصمغ : مؤلّل القرنين . وروى
عن المؤرج أنه قال : الأصمغ : الذي يترق
أشرف موضع يكون . قال : والأصمغ : السيف
القاطع . قال : ويقال : صمغ فلان في كلامه
إذا أخطأ ، وصمغ إذا ركب رأسه ففضى غير
مكترث له^(٤) ، والأصمغ : السادر . قلت :
وكل ما جاء عن المؤرج فهو ممّا لا يمرّج عليه
إلا أن تصحّ الرواية عنه . ابن السكيت^(٥) :
الأصمغان : القلب الذكي والرأي العازم .
صمغه بالسيف والعصا صمغا : ضربه .
وصمغت القوم : حبستهم بالكلام . وقول
ابن الرقاع :

(٣) هذا الحرف من د .

(٤) من د .

(٥) انظر إصلاح النطق ٤٣٨ .

(١) في د بعد إيراد البيت : « يعني الرئال » .

(٢) د : « قال » .

ولها مُنَاخٌ قَلَمًا بَرَكْتَ بِهِ

ومَصَّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاثِهَا

عَنِ الْمَصَّعَاتِ بَعَرَاتٍ دَقِيقَاتٍ مَلْتَزِقَاتٍ.

والصوامع : البرانس جمع البرنس . وقال بشر :

تَمَشَّى بِهِ الثَّيْرَانِ تَتَرَى كَأَنَّهَا

دَهَاتَيْنِ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

ويروى : تَرْدِي . والصمعاء : الداهية ؛

قال الباهلي :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها

وفي جوفها صمعاء تُبْلى النواصيا

[مصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَصِّعُ :

الغلام الذي ياعنّب بالخرقاء . والمصع : الشيخ

الزَّحَّار . قلت : ومن هذا قولهم : قَبَّحَهُ اللَّهُ .

وَأَمَّا مَصَّعَتْ بِهِ ، وهو أن تُلْقِي المرأة ولدها

بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ . وقال أبو العباس : قال

ابن الأعرابي : يقال : أَمَصَعَتْ بِهِ بِالْأَلْفِ

وَأَزَلَّتْ وَأَخْذَتْ بِهِ وَحَطَّاتُ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ .

(١) د : « أخذت » .

أبو عبيد عن الفرّاء : يقال (٢) : مَصَّعَ فِي الْأَرْضِ
وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . ومنه يقال : مَصَّعَ
كَبْنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، وَأَمَصَعَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ
أَلْبَانُ إِبَاهِمٍ . وقال غيره : مَصَّعَ الْحَوْضُ إِذَا
نَشِفَ مَائِهِ ، وَمَصَّعَ (٣) مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا نَشِفَهُ
الْحَوْضُ . وقال الرازي :

أَصْبَحَ حَوْضًاكَ ابْنُ يَرَاهَا

مُسْمَلِينَ مَا صَعَا قِرَاهَا

أبو عبيد عن أبي عمرو : الماصع : البراق ،

ويقال : المتغفّر . وأنشد لابن مقبل :

فَأَفْرَغَنِ مِنْ مَاصِعِ لَوْنِهِ .

على قُبَاصِ يَتَمَيَّنُ السَّجَّالَا (٤)

وقال شمر : ماصع يريد : ناصع ، صير

النون ميًا . قلت : وقد قال ابن مقبل في شعر

له آخر فجعل الماصع كيدرا ، فقال :

عَبَّتْ بِمُشْفَرِهَا وَفَضْلُ زَمَامِهَا ١٦٥

في فضلة من ماصع متكدر

(٢) ثبت في د .

(٣) سقط في م .

(٤) « من ماصع » د : « في ماصع » .

وقال أبو عبيدة : وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هُزَّالًا .
 قال : وكلَّ مَوْلٍ ماصع . وقال ابن الأعرابي :
 يقال : هو أحمر كالْمَصْعَةِ وهي ثمرة الْعَوْسَجِ ،
 حكاه ابن السكيت عنه ، والجميع الْمَصْع . وقال
 الليث : الْمَصْع : ثمر العوسج يكون أحمر حُلُوا
 يؤكل . ومنه ضرب أسود لا يؤكل ، وهو
 أردأ العوسج وأخبثه شوكا . قال : وَالْمَصْعُ :
 التحريك ، والدابة تَمْصَعُ بذَنبِها ، وأنشد
 لرؤبة :

* يَمْصَعُنُ بِالْأُذْنِ مِنَ لُوحٍ وَبَقٍّ^(١) *

قال : وَالْمَصْعُ : الضرب بالسيف ، ورجل

مَصِيع . وأنشد :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَفَفَتْ بِهَيْضَلٍ^(٢)
 قال : والماصعة : المجالدة بالسيوف .
 وأنشد للقطامي :

تراهم يغمزون من استركوا
 ويحتنبون من صدق المصاعا
 وفي نوادر الأعراب يقال : أنصعت له
 بالحق وأمصعت وعجّرت وعنقت إذا أقر
 به وأعطاه عَفْوًا .

(وفي^(٣) الحديث : البرق مَصْعُ مَلَك .
 قال أبو بكر ، معناه في الدقّة والتحريك
 والضرب ، فكان السوط وَقَعَ به للسحاب
 وتحريك له) .

(٢) لأبي كبير الهذلي بيت يقول فيه يخاطب
 بنته زهيرة :

أزهير إن يشب القذال فإني
 رب هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَفَفَتْ بِهَيْضَلٍ
 وكأن ما هنا رواية في البيت . وانظر ديوان
 الهذليين ٨٩/٢ .
 (٣) ما بين القوسين في د .

(١) « لوح » ضبط في ب : « لوح » بفتح
 اللام ، وما لفنان ، ومعناه : العطش . وانظر مجموع
 أشعار العرب ١٠٨/٣ .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع س ز

أهملت وجوهها . والزراي والسين لا يأتلفان

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

[عطس]

وأما عطس فيقال : عَطَسَ فلانٌ يَعْطِسُ
عَطَسًا وَعَطَسَةً ، والاسم العُطَاسُ ، وقال الليث :
يقال : يعطس بضمّ الطاء أيضا ، وهي لغة .
ومعطس الرجل أنه لأن العُطَاسَ منه يخرج ،
وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدلّ على أن
اللفظة الجيدة يعطس . وقال الليث : الصبح
يسمى عَطَاسًا وقد عَطَسَ الصبحُ إذا انفلق .
وأما قوله :

* وقد أغتدى قبل العُطَاسِ بساجح^(٢) *

فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد : قبل أن

(٢) عجزه :

* أقب كيغور الفلاة محب *

وهو لامرئ القيس : وقد ورد في الجمهرة ٢٥/٣
وفيها : « بهيكل » في مكان « بساجح » .

عسط ، عطس ، سطع ، سمط ، طسع .

مستعملات

أما عسط فلم أجده فيه شيئا غير عَسَطُوسَ ،
وهي شجرة لبنة الأغصان لا أبتن لها ولا شوك
(يقال لها الخيزران) ، وهو على بناء قَرَبُوسَ
وَقَرَبُوسَ وحلّكوك للشديد السواد . وقال
الشاعر^(١) :

* عصا عَسَطُوسٍ لينها واعتدالها *

(١) فهو ذو الرمة ، كما في الجمهرة ٢٥/٣ .
وصدرة :

* على أمر منقذ الغناء كأنه *

وقبله :

تبسم عينا من أنال نغميرة

لوسا يمج المنقضات احتفالها
تبسم : أي حر الوحش ، والمنقضات : الضفادع ،
والغناء : الير ، ومنقذ الغناء : حمار الوحش . وانظر
الديوان ٣١ وما بعدها .

أسمع عطاس عطاس فأتطير منه ولا أمضى
لما جئى ، وكأت العرب أهل طيرة ، وكانوا
يتطرون من العطاس فبطل النبي صلى الله
عليه وسلم طيرتهم . قلت : (وإن ^(١)) صبح
ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العطاس
فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذى
قاله لثمة يرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول
العرب للرجل إذا مات : عطست به اللجم .
قال : والأجمة : كل ^(٢) ما تطيرت منه .
وأنشد غيره :

إنا أناس لا تزال جزورنا

لها لجم من المنية عطاس ^(٣)

ويقال الموت : لجم عطاس ، وقال
روية :

* ولا يخاف اللجم العطاس ^(٤) *

ويقال : فلان عطس فلان إذا أشبهه فى
خلقه وخلقه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
العطاس : دابة يتشاءم بها . وأنشد غيره

(١) د : « فإن صبح » .

(٢) سقط فى د .

(٣) الشطر الثانى فى المعانى لها لجم عند المباءة
عطاس .

(٤) فى ديوانه ألا تخاف .

لطرفة (بن العبد) ^(٥) :

لعمري لقد مرت عواطس بجمة

ومرت قبيل الصبح ظبي مصمغ

لسطع

يقال للصبح إذا سطع ^(٦) ضوءه فى السماء :
قد سطع يسطع سطوعا . وكذلك البرق
يسطع فى السماء — وذلك إذا كان كذنب
السرطان مستطيلا فى السماء قبل أن ينتشر
فى الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدثناه ^(٧)

ابن هاجك عن علي بن حجر عن يزيد بن هارون
عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير
قال : قال ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام
الضوء ساطعا حتى تعترض الحرة فى الأفق ،
ساطعا ^(٨) أى مستطيلا . وسطع السهم إذا
رُمي به فشخص (فى السماء) ^(٩) يامع . وقال
الشماخ :

(٥) من د وانشر فى البيت أدبوان ٩ .

(٦) كذا فى ب . وفى ج : « طلع » وفى م :

« انسطع » .

(٧) د « حدثنا » .

(٨) ب : « يعنى » .

(٩) سقط ما بين القوسين فى د .

أرقت له في القوم والصبح ساطع

كما سَطَعَ المَرِيخُ شَمَرَهُ الغالى^(١)

ويروى: شَمَرَهُ ، ومعناها: أرسله .

ويقال: سَطَعَنِي رَائِحَةُ الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

أَنْفِكَ . ثَعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَطَعَتْ

الرَّائِحَةُ إِذَا فَاحَتْ . وَالسَّطَعُ: أَنْ تَسْطَعَ شَيْئًا

بِرَاحَتِكَ أَوْ بِإِصْبَعِكَ ضَرْبًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ:

يَقَالُ: سَمِعْتُ لَضَرْبَتَهُ سَطَعًا (مَثَقَلًا) يَعْنِي

صَوْتَ الضَّرْبَةِ . قَالَ: وَإِنَّمَا تُقِلُّ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ

وَلَيْسَ بِنَعْتٍ وَلَا مَصْدَرٍ . قَالَ: وَالْحِكَايَاتُ

يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّعَوَاتِ أحيانًا . قَالَ: وَيُقَالُ

لِلظَّالِمِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ: قَدْ سَطَعَ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّالِمَ:

يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنَكْرَهُ

طَوْرًا وَيَسْطَعُ أحيانًا فَيَنْتَسِبُ^(٢)

قَالَ: وَظَالِمٌ أَسْطَعَ إِذَا كَانَ (عُنُقُهُ

طَوِيلًا)^(٣) وَالْأَثْنَى سَطَعَاءُ ، فَيُقَالُ: سَطِعَ سَطَعًا

فِي النَّعْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقُهُ: سَطَعَ يَسْطَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: السَّطَاعُ: عَمُودٌ مِنْ

أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعًا

عَلَى النَّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا^(٤)

قُلْتُ: وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ: سَطَاعُ

تَشْبِيهَا بِسَطَاعِ الْبَيْتِ . وَقَالَ مُكَيْبُ بْنُ الْحَدَّادِ:

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأُذْنِيَتْ

إِلَى الْحَيِّ نَوْقٌ وَالسَّطَاعُ الْمُحْمَلُجُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّطَاعُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ

فِي الْعُنُقِ بِالطَّوْلِ . فَإِذَا كَانَ بِالْعَرَضِ فَهُوَ

الْإِبْلَاطُ . وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مَسْطَعَةٌ . وَقَالَ

لَبِيدٌ:

* مَسْطَعَةُ الْأَعْنَاقِ بَاقِي الْقَوَادِمِ *^(٥)

وَالسَّطَاعُ: اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَةٍ . وَقَالَ صَخْرُ

النَّحْيِ:

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي اللَّسَانِ (مَرَخٌ)

بَعْدَ أَنْ سَأَلْتُ الْبَيْتَ: « قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَفَ رَفِيقًا

مَعَهُ فِي الْفَرَسِ غَلْبَةُ النَّعَاسِ فَأُذِنَ لَهُ فِي النَّوْمِ . وَمَعْنَى شَعْرَهُ

أَيُّ أَرْسَلَهُ . وَالنَّالِيُّ: الَّذِي يَقُولُ بِهِ أَيْ يَنْفَلِكُ مَدَى

ذَهَابِهِ ، وَالْمَرِيخُ: سَهْمُ طَوِيلٍ .

(٢) انْظُرِ الدِّيْوَانَ ٢٩ .

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي د ، ج: « طَوِيلُ الْعُنُقِ » .

(٤) دِيْوَانُهُ ٤١ .

(٥) صَدْرُهُ:

دَرَى بِالْيَسَارَى رَجْنَةً عَقْرِيَّةً

فذلك السِطَاعُ خِلافَ النِّجَا

ء تحسبه ذا طِلاءٍ نَتِيفاً^(١)

خِلافَ النِّجَاءِ أَيْ بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسِبُهُ
جَمَلاً أَجْرَبَ نَتِيفٍ وَهَيْءٍ . اللّٰحْيَانِي : خَطِيبٌ
مِسْطَعٌ وَمِصْطَعٌ^(٢) . وَأَمَّا قَوْلُكَ : لَا أَسْطِيعُ
فَالسَّيْنُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي بَابِ
أَطَاعَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهَا الْمِصْطَفِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ
أَيْ طَوْلٌ ، يُقَالُ : عُنُقُ سَطْعَاءَ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ : الَّتِي طَالَتْ
وَانْتَصَبَتْ عَلَايَتُهَا . ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ .

(وَفِي حَدِيثٍ^(٣) قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُوا
وَأَشْرَبُوا وَلَا يَهْبِدَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمَصْعَدُ . وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْأُحْمَرُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
عَرَضًا . قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّبْحَ
السَّاطِعُ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ . وَمِنْهُ عُنُقُ سَطْعَاءَ إِذَا

طَالَتْ وَانْتَصَبَتْ عَلَايَتُهَا . قَالَ ذَاكُ أَبُو عُبَيْدَةَ .
قَالَ الشَّيْخُ : وَلِذَاكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْدَةِ
الْخِجَابِ : سِطَاعٌ ، وَلِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ : سِطَاعٌ .
وَذَاكَ أَسْطَعٌ : طَوِيلٌ الْعُنُقِ) .

[سَطْعٌ]

السَّعُوطُ وَالذَّشُوعُ وَالذَّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .
وَيُقَالُ لِلْأَنِيَّةِ الَّتِي يُسَمِّطُ بِهَا الْعَلْبِلُ : مُسَمِّطٌ بِضَمٍّ
الْمِيمِ وَجَاءَ نَادِرًا مِثْلُ الْمُسْكُحْلِ وَالْمُدَقِّ وَالْمُدْهَنِ
وَالْمُنْضُلِ : لِلسَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
لَخَيْسَتُهُ وَلِخَوْتِهِ وَأَلْخَيْتُهُ إِذَا سَمَعْتُهُ . وَيُقَالُ :
أَسَمَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ وَجَرَّتُهُ وَأَوْجَرْتُهُ^(٤) ، فِيهَا
لَفْظَانِ . وَيُقَالُ : نَشِيعَ وَأَنْشِيعَ . وَأَمَّا الذَّشُوقُ
فَيُقَالُ فِيهِ : أَنْشَقْتُهُ إِنْشَاقًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :
أَسَمَعْتُهُ الرِّيحَ إِذَا طَعَمَنَهُ فِي أَنْفِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
يُقَالُ : أَسَمَعْتُهُ عِلْمًا إِذَا بَالَفْتَ فِي إِفْهَامِهِ
وَتَسْكَرِيرِ مَا تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
السَّعِيطُ : الرِّيحُ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَكُونُ مِنَ الْخَزْدَلِ .
وَقَالَ (ابْنُ بَرَزُوجٍ)^(٥) يُقَالُ : سَمَعْتُهُ وَأَسَمَعْتُهُ .

(١) انظر ديوان الهذليين ٧٠/٢ والرواية وذاك.

(٢) د : « مسقع » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) سقط في د .

(٥) د : « أبو الفرج » .

(الإيادي^(١)) عن شمر : تقول : هو طيب
السعوط والسعاط والإسقاط . وأنشد يصف
إبلًا وألبانها :

* خَضِيَّة طَيِّبَةُ السُّعَاط *

حدثنا السَّعْدِيُّ عن الزعفراني قال :
حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله بن عُثْبَةَ بن مسعود عن أم قيس بنت
محجن قالت : دخلت بابن لي على رسول الله
صلى الله عليه وقد أعلقت من العذرة فقال :

علام تدعرن أولادكن ! عايكن بهذا العود
الهندي فإن فيه سبعة أشفية . يُسَعِّطُ من
العذرة ، ويُلَدِّ من ذات الجنب) .

[طسع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل طسع
وطزع : لا غيرة له . وقال ابن المظفر مثله .
وقد طسع طسعا وطزع طزعا . صرو عن
أبيه : الطسع ٦٥ ب والطزيع : الذي يركي
مع أهله رجلا فلا (يفار) له ^(٢) .

باب العين والسين مع الدال

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ،
دعس . مستعملات :

[عسد]

قال ابن المظفر : العسد لغة في العزد ،
كالأسد والأزد . قلت : يقال : عسد فلان
جاريته وعزدها عصدها إذا جامعها . وقال
الليث : العسودة : دويبة بيضاء كأنها شحمة
يقال لها : بنت النقا تكون في الرمل يشبه
بها بنات العذارى ، وتجمع عساود وعسودات

وقال ابن شميل : العسود — بتشديد الدال — :
العصر فوط . قلت : بنت النقا غير العصر فوط ،
لأن بنت النقا تشبه السمكة ، والعصر فوط
من العطاء ولها قوائم . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال : العسود والعربد :
الحية . قلت : وقال بعضهم : العسود هو البئر ،
وأنا لا أعرفه .

[عدس]

أبو عبيد عن الأموي : عدس يعدس ،

(٢) د : « يفارله » وهو تصحيف . في اللسان
فلا يفار عليه والأولى : عليها

(١) ما بين القوسين زيادة في د

وحدس يحدس إذا ذهب في الأرض. ومن أسماء العرب عدس وحدس. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العدس من الخبؤب يقال له: العدس والعدس والبلس. وقال الليث: الحبة الواحدة عدسة. قال: والعدسة: بثرة تخرج، وهي جنس من الطاعون، وقلما يستلم منها. قال: وعدس: زجر البغل، وناس يقولون: حدس. قال: وزعم ابن الأرقم أن حدس كانوا على عهد سليمان بقالين يعنفون على البغال، وكان البغل إذا سمع باسم حدس طار فرقا كما يلقى منهم، فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس عدس. وقال ابن مفرغ: فجعل البغلة نفسها عدسا^(١):

عدس ما لعباد عليك إمارة

نحوت وهذا تحملين طليق

وقال غيره: سمّت العرب البغل عدسا بالزجر وسببه (لا أنه^(٢)) اسم له. العدوس^(٣): الجريثة. وقال جرير:

(١) في د بعده: «فقال» وانظر في البيت الخزانة ١٤/٢.

(٢) كذا في د، ج. وفي أ: «لأنه».

(٣) سقط في د المدون من هنا إلى آخر المادة.

لقد ولدت غسان نالبة الشوى
عدوس السرى لا يقبل السكرم جيدها^(١)
النالبة: المعيبة. والعدس: الرعى.
عدست المال. والعدس: ضرب من السير خفيف. ومنه قول الراعي:

مجسمه العرين منقوبة العصا
عدوس السرى باقى على الخسف عودها^(٥)
والعدسان والعداس أيضا: السير والمشى السريع، قال:

مارس فهذا زمن المراس
وأعدس فإن أجدت بالعداس
[سعد]

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: لتبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك. قلت: وهذا خبر صحيح، وحاجة أهل العلم إلى

(٤) يهجو غسان السليطي. وانظر ديوانه ١٢٧
(٥) «مجسمه» كذا بالجم في م، ج. وبيدو أن الصواب: «مخشمة» أى منقودة المتنفس. وأورد في الجمهرة ٢/٢٦٢ بيتاً لجرير هكذا:
مخشمة العرين منقوبة العصا
عدوس السرى لا يقبل السكرم جيدها

معرفة^(١) تفسيره ماسّة . فأما لبّيك فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ أى أقام به ، كبّا وإلبابا ، كأنه يقول : أنا مقيم فى طاعتك إقامة بعد إقامة ، ومجيب لك إجابة بعد إجابة . وأخبرنى المنذرى عن الحرّائى عن ابن السكيت فى قوله : لبّيك وسعديك ، تأويله إلبابا^(٢) بعد إلباب أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : سعديك أى مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وقال^(٣) ابن الأنبارى : معنى [سعديك] أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد . قال : وقال الفرّاء : لا واحد للّبّيك وسعديك على صحة . قال : وحنّايبك : رحمك الله رحمة بعد رحمة . قلت : وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربّه^(٤) . وقال سيّبويه : كلام العرب على

المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثنّى على سعديك ولا فعل له على سعد . قلت : وقد قرئ قول الله جل وعزّ (وأما^(٥) الذين ساعدوا) وهذا لا يكون إلّا من ساعده الله لا من أسعده ، وبه سمّى الرجل مسعودا . ومعنى ساعده الله وأسعده أى أعانه ووفّقه . وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب النحويّ أنه قال : معنى قولك^(٦) لبّيك وسعديك أى أسعدنى الله إسعاداً بعد إسعاد . قلت : والقول ما قال أبو العباس وابن السكيت ، لأن العبد يخاطب ربّه ويذكر طاعته له ولزومه أمره ، فيقول : سعديك كما يقول : لبّيك أى مساعدة لأمرك بعد مساعدة . وإذا قيل : أسعد الله العبد وساعده فعناه : وفّقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة . وروى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا إسماعاد فى الإسلام . وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنّ إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعزّها عليها بكته حولاً ، ويسعدها على ذلك جارئاتها وذوات قراباتها ،

(١) سقط فى د .

(٢) فى د : « إلبابك » .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى د .

(٤) فى د بعده : « ورضاه » .

(٥) آية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة فى د .

فيجتمعون معها في عِداد النياحة وأوقاتها
ويتابعونها ويساعدونها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه . فإذا أصيب صواحباتها بعد ذلك
بمصيبة أسعدتهنّ بعد ذلك ، فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد . والساعد
ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرق ،
سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً
أو تناولته . وجمع الساعد سواعد وساعد الدرّ
— فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي — : عِرْق ينزل الدرّ منه إلى
الضرع من الناقة . وكذلك العِرْق الذي يؤدي
الدرّ إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً . ومنه
قوله (١) :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد

وبعد غد يا لهنّ ألب الطرائد

وكنتم كنّامٌ كبّنة ظعن ابّنها

إليها فما درّت عليه بساعد

قال : رواه الفضل : طعن ابنها بالطاء
أى شخص برأسه إلى ثديها كما يقال : طعن
هذا الحائط في دار فلان أى شخص فيها .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد
مجارى البحر التي تصبّ إليه الماء ، واحداها
ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تأبّد لأيّ منهم فعتائده

فدو سلم أنشاجه فسواعده (٢)

والأنشاج أيضاً : مجارى الماء ، واحداها
نشج . وساعدة من أسماء الأسد معرفة
لا ينصرف ، وكذلك أسامة . وسعيد المزرعة
نهرها الذي يسقيها . وقال ابن المظفر : السعد
ضدّ النحس ، يقال : يومٌ سعد ويومٌ نحس .
قال : وأربعة منازل من منازل القمر تسمى
سعودا ، منها سعد الذابح وسعد بلع وسعد
السعود وسعد الأخبية .

وهذه كلها في برّجى الدلو والجدى .
وقال ابن كُناسة : سعد الذابح : كوكبان

(١) أى قول مدرك بن حصن ، كما في حاشية
اللسان (ألب) نقلا عن النكلة وفي مادة (طعن)
من التهذيب : مدرك بن حصن . وفي د : « لبن »
بكسر اللام ، والظاهر أنه بالضم ترخيم لبى .

(٢) هو لمن بن أوس ، كما في معجم البلدان
(لأى) وفيه « تغير » في مكان « تأبّد » .

متقاربان سُمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً
غامضاً يكاد يلاقى به فكأنه مكبّ عليه يذبجه
والذابح أنور منه قليلاً ، قال : وسعد بُلَع :
نجمان معترضان خفيّان . قال أبو يحيى : وزعت
العرب أنه طلع حين قال الله عزّ وجل :
(يا أرض ^(١) اباعي ماءك ويا سماء أقالعي)
ويقال : إنما سُمي بُلَع لأنه كأنه لقرب صاحبه
منه يكاد أن يبلعه ٦٦ ا

قال : وسعد السعود : كوكبان ، وهو
أحمد السعود ولذلك أضيف إليها . وهو يشبه
سعد الذابح في مظهره . وسعد الأخبية : ثلاثة
كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها ،
وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ، ولا
مضيئة منيرة . سميت سعد الأخبية لأنها إذا
طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها .
من جحرتها ، جعلت جحرتها لها كالأخبية .
وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلاً بخره

راكدة جنوده لشره

(١) الآية ٤٤ هود .

لجعل هوام الأرض جنود السعد الأخبية
وهذه ^(٢) المود كلها يمانية ، وهي من نجوم
الصيف وهي من ^(٣) منازل القمر تطلع في آخر
الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان
رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس
والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها
غبرة . وقد ذكرها الديباني ^(٤) فقال :

قامت تراءى بين سحفي كلمة

كالشمس يوم طوعها بالأسعد
(والسعود ^(٥) مصدر كالسعادة ؛ قال ^(٦) :
إن طول الحياة غير سعد

وضلالاً تأميل ثيل الخلود

وفي المثل :

* أوردتها سعد وسعد مشتعل *

يضرّب مثلاً في إدراك الحاجة بلا مشقة ،

(٢) د : « مي » .

(٣) سقط هذا الحرف في م .

(٤) أي النافقة . وهو في الحديث عن المتجرّدة امرأة
النعمان بن المنذر . وانظر مختار الشعر الجاهل ١٨٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) أي أبو زيد الطائي . وهو مطلع مرثية له
في الجلاح : وانظر جمهرة أشعار العرب . الرواية في الجمهرة
وضلال .

أى أوردتها الشريعة و/ يوردها بئرا يحتاج إلى أن يستقى منها بالدلي. ومثله : أهون السقي (التشريع). وقال ابن المظفر : يقال سعد يسعد سعداً أو سعادة فهو سعيد ، نقيض شقي. وجمعه السعداء . ويقال : أسعده الله وأسعد جدّه . قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعده الله ؛ ويجوز أن يكون من سَعِد يسعد فهو سعيد . والسعدان : نبت له شوك كأنه فلّكة ، يَسْلَنَقِي^(١) فتَنظُر^(٢) إلى شوكه كالحا^(٣) إذا يبس ، ومنبته سهولة^(٤) الأرض . وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام رطباً . والعرب تقول : أطيب الإبل ألباناً ما أكل السعدان والحُرْث . وخلط الليث في تفسير السعدان ، فجعل الحكمة ثمر السعدان ، وجعل حَسَكاً كالثقوب ، وهذا كله غلط . الثقب : شوك غير السعدان يشبه الحسك (والسعدان^(٥) مستدير شوكه في وجهه) .

(١) د : « يستلقى » .

(٢) د : « ينظر » .

(٣) د : « كالحاء » .

(٤) د : « سهول » .

(٥) كذا في م ، وفي د ، ج : « لبنا » .

وأما الحكمة فهي شجرة أخرى وليست من السعدان في شيء وواحدة السعدان سعدانة . وسعدانة الذئب : ما أطاف به كالفلكة . وقال أبو عبيد : العقد التي في أسفل الموازين يقال لها : السعدانات . قال : والسعدانة : عُقْدَةُ الشَّعْصَعِ ممّا بلى الأرض والقِبَالُ مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والى تليها ؛ قال ذلك كله الأصمعي . وقال أبو زيد : السعدانة أيضاً كِرْكِرَة البعير ، سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة . الحماة أيضاً . وسعدانة الإست : حِثَارُهَا ، وأما قول^(٦) الهذلي يصف الظليم :

على حَتّ البراية زَمْخَرِي الس

واعد ظَلّ في شَرَى طِوَال

فقد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن جناحيه له^(٧) كاليدين . وقال الباهلي : السواعد : مجارى المنخ . في العظام . قال : والزخري من كل شيء : الأجوف مثل

(٦) أى حبيب الأعمال . واضر ديوان الهذليين ٨٤/٢ .

(٧) سقط في ج .

الْقَصَبَ ، وَعِظَامَ النَّعَامِ جُوفَ لَا مَخَّ فِيهَا .
والخت السريع ، والبراية ، البقية ، يقول :
هو سريع عند ذهاب بُرَاتِهِ أَى عند انحصار
لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة
تُنْصَبُ لِمَسِكَ الْبَكْرَةِ . وجمعها السواعد .
وقال الأصمعي : السواعد : قَصَبُ الضَّرْعِ .
وقال أبو عمرو : هي العروق التي يحى منها
الابن ، شُبِّهَتْ بِسِوَاعِدِ الْبَحْرِ وَهِيَ بِجَارِيهَا (١) .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد :
النهر وجمعه سُعد وأنشد :

وَكُنَّ ظُفْنُ الْحَيِّ مُذِيرَةٌ

نَحْلُ مَوَاقِرُ يَنْهَا السُّعْدُ

قال : السُّعْدُ هُنَا : الْأَنْهَارُ وَاحِدُهَا سَعِيدٌ
قال : ويقال لِلْبُنَّةِ الْقَمِيصِ سَعِيدَةٌ . وَالسُّعْدُ :
نَبَتٌ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ أَسْوَدٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ .
وَالسُّعَادَى : نَبَتٌ آخَرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّعَادَى :
بَنْتُ السُّعْدِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : مَرَعَى
وَلَا كَالسَّعْدَانِ يَرِيدُونَ أَنَّ السَّعْدَانَ مِنْ أَفْضَلِ
مَرَاعِيهِمْ . وَالسُّعُودُ فِي قِبَائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ،

وَأَكْثَرُهَا عِدْدًا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَيْمٍ .
ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عَيْلَانَ ، ومنها
سعد هَذِيمٌ فِي قُضَاعَةَ . ومنها سعد الْعَشِيرَةُ ،
وبنو ساعدة في الْأَنْصَارِ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
سَعْدٌ وَمَسْعُودٌ وَسَعِيدٌ وَأَسْعَدٌ وَسُعَيْدٌ وَسُعْدَانٌ .
ومِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ سَعْدٌ وَسُعْدَى وَسَعِيدَةٌ
وَسُعْدِيَّةٌ وَسُعَيْدَةٌ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ مُسْعِدَةٌ .
وَالسُّعْدُ (٢) : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

وَكُنَّ ظُفْنُ الْحَيِّ مُذِيرَةٌ

نَحْلُ بَزَارَةِ سَمَاءِهَا السُّعْدُ (٣)

وَالسَّعَادَةُ : رُقْعَةٌ تَزَادُ فِي الدَّكْوِ لِيَتَسَمَّعَ
سَاعِدُ الْمَزَادَةِ . وَتَسْمَى زِيَادَةُ الْخَلْفِ وَبَنَائِقُ
الْقَمِيصِ سَعَادَةً . وَخَرَجَ الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ أَى
يَطْلُبُونَ مَرَاعِيَ السَّعْدَانِ . وَالسَّعْدَانَةُ :
الْلَحْمَاتُ النَّابِتَاتُ مِنَ الْحَلَقِ . قَالَ :

* جَاءَ عَلَى سَعْدَانَةِ الشَّيْخِ الْمِسْكَلِ *

يَعْنِي الْفَسَالُودُ .

(٢) كَذَا بَسْكَوْنُ الْعَيْنِ فِي م ، ج . وَفِي الْقَامُوسِ
وَاللَّسَانِ مُبْطَلُهُ بِالضَّمِّ .

(٣) الْدِيَوَانُ ه . وَالزَّارَةُ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

(١) فِي اللَّسَانِ : « بِجَارِيهِ » .

[دعس]

أبو عبيد : المدَّعَس : الصُّمُّ من الرِّماح
قال : ويقال : هي التي يُدْعَس بها . قال :
وقال بعضهم : المدَّعَس من الرماح : الغايظ
الشديد الذي لا ينثنى ، وقد دَعَسه بالرمح إذا
طعنه ، ورُمِحَ مدَّعَس . وقال الليث : الدَّعَس
شدة الوَطْء . ويقال : دَعَس فلان جاريته
دَعْسًا إذا نسكحها . والمدَّعَس : مُحْتَبَرُ اللَّيْلِ
ومنه قول الهذلي^(١) :

ومُدَّعَسٍ فيه الأنيض اختفتيه

بجرداء مثل الوَكْف يكبو غرابها

وطريق مدَّعاس ومدعوس ، وهو الذي
دَعَسْتُهُ القوائم ووطأته . وقال أبو عبيد :
الدعس : الأثر . وفي النوادر : رجل دَعُوسٌ .

(١) أي ابن ذؤيب . وقد ركب المؤان من بيتين
مختلفي الروى لأبي ذؤيب بيتاً . فالبيت الأول :
ومدعس فيه الأنيض اختفتيه
بجرداء ينتاب الثميل سارها
والبيت الثاني :

تدل عليها بين سب وخيطة
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها
وانظر في الأول ديوان الهذليين ٣١/١ ، وفي الثاني
هذا الديوان ٧٩/١ .

وعَطُوسٌ وَقَدُوسٌ وَدَقُوسٌ^(٢) ، كل هذا
في الاستقدام في الغمرات والحروب .

[سدع]

أهمله الثقات . وقال الليث : رجل مسدع :
ماضٍ لوجهه ، نحو الدليل المسدع الهادي .
وقال ابن دريد^(٣) : السدع : صدُم الشيء
الشيء ، سدَّعه سدَّعا . قال : وسُدَّع الرجل
إذا نُكِب ، لغة يمانية . قلت : ولم أجد ما قال
الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[دسع]

يقال : دَسع فلان بقِيَّتِهِ إذا رَمَى به ،
ودسع البعيرُ بجرَّته إذا دفعها بمرَّة إلى فيه .
وقال ابن المظفر : المدَّسع : مَضِيقُ مَوَليجِ المَرِيءِ
وهو تجرَّى الطام في الحلق ، ويسمى ذلك
العظم الدَّسيِّع ، وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوتان .
وقال سلامة بن جندل :

يُرْقِي الدَّسيِّعُ إلى هادٍ له تَلَسِّعُ .
في جَوْجُو كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مُحْضُوبِ^(٤)

(٢) سقط في ج .

(٣) انظر الجهرة ٢٦١/٢ .

(٤) الرواية في المفضلية — ٢٢ بتعبد بدل تلح .

وقال أبو شمیل : الدَّسِيعُ : حيث يَدْسَعُ
 البعير بِجِرَّتِهِ ، وهو موضع المري ، من حَلَقِهِ ،
 وَالْمَرِي : مدخل الطعام والشراب . وقال
 الأصمعي : الدَّسِيعُ : مَفْرَزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ
 وَأَنْشَدَ الْبَيْت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان
 ضَخِمَ الدَّسِيعَةُ يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ .
 وقال الليث : الدَّسِيعَةُ : مائدة الرجل إذا كانت
 كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضخم
 الدَّسِيعَةُ أي كثير العطية . سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لِدَفْعِ
 المعطى إياها مرة واحدة ، كما يَدْفَعُ الْبَعِيرُ
 جِرَّتَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً . والدَّسَائِعُ : الرغائب
 الواسعة . وفي الحديث : إِنْ اللَّهَ — تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى — يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا بَنَ آدَمَ أَلَمْ
 أَحْمَلْكَ عَلَى الْخَلِيلِ ، أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعًا وَتَدْسَعُ ،
 تَرْبَعٌ : تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ
 الرُّبُوسِ ، وَتَدْسَعُ : تَعطى فَتُجْزَلُ . وروى
 ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَّسِيعَةُ :
 الْجَفَنَةُ . وقال الليث : دَسَعَتْ الْجُحْرَ إِذَا

أَخَذَتْ دِسَامًا مِنْ خِرْقَةٍ فَسَدَدَتْهُ بِهِ . (قال ^(١))
 الليث : دَسَعَ الْبَحْرُ بِالْعَنْبَرِ وَدَسَرَ إِذَا جَمَعَهُ
 كَالزَّبَدِ ثُمَّ يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيُؤْخِذُ وَهُوَ أَجْوَدُ
 الطَّيِّبِ) . وناقاة ^(٢) دَسِيعٌ : ضِعْمَةُ كَثِيرَةٍ
 الْاجْتِرَارِ فِي سِيرِهَا . قال ابن ميادة :

حَلَّتْ الْهَوَى وَالرَّحْلُ فَوْقَ شِمْلَةٍ

جُمَالِيَّةٍ هَوَجَاءَ كَالْفَحْلِ دَسِيعٌ

أَي لَمْ تَظْهَرِ لِأَنَّهُ خَفِيَ فِي اللَّحْمِ
 اكْتِنَازًا . والدَّسِيعُ والدَّسِيعَةُ : الْعُنُقُ وَالْقُوَّةُ
 قال الأعور :

رَأَيْتُ دَسِيعَةً فِي الرَّحْلِ يَنْبِي

عَلَى دِعَمٍ مَخْوِيَّةٍ الْفِجْجَاجِ ^(٣)

الدِّعَمُ : الْقَوَائِمُ ، وَالْفِجْجَاجُ : مَا بَيْنَ
 قَوَائِمِهِ .

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٣) « يَنْبِي » في ج : « مَنَى » .

باب العين والسين مع الناء

استعمل من وجوها تسع ،

[تسع]

قال الليث : التسع والتسعة من العدد
يجرى وجوهه على التأنيث والتذكير : تسعة
رجال وتسع نسوة . ويقال : تسعون في موضع
الرفع وتسعين في الجر والنصب ، واليوم التاسع
والليلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحتان ^(١)
على كل حال ؛ لأنهما اسمان جعلتا اسمًا واحدًا
فأعطيها إعرابًا واحدًا ، غير أنك تقول : تسع
عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً ، قال الله جل
وعز : (عليها ^(٢) تسعة عشر) يعني ^(٣) : تسعة
عشر ملكًا . وأكثر القراء على هذه القراءة .
وقد قرئ : تسعة عشر بسكون العين ،
وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات .
والتفسير أن على سقر ^(٤) تسعة عشر ملكًا .
والعرب تقول : في ليالى الشهر : ثلاث غُرر ،

ولثلاث بعدها : ثلاث نفل ، ولثلاث بعدها :
ثلاث تسع . سمين تسعا لأن آخرتها الليلة
التاسعة ، كما قيل لثلاث بعدها : ثلاث عشر ؛
لأن بادئها الليلة العاشرة . أبو عبيد عن أبي زيد
قال العشير والتسيع بمعنى العشر والتسع .
قال شمر : ولم أسمع تسيع إلا لأبي زيد . ويقال :
كان القوم ثمانية فـتسعتهم أى صيرتهم تسعة
بنفسى ، أو كنت تاسعهم . ويقال : هو تاسع
تسعة (وتاسع ^(٥) ثمانية) . وتاسع ثمانية .
ولا يجوز أن تقول : هو تاسع تسعة ولا رابع ^(٦)
أربعة ، إنما يقال : رابع أربعة على الإضافة ،
ولكنك تقول : رابع ثلاثة . وهذا قول
القراء وغيره من الحذائق . ويقال : تسعت
القوم إذا أخذت تسع أموالهم أو كنت
تاسعهم ، أتسعهم بفتح السين لا غير
في الوجهين . وقال الليث : رجل مدسع وهو
المنكش الماسخ في أمره ، قلت لا أعرف

(١) ب : « مفتوحتان »

(٢) الآية ٣٠ - المدثر .

(٣) د : « أى »

(٤) د : « جهنم »

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) من د

ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب .

(وفي نسخة من كتاب الليث : مُسْتَع ، وهو المنكش الماضى فى أمره . قال : ويقال : مُسَدِّعٌ ، لغة . قال : ورجل مُسْتَع أى سريع . وقوله — عزّ وجلّ — : ولقد آتينا (١) موسى تسع آيات بينات هو : أخذ آل فرعون بالسنين ، وإخراج موسى يده بيضاء ، والعصا ، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر . وفى حديث ابن عباس : لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع يعنى : عاشوراء ، كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها تسعة أيّام . والعرب تقول : وردت الماء عشرًا يعنون : يوم التاسع : ومن ههنا قالوا : عشرين ولم يقولوا : عشرين لأنهما عشرين وبعض الثالث) .

[تعس]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تعسه الله وأتعسه فى باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد (٢) .

وقال شمر : فيما أخبرنى عنه أبو بكر الإيادى : لا أعرف تعسه الله ، ولكن يقال : تعس بنفسه وأتعسه الله . قال : وقال الفراء : يقال : تعست إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فعلى قلت : تعس بكسر العين . قال شمر : (وهكذا (٣) سمعته فى حديث عائشة حين غنرت صاحبها (أم مسطح (٤) فقالت : تعس مسطح . قال : وقال ابن شميل : تعست كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك . قال وقال بعض السكلابيين : تعس يتعس تعسا وهو أن يخطئ حُجَّتَهُ إن خاسم ، وبُعَيْتَهُ إن طلب . وقال : تعس فما انتعش ، وشيك (٥) فما انتفش ، أبو داود عن النضر قال : تعس : هلك ، والتعس : الهلاك . (ابن الأبارى (٦) : قال أبو العباس معناه فى كلامهم : الشر . وقيل : التّعس : البعد . وقال الرستمى : التّعس : أن يخرّ على وجهه ، والنكس أن يخرّ على رأسه . والتّعس أيضاً : الهلاك . وأنشد :

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) سقط ما بين القوسين فى د / ج

(٥) د : « فلا »

(٦) ما بين القوسين فى د

(١) الآية ١٠١ - الإسراء

(٢) هذا الحرف فى د

وأرما هم ينزّههم نهزّ جمّة .

يقان لمن أدركن تعسا ولا لعا . وقال
الليث : التّمس : ألاّ ينتعش من عثرته ، وأن
يُنكس في سَقال . ويدعو الرجل على بغيره الجوادِ
إذا عثر فيقول : تعسا ، فإذا كان غير جواد ولا
نجيب فعثر قال له : لعا . ومنه قول الأعشى :
بذات لوث عقرناة إذا عثرت

فالتّمس أدنى لها من أن أقول لعا (١)

وقال أبو اسحق في قول الله جل وعز ،
(فتعسا لهم وأضلّ أعمالهم (٢)) : يجوز أن يكون

نصباً على معنى : أتعسهم الله قال : والتّمس
في اللفظة : الانحطاط والعثور . (قال
أبو منصور (٣)) وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم
أنه قال : قال أبو عمرو بن العلاء : تقول
العرب :

الوقس يُعدى فتعدّ الوقس
من يذنّ للوقس يلاقِ تعسا
قال : والوقس : الجرب ، والتّمس :
الهلاك . وتعدّ أى تجنّب وتنكّب . كله سواء
ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أهملت
وجوها .

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ

ذو عُسرة فنظرة إلى ميسرة) ، وقال الله — جل
وعز — : (سيجعل (٥) الله بعد عسر يسرا)
وقال : (فإن (٦) مع العسر يسرا) . والعُسرة ؟
نقيض اليسر . والعُسرة : قلة ذات اليد .
وكذلك الإعسار والعُسرى : الأمور التي

عسر ، عرس ، سرح ، سحر ، رسع ،
رعى . مستعملات .

[عسر]

قال الله — جل وعز — : (وإن كان (٧))

(١) الصبح المنير ٨٣

(٢) الآية ٨ / محمد

(٣) ثبت في د وليس في م

(٤) الآية ٢٨٠ / البقرة

(٥) الآية ٧ / الطلاق

(٦) الآية ٥ / الشرح

تَعْسُرُ وَلَا تَتَيْسَّرُ ، وَالْيَسْرَى : مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا .
وَالْعَسْرَى : تَأْنِيَتْ : الْأَعْسَرُ مِنَ الْأُمُور .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ — جَاءَ ،
وَعَزَّ — : فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا : إِنْ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا . فَقَالَ : لَا يَغَابُ عُسْرُ يَسْرِينَ . وَسُئِلَ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُرَادِهِ
مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ
نَسْكَرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنَسْكَرَةٍ مِثْلَهَا صَارَتْ ثَلَاثِينَ ،
وَإِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ :
إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا ، فَالْثَّانِي غَيْرِ
الْأَوَّلِ ، فَإِذَا أَعْدَتْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ هِيَ .
نَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ ،
فَالْثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ
(الْعُسْرَ) ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ ،
وَلَمَّا ذَكَرَ (يُسْرًا) ^(١) بِبَلَاءِ أَلْفٍ وَلَامٍ ثُمَّ أَعَادَهُ
بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَامٍ عَلِمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ،
فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ ، وَصَارَ
يُسْرًا ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ . وَيُقَالُ إِنْ اللَّهَ

جَلَّ وَعَزَّ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ
يُبَدِّلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . وَقِيلَ : لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْرًا دَخَلَ
الْيُسْرَ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ أَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ ، فَأَعْلَمَهُمُ
اللَّهُ ^(٢) أَنَّ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْفَتْوحَ : وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : (فَسَيُسِّرُهُ ^(٣)) الْيُسْرَى) أَيْ الْأَمْرَ
السَّهْلَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ . وَقَوْلُهُ :
(فَسَيُسِّرُهُ ^(٤)) الْعَسْرَى) قَالُوا : الْعَسْرَى : الْعَذَابُ
وَالْأَمْرُ الْعَسِيرُ . قَالَتْ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ
مَوْضِعَ الْعُسْرِ ، وَالْيُسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ ، وَجُعِلَ
الْمَفْعُولُ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَعْدَرِ . وَيُقَالُ : أَعْسَرَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْسِرٌ إِذَا صَارَ ذَا عُسْرَةٍ وَقِيلَ ٦٧ أ
ذَاتُ يَدٍ . قَالَ : وَعَسَّرْتَ الْغَرِيمَ أَعْسَرَهُ ^(٥)
عَسْرًا إِذَا أَخَذْتَهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ إِلَى
مَيْسَرَتِهِ . وَيُقَالُ : عَسَرَ الْأَمْرُ يَعْسُرُ عُسْرًا

(٢) د « أَنَّهُ »

(٣) آيَةُ ٧ - الْإِيلِ

(٤) آيَةُ ١٠ - الْإِيلِ

(٥) د « أَعْسَرَهُ » بِضَمِّ السِّينِ ، وَقَدْ وَرَدَ

الْفَتْحَانِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(١) د « بَغِيرَ »

فهو عَسِيرٌ ، وَعَسِيرٌ يَعْسُرُ عَسْرًا فهو عَسِرٌ .
 ويوم عسير : ذو عُسْرٍ . قال الله تعالى في صفة
 يوم القيامة : (فذلك ^(١) يومئذ يوم عسير على
 الكافرين غير يسير) . ويقال : رجل أعسر
 بين العَسْرِ وامرأة عسراء إذا كانت قوتيهما
 في أشنأهما ، ويعمل كل واحد منهما (بشماله) ^(٢)
 ما يعمل غيره بيمينه . ويقال : رجل أعسر
 يسر وامرأة عسراء يسرة إذا كانا يعملان
 بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أعسر أيسر ،
 ولا عسراء يسراء للأثنى ، وعلى هذا كلام
 العرب . ويقال من اليسر : في فلان يسرة .
 ويقال : بلغت معسور فلان إذا لم ترُقْ به ،
 وعسرت على فلان الأمر تعسيراً . ويقال :
 استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر
 الأمر وتعسر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر :
 يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر ^(٣) على تخليصه :
 قد تعسر بالغين ولا يقال بالعين إلاَّ تجشماً .
 قلت : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

(١) الآية ٩ - المذثر

(٢) من د

(٣) د « يقدر »

العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم
 (ويوم ^(١) أعسر أي مشثوم . قال مَعْقِلُ الهذلي :
 ورُحْنَا بقومٍ من بُدَالَةِ قُرُونَا

وظلَّ لهم يوم من الشر أعسرُ
 فسره أنه أراد به أنه مشثوم) . قال :
 ويقال : أعسرت المرأة إذا عسر عليها ولادها .
 وإذا دُعِيَ عليها قيل : أعسرت وآثت ،
 وإذا دُعِيَ لها قيل : أيسرت وأذكرت أي
 وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد . وقال
 الليث : القسير : الناقة التي اعتاطت فلم تحمل
 سَنَتَهَا ، وقد عُسرت ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العيب

من خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالِ ^(٥)

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة
 التي اعتاطت غير صحيح . والعسير من الإبل
 عند العرب : التي اعتسرت فركبت ولم تكن
 ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضت ، وهكذا فسره
 الأصمعيُّ فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وكذلك

(٤) ما بين الفوسين في د - ٦

(٥) الصبح المنبر

قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وروحة دبا بين حيتين رحبها

أسيرو عبيرا أو عروصا أروضا

قال : العسير : الناقة التي ركبت قبل

تذليلها ، وأما العسرة من النوق فهي التي

إذا عدت رقت ذنبها ، وتفعل ذلك من

شطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول

الشاعر (١) :

إلا عواسر كالقداح معيدة

هليل مورد أيم منعدف

أراد بالعواسر : الذئاب التي تعلل (٢)

و عدوها وتكسر أذناها . وناقة عوسرانية

إذا كان من دأها تكسير ذنبها ورفعها إذا

عدت . ومنه قول الطرماح :

عوسرانية إذا انتفض الخ

من نفاض الفضيض أي انتفاض (٣)

(١) هو أبو كبير الحنبل . وقوله :

ولقد وردت لنا لم يضر ب . بين الربيع المشهور

الصيد . واطر دوي المذلين ٢ - ١٠٥

(٢) د : د : عسر

(٣) من صلوته المنشورة في جبهة أشعار العرب

وق الدويان ٨٢ : د : عاتف القنيط : في مكان

د : حاس القنيط

الفضيض : الماء السائل ، أراد أنها ترفع

ذنبها من النشاط وتمدو بعد عطشها وآخر

ظمئها في الخمس . وزعم الليث أن العوسرانية

والعيسرانية من النوق : التي تُركب من قبل

أن تُراض قال : والذكر عيسران وعيسران ،

وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال

ابن السكيت : العسر : أن تعسر (٤) الناقة

بذنبها أي تشول به ، يقال : عسرت به تعسير

عسرا . والعسر أيضا مصدر عسرت أي أخذته

على عسرة . قال : والعسر — بالضمة —

من الإعسار وهو الضيق . وقال الفراء :

يقول القائل : كيف قال الله تعالى : (فسنيئسره

للعسرى) وهل في العسرى تيسير . قال

الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى :

(وبشر (٥) الذين كفروا بعذاب أليم) والبشارة

في الأصل تقع على المفرح السار . فإذا جمعت

كلامين في خير وشر جاز التبشير فيهما جميعا .

قلت : وتقول قابيل غريب السانية لقائدها إذا

انتهى الغرب طالما من البئر إلى يدي القابل

(٤) د : د : عسر ، يضم السين : والذى و

القاموس كسرهما

(٥) الآية ٣ - التوبة

وتمكن من عراقها : ألا ويسر السانية
أى اعطف رأسها كيلا تجاوز المنحاة فيرتفع
الفرج إلى المحالة والمجور فيتخرق . ورأيهم
يسمون عطف السانية تيسيرا ، لما في خلافه
من التعسير ، ويقال : اعتسرت الكلام
إذا اقتضفته قبل أن تزوره وتهينه . وقال
الجمدى :

فذر ذا وعدا إلى غيره

فشر المقالة ما يعتسر

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه
قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عساريات
وعساريات إذا انتشرت وتفرقت . وقال
ابن شميل : جاءوا عساريات وعسارى — تقدير
سكارى — أى بعضهم فى إثر بعض . وقال
النضر فى الحديث الذى جاء : يعتسر الرجل
من مال ولده رواه بالسين وقال : معناه : يأخذ
من ماله وهو كاره ، وأنشد :

إن أصبح عن داعى الهوى المضل

صحو ناسى الشوق مستبيل

معتسر للصرم أو مدلل

وقال الأصمى : عسره وقسره واحد .
قال : وعسرت الناقة عسرا إذا أخذتها من
الإبل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : العسر : أحجاب التبرية^(١) فى التقاضى
والعمل . والمعسر : الذى يُقَطِّع على غريمه .
قال : والعسرة : قبيلة من قبائل الجن . قلت :
وقال بعضهم فى قول أبى أحر :

* وفتيان كجالة آل عسر *

إن عسر قبيلة من الجن . وقيل : عسر :
أرض يسكنها الجن . وعسر فى قول زهير :
موضع^(٢) * كأن عاينهم بجنوب عسر^(٣) *
والعسر^(٤) لغة لهم : ينصبون خشبة ثم ترمى

(١) فى ح : « التبرية » وفى د : « البنزية »
وكان الأصل : التبرية أى الذين يتشددون فى التقاضى
والعمل ، فيبرئون أنفسهم من التهاون فيه . وفى اللسان :
« البنزية » وجاء فيه فى مادة (بنز) : « والبنزية :
فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبر »
(٢) كذا فى الأصول . والأول أن تكتب بعد
إيراد شطر زهير

(٣) عجزه :

* غما ما يستهل ويستغفر *

والنضر الديوان ٣٣٨

(٤) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة لى د

بجشبة أخرى وتقلع . قال الأغزر بن عبيد
اليشكري :

فوق الحزام ترمين بها
كتخاذف الولدان بالعسر

أى تفعل منكسّم هذه الناقة بالخصى كما
تفعل الولدان بهذه الخشبة . وعقّاب عسراء :
ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن .
قال ساعدة :

وعمى عليه الموت أتى طريقه .

سنين كعسراء العقّاب ومنهب^(١)

أى فرس . ويقال : حام أعسر وعقّاب
عسراء : بمنحاه من يساره بياض .

[عرس]

روى أبو عبيد في حديث حسان بن ثابت
أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفى خرُس^(٢)

(١) أورده في الجهرة ٣٣١/٢ وقال عقبه : يقال
فرس منهب أى يتهب البرى وورد البيت من قصيدة
لمذيفة بن أسد في ديوان المهزليين ٢٣/٣ هكذا :
وعمى عليه الموت يأتى طريقه سنان كعسراء العناب
ومنهب .

(٢) كذا والناس : أم

أو عُرُس أو إغذار^(٣) . قال أبو عبيد :
قوله : فى عُرُس^(٤) أى طعام الوليمة . قلت :
العُرُس : اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى
عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين
عُرُوس : يقال للرجل : عُرُوس وللرأة
عروس^(٥) كذلك بغيرها ، ثم تسمى الوليمة
عُرُوساً . والعرب تؤنّث العُرُس ، قال ابن
السكيت : تقول : هذه عُرُس ، والجميع
الأعراس . وأنشد قول الراجز^(٦) :

إنا وجدنا عُرُس الخنّاط

مذمومة لئيمة الخوّاط

تدعى مع النّسّاج والخنّاط

وعُرُس الرجل : امرأته . يقال : هى
عُرُسه وطلّته وقعيدته . وكبوة الأسد عُرُسه .
والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء
وتخاذ العُرُس . والمرأة تسمى عُرُس الرجل^(٧)

(٣) ب : « عذر »

(٤) د : « يعنى »

(٥) سقط فى د

(٦) هو دكين . وانظر شرح شواهد الشافية ٩٩

(٧) د ، ح : « فى كل » .

كلّ وقت^(١) . ومن أمثال العرب : لا تحباً
لعطار بعد عروس . قال أبو عبيد : قال المفضل :
عروس ههنا اسم رجل تزوّج امرأة ، فلما
هديت إليه وجدها تفلّة فقال : أين عطارك ٦٧ ب
فقلت : خباته ، فقال : لا محباً لعطار بعد عروس .
وقيل : إنها قالت بعد موته . (ويقال
للرجل : هو عرس امرأته ، وللمرأة : هي
عرسه . ومنه قول العجاج :

أزهر لم يولد بنجم تحس

أنجب عرس جبلا وعرس^(٢)

أى أكرم رجل وامرأة . ابن الأعرابي :
عرّوس وعروّوس ، وبات عذوبا وعذوبا
وسدّوس وسدّوس . وحدّثنا محمد بن إسحق
قال : حدّثنا شعيب بن أيوب عن ثُمير بن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إذا دعى أحدكم إلى وليمة

عرّوس فليجب . قال الأزهري : أراد
طعام الرجل بأهله^(٣) وعريسة الأسد
وعريسته بالهاء وغير الهاء : مأواه في خيد .
وفي حديث عمر أنه نهى عن مُتعة الحج
وقال : قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم
فعله ، ولكنى كرهت أن يظنوا مُعرّسين بهنّ
تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطّروا وسهم .
وقوله : مُعرّسين أى مُلّتين بنسائهم وهو
بالتحفيف ، وهذا يدلّ على أن إمام الرجل
بأهله يسمّى إعراساً أيام بنائه عليها ، وبعد
ذلك ؛ لأن تمتع الحاجّ بامرأته يكون بعد بنائه
عليها . وأمّا التعريس فتومة المسافر بعد إدلاجه
من الليل ، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام
نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً .
ومنه قول أبيب :

قَمّا عرس حتى هيجته

بالتباشير من الصبح الأوّل^(٤)

(٣) كذا . وكأن الأصل (طعام الرجل عند
بنائه بأهله) .

(٤) انظر الخزانة في الشاهد الثامن والعشرين
بعد المائتين .

(١) في جزيادة بعده (في جميع الأحوال)

(٢) هذا فيما نسب إلى العجاج . مجموع أشعار
العرب ٧٩/٢

وَأَشْدَتْنِي أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي مُنْمَرٍ :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَتَطْلِسُ

لَيْسَ لِرَكَبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَرَسَ الرَّجُلُ

وَعَرِشَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ إِذَا (بَطَرَ أَيْ)^(١)

بَهَتْ وَدُهِشَ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، الْبَيْتُ

الْمَعْرَسُ : الَّذِي يُحْمَلُ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ الْخَائِطُ يَجْعَلُ

بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ

الْجَائِزُ عَلَى^(٢) طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى

الْبَيْتِ وَسُقْفِ الْبَيْتِ كُلِّهِ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَائِطَيْنِ

فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : عَرَسَتْ الْبَعِيرُ عَرَسًا

وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ عُنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ .

اسْمُ ذَلِكَ الْخَبْلِ الْعِرَاسُ . فَإِذَا شُدَّ عُنْقُهُ

إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ الْعَكْسُ وَاسْمُ ذَلِكَ^(٣)

الْخَبْلُ الْعِيكَاسُ . وَيُقَالُ : عَرَسَ الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَعَرَسَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ إِذَا

لَزِمَهَا ، وَعَرَسَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ إِذَا لَزِمَ وَدَامَ .

(١) فِي د بَدَلُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : « نَظَرُ إِذَا »

وَمَا هُوَ أَنْ « نَظَرَ » مَصْحُفٌ عَنْ « بَطَرَ » .

(٢) د ، ج : « مِنْ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي د .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ بِالْدَّهْنِيِّ^(٤) حَبَالًا^(٥) مِنْ نُقْيَانٍ^(٦)

رَمَالَهَا يُقَالُ لَهَا الْعِرَاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدَ .

وَابْنُ عَرَسٍ : دَوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا نَابٌ .

وَالْجَمْعُ^(٧) : بَنَاتُ عَرَسٍ . وَالْعَرِيسِيُّ : ضَرْبٌ

مِنَ الصَّبْغِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ لَوْنُهُ بِلَوْنِ ابْنِ عَرَسٍ

الدَّابَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ابْنُ عَرَسٍ مَعْرُوفَةٌ

وَنَسْكَرَةٌ . يُقَالُ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مَقْبِلًا ، وَهَذَا

ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مَقْبِلٍ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ

الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النَّسْكَرَةِ النَّصَبُ . قَالَ : لَكَ كُلُّهُ

الْمَفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ :

اعْتَرَسُوا عَنْهُ أَيْ^(٨) تَفَرَّقُوا . قُلْتُ : هَذَا حَرْفٌ

مَنْكُرٌ لَا أُدْرِي مَا هُوَ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَالُ : الْعِرَاسُ وَالْمَعْرَسُ

(وَالْمَعْرَسُ)^(٩) : بَائِعُ الْأَعْرَاسِ وَهِيَ الْفُضْلَانُ

الصَّغَارُ ، وَاحِدُهُا عُرْسٌ وَعَرَسَ . قَالَ : وَقَالَ

(٤) ح : « بَلْدَهْنَاءُ » وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا الْمَدُّ

وَالْقَصْرُ .

(٥) د : « حَبَالًا » .

(٦) كَأَنَّهُ يُرِيدُ جَمْعَ النِّقَا . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا

الْجَمْعِ .

(٧) د ، ج : « يَجْمَعُ » .

(٨) د : « إِذَا » .

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِي د ،

أعرابي^(١) : بكم البلهاء وأعراسها أى أولادها.
قال : والمعرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا
نشط القوم سار بهم ، وإذا كسلوا عرس بهم .
قال : والمعرس : الكثير التزويج . قال :
والعرس : الإقامة في الفرح . قال : والعراس :
بائع العرس وهي الحبال واحدا عراس^(٢) .
قال : والعرس . عمود في وسط القسطاط .
والعرس . الخبل .

[سر]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم
صالح : (أبشرا^(٣)) منا واحدا نتبعه إنا إذا
لفي ضلال وسعر) (قال^(٤) الفراء : أراد
بالسعر : العناء للعذاب . وقال غيره في قوله :
(إنا إذا لفي ضلال وسعر) معناه : إنا إذا لفي
ضلال وجنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت
كأن بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون
معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنتحن في ضلال
وفي عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال

(١) د : « الأعرابي » .

(٢) د : « عريس » .

(٣) الآية ٢٤ - القمر .

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

الفراء والله أعلم . وقوله جل وعز : (فسحقا^(٥))
لأصحاب السعير) أى بُعِد الأَصْحَاب النار
يقال : سَعَتِ النار أَسْعَرَهَا سَعْرًا إذا أوقدتها ،
وهي مسعورة . وسَعَرَتْ نارَ الحرب سَعْرًا .
واستعرت النارُ إذا استوقدت^(٦) ورجل
مِسْعَرٌ حربٍ إذا كان يؤرثها . والسعير ، النار
نفسها . وسُعَار النار : حرّها . ويقال للرجل
إذا ضربته السموم فاستعَر جوفهُ : به سُعَار .
وسُعَار العطش : التهايه ، وسُعَار الجوع :
لهيبه ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلا :

تُسَمِّهَا بأختر حَلْبَتِيهَا

ومولاك الأحم له سُعَار

وصَفَه بتغريزه^(٧) حَلْبَتِيهِ وكَسَمَهُ ضروءها
بالماء البارد وليرتدَّ لبنها فيبقى لها طَرِقُهَا ، في
حال جُوع ابن عمه الأقرَب منه . والأحم :
الأدنى الأقرب ، والجيم : القريب القرابة .
ومساعر البعير : حيث يستعِر فيه الجرب من

(٥) الآية ١١ / الملك .

(٦) ضبط في د : « استوقدت » بالبناء للفاعل .

(٧) ب : « بتغريز » .

الآباط والأرفاع وأم^(١) القَرَاد والمُشَافِر . ومنه قول ذى الرِّمَّة :

* قريع هجان دَس منه المساعر^(٢) *

والواحد مِسْعَر . ويقال : سَعِرَ الرجل فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعه^(٣) أو عطشه . وقال الليث : السَّعْرَةُ في الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق^(٤) الأدمة . وقال المعجاج^(٥) :

* أسعر ضَرْبًا أو طَوَالًا هِجْرَعًا *

ويقال : سَعِرَ فلان يَسْعَرُ سَعْرًا فهو أسعر قال : والسَّعْرَارَةُ : ما تردَّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهَبَاءُ المنبَثَّ . ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مِسْعَر ومِسْعَار . ويقال : سَعَرْتُ اليوم سَعْرَةً في حوائجى ثم جئت أى طُفْتُ فيها . وقال

(١) كأنه يريد أم التردان وهو من البعير فرسته بين السلاميات .
(٢) صابره :

* فبين براق السراة كأنه *

بين : أبصرن . ويريد براق السراة فلا من الإله . الشعر النبوي ٢٤٨ .
(٣) د : «و» .

(٤) د : «فوق» .

(٥) هذا الرجز نسب إلى رؤبة في مجموع أشعار العرب ٩٠/٣

الأصمى : المِسْعَر : الشديد في قوله :

* وسامى بها عنق مِسْعَرُ *

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المِسْعَر : الطويل . ويقال : سَعَرَتِ الناقة إذا أسرع في سيرها ، فهي سَعُور . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : فرس مِسْعَر ومُسَاعِر ، وهو الذى تطيح قوائمه متفرقة ولا ضَبْر^(٦) له . وقال ابن السكيت تقول العرب : ضَرَبَ هَذَبًا ، وطعن نثرًا ، ورثي سَعْرًا ، مأخوذ من سَعَرَتِ النار والحرب إذا هيجتَهما . وإياه مِسْعَرُ حرب أى تُحْمَى به الحرب . قال : والسَّعْرُ من الأسعار وهو الذى يقوم عليه الثمن . وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سَعَّرَ لنا فقال : إن الله هو المسعّر . وقال الليث : يقال أسعر وسعّر بمعنى واحد . والساعورة كهيئة التنوير يخفر في الأرض يختبئ فيه ، قال ابن الأعرابي ، وقال أبو زيد : السَّعْرَان : شدة العدو ، والجُرَّان : من الجر . والفَلَتَان : النشيط وقال ابن الأعرابي : السُّعْيَرَةُ : تصغير السَّعْرَةِ

(٦) د : «صبر» .

وهي السُّعَالُ الحَادَّةُ^(١) . ويقال : هذا سَعْرَةٌ
الأمر وسَرَحْتَهُ وَقَوَّعْتَهُ أَيْ أَوَّلَهُ وَحَدَّثَهُ .
(أبو يوسف^(٢)) : استغر الناس في كل وجه
واستنجوا إذا أكلوا الرُّطْبَ وأصابوه . قال
ابن عرفة : في ضلال وسُعْرُ أَيْ في أمر نسعره^(٣)
أَيْ يُبْلِهِنَا) . . .

[سرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَرِعَ^(٤)
الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله . وقال :
سَرَعَانُ إذا خرجوا وسُرَعَانُ إذا خرجوا وسِرَعَانُ
إذا خرجوا . والضم أفصحهما . وقال ابن
السكيت : يقال : سَرُعٌ يَسْرُعُ سَرَعًا^(٥)
وسُرْعَةٌ فهو سريع . والعرب تقول : لسَرَعَانُ
إذا خرجوا يتسكين الراء . ويقال : لسَرُعٌ إذا
خرجوا بضم الراء . وربما أسكنوا الراء فقالوا :
سَرُعٌ إذا خرجوا . ومنه قول مالك بن زُغْبَةَ
الباهلي :

أَنُورًا سَرِعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الوصلِ مَتَكِثٌ حَذِيقُ

أنورا معناه : أنوارا يا فرُوق . وقوله :
سَرِعَ ماذا أراد : سَرِعَ نَفَقَتْ وَ (ما) صلة
أراد : سَرِعَ ذا نُورًا . وسَرَعَانُ الناس
— بفتح الراء — : أوائلهم . وسَرَعَانُ عَقَبَ
الْمُتَمَنِّينَ : شَبَّهَ الْخَصْلَ تَخَلَّصَ^(٦) مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ
تَفَتَّلَ^(٧) أَوْتَارًا لِلتَّقْسِي ، يقال لها السَّرَعَانُ ،
سمعت ذلك من العرب . وقال الأصمعي :
سَرَعَانُ الناس — محرك — لمن يُسرع من
العسكر . وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ
العقب : سَرَعَانَةٌ ، وكان ابن الأعرابي يقول :
سَرَعَانُ^(٨) الناس : أوائلهم . وقال القطامي
في لغة من يثقل فيقول : سَرَعَانُ الناس :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ السَّكْنِيَّةِ غُدُوَّةُ

فَيَغْنِيهِمْ . ونوجع السَّرَعَانَا^(٩)

(٦) د : « يخلص » .

(٧) د : « يفتل » .

(٨) ب : « سرعان » بفتح الراء .

(٩) « نوجع » في اللسان « نرجع » . وفيه في
مادة « عيف » بعد لمراد « نرجع » : قال ابن بري :
والذي في شعره :

* فَيَغْنِيُونَ وَنَوَزِلُ السَّرَعَانَا *

واظفر الديوان ١٨ .

(١) كذا في د ، ح ، ولى ا : « الجاد » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) في اللسان : « يسعرا » .

(٤) كذا بكسر الراء ، ولم ألق على هذه

الصيغة في غير التهذيب .

(٥) ضبط في د : « سرجا » بكسر السين .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأساريح :
الطُرُق التي في القوس واحدها^(١) طُرُقة .
وأساريح الرمل واحدها أسروع وبسروع
بفتح الياء . وضمت الهمزة ، وهي ديدان تظهر
في الربيع مخططة بسواد وحررة ، ويشبه بها
بنان العذارى . ومنه قول امرئ القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنه

أساريح ظلي أو مساويك إسجل

(وقال^(٢) ابن شميل : أساريح العقب
شكر تخرج^(٣) في أصول الحبلة . وربما
أكلت حامضة رطبة . الواحدة أسروع) .

وقال أبو عمرو : أسروع الظبي : عَصَبَة
تسبطن يده ورجله . والسروعة : الذبكرة
العظيمة من الرمل ، وتجمع سروعات وسراوع
ويقال : أسرع فلان المشي والكتابة وغيرها
وهو فعل مجاوز^(٤) . ويقولون : أسرع إلى
كذا وكذا يريدون : أسرع المضي إليه ،

وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك الواحد ،
وللجميع^(٥) : سارعوا . قال الله جل وعز :
(أيحسبون^(٦) أنما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات) معناه : أيحسبون أن
إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم ، وإنما
هو استدراج من الله لهم . و (ما) في معنى
الذي . أراد : أيحسبون أن^(٧) الذي نمدهم به
من مال وبنين ، والخبر معه^(٨) محذوف ،
المعنى : نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر
(أنما نمدهم) قوله : (نسارع لهم) . واسم
(أن) : (ما) بمعنى الذي . ومن قرأ :
يسارع لهم في الخيرات (فمعناه^(٩) :
يسارع به لهم في الخيرات فيكون
مثل (نسارع) . ويجوز أن يكون
على معنى : أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في
الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

(٥) د « الجميع » .

(٦) الآية ٦٦ / المؤمنون .

(٧) سقط في م .

(٨) سقط في د وكأنه يريد بالخبر المحذوف
الرابط الذي يربطه بالابتداء ، وهو (به) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « واحدها » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) في النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت
كالي اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكر .

(٤) أي متعد غير لازم .

الزجاج . وقال ابن المظفر : السرع : قضيب
سنة من قضبان الكرم ، والجمع ^(١) السروع .
قال : وهي تسرع سروعاً وهن سوارع
والواحدة سارعة . قال : والسرع : اسم
القضيب من ذلك خاصة . قال ^(٢) : ويقال
لكل قضيب ما دام رطباً غضاً : سرعرع ،
وإن أثنت ^(٣) قلت : سرعرة .
وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كنتُ الناعت

سرعراً خوطاً كفصن نابت

يصف عففوان شبابه ^(٤) . قلت : والسرع
- بالغين - : لغة في السرع بمعنى القضيب
الرطب ، وهي السروع والسروع ، الأصمعي
شب فلان شاباً سراعراً ، والسرعرة من
النساء : الآية الناعمة .

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أساريع ،
والأساريع : الطرائق .

(١) د : « الجميع » .

(٢) سقط في ج .

(٣) د : « أثنتها » .

(٤) ب : « الشباب » .

عمرو عن أبيه قال : أبو سريع : هو
كنية ^(٥) النار في العرفج . وأنشد :

لا تعدلنّ بأبي سريع

إذا غدت نكباً بالصقيع

قال : والصقيع : الثلج . والمسرع :
السريع إلى خير أو شر . (في الحديث ^(٦) :
فأخذتهم من سروعتين ، السروعة : الرابطة
من الرمل . وكذلك الزروعة تكون من
الرمل وغيره)

[رءس]

أهمله الليث ، وهو مستعمل . قال أبو عمرو
الشيباني : الرءس والرءسان : رءفان
الرأس ، وقال بعض ^(٧) الطائيين :

سيعلم من ينوي خلابي أني

أريب بأكناف البضيض حبلس ^(٨)

(٥) سقط هذا اللفظ في د ، ج .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في اللسان أنه نهان . وفي معجم البلدان :
« النبهاني » .

(٨) في د : (النضيض) في مكان (البضيض) .
وقد جاء في معجم البلدان « البضيض » .

أرادوا خِلَابِي بوم فَيَدَ وَقَرَّبُوا

لِيَحْيَ وَرَمَوْسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ^(١)

الْحَبَّاسُ وَالْحَلَبَسُ وَالْحَلَّابِسُ : الشَّجَاعُ

الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ

الْمَجَاجِ يَذْكُرُ سَيْفًا يَهْدُ ضَرْبَتَهُ هَذَا :

يُذْرَى بِإِرْعَاسٍ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى

خُصْمَةُ الدَّارِعِ مَدَّ الْمُخْتَلَى^(٢)

قَالَ : يُذْرَى أَيْ يُطِيرُ ، وَالْإِرْعَاسُ :

الرَّجْفُ ، وَالْمُؤْتَلَى : الَّذِي لَا يَبْلُغُ جِهْدَهُ .

وُخْصُمَةُ كُلُّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ . وَالْإِرْعَاسُ : الَّذِي

عَالِيهِ الدَّرْعُ . يَقُولُ : يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مَعْظَمَ

هَذَا الدَّارِعِ ، عَلَى أَنْ يَمِينِ الضَّارِبِ بِهِ تَرَجُفُ

وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ . وَإِنَّمَا نَعَتْ

السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ . وَالْمُخْتَلَى : الَّذِي يَمْتَحِنُ

بِمِخْلَاهُ وَهُوَ يَحْتَسُّهُ . وَنَاقَةُ رَاعَوْسٍ^(٣) : تَحْرُكُ

رَأْسَهَا إِذَا عَدَّتْ^(٤) ، مِنْ نَشَاطِهَا . وَرَمَحَ

رَعُوسٌ وَرَعَّاسٌ إِذَا كَانَ لَدُنَّ الْمَهْزِ عَرَّاصَا

(١) فِي الْإِسْلَامِ وَمَعْنَى الْإِلْدَانِ : (جَلَّالِي) ي
يَكُنَّ « خِلَابِي » .

(٢) أَظْهَرَ بِمَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٥٢/٢ .

(٣) د : « رَعُوس » .

(٤) كُنَّا فِي د ، ج . وَلِي أ : « عَدَّت » .

شَدِيدِ الْاضْطِرَابِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ :

ارْتَمَسَ رَأْسُهُ وَارْتَمَشَ إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَمَدَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِرْعَسُ

الرَّجُلُ الْخَفِيفُ^(٥) الْقَشَّاشُ . (وَالْقَشَّاشُ^(٦) :

الَّذِي يَنْتَقِطُ الطَّامِمُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ مِنْ

الْمَزَابِلِ) .

[رَسَغ]

فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ بَكَى حَتَّى

رَسَغَتْ عَيْنُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي : فَسَدَتْ

وَتَغَيَّرَتْ . وَفِيهِ لَفْظَانِ : رَسَعَ وَرَسَّعَ . وَرَجُلٌ

مَرَسَّعٌ وَمَرَسَّعَةٌ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٧) .

أَيَا هَنْدَ لَا تَنْكَحِي بُوْهَةَ

عَالِيَهُ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

مَرَسَّعَةٌ وَسَطُ أَرْبَاعِهِ

بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْبَابَا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَا

حَذَارُ الْمُنْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

قَالَ : وَالْمَرَسَّعَةُ : الَّتِي فَسَدَتْ عَيْنُهَا ،

(٥) د : « الْحَيْس » .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ د .

(٧) « نَوَائِلُهُ » ١٢٨ . [يَرَى الْأَكْبَدِي وَالصَّانِعَانِي

أَنْ الشَّعْرَ لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ الْحَبِيرِي] .

والبُوهة : الأحمق . وقوله :

حذار المنيّة أن يعطبا *

كان حمق العرب^(١) في الجاهلية يعاقبون كعب الأرنب في الرجل ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن السكيت : الترسيع : أن (تخرق سيرا^(٢)) ثم تدخل فيه سيرا) كما يسوى سيور المصاحف . واسم السير المفعول به ذلك : الرسيع وأنشد :

وعاد الرسيع نهية للجائل^(٣) *

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قلت : ومن العرب من يعمل بدل السين في هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرصيع وقال ابن شميل : الرصائع : سيور مضمورة في أسافل الجائل ، الواحدة رصاعة . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرسع : الذي انسقت عينه من النهر .

باب العين والسين مع اللام

وتسمّى صقر الرطب — وهو ما سال من سألته — عسلا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : عسل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من النحل المسمّى به على التشبيه . قال :

عسل ، علس ، سلع ، سعل ، لعل ،
لعل ، مستعيلات .

[عسل]

قال الله جل وعز : (وأنهار^(١) من عسل مصفى) . فالعسل الذي في الدنيا هو لعاب النحل . وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس . والعرب تسمّى صمغ العرظ عسلا لخلاوته

(١) صدره :

رميناهم حتى إذا ارتب أمرهم

وفي الجملة ٣٥٢/٢ عقب لإيراد البيت : « يقول : انكبوا على وجوههم فصارت أجنان السيوف في موضع الجائل . وقوله : ارتب : تفرق . والنهاية : الغاية ، وكل شيء انتهى لآله فهو نهية » . وأظن ديوان الهذليين ٨٥/١ . [أبو ذؤيب]

(١) د : « الأعراب » .

(٢) د : « يخرق شيئا ثم يدخل فيه شيئا » .

(٣) الآية ١٥ / محمد .

والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول . وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج
 تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها
 فلم ينتشر ذكره للإبلاج فقال لها : أتريدن
 أن ترجعي إلى رِفَاعَة ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوق
 عُسَيْلَتَه ويزدوق عُسَيْلَتَكَ ، يعنى جماعها ، لأن
 الجماع هو المستحلى من المرأة . وقالوا لكل
 ما استحلوا : عسل ومعسول ، على أنه يُستحلى
 استحلاء العسل . وقال غيره في قوله : حتى
 تذوق عُسَيْلَتَهُ ويزدوق عُسَيْلَتَكَ : إن العُسَيْلَة :
 ماء الرجل . قال : والنطفة تسمى العُسَيْلَة ،
 روى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد
 الأنصارى . قلت : والصواب ما قاله الشافعى ؛
 لأن العُسَيْلَة في هذا الحديث كناية عن حلاوة
 الجماع الذى يكون بتغيب الحشفة في فرج
 المرأة ، ولا يكون ذواق العُسَيْلَتَيْنِ معاً إلا بالتغيب
 وإن لم يُنزَلا ، ولذلك اشترط عُسَيْلَتَهُمَا .
 وأنت العُسَيْلَة لأنه شبهها بقطعة من العسل .
 وهذا كما تقول : كذا في لَحْمَة وَنَبِيذَة وَعَسَلَة
 أى في قطعة من كل شيء منها . والعرب تؤنث
 العسل وتذكره . قال الشماخ :

كان عيون الناظرين تشوفها
 بها عسل طابت يدًا من يشورها^(١)
 أى تشوف العيون والأبصار بها هذه
 المرأة . قال ذلك ابن السكيت . والعسالة : الخلية
 التى تسوى للنحل من راقود وغيره فتعسل فيه .
 يقال : عسل النحل تعسلا . والذى يشتار
 العسل فيأخذه من الخلية يسمى عاسلا .
 ومنه قول لبيد :

* وأرني دُبور شارة النحل عاسلُ *

ومن العرب من يذكر العسل ، لغة معروفة .
 والتأنيث أكثر . وعسل اللبني : صمغ يسيل
 من شجر اللبني لا حلاوة له : يسمى عسل
 اللبني . وحدثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان
 ابن أبي شيبة عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية
 بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير عن
 أبيه قال : سمعت عمرو بن الحَمَق يقول : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله
 بعبد خيراً عسله : قيل : يا رسول الله وما عسله ؟

(١) انظر ديوانه ٣٩ . وفيه : « تشوفها » في
 مكان « تشوفها » .

قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه مَنْ حوله . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العسل : طيب الثناء على الرجل . قال : ومعنى قوله : إذا أراد الله بعبده خيراً عَسَلَهُ أى طَيَّبَ ثَناءه . وقال غيره : معنى قوله : عَسَلَهُ أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً كالعسل ؛ كما يُعَسَلُ الطعام إذا جُعِلَ فيه العسل . يقال : عَسَتِ الطعامَ والسويقَ أَعَسَلَهُ وأَعَسَلَهُ إذا جعلت فيه عَسَلاً وطيبته وحليته . ويقال أيضاً : عَسَلَتِ الرجلَ إذا جعلت أدمه العسل . وعَسَتِ القومَ بالتشديد إذا زوَّدتهم العسل . وجارية معسولة الكلام إذا كانت حُلوة المنطق ما يحسن اللفظ طيبة النغمة^(١) . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العسل : حَبَابُ الماء إذا جرى من هبوب الريح . قال : والعسل : الرجال الصالحون . قال : وهو جمع عاسل وعسُول . قال : وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به . قلت : كأنه أراد : رجل عاسل : ذو عسل أى ذو عمل

(١) فى م : (النغمة) وفى ح : (النغمة) والظاهر هو ما أثبت عن اللسان .

صالح الثناء عليه به ، مستحلى كالعسل . وقال الفرّاء : العَسِيل : مَكْنَسَةُ الطيب . والعَسِيل : الريشة التى تُقْلَعُ بها الغالية . والعَسِيل أيضاً : قضيب الفيل وجمعه كَلَّةٌ عُسُلٌ . وأنشد الفرّاء :

فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِنْحَتِي
كِنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ
قال : أراد : كِنَاحَتِ صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ
يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه المنذرى عن أبي طالب
عن أبيه عن الفرّاء . ومثله قول أبي الأسود :
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِ
ولا ذاكر الله إلا قليلاً

قال ابن الأنبارى : أراد : ولا ذاكر الله ،
وأنشد الفرّاء أيضاً :

رَبِّ ابْنِ عَمٍ لِسَائِمِي مَشْمَعِلٌ
طَبَاحُ سَامَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلَ^(٢)
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : رُمُحُ عَاسِلٍ
وَعَسَالٌ : مضطرب لَدُنْ ، وهو العاتر ، وقد
عَتَرَ وَعَسَلَ .

(٢) هذا من رجز لحيار ابن أخى الشماخ ،
مذكور فى آخر ديوان الشماخ . وانظر الخزائن ١٧٢/٢
(بين البيتين بيتان) .

وقال الأيثر : العسل : الرجل الشديد
الضرب السريع رَجِعَ اليد بالضرب .
وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تنذرها
مع الويل بكف الأهوج العسل^(١)

فلان أخبث من أبي عسله ومن أبي ريلة^(٢)
ومن أبي سلامة ومن أبي معة كله الذئب .
ويقال : عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا
وهو سرعة هزته في غدوه . وقال الجعدي^(٣)

عسلان الذئب أمسى قاربا
بَرَد الليل عليه فنسل

ويقال : رجل عسل مال كقولك :
إزاء مال وخال مال . ابن السكيت يقال :
ما لفلان مضرب عسلة يعني : أعراقه . وقال
غيره : أصل ذلك في سؤر العسل ثم صار مثلاً
للأصل والنسب . ويقال : بسلاله وعسلا

وهو اللحن في الملام . شمر عن أبي عمرو :
يقال : عسكت من طعامه عسلا^(١) أى ذقت .
ويقال : هو على أعسال من أبيه وأعد أن أى على
أثر من أثره ، الواحد عسل وعسن . وهذا
عسل هذا وعسنه أى مثله . والعسل : الحنك
بستين ، والفطر : الحنك بثمانين . والعواسل :
الرياح .

[علس]

أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
قال : العكس : ضرب من القمح ، يكون
في السكام منه حبثان ، يكون بناحية اليمن .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العكس يقال له :
العكس : أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للقراد :
العكس قال شمر : والعكس مثله ، وجمعه أعالل
وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأُموي :
ما ذقت علوسا . وقال الأحرر : ما ذقت علوسا
ولا أُلوسا أى ما ذقت طعاماً . ابن السكيت
عن السكلابي قال : ما عكسنا عندهم علوسا .
وقال ابن هاني ، ما أكلت اليوم علوسا ،

(٤) ج : « إذا » .

(١) موائلة (لى ج : « موالية » .

(٢) كذا في ج ، ول م : « ريلة » .

(٣) أى الناهية . ونسبه في اللسان إلى لييد ،
وكذلك نسب ابن دريد في الجهرة ٢٥٢/١ إلى لييد ،
ولم أجده في نصيدة لييد التي على هذا الروي . وانظر
المختار ٤٨/٢

وقد عَكَسَتِ الإبِلُ تعَاسٍ إذا أصابت شيئاً
تأكله . وقال الليث : العَلسُ : الشُّربُ .
يقال : عَاسَ يَعِاسُ عَاساً . والعَليسُ :
شِوَاءٌ مَسْمُونٌ . قالت : العَاسُ : الأكلُ ،
وقلما يُتَبَكَّمُ به بغير حرف النفي . وأخبرني
الإيادي عن شمر قال : العَاسِيُّ : الحِملُ الشديد .
وأنشد قول المُرَّار :

إذا رآها العَلسِيَّ أبلساً

وعَلَى القومِ أداوى يُيسا

وقال أبو عمرو :

العَلسِيَّ : شجرة المَقَرِّ .

وقال أبو وَجْزة السعدي :

كَانَ النُّقْدَ والعَلسِيَّ أَجْنَى

ونعم نبتة واد مطـبير

وقال أبو عمرو :

العَليسُ : الشِوَاءُ المَضْجُ .

وقال ابن السكيت عن الكلابي : رجل

مَجْرَسٌ ومُعَلَسٌ ومنقَحٌ ومقلَحٌ أى مجرَّبٌ .

[لعس]

في حديث الزبير أنه رأى فِثْيَةَ لُعَسَا فسأل

عنهم فقيل : أمهم مولاة للحُرَّةِ وأبوهم مملوك

فاشترى أباهم وأعتقه فجراً ولأههم . قال أبو عبيد:
قال الأصمعي : اللُعسُ : الذين في شفاهم سواد
٦٩ ، وهو مما يُستحسن . يقال منه : رجل
اللعس وامرأة لعساء والجميع منها لُعسٌ . وقد
لعس لُعساً ، وأنشدني الرَّمَّة :

لمياء في شفتيها حُـوَّةَ لُعَسٍ

وفي اللثات وفي أبياتها شَنَبٌ (١)

قلت : قوله : رأى فِثْيَةَ لُعَسَا لم يُرَدَّ به
سواد الشفة خاصّة ، إنما أراد لُعَسَ ألوانهم .
سمعت العرب تقول : جارية لُعَسَاء إذا كان في
لونها أدنى سواد فيه شُرْبَةٌ حمرة ليست
بالناصعة ، وإذا قيل : لعساء الشفة فهو على
ما قال الأصمعي . وقد قال المعجاج بيتاً دلّ
على أن اللعس يكون في بشرة الإنسان كلها
فقال :

* وبَشَرٍ مع البياض ألعسا (٢) *

فجعل البَشَرَ ألعس ، وجعله مع البياض لا
فيه من شُرْبَةِ الحمرة . وقال الليث : رجل

(١) الديوان هـ

(٢) مجموع أشعار العرب ٢٩/٢

متلّس : شديد الأكل . قال : واللّوس :
الأكول الحريص . قال : ويقال للذئب : لَعُوسٌ
ولَعُوسٌ وأنشد لذي الرمة :

وماء هتكتُ الليل عنه ولم يرد

روايا الفراء والذئب اللعوس^(١)

قال : ويروى : اللعوس . قلت : ورؤى
أبو عبيد عن الفراء : اللعوس — بالغين —
الذئب الحريص الشره . قلت : ولا أنكر أن
يكون الدين فيه لغة . وقال النضر : ما ذقت
لَعُوسًا أى شيئًا . قال الأصمى : ما ذقت لَعُوقًا
مثله . وقال غيره : اللعس : العض ، يقال :
لَعَسَ لَعْسًا أى عضنى ، وبه سمى الذئب
لَعُوسًا .

[لع]

قال ابن المظفر : اللسع للعقرب . قال :
ويقال للحيّة : تَلْسَع . قال : وزعم أعرابي أن
من الحيات ما يوسع بلسانه كلّسع حكمة العترب ،
وليست له أسنان . قال : ويقال : لَسَعَ فلان
فلانًا بلسانه إذا قرضه ، وإن فلانًا لَلْسَعَة أى

(١) لى الديوان ٣١٨ : « ترد » . ويريد
برواليا الفراء الفصا .

قرّاضة للناس بلسانه . قلت : والمسموع من
العرب أن اللسع لذوات الإبر من العقارب
والزنابير . فأما الحيات فإنها تنهش وتعضّ
وتخذب وتذشط . ويقال للعقرب : قد لَسَعْتُهُ
وأبرته ووَكَعْتُهُ وكَوْتُهُ . لَسَعَ فى الأرض
ومَصَعَ : ذهب . واللّسوع : المرأة الفسارك .
والمُلسع : المغرى بين القوم . والمُلسعة : المقيم
الذى لا يبرح ، كأنه يوسع أصحابه لثقله .

[ساع]

أبو عبيد عن الأصمى : السّاع : شجر مُرّ ،
وقال بشر :

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سّاع وقار^(٢)

وكانت العرب فى جاهليتها تأخذ حطّاب
السّاع والعُشَر فى الجماعات وقُحُوط المطار فتوقر
ظهور البقر منها ثم تلمع النار فيها ،
يستعطرون بها النار المشبّه بسنا البرق .
وأراد الشاعر^(٣) هذا المعنى بقوله :

(٢) هذا البيت هو الثامن والعشرون من
مفضياته . وهى الثامنة والتسعون من المفضليات .

(٣) هو أمية بن أبى الصلت ، كما فى اللسان .

سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا

عائلاً مَا وعالت البَيَقُورُ (١)

وَالسُّلُوعُ : شُقُوقٌ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا

سَلْعٌ وَسِلْعٌ . وَيُقَالُ : سَلَمْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَجَجْتَهُ

قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ

فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ . يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ

سَلْعَتَانِ وَثَلَاثُ سَلْعَاتٍ ، وَهِيَ السِّلَاعُ .

وَرَأْسٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلِعٌ . وَأَمَّا السِّلْعَةُ

— بِكَسْرِ السِّينِ — فَهِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ

بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ،

تَرَاهَا تَدِيرُ بَعْضُ دَيْصَانَا إِذَا حَرَّكَتَهَا . وَالسِّلْعَةُ

— وَجَمْعُهَا السِّلْعُ — كُلُّ مَا كَانَ مَتَجُوراً بِهِ .

وَالسَّلِيعُ : صَاحِبُ السِّلْعَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْمَسَادِيِّ : مِسْلَعٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتاً

لِلخَنَسَاءِ !

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ (٢)

ابن شميل : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبْتُ

إِلَى فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَيْ أَمْثَالُهَا

(١) فِي التَّسْكِينَةِ : سَلَعًا مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا مَا .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَامٍ) وَالْأَصْدُ مِثْلُهُ ٢٧

[لِسَعْدَى الْجَهَنِيَّةِ]

فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا سِلْعٌ أَيْ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : تَزَلَّمت رِجْلُهُ وَتَسَلَّمت إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَسَلْعٌ . مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ (٣) :

* لَمَرْكَ إِنِّي لِأَحَبِّ سَلْعًا *

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا سِلْعٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ

وَشَرَّوَاهُ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي سِلْعَ هَذَا أَيْ مِثْلَ

هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ .

قَالَ : وَالسَّوْلَعُ : الصَّيْرُ الْمُرِّي . وَالصُّوْلَعُ : السِّنَانُ

الْجُلُوبُ (٤) . أَسْلَاعُ الْفَرَسِ : مَا تَفَاقَى مِنَ اللَّحْمِ

عَنْ نَسَبِهَا إِذَا اسْتَخَفَّتْ سِمْنَا . وَقَوْلُهُ (٥) .

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيَقُورًا مَسْلَعَةً

ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّارِ

يَعْنِي الْبَقْرَ الَّتِي كَانَ يُعْتَمَدُ فِي أَذْنَابِهَا

السَّلْعُ عِنْدَ الْجَدْبِ .

[سَعَل]

رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٣) هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ . وَعَجَزُهُ :

لِرُؤْيَيْهَا وَمِنْ أَكْنَافِ سَامٍ

وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ فِي مَادَّةِ (سَلْع)

(٤) كَتَبَ فِي جَوْفِهَا : [زَائِدٌ]

(٥) أَيْ قَوْلُ الرُّوْلِ الْبَطَائِي ، كَمَا فِيهِ السَّانُ (بَقْر)

لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالي .

قال شمر - فيما قرأت بخطه - : قد فسروا
السعالي : الغيلان وذكرها العرب في
أشعارها^(١) . قال الأعشى :

* ونساء كأنهن السعالي *

قال : وقال أبو حاتم^(٢) : يريد : في سوء
حالهن حين أميرن . وقال أبيد يصف الخليل :

عليهن ولدان الرجال كأنها

سعالي وعقبان عليها الرحائل

وقال جرّان العود :

هي الغول والسعلة حلقيّ منهما .

مُخَدَّش ما بين التراقي مكدّح^(٣)

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ

بالسعلة إلا العجائز والليل . قال شمر : وشبهه

ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عادية

مثل السعالي نقابا نزعاً^(١)

فهى ههنا الفرسان . وقال بعضهم :

السعالي من أخبت الغيلان . ويقال للمرأة

الصخباء : قد استسعلت . وقال أبو عدنان :

إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق

شُبِّهت بالسعلة . وقيل : السعلة هي الأنثى

من الغيلان ، وتجمع سعالي وسعليات ، وقال

أبو زيد : مثل قولهم : استسعلت المرأة قولهم .

عَنَزُ نَزَتْ في جبل فاستتسّست ، ثم من بعد

استتياها استعنزت ، ومثله : إن البغاث

بأرضنا يستنسر واستنوق الجمل . وقد

استسعلت المرأة إذا سارت كأنها سعلة خبثا

وسلاطة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت

المرأة . ويقال : سعل الإنسان يسعل سُعالا

وسعل سُملة . ويقال : به سعال ساعل ؛

كقولهم : شغل شاغل وشعر شاعر . والساعل

الغم في بيت ابن مقبل .

(١) « نقايا » كذا في اللسان . وفي م :

« نقايا » وفي ج : « نقايا » وكان النقاي جمع نقاوة

وهو الخنار ، وهو جمع على غير قياس ، والنياس : النقاوة

وفي اللسان : « نقايا : مخارات »

(١) ج : (شعرها) .

(٢) في م ، ج : « ابن حاتم » وما أثبت عن اللسان

(٣) في الديوان ما .. ه .. مجرّح

على إثر عجاج لطيف مصيره
يَمَّحُّ لَمَاعَ الْعَصْرَسِ الْجَوْنِ سَاعُهُ^(١)
أى فيه لأن الساعل به يعمل . أبو عبيدة :

فرس سَعِلَ زَعِلَ أى نشيط ، وقد أسماه الكلاً
وأزاعله بمعنى واحد . ثعاب عن ابن الأعرابي
قال : السَعَلُ : الشيص اليابس .

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَوْنِ

عسن ، عنس ، سنع ، سمن ، نسع ، نعن
مستعملات .

[عسن]

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا بقيت من
شحم الناقة ولحمها بقيت فاسمها الأُسْنُ والعُسْنُ
وجمعهما آسان وأعسان ، وناقة عاسنة : سميئة .
ونوق مُعْسِنَاتٌ : ذوات عُسْنٍ . وقال
الفرزدق :

فَخُضْتُ إِلَى الْأَيْتَانِ مِنْهَا وَقَدْ يَرَى
ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا^(٢)

(١) «عجاج» فى اللسان (عصرس) : «شخاخ»
وهو فى وصف غير .

(٢) البيت فى ديوانه ٨٩٢ : فَخُضْتُ إِلَى الْأَيْتَانِ
مِنْهَا وَقَدْ تَرَى :

ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا

أبو عمرو : أعسن إذا سمن سَمَنًا حسنًا .
وقال : العَسَنُ : الطول مع حسن الشعر
والبياض . ويقال : هو على أعسان من أبيه
وآسان . وقد تعسَّن أباه وتأسَّنه وتأسَّله إذا
نزع إليه فى الشَّبه ، قال ذلك اللحياني وغيره .
وقال الليث : العَسَنُ : نجس العلف
والرغى فى الدواب . نقول : عَسِنَتْ^(٣) الإبل
عَسْنَا إذا نجس فيها الكلاً وسمنت . والعَسِنُ
مثل الشَّكُور . والمَسْنُ : موضع معروف .
أبو العباس بن ابن الأعرابي : العُسْنُ جمع
أعسن وعَسُون وهو السمين . ويقال للشحمة :
عُسْنَةٌ وجمعها عُسْنٌ . وقال أبو تراب . سمعت
غير واحد من الأعراب يقول : فلان عَسِلَ مال

(٣) فى م ، ج «عسنت» بفتح السين ، وماها
على ما فى اللسان والقاموس .

وعن مال : إذا كان حسن القيام عليه^(١) .
 التمسين : خفة الشحم من الجذب وقلة المطر
 وكلاء معن قال الرازي :

* يعم قريع الشول في التمسين *

ويقال : التمسين : الشتاء . وأعنت
 الناقة : حلت العن وأعنها الجذب : ذهب
 بعنبا وشحمها . وهذا كما يقال : قدّيت
 العين : أخرجت قذاها ، وأفديتها : ألقيت فيها
 القدي .

[عنس]

العنس : الناقة الصلبة ، وقال الليث :
 نعى عنسا إذا تمت سنّها واشتدّت قوّتها
 وقرّ عظامها وأعضاؤها . قال : واعنوس
 ذنب الناقة ، واعتيناسه : وفور هلبه وطوله .
 وقال الطرمّاح يصف ثورا وحشيا :

يمسح الأرض بمعنوس

مثل مثلاة النيكاح القيام^(٢)

أى بذنب ساين . أبو عبيد عن أبي زيد :
 العانس : المرأة التي تمجّز في بيت أبيها
 لا تزوج ، وقد عانت تعنس عنوسا .

وقال الأصمعي : لا يقبال : عانت
 ولا عانت ولكن يقال : عانت فهي
 معنسة : وفي الحديث أن الشعبي أو غيره من
 التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها
 بكر فيقول : لم أجدها عذراء ، فقال : إن
 العذرة يذهبها التعنيس والحليضة . وتجمع
 العانس عنسا وعوانس . ويقال للرجل إذا
 طعن في السنّ ولم يتزوج : عانس أيضا ،
 والجميع الدانسون ومنه قول الشاعر^(٣) :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه

والعانسون ومنا المرؤ والشيب

وقال الليث : عانت المرأة عنوسا إذا
 صارت نصفاً وهي بكر لم تزوج ، وعنسها
 أهلها إذا حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت
 فتاة السنّ ولما تمجّز فهي معنسة . وتجمع

(١) في ج كتب فوقه « زائد »

(٢) في الديوان ١٠٤ : « القيام » في مكان
 « القيام » : والقيام الجماعات .

(٣) هو أبو قيس بن رفاعه . وانظر السكندر
 اللطفي ١٦١ .

معانس ومعنسات . وعنس : قبيلة من اليمن .

وقال غيره : أعنس الشيبُ رأسه إذا خالطه . وقال أبو ضبّ الهذلي :

فتى قَبَلًا لم يُعْنِس الشيبُ رأسه
سوى خُيْط كالتور أشرقن في الدُجى ^(١)

ورى المبرد : لم تعنس السن وجهه ، وهو أجود . وناقاة عانسة وجل عانس : سمين تامم اتلقت . وقال أبو وجزة السعدي :

بعانسات هزّمت الأزمل
جش كبحرى السحاب المخيل

عمر وعن أبيه : العنس : المرأيا ، واحدها عِنَاس للدرآة . قال : وعَدَسَت المرأة وعَنَسَت وعَدَسَت وأَعْنَسَت وتَأَطَّرَت إذا لم تُزَوَّج . وقال ابن السكيت : يقال : رجل عانس وامرأة عانس وقد عَنَسَت تعنس عِنَاسًا .

(١) في اللسان : « قبل » بالرفع . وفي الكامل مع رغبة الأمل ٨ : ١٦٩ ورد في خمسة أبيات ملسوبة لـ **أبي زيد** = وفي الرغية أنه سيورد المصاوت البيت هكذا :

فتى قبل لم تعنس السن وجهه
سوى وضع في الرأس كالبرق في الدجى

[سنع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّيْنَع : الحسن . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقاة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانة رَكِيَانة مِسْنَاع مربع . قال المسنّع : الحسنه اتلقت . والمربع : التي تبكر في الإلقاح . ورواه الأصمعي : إنا مِسْنَاع مِرْيَاع . قال : والمِسْيَاع : التي تحمل الضئعة وسوء القيام عليها . والمِرْيَاع : التي يسافر عليها ويعاد . وهذا في رواية الأصمعي . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّيْنَع : الجمال . وقال : الإبل ثلاثة فذكر السانعة . عمرو عن أبيه : أسنع الرجل إذا اشتكى سنعه أى سنطه وهو الرُسنع . وقال ابن الأعرابي : السَّيْنَع : الحز الذي في مفصل الكف والذراع . وقال الليث : السَّيْنَع : السُّلَامِي (الذي يصل) ^(٢) بين الأصابع والرسغ في جوف الكف ، والجميع : الأسناع والسَّيْنَعَة : والسَّنائِع : الطُّرُق في الجبال ، الواحدة سَنِيعة . وقال :

(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « التي تصل » وهو المناسب ؛ فإن السلاي مؤنثة بألف التأنيث تأويل تذكرها أن يراد العضو .

إذا صدرت عنه تَمَشَّتْ كَحَاضِهَا

إلى السَّرو تدعوها إليه السَّنائع

وسَّهر سَنيع مُسْنَع : كثير : أسنع مَّهر

المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مفرَّكٌ مجتَرَّى لم ترض طَلَّته

ولو أتاها بمَهر مُسْنَع رُغب

وسنَّع الإبل : خيارها .

[سمن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسعن

الرجلُ إذا اتخذ السُّعنة وهي المِظْلَّة . وقال

الليث : السُّعْن : ظِلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ عُمَانَ فَوْقَ

سُطُوحِهِمْ مِنْ أَجْلِ نَدَى الْوَمَدِ . والجَمِيعُ

السُّعُون . قال : والسُّعْن : الْوَدَكُ . وقال

أبو سعيد : السُّعْن : قِرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ

أَسْفَلُهَا وَيُشَدُّ عُنُقُهَا وَتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ ثُمَّ يُنْبَذُ

فِيهَا . وقال الليث : السُّعْنُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ

الْأَدَمِ شَبَهَ دَلْوٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَرَبَّمَا

جَعَلَتْ لَهُ قَوَائِمُ يُنْبَذُ فِيهِ الْجَمِيعُ : السُّعْنَةُ ،

وَالْأَسْمَانُ . وَالْمُسْنَعُ مِنَ الْغُرُوبِ يَتَّخِذُ مِنْ

أَرِيَمِينَ يُقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيَعْرِقَانِ عَرَاقِينَ وَلَهُ خُصْمَانِ

من جانبيين لو وُضِعَ قَامُ قَائِمِهِ فِي اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ

وَأَسْفَلِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : يُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ

سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةُ أَيْ مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

قال : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ أَصْنَافَهَا

وَقَالَ غَسَّيْرُهُ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمَعْرَى : صِفَارُ

الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا ، وَالْمَعْنُ : الشَّيْءُ الْهَيِّنُ

وَأَنشَدَ :

* وَإِنْ هَلَكَ مَالُكَ غَيْرَ مَعْنٍ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السَّعْنَةُ :

الكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَعْنَةُ : الْقِلَّةُ مِنَ

الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، حَكَاهُ عَنْ الْمُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِمْ :

مَالُهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةُ . قال : وَالسُّعْنَةُ :

الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُنْبَذُ فِيهَا . وَالسُّعْنَةُ :

الْمِظْلَّةُ .

[سع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْنَعُ

وَالسِّنْعُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ : نِسْنَعُ

وَمِسْنَعُ وَأَنشَدَ :

* نَسَع لها بعضاه الأرض تهزير^(١) *

قلت : سُمِّيت السَّعَالُ نَسْعًا لِدَقَّةِ مَهَبِّهَا ،
فَشَبَّهَتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهُوَ سَيَّرُ
يُضْفِرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ الْبِغَالِ يُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ .
وَيَجْمَعُ نَسُوعًا وَأَنَسَاعًا . الْأَصْمَعِيُّ : نَسَعَتْ
أَسْنَانُهُ نَسِيْعًا ، وَهُوَ أَنْ تَطُولَ وَتَسْتَرْخِي
اللِّثَاتُ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا وَقَدْ انْخَسَرَ عَنْهَا
مَا كَانَ يُوَارِيهَا مِنَ اللَّثَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
انْتَسَعَتِ الْإِبِلُ وَانْتَسَعَتِ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ إِذَا
تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا

فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذَابَا^(٢)

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البَطَرِ
وَنُسُوعُهُ : طَوْلُهُ . قلت : وَيَنْسُوعَةُ الْقَفْ :
مَنْهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ — ١٧٠ — طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى
جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، بِهَا رُكَايَا عَذْبَةِ الْمَاءِ عِنْدَ مَنْقَطَعِ

رَمَالِ الدَّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالذَّبَاجِ ، وَقَدْ شَرِبْتُ
مِنْ مَائِهَا . عمرو عن أبيه : أَنَسَعَ الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَ أَذَاهُ لَجِيرَانِهِ . وقال أبو العباس : قال ابن
الأعرابي : هَذَا سِنْعُهُ وَسَنَعُهُ وَشِنْعُهُ وَتَنَعْنُهُ
وَسِنَاهُ وَسَلْعُهُ وَوَفَقُهُ وَوَفَاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[نعس]

قال الله — جل وعز — : (إِذْ يَغْشَاكَ^(٣))
النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ) . يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ
نُعَاسًا فَيَهْوِ نَاعَسًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَعَسَانُ .
قال الفراء : وَلَا أَشْتَبِيهَا بِغَيْرِ نَعَسَانٍ . وقال
الليث : قَالُوا : رَجُلٌ نَعَسَانٌ وَامْرَأَةٌ نَعَسَايٌ ،
حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى وَسْنَانٍ وَوَسْنَى ، وَرَبَّمَا حَمَلُوا
الشَّيْءَ عَلَى نَفَائِزِهِ ، وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الشَّعْرِ . قلت : وَحَقِيقَةُ النَّعَاسِ : السَّيِّئَةُ مِنْ غَيْرِ
نَوْمٍ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

وَسْنَانٌ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنْقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٤)

(٣) آيَةُ ١١ الْأَنْفَالِ .

(٤) قِيَاهُ :

وَكَيْفَاتُهَا وَسَطُ النِّسَاءِ أَعَارُهَا

عَيْنُهُ أَحْوَرُ مِنْ مَنْ جَازَرَ جَاسِمَ

وَانْظُرْ بِمَجْمَعِ الْبُلْدَانِ (جَاسِمٌ ، وَالْأَمَلِيُّ ٢٨/١ ،

وَالْكَامِلُ مَعَ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٣٩/٢

(١) صَدْرُهُ :

لَقَدْ حَالَ دُونَ دَرَسِيهِ مَوْوِبَةٌ

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ الْمُتَخَلِّ الْمَذَلِيِّ . وَانْظُرْ دِيْوَانَ
الْمَذَلِيِّينَ ١٦/٢ .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ ٥٣/١ : « دَجَنٌ »

و « تَنْسَعُ » . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ السَّفِينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّعْسُ :
لين الرأى والجسم وضعفهما . قال : ورَوَى
عمرو عن أبيه : أنعس الرجل إذا جاء ببني
كُسالى . وناقاة نعوس : تُغمض عينيها عند

الحلب . وَنَعَسَتْ السوقُ إذا كَسَدَتْ .
والكلب يوصف بكثرة النعاس . ومن
أمثالهم :
* يَمْطُلُ مَطْلًا كنعاس الكلب *

باب العَبْسِ وَالسَّيْنِ مع الْهَاءِ

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، ففس
مستعملات .

[عسف]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
بعث سَرِيَّةً فَتَنَّهُى عن قتل العُسَفَاءِ وَالرُّصَفَاءِ .
وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : إن ابني كان عَسِيفاً
على رجل كان معه ، وإنه زنى بامرأته . قال
أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : العُسَفَاءُ :
الأجراء ، والواحد عَسِيف . وقوله : إن ابني
كان عَسِيفاً على هذا أى كان أجيراً . وقال
ابن السكيت في العَسِيفِ مثله . وقال غيرهم :
العَسْفُ : ركوب الأمر بغير رَوِيَّةٍ وَرَكُوبُ
الفلاة وقطاعها على غير توخى صَوْبٍ ولا طريق

مسلوك . يقال : اعتسف الطريق اعتسافاً إذا
قطعه دون صَوْبٍ توخاه فأصابه . وقال شمر :
العَسْفُ : السَّيْرُ على غير عِلْمٍ ولا أَثَرٍ . ومنه
قيل : رجل عَسُوفٌ إذا لم يَقْصِدْ قَعْدَ الحق .
وعَسَفَ النازة : قطعها بلا هداية ولا قصد .
ولا تعسف فلان فلاناً إذا ركبه بالغلم ولم يُنْصِفْهُ .
ورجل عَسُوفٌ إذا كان ظلوماً . أبو عبيد عن
الأصمعي قال : إذا أشرف البعير على الموت من
الغُدَّةِ قيل : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وهو بعير عاسف
وناقاة عاسف بغير هاء . والعَسْفُ : أن يَتَنَفَّسَ
حتى تَقْطُصَ حَنْجَرَتُهُ أى تنفخ . وقال
ابن الأعرابي : أعسف الرجل إذا أخذ بغيره
العَسْفُ وهو نفَسُ الموت . قال : وأعسف
الرجل إذا لَزِمَ الشرب في العَسْفِ وهو التَّدَحُّحُ
الكبير . وأعسف إذا أخذ غلامه بعمل شديد ،

وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء . وأما قول
أبي وَجْزَة السعدي :

* واستيقنت أن الصايغ منعسف *

هو من عسف الحنجرة إذا قصت لهوت.
وعُصفان : مَهْلَكَة من مساهل الطريق بين
الجُحفة ومَكَّة .

[عفس]

أبو عبيد : عفت الرجل عَفْسًا : إذا
سجنته . وقال الرياشي - فيما أفادني المنذري له - :
العَفْس : الكَدَّ والإتباب . وقال شمر : العَفْس
الإزالة والاستعمال . وقال العجاج :

كأنه من طول جَذَع العَفْس

يُنَحَّت من أَقْطَارِهِ بَفَاس^(١)

وقال الليث . العَفْس : شدة سَوْقِ الإبل .

وأنشد :

* يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَس *

قال : الإنسان يَعْفِسُ المرأةَ برجله إذا

ضربها على عَجِيْزَتِهَا يعافسها وتعافسه . وقال

غيره : المعافسة : الممارسة : فلان يعافس الأمور
أى يمارسها ويعالجها . والعِفَاس : العلاج .
والعِفَاس : اسم ناتئة ذكرها الراعي في شعره
فقال :

* بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَّوعَا^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : العِفَاسُ والمعافسة :

المعالجة . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : يقال : عَفَسْتَهُ وَعَكَسْتَهُ وَعَتَرَسْتَهُ
إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض
ضغطًا شديدًا . قال : وقيل الأعرابي : إنك
لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إني
لأعفس أذنيه . وأفكّ لَحْيِيهِ وَأَسْحَى خَدَّيْهِ
وأرمى بالخنق إلى من هو أحوج مني إليه .
قلت : أجاز ابن الأعرابي . الصاد والسين
في هذا الحرف . العِيْفَس^(٣) : الغليظ . قال
نُحَيْد الأرقط :

وصبار ترجيم الظنون الحَدَس

وتَيَّهَانُ الثَّانِي العِيْفَس

(٢) صدره :

إذا بركت منها عجاساء جلة

(٣) فوقه في م : زائد

(١) بين البيتين ثالث هو :

ورملان الخمس بعد الخمس

وهو فيها نسب إلى العجاج : مجموع أشعار العرب ٧٨/٢

وثوب مغس : صبور على البذلة ،
ومغس : خلق . وقال رؤبة :

بَدَلْ ثوبَ الجِدَّةِ الملبوسا
والْحُسْنُ منه خَلَقًا مغسًا^(١)

والمغس : المفصل . وقال الحميري :

فلم يبق إلا مغس وعجائبها
وشنطرة منها وإحدى الذوائب^(٢)

[سفع]

قال الله — جل وعز — : (لتسفعاً^(٣)

بالناصية : ناصية كاذبة) قال الفراء : ناصيته :

مقدم رأسه أى كتمصرتها ولناخذن بها

أى لنقميته وكذلك . ويقال : لناخذن

بالناصية إلى النار كما قال : (فيؤخذ^(٤) بالنواصي

والأقدام) قال : ويقال : معنى (لتسفعاً) :

لتسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها في مقدم

الوجه نلت : أما من قال : (لتسفعاً بالناصية)

أى لناخذنه بها إلى النار فحجته قوله :

(١) قبله :

والشيب حين أدرك التقويما

(٢) قبله : أيا جعنا بكى على أم واهب

أسيلة قاوب يهمن المذاب

واظن اللسان فى (شنتر)

(٣) الآية ١٥ القلق .

(٤) الآية ٤١ الرحمن

قوم إذا فزعوا الصريح رأيهم

من بين ما نجم مهره أو سافع^(٥)

آراد : وأخذ بناصيته . ومن قال :

(لتسفعاً) أى لتسودن وجهه فعناه : لتسمن

موضع الناصية بالسواد ، اكتفى بها من سائر

الوجه لأنها فى مقدم الوجه . والحجة له قوله :

وكنْتُ إذا نفْسُ الغوى نزت به

سفعت على العرين منه بميسم^(٦)

آراد : وسمته على عرينه ، وهو مثل

قوله : (سنسمه^(٧) على الخرطوم) . وفى الحديث

أن النبی صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فرأى

به سفعة من الشيطان فقال : استرقوا له . قوله :

(سفعة) أى ضربة منه ، يقال : سفته أى لطامته ،

والسافة : المضاربة . ومنه قول الأعشى :

يسافع ورفاء جونية

ليدركها فى حمام تكن^(٨)

(٥) المعروف فى الرواية : سموا الصريح . وهذا

البيت ينسب إلى حميد بن ثور . وهو فى ديوانه ١١١ ،

وهو مفرد . (وهو عمرو بن معد يكرب) .

(٦) البيت للأعشى وانظر ديوانه ص ١٢٣

(٧) الآية ١٦ القلم .

(٨) فى الصبح المنير ١٨ : « غورية » فى مكان

« جونية » وهو فى وصف باز شبه به الفرس .

أى يضارب . وروى أبو العباس عمرو
عن أبيه قال : السُّفْعَةُ والسُّفْعَةُ بالسَّيْنِ والشَّيْنِ :
الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون .
وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال : المسفوعة
من النساء : التي أصابها سَفْعَةٌ وهي العين .
ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبيَّ
عينا أصابته من الشيطان ٧٠ ب فأمر النبي
صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد
أن يُقرأ عليه المعوذتان ويُنفث فيه . فهذه
ثلاثة أوجه في قوله : رأى به سَفْعَةٌ . وأحسبها
ما قاله الأموي ، والله أعلم . وفي حديث آخر :
أنا وسفعاء الخدين الحانيةُ على ولدها يوم
القيامة كهاتين وضمَّ إصبعيه ، أراد بسفعاء
الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد
بالسود أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا
قالت العرب : امرأة بيضاء فهي الشريفة
الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ :
الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد
يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع :
مُسَفَّع . وقال غيره : يقال للحمامة المطوّقة :

سفعاء لسواد علّاطها في عنقها . ومنه قوله (١) :
من الرُّزْقِ سفعاء العِلّاطين باكرت
فروعَ أشاء مطلع الشمس أسحما
وقال الآخر يصف ثورا وحشيا شبه
ناقته في السرعة به :

كأنها أسفع ذو حِدَّة
يمسده البقل وليل سَدِي
كأننا ينظر من برقع
من تحت رَوْقِ سَلَبٍ مَذْود
شبه السُّفْعَةَ في وجه الثور ببرقع أسود
ولا تكون السفعة إلا سوداً مشرباً ورقة .
ومنه قول ذى الرُّمّة :
أودمئة نسفت عنها الصبأ سفعاً

كما تُنشر بعد الطَّيَّة الكُثْبُ (٢)
أراد : سواد الميمَن أن الريح هبَّت به

(١) أى حيد بن ثور . والبيت هو التاسع والسيمنون
من ميسبة المصدرة في ديوانه .
(٢) وأنظر الديوان ٧ .

[سَعَف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُعُوف :
جهاز العروس ، والعُسُوف : الأقداح الكبار
وأخبرني المنذري عن الحرّاز عن ابن الأعرابي
أنه قال : كل شيء جاد وبلغ من عافى أو مملوك
أو دار ملكتها فهو سَعَف . يقال للغلام : هذا
سَعَف سَوء . وقال ابن الأعرابي : والسُعُوف :
طبائع الناس من الكرم وغيره يقال : هو
طيب السُعُوف أى الطبايع ، لا واحد لها .
وفلان مسعوف بحاجة^(٤) أى مُسَعَف .
قال الغنوي :

* فلا أنا مسعوف بما أنا طالب *

والسَعَف : شَقَاق فى أسفل الظفر .
وتسَعَف^(٥) أطراف أصابعه أى تشَقَّقَتْ وقال
أبو عمرو : يقال للضرائب : سَعُوف . قال :
ولم أسمع لها بواحد من لفظها . قال : وانسَعَفَ
— محرك — : جهاز العروس . الحرّاني عن ابن
السكيت : السَعَف : داء فى أفواه الإبل
كالجرب ، يعير أسعف ، والسَعَف : ورق

فلسفته وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

* بجانب الرزق أغشته معارفها^(١) *

ويقال للأثافي التى أوقد بينها النار : سَفَعُ ؛
لأن النار سوّدت صفاحها التى تلى النار .
وقال زهير :

* أثافى سَفَعاً فى معرّس مرّجل^(٢) *

وأما قول الطرمّاح :

كما بلّ متنى طفية نَضَحُ عائط

يُزِينُهَا كَنٌّ لها وسُفُوع^(٣)

فإنه أراد بالعائط : جارية لم تحمل ،
وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استفعت المرأة ثيابها
إذا لبستها . وأكثر ما يقال ذلك فى الثياب
المصبوغة . ويقال : سفعته النار تسفّعه سَفَعاً
إذا كَنَحَتْه أفعجا يسيرا فسوّدت بشرته ، وسفّعته
السّموم إذا لوّحت بشرة الوجه . والسوافع :
لوافح السموم .

(١) فى الديوان بعد البيت السابق :

سيلا من الدمن أغشته معارفها
الكلباء تسحب أعلاه فيلجج

(٢) (سيلا) بدل من (سعفا) . وانظر الخزانة ١/٣٨٠

(٣) يحزه فى معلقته . ونؤيا كجذم الحوض لم يتلّم .

(٤) الديوان ١٥٣

(٤) ج : . حاجته . .

(٥) ج : . تسفّت . .

جَرِيد النخل الذي يَسَفُّ منه الزُّبْلَان والجِلْدَال
والمراوح وما أشبهها . ويجوز السَعَف^(١) .
والواحدة سَعْفَة . وقال الليث : أكثر ما يقال
له انْسَعَفَ إذا ييس ، وإذا كانت رَطْبَة فهي
السَّطْبَة . قلت : ويقال للجَرِيد نفسه سَعَف
أيضا ، وواحدة الجريد جَرِيْدَة . وتجمع السَعْفَة
سَعَفًا وسَعَفَات . الحرَّانِي عن ابن السكيت :
يقال : في رأسه سَعْفَة — ساكنة العين —
وهو داء يأخذ الرأس . وقال أبو حاتم : السَعْفَة
يقال لها : داء الثعلب ، تورث القرع ، والثعلاب
يصيبها هذا الداء ، فذلك نُسب إليها . أبو عبيد
عن الكسائي : سَعَفَتْ يَدُهُ وسَعَفَتْ وهو
التسَعَث حول الأظفار والشقاق . قال : وقال
أبو زيد : ناقة سَعَفَاء وقد سَعَفَتْ سَعَفًا ، وهو
داء يتمسَّط منه خرطومها ويسقط منه شعر العين
قال : وهو في النوق خاصَّة دون الذكور .
قال : ومثله في الغنم الغَرَب . وقال أبو عبيدة

(١) في م ح ه السعف لا يفتح العين وهو لا يختلف
عن الأول . والظاهر أنه يريد تسكين العين . وكتب
مصحح اللسان على هذه العبارة : « ظاهره جواز التسكين
فيها » ، لكن الذي في التاموس والصحاح والنهاية
الافتقار على التحريك . فحرر .

في كتاب الخيل : من شيات نواصي الخيل
ناصية سَعَفَاء و فرس أسَعَف إذا شابت ناصيته .
قال : وذلك مادام فيها لون مخالف للبياض .
فإذا خلصت بياضا كلها فهي صَبْعَاء .

وقال ابن شميل : التسعين في المسك :
أن يروَّح بأفاويه الطيب ويُخاط بالأدهان
الطينية . يقال : سَعَفَ لِي دُهْنِي . ويقال :
أسَعَفْتُ داره إسعافا إذا دنت : وكل شيء دنا
فقد أسَعَف . ومنه قول الراعي :

* وكأئن ترى من مُسَعِفٍ بمذبة^(٢) *

ومكان مساعِفٍ ومنزل مساعِفٍ أي
قريب . وقال الليث : الإسعاف قضاء الحاجة .
والمساعفة : المواتاة^(٣) على الأمر في حسن
مصافاة ومعاونة . وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ يَغِيرُهُ

وإذ أمُّ عَمَّارٍ صديقُ مساعِفٍ^(٤)

[فَعَس]

أَهْلُ اللِّيث هذا الحرف . وأخبرني

(٢) عجزه . يجنبها أو معصم ليس ناجيا .

(٣) د : المواتاة .

(٤) البيت لأوس بن حجر كما في اللسان (سَعَف) .

المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ
أَنْشَدَهُ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتَ يَا كَيْسَ
قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ
وَالْأَسَدُ الْمَذْرَعُ النَّهْوسُ
وَالْبَطَلُ الْمُسْتَلَمُ الْجُنُوسُ^(١)

وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ
وَالْفَيْلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمِيسُ
قَالَ : الْجُنُوسُ : الْقَتَالُ . وَالْفَاعُوسُ^(٢)
الْأَفْمَى . وَالْمَذْرَعُ : عَلَى ذِرَاعِهِ دَمٌ فَرَأَسَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ :
فَاعُوسٌ ، قَالَ : وَالْهَرْمِسُ : الْكَرَّ كَدَنْ^(٤)
وَاللَّعْلَعُ : الذُّئْبُ . وَالْفَاعُوسَةُ^(٥) : فَرْجُ الْمَرْأَةِ
لَأَنَّهَا تَتَفَاعَسُ أَيْ تَتَفَرَّجُ . قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ
يَصِفُ الْكَمَرَةَ :

كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهَا انْخَرَدَلُ
تَبَيْتَ فَاعُوسَتَهَا تَأْكُلُ
وَالْفَاعُوسُ : الْكَمَرَةُ وَالْفَعْسُ : الْحَيَاتُ .
وَالْفَاعُوسُ : الْوَعِيلُ وَالْكَرَّازُ وَالْقَدَمُ
وَالْمَلَاعِبُ :

بَابُ الْعَبَسِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْبَاءِ

عَسَبَ ، عَبَسَ ، سَمِعَ ، سَعَبَ مُسْتَعْمَلَةٌ .

[عَب]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْأُمَوِيُّ : الْعَسَبُ : الْكَرَّاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ فِي^(٣)

ضِرَابِ الْفَحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَسَبْتُ الرَّجُلَ
أَعَسَبَهُ عَسْبًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْكَرَّاءُ عَلَى ذَلِكَ .
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَسَبُ : هُوَ الضَّرَبُ
نَفْسَهُ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :
وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ
وَشَرَّ مَنِيجَةٍ أَيْزُ مَعَارُ^(٦) ١٧١

(٤) فِي م : « الْكَرَّكَرَانِ »
(٥) سَقَطَ الْمَكْتُوبُ مِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ فِي د
(٦) يَقُولُهُ فِي عَيْدِهِ يَقَالُ لَهُ يَسَارُ أَخْذُهُ قَوْمٌ مِنْ
جَبَرَانِهِ ، فَمَيَّرَهُمْ بِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ يَأْتِي نِسَاءَهُمْ ، وَلَوْلَا هَذَا
لَتَرَكُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى زُهَيْرٍ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٣٠١

(١) د : « الْجُنُوسُ »
(٢) ج : « الْفَعُوسُ » .
(٣) د : « عَلِ » وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي
عُبَيْدٍ .

قال أبو عبيد : معنى العسب في الحديث :
 الكراء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب
 تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من
 سببه ، كما قالوا للزادة : راوية وإنما الرواية :
 البعير الذي يُستقى عليه . والعسيب : عسيب
 الذنب وهو مستدقّه . والعسيب : جريد
 النخل إذا نحى عنه خوصه . ويجمع عُسبًا
 وعُسبانًا . وعسيب : جبل بعالية نجد
 معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب .
 وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا
 كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بَذَنبِهِ
 فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيف . قال
 أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بقوله : يعسوب
 الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ . وفي
 حديث آخر لعليّ أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب
 ابن أسيد مفتولاً يوم الجمل ، فقال : هذا
 يعسوب قریش يريد : سيدها . قال الأصمعي :
 وأصل اليعسوب : فحل النحل وسيدها ،
 فشبهه في قریش بالفحل في النحل (قال
 أبو سعيد^(١) : معنى قوله : ضرب يعسوب

الدين بَذَنبِهِ أراد بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقره ،
 وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير غير
 اليعسوب . قال : وضربه بَذَنبِهِ : أن يغرزه
 في الأرض إذا باض كما تَسْرَأُ الجراد . فعناه :
 أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه
 وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ
 في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع
 من قدره ، لا على التفعيم لأمره . قال الأزهري :
 والتول ما قاله الأصمعي لا ما قاله أبو سعيد
 في اليعسوب (قلت : وروى شمر الحديث
 الأول : ضرب يعسوب الدين بَذَنبِهِ فما زاد
 في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئا . قلت :
 ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بَذَنبِهِ أي
 فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه . وذنبيه :
 أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويختبئون
 ما اجتبه من اعتزال الفتن . ومعنى قوله :
 ضَرَبَ أي ذهب في الأرض (مسافرا^(٢))
 ومجاهدا) ، (يقال : ضرب في الأرض
 مسافرا) وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها

(١) ابن القوسين زيادة إي د .

(٢) سقط ما بين القوسين في د

للتفوط . وقوله : بذنبه أى فى ذنبه وأتباعه ،
وأقام^(١) الباء مُقام (فى) أو مقام (مع) ،
وكل ذلك من كلام العرب . وروى ابن الأعرابى
عن المفضل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه

مَحَلَّة يعسوبٍ برأس سِنَانٍ^(٢)

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جعل
رأسه على سِنَان ، فمعناه أن العيش إذا كان
هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شميل :
عَسْب الفحل : ضِرَابُه . يقال : إنه لشديد
العَسْب . ويقال للولد : عَسْب . وقال كثير
يصف خيلا أسقطت أولادها :

يفادرن عَسْب الوالقى وناصح

تَحْصَ به أُمُّ الطريق عيالها

فالعَسْب : الولد ويقال : ماء الفحل .
والعرب تقول : استعسب فلان استعساب
الكلب وذلك إذا ما^(٣) هاج واغتم . وكتب
مُسْتَعْسِب . وقال الليث : يعسوب : دائرة

عند مَرَكْضِ الفارس حيث يركض برجله
من جنب الفرس . قلت : وهذا غلط ،
اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره : خط من
بياض الغرّة ينحدر حتى يمسّ عَظْم الدابة ثم
ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمعى :
اليعسوب أيضاً : طائر أصغر من الجرادة طويل
الذنب . وقال الليث : هو طائر أعظم من
الجرادة . والقول ما قال الأصمعى .

[عيس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر
إلى نَعَم بنى المصطلق وقد عسبت فى أبوالها
وأبعارها فتقنّع بشوبه وقرأ : (ولا تمدن
عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) قال
أبو عبيد^(٤) : قوله : قد عسبت فى أبوالها
يعنى : أن تجفّ أبوالها وأبعارها على أخاذها ،
وذلك إنما يكون من كثرة الشعم . وذلك
العَسْب . وأنشد لجرير يصف راعية :
تبرى العيس الحولى جَوْنَا بكوعها
لها مَسْكَا من غير عاج ولا ذَبَل^(٥)

(٤) د : « أبو عبيدة » .

(٥) يقوله فى أم البعيث ، وكان يهاجيه . وانظر
الديوان ٤٦٣ .

(١) سقط هذا الحرف فى د .

(٢) ضبط « محلة » بفتح الحاء عن د .

(٣) هذا الحرف فى د .

ونحو ذلك قال الليث في العَبَس . قال :
وهو الودَح أيضاً . ويقال للرجل إذا قَطَّبَ
ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوساً فهو
عابس ، وعَبَسَ تعبِيساً إذا كَرَّهَ وجهَهُ . فإن
كَثُرَ عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح .
وعَبَسَ : قبيلة من قيس عيلان ، وهي إحدى
الجمرات . وعُبَيْس : اسم . وعَبَّاس : اسم .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
العَبَّاس : الأسد الذي تَهْرُبُ منه الأسد ، وبه
سمي الرجل عباساً . وقال أبو تراب : يقال :
هو جَبَسَ عَبَسَ لُبْسٌ ^(١) إِتباع (يوم
عَبُوس ^(٢) : شديد) .

[سبع]

السَّبْع من العدد معروف . تقول : سبع
نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ،
وهو المقصد الذي بين الستين والثمانين .
وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : للبكر سَبْع وللتيب ثلاث . ومعناه :
أن ^(٣) الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ،

فإن كانت بكراً أقام عندها سَبْعاً لا يحسبها
في التَّسَم (بينهما ^(٤)) ؛ وإن كانت ثيباً أقام
عندها ثلاثاً غير محسوبة في التَّسَم (. وقد
سَبَّع الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع
ليال . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأُمِّ سَلَمَةَ
حين تزوجها — وكانت ثيباً — : إن شئتِ
سَبَّعت عندك ثم سَبَّعت عند سائر نسائي ،
وإن شئتِ ثَلَّثت ثم دُرَّت ، أي ^(٥) لا أحسب
الثلاث ^(٦) عليك . ويقال : سَبَّع فلان القرآن
إذا وُظِّفَ عليه قراءته في سبع ليال . وفي
الحديث : سَبَّعت سُكَيْم يوم الفتح أي تمت
سبعائة رجل . وقال الليث : الأسبوع من
الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .
قال : والأيام التي يدور عليها الزمان في كل
سبعة منها جمعة ^(٧) تسمى ^(٨) الأسبوع وتجمع
أسابيع ، ومن العرب من يقول سَبْعون في الأيام
والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

(٤) سقط د ما بين القوسين .

(٥) سقط هذا الحرف في د

(٦) في د : « بالثلاث

(٧) في ج : « الجمعة »

(٨) في د : « يسمى »

(١) د « ليس » .

(٢) سقط ما بين القوس في د .

(٣) سقط هذا الحرف في د .

والكلام المصيح : الأسبوع^(١) ، أبو عبيد
عن أبي زيد : السَّبْع بمعنى السَّبْع كالثَمين
بمعنى الثمن ، وقال شمر : لم أسمع سَبْعاً لغيره .
وفي الحديث : أن ذنباً اختطف شاة من غنم
فانزعها الراعي منه^(٢) فقال الذئب : مَنْ لها
يوم السَّبْع ؟ قال ابن الأعرابي : السَّبْع :
الموضع الذي إليه^(٣) يكون الحشر يوم القيامة ،
أراد : مَنْ لها يوم القيامة (وروى^(٤) عن
ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى
من سَبْع . قال شمر : يقول^(٥) إذا انتد فيها
الفتيا قال : ينوز أن يكون اليا إلى السَّبْع التي
أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلاً
للمسألة إذا أشكت . قال : وخلق الله السموات
سبعاً والأرضين سبعاً) وروى في حديث آخر
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبَاع
قال ابن الأعرابي : السَّبَاع : الفخار كأنه نهى
عن الفخرة بكثرة الجماع .

(١) في د : « أسبوع »

(٢) سقط في د

(٣) د : « فيه »

(٤) ما بين القوسين زيادة في د

(٥) كأن الأصل : « يقول ذلك »

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل
درهما فقال : سَبَّع الله له الأجر ، قال : أراد :
التضخيف ، وفي نوادر الأعراب : سَبَّع الله
لفلان تسبيعاً وتبع له تنبيهاً أى تابع له الشيء
بعد الشيء ، وهي دعوة تكون في الخير
والشر ، والعرب تصنع التسبيع موضع التضخيف
وإن جاوز السَّبْع ، والأصل فيه قول الله جل
وعز : (كمثل^(٦) حبة أنبتت سبع سنابل في
كل سنبلة مائة حبة) ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت :
وأردى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه
وسلم : إن^(٧) تستغفر لهم سبعين مرة فإن يغفر
الله لهم من باب التكثير والتضخيف لامن باب
حصر العدد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه
السلام إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولسكن
المعنى : إن استكثر من الدعاء والاستغفار
للمنافقين لم يغفر الله لهم . وأما قول الفرزدق :

(٦) الآية ٢٦١ البقرة

(٧) الآية ٨٠ التوبة

وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسبعين في راحة اليد^(١)

٧١ ب فإنه أراد بالسبعين : سبع سموات

وسبع أرضين . ويقال : أمت عنده سبعين
أى جُمعتين وأُسبوعين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السبع : المهمل .

وهو^(٢) في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعة مُسَبَّع^(٣)

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال :

المُسَبَّع : الذى يُنسَب إلى أربع أمّهات كلهن

أمّة . وقال بعضهم : إلى سبع أمّهات . قال :

ويقال أيضا : المُسَبَّع : التابعة . يقال : الذى

يولد لسبعة أشهر فلم تُنضجْه الرحم ولم تَمَّ

شهوره .

(١) ورد في ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منهما

البيت الشاهد ؟ وهما :

فلست أخاف الناس ما دمت سالما

ولو أجلب الساعى على بحسدى

سيأبد أمير المؤمنين بهجته

على الناس والسبعين في راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف في د ، ج

(٣) هذا في وصف سمار الوحش . وانظر

ديوان الهذليين ٤/١

وقال العجاج^(١) :

* إن تميّا لم يراضع مُسَبَّعا *

قال النضر : ربّ غلام قد رأيته يراضع .

قال : والمراضعة : أن يرضع أمّه وفي
بطنها ولد .

وروى أبو سعيد الغريّر قول

أبي ذؤيب :

* عبد لآل أبي ربيعة مسبع *

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد^(٥)

وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ ،

ويقال : سَبَّعت الشيء إذا صَيَّرته سبعة ، فإذا

أردت أنك صَيَّرته سبعين قلت : كَمَلْتُهُ سبعين ،

ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سبعنته

ولا قولهم : سبعنت دراهمى أى كَمَلْتُ سبعين .

وقرأ ليهم : أخذت منه مئة درهم وزناً ووزن سبعة

المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة

مشاقيل ولذلك نصب (وزناً) .

(٤) هو في ديوان رؤية في بحوح أشعار العرب

٩٢ وبعده :

ولم تلده أمّه مَقْتَمًا

هذا في د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف في د

والسبع يقع على ماله ناب من السباع
ويغذو على الناس والدواب فيقتربها ؛
مثل الأسد والذئب والثعلب والفهد
وما أشبهها .

والنعاب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع
لأنه لا يعدو على صغار المواشى ولا ينّيب في
شيء من الحيوان .

وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية ،
ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها وبأنها
تحرم إذا أصيبت في الحرم أو أصابها
الحرم .

وأما الوغوغ — وهو ابن أوى — فهو
سبع خيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب
إلا أنه أصغر جرمًا^(١) وأضعف بدنًا . ويقال :
سبع فلان فلانًا إذا قصبه واقترضه أى عابه
واغتابه . وسبع فلانًا إذا عضه بسننه .

ومن أمثال العرب السائرة : قولهم :
أخذه أخذ سبعة .

قال ابن السكيت : إنما أصلها سبعة

فخففت . قال : واللينة — زعموا^(٢) —
أنزق من الأسد . قال وقال ابن الكلبي
هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان من
طيء ، وكان رجلاً شديداً .

وقال ابن المظفر : أرادوا بقولهم : لأعمن
بفلان عمل سبعة : المبالغة وبلوغ الغاية . قال :
وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال .
وأرض مسبعة : كثيرة السباع : ويقال :
سبعت القوم أسبعتهم إذا أخذت سبع
أموالهم . وكذلك سبعتهم أسبعتهم إذا
كنت سابعهم . وفي أظماء الإبل السبع ،
وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامل ،
ووردت اليوم السادس . ولا يحسب يوم
الصدر . وسبعت الوحشية فهي مسبوعة إذا
أكل السبع ولدها .

(٣) قال أبو بكر في قولهم : فلان يسبع فلاناً :
قولان . أحدهما : يرميه بالقول القبيح من
قولهم : سبعت الذئب إذا رميته . قال : ويدللك
على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(٢) د : زعموا أنها .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : د جثما .

نهى عن السَّبَاع وهو أن يتسابَّ الرجال
فيرمى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من
القَذَم . وقيل : هو إظهار الرَفَث والمفاخرة
بالجماع ، والإعراب بما يُكفَى عنه من أمر
النساء) .

قال والسُّبُعَان : موضعٌ معروفٌ في ديار
قيس . ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعْلَان
غيره .

وقال النضر بن شميل : السُّبَاعِيُّ من
الجمال : العظيم الطويل . قال والرُّبَاعِيُّ من
الجمال ، مثل السُّبَاعِيِّ على طوله . قال ^(١) : وناقاة
سُبَاعِيَّة ورُبَاعِيَّة . وقال غيره : ثوبٌ سُبَاعِيٌّ
إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار ؛
لأن الشُّبر مذكَّر ، والذراع مؤنثة . أبو عبيد
عن الأصمعي : سَبْعَتُهُ إذا وقعت فيه ، وأسَبَعَتُهُ
إذا أطامته السِّباع .

وقال ابن السكيت : أُسْبِعَ الراعى إذا
وقع في ماشيته السِّباع . وسَبِعَ الذئبُ الشاةَ

(١) سقط في ج .

إذا فرسها . وسَبِعَ فلانٌ فلانًا إذا وقع فيه ،
وَأَسْبَعَ عَبْدُهُ إذا أهمله .

[سب]

أهل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل .
يقال : انسعب الماء ، وانشعب إذا سال ، وفوه
يَجْرَى سَعَائِبَ ونعائِبَ إذا سال مرَّغُه أى
لُعَابِه . أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّعَائِبُ ^(٢)
التي تمتد شبه الخيوط من العَسَل والخِطْمِ
ونحوه . وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمُرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضاحيةً

على سعايب ماء الضلالة اللجين ^(٣)

وقال ابن شميل : السعايب ما اتبع يدك
(من اللبن ^(٤)) عند الحلب مثل النخاعة
يتمطط ^(٥) والواحدة سَعْبُوبَة . وفي نوادر
الأعراب : فلان مُسَبَّبٌ له كذا وكذا ،
ومُسَبَّبٌ ، ومُسَوَّعٌ له كذا ومُسَوَّغٌ
ومُرْغَبٌ ^(٦) ، كل ذلك بمعنى واحد .

(٢) د : « الذى بين »

(٣) سقط الشعر الأول في د .

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) د : « تتمطط »

(٦) د : « مرغب » وفي اللسان : « مرغب »

باب العين والسين مع الميم

عسم ، عمس ، سمع ، سعم ، معس ، مسع .

[عسم]

قال النَّضَرُ : يقال : ما عَسَمْتُ بِمثله أى ما بَلَّغْتُ بِمثله .

ويقال : ما عَسَمْتُ هذا الثوب أى لم أَجْهِدْهُ ولم أَهْبِكْهُ . قال : وذكر أعرابي أمة فقال : هى لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَمَةٍ^(١) قال : العَسَمَةُ^(٢) : الذَّلِيلُ . أبو عبيد عن الفرَّاء : عَسَمْتُ أَعْسِمُ^(٣) (أى كَسَبْتُ^(٤) ، وَأَعَسَمْتُ^(٥)) أى أعطيت .

وقال شمر فى قول الراجز :

* بئرَ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ^(٦) *

أى لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَسَمُ : انتشار رُسْغِ اليد من

الإنسان . وقال أيضاً : العَسَمُ : يُبْسُ الرُّسْغُ .

وقال الليث : العَسَمُ : يُبْسُ فى الرِّفْقِ تعوُّجٌ منه اليد . يقال : عَسِمَ الرجل عَسَمًا فهو أَعْسَمُ ، والمرأة عَسَمَاءُ . قال والعُسُومُ : كَسَرَ الخبز اليابس^(٧) .

وأنشد قول أمية بن أبى الصَّلْتِ فى نعت أهل الجنة :

ولا يتنازعون عِنَانِ شِرْكٍ

ولا أقواتُ أهْلِهِمُ العُسُومُ

وقال يونس أيضاً فى العُسُومِ : إنها كَسَرَ الخبز اليابس . وقوله^(٨) :

* كالبجر لا يَعْسِمُ فيه عَاسِمٌ *

أى لا يَطْمَعُ فيه طامع أن يغالبه . والرجل

يَعْسِمُ فى جماعة الناس فى الحرب ، أى^(٩)

(٥) سقط فى ج

(٦) أى قول العجاج . وقوله :

استسلموا كرها ولم يسالموا

وما لهم منك لِيَادِ دَامِ

(٧) سقط فى د

(١) كذا فى د . وفى م و ح : « عساة »

(٢) كذا فى د . وفى م ، ج : « العساة »

(٣) سقط ما بين القوسين فى ج

(٤) فى د : « عسم » بكسر السين

يركب رأسه ويرى بنفسه (وسطهم^(١)) غير
مكثرت. يقال عَسَمَ بنفسه (إذا اقتحم .
وقال غيره : عَسَمْتُ العَيْنُ تَعْسِمُ فهي
عَاسِمَةٌ إذا غَمَّضَتْ^(٢) . وقال غَسَّيْدُهُ :
عَسَمْتُ إذا ذَرَقْتُ ، رواه الأثرم عن
أبي عبيدة .

وقال ذو الرُّمَّة :

وَنَقِصْ كَرْمُ الرَّمْلِ نَاجِجَ زَجَرَتِهِ
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَمِي اللَّيْلِ تَعْسِمُ^(٣)

قيل : تَعْسِمُ تَغْمِضُ ، وقيل : تَذْرِفُ .

وقال الآخر :

كَلِمَا عَلَيْهَا بِالْقَفَّيزِ الْأَعْظَمِ
تَسْعِمِينَ كَرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعْسِمِ .
أى لَمْ يُعَظِّفْ وَلَمْ يُنْقِصْ .

وقال المنفصل : يقال للابل والغنم والناس
إِذَا جُهِدُوا عَسَمَهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ . قال والعَسْمُ
الانقصاص . وحرارُ أعْسَمُ : دقيق القوائم .

وما في قِدْحِهِ مَعْسَمٌ أَيْ مَغْمَزٌ . ثعلب عن
ابن الأعرابي : العَسْمِيُّ^(١) : الكَسُوبُ على عياله .
والعَسْمِيُّ الْمُخَاتِلُ . والعَسْمِيُّ الْمَصْبِاحُ لِأَمْرِهِ .
وهو المذوَجُ أيضًا . قال والعَسْمُ : السكادون
على العيال ، واحدٌ عَسُومٌ وعَاسِمٌ . قال
والعَسُومُ : الناقة الكثيرة الأولاد .

[عسم]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العَمُوسُ :
الذى يَتَعَسَّفُ / ١٧٢ الأشياء كالجاهل . ومنه
قيل : فلان يَتَعَامَسُ أَيْ يَتَغَاوُلُ . قلت :
ومن قال : يتغامس — بالعين — فهو
مخطئ .

وقال أبو عمرو : يومٌ هَمَّاسٌ مثل هَمَّامٍ
شديد .

وقال الأصمعي : يومٌ عَمَّاسٌ ، وهو الذى
لا يُدْرَى من أين يُوْتَى له . قال : ومنه قيل :

(١) ضبط في دى المواضع الثلاثة بفتح السين .
وكتب مصحح اللسان : « قوله : والعسمي المصباح
الخ . ضبط في الأصل بفتح السين . لكن ضبط في
التكملة بأسكانها ، وهى أوفى ومثل ما فيها من التهذيب
وترى أن نسخ التهذيب لم تتفق على الإسكان ، فإن نسخة
ب فيها فتح السين وضبط في القاموس بالسين

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « غمضت »

(٣) في الديوان ٥٦٤ : « كرم البحر »

و « سرى اللال »

أَنَامَا بِأُمُورٍ مُّعَمَّاتٍ وَمُعَمَّاتٍ بِنَصَبِ الْمَلِكِ
وَحَرَّهَا أَى مُلَوَّيَاتٍ^(١).

وقال الليث : جمع عَمَّاسٍ عُمَسٌ ؛ وأنشد
للعمَّاج :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ

وَمَرَّ أَيَّامٌ مَضَيْنَ عُمَسٍ^(٢)

(وَأَسَدُ^(٣) عَمَّاسٍ : شَدِيدٌ . وقال :

قَمِيئَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى

أَطَافٍ بَيْنَ ذَوَلَيْدِ عَمَّاسٍ)

وقد عَمَسَ يَوْمَنَا عَمَّاسَةٌ وَعُغُوسَةٌ .
ويقال : عَمَسَتْ عَلَى الْأَمْرِ أَى لَبَسَتْهُ وَعَامَسَتْ
فَلَامًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرَتْهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعَدَاوَةِ .
وامرأة مُعَامِسَةٌ : تَسْتَرِّفِي شَبِيبَتَهَا وَلَا تَبْتَهِكُ
وقال الراعي :

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَنُزْرًا وَلَدَتَهُمَا

أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةٍ بِهِ .

قال خليفة الخُصَيْنِيِّ : يقال

ملويات .

(عَمَسَ) بِضَمِّ الْمِيمِ
الْبَيْتَيْنِ .

تَعَامَسْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَتَعَامَسْتُ^(٤)
وَتَعَامَيْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه
قال^(٦) : الْعَمِيسُ الْأَمْرُ الْمَغْطِيُّ . وقال الفراء :
الْمُعَامَسَةُ السَّرَّارُ . وفي النوادر خَافَ فُلَانٌ
عَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ^(٧) ، وَعَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ^(٨) ، أَى
عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

[سعم]

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّعْمُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ . وقد
سَعَمَ الْبَعِيرُ يَسَعُمُ سَعْمًا . وناقَهُ سَعُومٌ
(وَجَلَّ سَعُومٌ^(٩)) . وقال الليث : السَّعْمُ :
سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالْتِمَادَى فِيهِ . وأنشد :

* سَعْمُ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاؤُهُ^(١٠) *

[سعم]

أَبُو زَيْدٍ : يقال لِسَمْعِ الْأُذُنِ : الْمِسْمَعُ وَهُوَ
الْخُرْقُ الَّذِي يُسَمَّى بِهِ . وقد يقال لِجَمِيعِ خُرُوقِ
الْإِنْسَانِ . عَيْنِيهِ وَمَنْخَرِيهِ وَاسْتِهِ : مَسَامِعُ ،

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « تَعَامَسْتُ »

(٥) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « تَعَامَيْتُ »

(٦) مَقْطُوعٌ فِي ج .

(٧) د : « الْعُمَيْسِيَّةُ »

(٨) د : « الْعُمَيْسِيَّةُ »

(٩) مَقْطُوعٌ مَا بَيْنَ الْفَرَسَيْنِ فِي د

(١٠) قَبْلَهُ - كَمَا فِي الْأَسَانِ - :

* قُلْتُ وَلَا أَدْرِي مَا أَسْمَاؤُهُ *

لا يفرد واحدها . الحراني عن ابن السكيت :
 السَّمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره . ويقال : قد^(١)
 ذهب سَمْعُ فلان في الناس وصِدْته أي ذِكْرُه .
 قال : والسَّمْعُ أيضا : ولد الذئب من الضَّبْع .
 ويقال : سَمِعَ أَرْلَ . قال : وقال الفراء :
 يقال : اللهم سَمِعْ لا يَلْغُ وسَمِعْ لا يَلْغُ
 وسَمِعًا لا يَلْغًا وسَمِعًا لا يَلْغًا . معناه : يُسَمِعُ
 ولا يَلْغُ^(٢) . قال وقال الكسائي : إذا
 سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعْ لا يَلْغُ
 وسَمِعْ لا يَلْغُ أي أَسَمِعْ بالدواهي ولا
 تَلْغُني^(٣) . الليث : السَّمْعُ : الأذن وهي
 الْمِسْمَعَةُ . قال : والمِسْمَعُ : خَرَقُها . والمِسْمَعُ :
 ما وَقَرَّ فيها من شيء تسمعه . ويقال أساء سَمْعًا
 فأساء جَابَةً أي^(٤) لم يسمع حَسَنًا . قال وتقول
 العرب^(٥) : سَمِعْتُ^(٦) أذني زيدا يفعل كذا
 أي أبصرتُه بعيني يفعل ذلك . قلت : لا أدرى
 من أين جاء الليث بهذا الحرف ، وليس من

مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعْتُ أذني
 بمعنى أبصرتُ عيني وهو عذدي كلام فاسد ،
 ولا آمن أن يكون مما ولده أهل البدع
 والأهواء (وكأنه^(٧) من كلام الجهمية)
 وقال الليث : السَّمْعُ : اسم ما استلذت الأذن
 من صوتٍ حسنٍ . والسَّمْعُ أيضا ما سَمِعْتَ به
 فشاغ وتكلم به . والسَّمْعَتَانِ : الأذنان من
 كل^(٨) ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله^(٩) :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

والسَّمِيعُ من صفات الله وأسمائه . وهو
 الذي وَسِيعَ سَمْعُهُ كلَّ شيء ؛ كما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم . قال الله تبارك وتعالى :
 « قَدْ سَمِعَ^(١٠) الله قول التي تجادل في زوجها »
 وقال في موضع آخر : « أم^(١١) يحسبون أنا

(٧) سقط ما بين القوسين في د

(٨) د : « كل شيء »

(٩) أي قوله طرفه في مملته . وما أورده المؤلف

يبدو أنه رواية . وفي جملة أشعار العرب :

وَصَادَقْنَا سَمْعَ التَّوَجُّسِ بِالسَّرِيِّ

بِسَمْعِ الْبُحْرِ خَفَى أَوْ لَصُوتٍ مَنَدَدٍ

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا

كما معنى شاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

(١٠) الآية ١ / المجادلة .

(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) د : « يَلْغُ » بالبناء للمفعول

(٣) كذا في د . ج . و في م « يَلْغُني »

(٤، ٥) سقط في ج

(٦) هذا الضبط عن د . وفي م ، ج « سمعت »

بالإسناد إلى تاء الفاعل .

لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى « قلت : والعَجَبُ من قوم فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمعنى المُسْمِعِ ، فراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً . وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ : ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ ولا تشبيه بالسَمِيعِ من خَلْقِهِ ، ولا سَمْعُهُ كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحن نَصِفُهُ (١) بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تَكْيِيفٍ . ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعاً ، ويكون مُسْمِعاً . وقد قال عمرو بن مَعْدِي كَرِيبَ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاهِي السَّمِيعِ

يُورَثُنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعِ (٢)

وهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ ، وهو شاذٌّ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السَمِيعُ بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم وتقدير وقادر . ورجلٌ سَمَّاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به . قال الله جلَّ وعزَّ : « سَمَاعُونَ (٣) للكذب أَكْثَالُونَ

للسُّحْتِ » وَفُسِّرَ قوله : سَمَاعُونَ الكذب على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لسكى يكذبوا فيما سمعوا . ويجوز أن يكون معناه : أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه في الناس والله أعلم بما أراده . عمرو عن أبيه أنه قال : من أسماء القيد المُسْمِعُ (٤) . وأنشد :

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ

وِظْلٌ ظَلِيلٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ (٥)

أراد بالزَّمَارَةِ : السَّاجِرَ . وكتب الحجاج إلى عامل له : أن ابعث إليّ فلاناً مُسْمِعاً مُزَمَّراً أى مَقِيداً مُسَوِّجاً . وقال الزجاج : المُسْمِعَانِ جَانِبَا الغَرْبِ . وقال أبو عمرو : المُسْمِعُ العُرْوَةُ التي تكون في وسط المزايدة . (ووسط (٦) الغَرْبُ يعتدل) . أبو عبيد عن الأحرار قال : المُسْمِعَانِ : الخشبَتَانِ اللتان تُدْخَلَانِ في عُرْوَتِي الزَّيْبِيلِ إذا أُخْرِجَ به التراب من البئر ، يقال منه : أَسْمَعْتُ الزَّيْبِيلَ .

(٤) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ما في القاموس ول ب : « السمع » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية على زنة اسم آكلة ، وهكذا يقال في « مسمعان » في البيت .

(٥) في البيان (وظل مديد) .

(٦) ما بين القوسين في د

(١) د : « نصف الله »

(٢) انظر الخزائنة ٣ / ٤٦٠

(٣) الآية ٤٢ / المائدة

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمى قال : المِسمعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدُّلُو بِإِزَائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ، فَإِذَا اسْتَنْقَلَ الصَّبِيُّ أَوِ الشَّيْخُ أَنْ يَسْتَقِيَ بِهَا جَمَعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهَا لَتَغْفَى . وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَسْكَرٍ خُفًا
وَالدُّلُوءُ قَدْ تُسْمَعُ كَمَنْ تَخِفًا
قَالَ : سَأَلَهُ بَسْكَرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَعْطِهِ ،
فَسَأَلَهُ خُفًا أَيْ بَهْمًا مُسَيَّنًا وَقَالَ آخَرُ :
وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَأَيْنَا
كَمَا عُذِلَ الْقَرْبُ بِالْمِسْمَعِ^(١)

وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين يَنْزِعَانِ الْمِشْتَاةَ مِنَ الْبَيْتِ بِتَرَاهَا عَنْدَ احْتِفَارِهَا ، أَسْمِعَا الْمِشْتَاةَ أَيْ أَيْبِنَاهَا عَنْ جُوبِ الرِّكْبَةِ وَفِيهَا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « خَتَمَ^(٢) اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً » فَمَعْنَى خَتَمَ : طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكَفَرِهِمْ ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيُبْصِرُونَ ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا

يُجْدَى عَلَيْهِمْ ؛ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَبْصُرْ وَلَمْ يَعْقِلْ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَصَمُّ نَعْمًا سَاءَ سَمِيعٌ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ : عَلَى سَمْعِهِمْ فَالْمُرَادُ مِنْهُ . عَلَى أَسْمَاعِهِمْ . وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ . أَحَدُهَا : أَنْ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَالْمَصْدَرُ يُوحِّدُ بِرَادٍ بِهِ الْجَمِيعِ^(٣) . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعَ سَمْعِهِمْ ، فَحُذِفَتْ (الْمَوَاضِعُ) كَمَا تَقُولُ : هُمْ عَدِلُ أَيُّ ذَوُو عَدْلٍ . وَالتَّوَجُّهُ الثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَلَالًا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ؛ كَمَا قَالَ^(٤) :

* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا *
مَعْنَاهُ : فِي حَلْقِكُمْ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَفَّرَهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَسَامِعَ خَلَقَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ سَمِعْتَ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَدْتَ بِهِ

(٣) د ، ج : « الجمع »

(٤) أَيُّ الْمَسِيْبِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَجِنَا) وَصَدْرُهُ : « لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا »

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٠١

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى كَأَنَّهُ فِي اللِّسَانِ (سَمِعَ) .

(٢) آيَةُ ٧ / الْبَقَرَةِ

وشهرته وفضحته . قال : ومن روى سامع خلقه^(١) فهو مرفوع / ص ٧٢ ب أراد : سمع الله سامع خلقه به أى فضحه . ومن رواه أسامع خلقه فهو منصوب ، وأسامع جمع أسمع وهو جمع السمع ، ثم أسامع جمع الأسمع . يريد إن الله ليسمع^(٢) أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة . والسمعة : ما سمعت به من طعام أو غيره رياء . وسمعت بفلان فى الناس إذا نوهت بذكره (وحدثنا أبو القاسم بن منيع قال : حدثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفیان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سلمة ابن كهيل عن جندب البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [يقول] : من سمع يسمع الله به ، ومن يراء يراء الله به . زاد هذا الجليل عن سفیان بإسناده . أبو عبيد عن أبي زيد فى المؤلف : شئت به تشتيرا — بالباء — ونددت به وسمعت به وهجلت به إذا أسمته القبيح وشتنته . قال الأزهرى : من التسميع بمعهد الشتم وإسماع القبيح قول النبى صلى الله

(١) فى د : « خلقه به »

(٢) د : « يسمع »

عليه : من سمع يسمع الله به (أبو عبيد عن الأصمعى أو الأملوى : السمعع : الصغير الرأس . وروى شمر عن ابن الكلبي أن عوانة حدثه أن المغيرة سأل ابن لسان الخمر عن النساء ، فقال : النساء أربع . فربيع مريع^(٣) . وجميع تجمع . وشيطان سمعع . ويروى سمع ، وغل لا يخلع . قال : فسّر . قال : الربيع المريع : الشابة الجميلة ، التى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك . وأما الجميع التى تجمع فالمرأة تزوجها ولك نسب ولها نسب فتجمع ذلك . وأما الشيطان السمعع فى الكالحة فى وجهك إذا دخلت ، المولودة فى أثرك إذا خرجت . قال شمر : وقال بعضهم امرأة سمععة كأنها غول . قال : والشيطان الخبيث يقال له سمعع . قال : وأما الغل الذى لا يخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء ، الدميمية السوداء ، التى قد نثرت لك ذا بطنها . فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جذع^(٤) أنفك . وقال الياث : السمعع من الرجال : المنكش

(٣) فى اللسان (مريع) .

(٤) كذا فى ج . وفى م : « جذع »

الماضي . قال : **وَعُولٌ سَمْعٌ** وامرأة **سَمْعَةٌ** كأنها غول أو ذئبة . **وَالْمِسْمَعَانِ الْأَذْنَانِ** ، يقال : إنه لطويل **الْمِسْمَعَيْنِ** . وقال الليث : السميعان من أدوات الحراثتين : عودان طويلا في المقرن الذي يُقرن به الثوران لحراثة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبي زيد : امرأة **سَمْعَةٌ** **نُظْرَةٌ** ، وهي التي إذا سمعت أو تبصرت فلم تر شيئا **تَظَنَّتْ تَظَنًّا** أي عملت بظن . قال وقال الأحمر أو غيره : **سَمْعَةٌ** **نُظْرَةٌ** . وأنشد :

إِن لَنَا لَكِنَّهُ مَعْنَهُ

مَفْنَهُ **سَمْعَةٌ** **نُظْرَةٌ**

إِلَّا تَرَهُ **تَظَنُّهُ**

كالذئب وسط الغنم

وقال أبو زيد : يقال فعلت ذلك **تَسْمَعَتَكَ** و**تَسْمَعَةً** لك أي لتسمعته . وفي حديث قتيلة أن أختها قالت : **الْوَيْلُ لِأُخْتِي** ، لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها . قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه . وقال أبو عبيد : معنى قولها : تخرج أختي معي بين سمع الأرض

وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها أو يبصرها إلا الأرض القفر ، ليس أن الأرض لها سمع ولكنها وكّدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها . وقيل معناه : أن^(١) تخرج بين سمع أهل الأرض وأبصارهم ، فخذفت الأهل كقول الله جل وعز : « **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ** » أي أهلها .

وقال ابن السكيت : يقال لقيته يمشى بين سمع الأرض وبصرها أي بأرضي خلا^(٢) ما بها أحد . قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ، وهو صحيح . وقال بعضهم : **غُولٌ سَمْعٌ** : خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :

فليست بإنسان فينفع عقله

ولكنها غول من الجن **سَمْعٌ**

و**السَمْعَمَعُ** والسَمْسَامُ من الرجال : الدقيق الطويل ، وامرأة **سَمْعَمَعَةٌ** سَمْسَامَةٌ . وأنشد غيره :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْمَجْزُوزِ مِنِّي

إذا دنوت ودنوت **مِنِّي**

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) الآية ١٢ / يوسف

(٣) سقط في ج

كَأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ جِنٍّ^(١)

وَأُمِّ السَّمْعِ وَأُمِّ السَّمِيعِ : الدِّمَاغُ .

قال :

يَتَقَبَّحُ انْطِرَازَةُ السُّودَاءِ عَنْهُمْ

كَتَقَبَّحُ ارَأْسَ عَنْ أُمِّ السَّمِيعِ .

وَيُقَالُ فِي التَّشْبِيهِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الْفَرَسِ

وَالْقَرَادِ وَفَرَخِ الْعُقَابِ وَالْقَنْفُذِ .

[مع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُثَيْسٍ وَهِيَ

تَمَعُّسُ إِبَاهِبًا لَهَا . تَمَعُّسُ أَيُّ تَدْبِغٍ . وَأَصْلُ

الْمَعْسُ : الدَّلْكُ لِلْجَسَدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ :

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ

امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا : أَنْ إِبْعَثِي

إِلَيَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمَعْسُ بِهِ

مَنْبِثَتِي فَإِنِّي أَفْدِيَّةٌ . وَالْمَنْبِثَةُ الْمَدْبُغَةُ . وَالنَّفْسُ :

قَدْرٌ مَا يُدْبِغُ بِهِ مِنْ وَرْوِ الْقَرِظِ أَوْ الْأُرْطَى .

وَأَنشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ — وَذَكَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخْبَرَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنشَدَهُ :

(١) هذا الرجز لأبي سلمى ، والد زهير . وانظر

ديوان زهير ٢

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في ج

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ

حَمَاءَ كَالْمَنْبِثَةِ الْمَعْرُوسِ

أَرَادَ : شَقِيقَةَ حَمَاءَ ، شَبَّهَهَا بِالْمَنْبِثَةِ

الْحَرَكَةُ فِي الدِّبَاغِ .

وقال آخر :

* وَصَاحِبِ يَمْتَعِسُ امْتِعَاسًا *

وَالْمَعْسُ : النِّكَاحُ ، وَأَصْلُهُ الدَّلْكُ : قَالَ

الرَّاجِزُ^(٣) :

فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ

أَمْعُسُهَا يَاصْصَاحُ أَيُّ مَعْسٍ

وَالرَّجُلُ يَمْتَعِسُ أَيُّ يَتَكَنَّ أَسْتَه مِنْ

الْأَرْضِ وَيُحَرِّكُهَا عَلَيْهِ .

[مع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : السَّمْعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : السَّكَيْتِيُّ الصَّيْرُ

الْقَبْوِيُّ عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال

لِلشَّكَّالِ : نَسَعَ وَنَسَعُ .

(٣) هو أبو زرعة الأنباري من رجز في اللسان

(حبس) .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِ

ع ز ط استعمال من وجوها :

[طز]

يقال : رجلٌ طَزِعَ وطَزِيعٌ
(وطَسِيعٌ^(١)) وطَسِيعٌ ؛ وهو الذي لا غيرة له
وقد طَزِيعَ طَزْعًا .

ع ز ب أهلت وجوهه . وذكر ابن دريد

حرفين : دز ، عز . قال : الدَّعَزُ^(٢) : الدفع
يقال دَعَزَ المرأة إذا جامعها . وقال غيره معه :
العَزْدُ والعَصْدُ الجماع . وقد عَزَدَهَا عَزْدًا إذا
جامعها :

ع ز ت أهلت وجوهها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهلت .

بَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِ مَعَ الرَّاءِ

ع ز ر ، ع ز ز ، زرع ، زعر ،
مستعملة .

رع ز ، رزع ، مهملان .

[عز]

قال الله جلّ وعز : « وتعضزروه^(٣) »
وتوقروه » وقال : « وعزرتهم^(٤) » جاء في
التفسير في قوله تعالى : لتعزروه : أي لتنصروه
بالسيف ، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم
فقد نصر الله تعالى .

وقال أبو عبيدة في قوله : وعزرتهم
قال : عظمتهم . وقال غيره : عزرتهم :
نصرتهم .

وقال إبراهيم بن السري : وهذا هو
الحق والله أعلم . وذلك أن العَزْرَ في اللغة :
الردّ وتأويل عزرت فلاناً أي أدبته إنما تأويله :
فعلت^(٥) به ما يردعه عن القبيح : كما أن
نسكت به تأويله : فعلت به ما يجب أن ينسكت
معه عن المعادة . فتأويل عزرتهم :
نصرتهم ، بأن تردوا عنهم أعداءهم . ولو كان

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) أنظر الجهرة ٢/٢٦٠

(٣) الآية ٩ / الفتح

(٤) الآية ١٢ / النائدة

(٥) في م « فعلت » بتشديد العين .

التعزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة الاستغناء به . والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ؛ لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم ، والذب عن دينهم (وتعظيمهم)^(١) وتوقيفهم .

قال : ويجوز : تَعَزُّرُوه^(٢) من عَزَرْتَهُ عَزْرًا بمعنى عَزَرْتَهُ تعزيرًا . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَزْرُ : النصرُ بالسيف . والعَزْرُ : التأديب دون الخلد . والعَزْرُ : المنعُ والعَزْرُ : التوقيف على باب الدين . قلت : وحديث سَعْدٍ يَدُلُّ على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعامًا إلا الخُبْلَةَ^(٣) وورق السمُر ، ثم أصبحت بنو أسد تعزوني على الإسلام ، لقد ضللت إذا وخاب على . وقال ابن الأعرابي أيضًا : التعزير في كلام العرب : التوقيف . والتعزير : النصر باللسان والسيف . والتعزير : التوقيف

على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأديب . ولهذا يسمى الضرب دون الخلد تعزيرًا ، إما هو أدب . قال : ويكون التعزير في موضع آخر : تعظيمك الرجل وتبجيله . وقال ابن الأعرابي : معنى قول سعد : أصبحت بنو أسد تعزوني على الإسلام أى توقفنى عليه . قلت^(٤) وأصل العَزْرُ الرد والمنع . وقال الليث : العَزِيرُ : بلغة أهل السواد هو ثمن السكّاء والجميع المزائر . يقولون : هل أخذت عَزِيرَ هذا الخصيد ؟ أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها . وعَزِيرٌ : أسم نبي . وقال ابن الأعرابي : هي العَزْوَرَةُ والخَزْوَرَةُ والسَرْوَعَةُ والقائدة : الأكمة^(٥) . أبو عمرو : تحالة عَيْرَارة : شديدة الأسر . وقد عَيْرَرَهَا صاحبها . وأنشد :

فابْتِغِ ذاتَ عَجَلٍ عَيْرَارًا
صَرَافَةً الصوتِ دَمُوكَا عَاقِرًا

والعَزْوَرُ : الميىء الخلق عن أبي عمرو .

(١) زيادة من د .

(٢) د « تعزروه » بكسر الزاى .

(٣) د « الحبلة » بالتحريك

(٤) سقط في ج

(٥) د : « للأكمة »

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرَازُ العُلامُ
الخفيف الروح النسيط . وهو اللَقْنُ
الثَقَفُ^(١) وهو الريشة والمماحل والممانى^(٢)
عَزُورُ^(٣) : موضع قريب من مكة . قال
ابن هرمة .

ولم ننس أظماناً عَرْضَنَ عَشِيَةً

طوالع من هَرَشَى قواصد عَزُورًا^(٤)
والعَيَازِرُ : بقايا الشجر الذى أخذت أعاليه
بالقطع والأكل .

[عرز]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَعَارِزَةُ : المائدة
والجانبية وأنشد (للشماخ^(٥)) :
وكلُّ خليلٍ غَيْرِهَا ضم نفسه
لوصل خليلٍ صارمٍ أو مُعَارِزٍ^(٦)

(١) ضبط في د بكسر القاف فيهما .

(٢) كذا « الماتى » بالنون في د ، ج . وفي م :
« الماتى » بالباء

(٣) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د
(٤) قبله :

تذكر بعد النأى هنداً وشغفراً

فقصر يقضى حاجة ثم هجراً

وانظر معجم البلدان (عزور) وفيه « ينس » في
« كان » « ينس » .

(٥) سقط في د ما بين القوسين

(٦) في د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة

لكل . وانظر ديوانه ص ٤٣

شمر : المَعَارِزُ : المَعَاتِبُ : وقال الليث :
العَارِزُ : العاتبُ . قال : والعَرَزُ — والواحدة
عَرَزَةٌ — وهى شجرة من أصاغر الثُمام
وأدق شجره^(٧) ، له ورق صفار متفرقة^(٨) .
وما كان من شجر الثُمام من ضربه فهو
ذو أَمَاصِيح ، يَمْصُوخَةٌ^(٩) فى جوف
أَمْصُوخَةٍ ، تنقلع العليا من السفلى^(١٠) انقلاع
العِصَاص من رأس المَكْحُلَةِ . وقال غيره :
العَرَزُ : الانقباض ، وقد استعَرَزَ الشيء أى
انقبض واجتمع . ويقال : عَرَزْتَ لفلان
عرزاً ، وهو أن تقبض على (شئ فى^(١١))
كفك وتضم عليه أصابعك وتُرى منه شيئاً
صاحبك لينظر^(١٢) إليه ولا تريه كله . وفى نوادر
الأعراب أعرزتني من كذا أى أعوزتني منه .
وروى أبو تراب للخيايل قال : التعرِيز
كالتعريض فى الخصومة .

(٧) د « شجرة »

(٨) د « متفرق »

(٩) د : « أَمْصُوخَةٌ » بالجر .

(١٠) د « السفلى »

(١١) سقط ما بين القوسين فى ج

(١٢) د : « لينظر » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُرَّازُ :
انفتاحون للناس . قال : والعُرَّازُ : شجر التمام .

٢ زرع

الهيث : لزراع : نبات كل شيء يُحْمَرُث .
ولله يزرعه أي ينميه حتى يبلغ غايته . ويقال
للصبي : زرع الله أي أنبته . (والمزْدَرَعُ ^(١) :
الذي يزدرع زرعاً يتخصّص به لنفسه)
والمزْدَرَعُ موضع لرعاة . وقال الشاعر :

وَأُتِيتُ لِمَا مِنْهُمْ نَحْلًا وَمَزْدَرَعًا

كم لجيراننا نَحْلٌ ومَزْدَرَعٌ
مُتَعَمِّلٌ من لزوع . ومي الرجل :
زُرْعَةٌ .

وقال النضر : الزُرْعُ : ما ينبت في
الأرض المستحيلة ، مما يتناثر فيها أيام الحصاد
من الحب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّرَاعُ :
النقام الذي يزرع الأحقاد في قلوب الأحياء .
أُزْرِعُ ^(٢) لزوع : أحصد . ولا يزرع

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د

أي لا ينبت . وكل بذر أردت زرعه فهو
زُرْعَةٌ . والزَّرَاعَاتُ : مواضع الزرع
كأبلاحات مواضع الملح . قال جرير :

فَقَلَّ غَدَاؤُكَ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ

تَعْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا ^(٣)

والمزْرَعَةُ المزْرَعَةُ . وزُرِعَ فلان
بعد شقاوة أي أصاب ما لا بعد حاجة .
وتَزَرَّعَ إلى الشيء : تسرع . ويقال للكلاب :
أولاد زارع . قال :

وأخرج منه الله أولاد زارع

مَوْلَاةٌ أَكْنَفِيهَا وَجَنُوبُهَا

والمزروعان ^(٤) من بني كعب بن سعد
لقببان لا إسمان .

[زعر]

الايث : لزعر في شعر الرأس وفي ريش

(٣) « تفنيك » كذا في البيهقي ٢: ٦٩ واللسان .
ولي م ، ج : « بعينك » وهو أضعف . وأوله : لقل
غناء (في اللسان) .

(٤) في م . ج : « المزروعان » وهو خطأ في
الكتابة . وهما كعب بن سعد ووالد كعب بن سعد
واحد إصلاح النطق ٤٤٧ .

الطائر : قَلَّةٌ وَرِقَّةٌ^(١) وتفرَّق . وذلك
إذا ذهبت أصولُ الشَّعر وبقي شكيره . وقال
ذو الرمة (يصف^(٢) الظالم) :

كَأَنَّهُ حَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أُجِنِّي لَهُ بِاللَّوَى آلا وَتَنُومٌ^(٣)

وقد زَعَرَ^(٤) رأسه زَعْرُ زَعْرًا .
أبو عبيد : في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ — بتشديد الزاء
مثل حَمَارَةِ الصَّيفِ — أى شَرَّاسَةٍ وَسُوءِ خُلُقٍ

وربما قالوا : هو زَعَرَ الخُلُقَ . ومنهم من
يُخَفِّفُ فيقول في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ، وهى لغة .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الزَعَرُ : قِلَّةُ
الشَّعر . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَان . وقال
ابن كَيْمِيل : الزُّعْرُورُ : شَجَرَةُ الدُّبِّ . وقال
غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحمرٌ وأصفر ،
له نَوَى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو :
الْقُلَّةُ : الزُّعْرُور . وراه أبو العباس عن عمرو
عن أبيه .

باب العين والزاي مع اللام

عزل ، عزل ، زلع ، زعل ، لعز ،
مستعملة .

[عزل]

العَزَلُ : عَزَلَ الرجل الماءَ عن جاريته
إذا جامعها لئلاَّ تحمل . وفي حديث أبي سعيد

أَلْخَذَرِيٌّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْهُ الْأَنْصَارُ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ سَبَقِيٍّ فَنَحْبُ الْإِثْمَانَ ،
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ
فَإِنَّهَا^(٥) مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ
إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ . وفي حديث آخر : مَا عَلَيْكُمْ
إِلَّا تَفْعَلُوا . قلت من زواه لا عليكم ألا تفعلوا

(٥) الضمير ضمير النعسة .

(١) كذا في أ ، ج . وفي د : « ورقه » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) « كأنه » في د : « كأنها » وهذا البيت

ما نسب إلى ذي الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢

(٤) في د ، ج : زعر « بفتح العين . وقد أثبت

ما في القاموس .

فعناه عند النحويين : لا بأس عليكم ألا تفعلوا ،
 حذف منه (بأس) معرفة المخاطب به .
 ومن رواه ما عليكم ألا تفعلوا فعناه أى شئ
 عليكم ألا تفعلوا ، كأنه كره لهم العزل
 ولم يجرمه . قلت وفي قوله (نُصِيبُ سَبِيًّا)
 فنحجب الأئمان فكيف ترى فى العزل (
 كالدلالة على أن أم الولد لا تباع . ويقال :
 اعزل عنك ما يشينك أى نجه عنك . وكنت
 بمعزل من كذا وكذا أى كنت بموضع
 عزلة منه (وكنت فى ^(١) ناحية منه) . واعتزلت
 القوم أى فارقتهم وتنجيت عنهم . وقوم
 من القدرية ياتون المعتزلة ، زعموا أنهم
 اعتزلوا فتى الضلالة عندهم ، يعنون أهل السنة
 والجماعة والخوارج الذين يستعرون الناس
 قتلاً . والعزل فى ذنب الدابة : أن يعزل ذنبه
 فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خلقة .
 وفرس أعزل الذنب إذا كان كذلك . ومنه
 قول امرئ القيس :

* يضَافُ فَوْيَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ ^(٢) *

وقال النضر : الكشف أن ترى ذنبه
 زائلاً عن دُبره ، وهو العزل .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى
 يميل بذنبه ^(٣) عن دُبره . والأعزل
 من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد
 أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أَمِنَ البرىء بها ونام الأعزل

وفى نجوم السماء سماء كان / ص ٧٣ ب :
 أحدها السماء الأعزل . والآخر السماء الرامح .
 فأما الأعزل فهو من منازل القمر ، به ينزل القمر
 وهو شامٍ وسمى أعزل لأنه لا شئ بين يديه
 من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لا سلاح معه .
 ويقال : سُمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون
 فى أيامه ريح ولا برد . وقال أوس بن حجر :

كأن قُرُون الشمس عند ارتفاعها

وقد صادفت قُرُوناً من النجم أعزلاً

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) صدره : * ضليح إذا استدبرته سد فرجه *
 وهو فى العلة .

(٣) د : « ذنبه »

تردد فيه ضوءها وشعاعها

فاحصين وأزوين لا مريء إن تسربلا^(١)

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك
إذا نظرت إليها وجدتها صافية براقفة ، كأن
شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل
والهواء صافٍ . وقوله : تردد فيه يعنى في
الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث .
وقال الطرمّاح :

محاهن صيب نوء الربيع

من الأنجم العزل والراحمة^(٢)

وعزلاء المزادة : مصب الماء منها في
أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها
العزالي ؛ سميت عزلاء لأنها في أحد خصمى
المزادة لا في وسطها ، ولا هي كفمها الذى
منه^(٣) يسقى فيها ، ويقال للسحابة إذا انهمرت
بالمطر انجود : قد حلت عزاليها ، وأرسلت
عزاليها . والمعزال من الناس : الذى لا ينزل

مع القوم في السفر ، ولكن ينزل وحده .
وهو ذم عند العرب بهذا المعنى . ويكون
المعزال : الذى يستبد برأيه في رعى أنف
الكلاء ، ويتبع مساقط الغيث ، ويعزب
فيها ، فيقال له : معزابة ومعزال . ومنه
قوله^(٤) :

* وتلوى بلبون المعزابة المعزال *

وهذا المعنى ليس بدم عندهم لأن هذا
من فعل^(٥) الشجعان وذوى البأس والنجدة
من الرجال . وجمع الأعزل من الرجال الذى
لا سلاح معه : عزلاً وأعزلاً . ومنه قول
الفنن الزماني — واسمه شهل — :

رأيت الفتيمة الأعزاً

ل مثل الأثيق الرعل

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جمع

(١) أى قول الأعشى . والبيت بتمامه .

تفرج الشيخ عن بيته وتلوى

بلبون المعزابة المعزال

وهو وصف كنيبة . تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين

ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر .

واظفر الصبح المنير ١٢ .

(٥) كذا د ، ح . وفى أ : « فملا » ويبدو

أن الأصل : « فعات » .

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « ملعا » في مكان

« قرنا »

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط في د .

العُزْلُ . وقد جاء في الشعر : عَزَلًا^(١) . ومنه قول الأعشى :

غير مهمل ولا عواويز في الهمة

جاء ولا عَزَلٍ ولا أَسْكَالٍ^(٢)

(وقال^(٣) أبو منصور : الأعزال جمع العُزْل على فُعْل كما يقال : جُنِبَ وأجنب ومياه أسدام جمع سَدَم) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب . والجمع^(٤) عَزَلٌ . قال : والأعزل من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع . ويقال لسائق الحمار : أقرع عَزَل حمارك أى مؤخره . والعزلة : الحرقة . والأعزل : الناقص إحدى الحرقتين . وأنشد :

* قد أعجبت ساقبها قرع العَزَل *

أبو داود عن ابن شميل : مرة فتادة بعسرو ابن عبيد فقال : ما هذه المعزلة : فسموا المعزلة . وهو عمرو بن عبيد بن باب . وفيه يقول القائل^(١) :

برئت من الخوارج لست منهم

من العزالي منهم وابن باب

(وعازلة : اسم ضيعة كانت لأبي نجيعة الحناني . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تُعزَل

يا بسطة يطحاؤها تغفل

للجن بين قارنئها أفكل

أقبل بالخير عليها مقبل

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة) .

(١) هو إسحق بن سويد العدوي ، كما في رغبة الأكل ١١٣/٧ ، والسكامل ص ١١٩ من هذا الجزء . وقوله : « العزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المهملة المضمومة ، وفي شرح الفايوس أنهم المعزلة . وفي السكامل : « الفزال » وفيه : « فان قوله : من الفزال منهم يعني واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة ، وكان معتزلاً ، ولم يكن غزاً ولا لسكرته كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الفزالين يعرف المتهافتات من النساء فيجعل صدقته لمن » .

(١) كذا في أصول التهذيب . والواجب : « عزل » ليكون فاعل « جاء » إلا أن يقدر الفاعل ضميراً ، ويكون « عزلاً » حالاً منه .
(٢) الصبح المنير ١١
(٣) ما بين القوسين من د . وحق هذا أن يكون بعد الكلام على بيت القند .
(٤) د : « الجيع » .

[شتر]

قال الليث : العَازُ : شبه رَعْدَةٍ تأخذ
الريض والحريص على الشيء . تقول : مالى
أراك عَازِراً . وأشد :

* عَزَّانُ الأَسِيرِ شَدَّ صِفَاداً *

قلت : والذي ينزل به الموت يوصف
بالعَازِز . وهو سياقه نَمَسَهُ . يقال : هو فى عَزَزِ
الموت .

وقال الأصمعى : عَزَزَ الرجلُ يَعَزِزُ عَزْزاً
إذا غَرَضَ . قلت : معنى قوله : غَرَضَ ههنا
أى قَلَقَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلَازُص
والعِلَازُ جميعاً : الوجع الذى يقال له اللَوَى .
وبالاز : أسم موضع (ويقال ^(١) للبطر إذا غَلِظَ :
عِلَوْدٌ وعِلَوْدٌ . والعِلَازُ : الجنون . وأعلزنى
أى أعوزنى) .

[زلع]

فى الحديث أن المحرّم إذا تزلعت رجله

فله أن يدهنها . تزلعت أى تشققت . قال
ذلك أبو عبيد وغيره .

وقال الليث : الزُّلُوعُ : شقوق تكون
فى ظهر القدم وباطنِه ، يقال زَلَعْتُ رِجْلَهُ ^(٢)
وقدمه . قال : والزُّلْعُ استلابٌ فى خَتَلٍ ؛
تقول زَلَعْتُهُ وازدلعتهُ . وقال المفضل :
ازدلع فلان حتى إذا اقتطعه . وقال : ازدلعتُ
الشجرة إذا قطعتمها . وهو افتعال من الزُّلْعِ .
والدال فى ازدلعت كانت فى الأصل تاء .

وقال الليث : أزلعتُ فلاناً فى كذا
أى أطعمته .

وقال ابن دريد : الزَّيْلَعُ خَرَزٌ معروف .
قال : وزَيْلَعٌ : موضع . وقال زَلِيتُ جراحته
إذا فسدت .

وقال النضر : الزُّلُوعُ والسُّلُوعُ : صدوع
فى الجبل فى عُرْضِهِ .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجْلَهُ بالنار
أزلعتها .

(٢) د : « يده » .

(١) ما بين القوسين زيادة فى د .

(المنذري^(١)) عن ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال : زلعت وسلقته ودثنته وعصوته وهروته
وفأوته بمعنى واحد (رجل^(٢)) أزلع : قصير
الشفنتين في استحالة عن وضخ الفم . وامرأة
زَلْعَاء وَلَعَاء : واسعة الفرج .

[زعل]

أبو عبيد : الزَعَلُ : النشاط . وقال الليث
الزَعَالُ النشيط الأشير ، وجمار زَعِلَ .
وقد أزعَلَهُ الرِّغْيُ^(٣) . وقال أبو ذؤيب :
أكل الجليم وطاوعته سَمَحَجَ
مثل القنائة وأزعَلَتْهَا الأُمْرُغُ^(٤)

وقال أبو زيد : الزَّعْلُ والعَزُّ : التَّضَوُّرُ .
وقال الليث : الزَّعْلَةُ^(٥) من الحواميل :
التي تلد سنة ولا تلد سنة ، كذلك تكون
ما عاشت .

[لعز]

الليث : لَعَزَ فلان جاريته يَكْعَزُهَا
إذا جامعها . قال : وهو من كلام أهل العراق .
وقال ابن دريد : اللعز : كناية عن النكاح ،
بات يَكْعَزُهَا . قال : وفي لغة قوم من العرب
لَعَزَتِ الناقةُ فصيالها إذا لَطِعَتْهُ بلسانها .

باب العين والزاي مع النون

عنز ، نزع ، عزن .

[عزن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أعزن
الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا

نصيبه . قلت : وكأن النون مبدلة من اللام
في هذا الحرف .

[عنز]

أبو عبيد : العَنْزَةُ : قَدْرُ نصف الرَّمْحِ
أو أكبر شيئاً وفيها رُجٌّ كَرُجِّ الرَّمْحِ . وقال

(٥) هذا الضبط عن ح . وضبط في ب : « الزاعة »
بفتح الزاي وكسر العين ، وفي اللسان بضم الزاي وسكون
العين . وقال مصححه : « هكذا ضبطت الكلمة ومقتضى
اصطلاح القاموس أنه بالفتح » .

(١) ما بين القوسين زيادة في ب .
(٢) ما بين القوسين كان مثبتاً في آخر مادة (لعز)
الآنية ، وقد نقلته هنا . مع العلم بأن هذا لم يثبت في ب
(٣) ضبط في د : « الرعى » بفتح الراء .
(٤) انظر ديوان الهذليين ٤/١ . وفيه : أزعلته

الليث : العَنَزَةُ — والجميع ^(١) العَنَزُ — يكون
بالبادية ، دقيقُ الخَطْم . وهو من السَّبَاع يأخذ
البعير من قِبَل ^(٢) يُبْرَه ، وقَلَمَا يُرَى .
ويزعمون أنه شيطان . قلت : العَنَزَةُ عند العرب
من جنس الذئب ، وهي معروفة ، ورأيت
بالصَّحْراء ناقةً مُخِرَتَ من قِبَل ذَنبها ليلاً :
فأصبحت وهي مخورة قد أكلت العَنَزَةَ من
عجزها طائفة (والناقة ^(٣) حَيَّة ، فقال راعى
الإبل — وكان مُتَمَرِّباً فصيحاً — طرقها ^(٤)
العَنَزَةُ فمخرها) والمُخَرُّ : الشق وقَلَمَا تظهر
العَنَزَةُ تُخَبِّثها . ومن أمثال العرب المعروفة :
ركبت عَنَزٌ بِحَدَجٍ ^(٥) جَلًّا . وفيها يقول
الشاعر :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا

رَكِبْتُ عَنَزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا ^(٦)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : أصله أن
امرأة من طَسَم يقال لها عَنَزٌ ، أَخَذَتْ سَدِيَّةً
تحمِلوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل .
فعند ذلك قالت : شرَّ ^(٧) يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا .
تقول شرَّ أي حِين صرْتُ أَكْرَمَ لِلسِّبَاءِ ،
يضرب ^(٨) مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل
لمن يراد به الفوائل . وعَنَزَةٌ من أسماء النساء
تصغير عَنَزَةٍ أو عَنَزَةٍ . وقبيلةٌ من العرب
ينسب إليها ^(٩) فيقال : فلان العَنَزِيُّ . والقبيلة
أُسْمُهَا عَنَزَةٌ ، والعَنَزُ الأُنثى من المعزى .
وأُنشد / ص ١٧٤ ابن الأعرابي :

أُبْهِئُ إِنْ الْعَنَزُ تَمْنَعُ رَبِّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ ^(١٠)

أراد يَأْهِمُهُ فَرَحُهُ . والمعنى : أن العَنَزَ
يَتَبَلَّغُ أَهْلَهَا بَلْبِنَهَا فَتَكْفِيهِمُ الْغَارَةُ عَلَى مَالِ الْجَارِ
الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا وَحَائِلِ ^(١١) : أرض بعينها

(١) ج : « الجمع » .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « قبيل » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج ، د .

(٤) كذا في م . ج : « طرقها » . فخرها « وفي

ب : « طرقتها » . فخرتها « . كذا في العَنَزَةِ فقال له ذلك
والؤنس من هذا الحيوان ، جاء الوجهان .

(٥) كذا في د ، ج وفي أ : « بجزع » .

(٦) « شر » بالنصب على ما في اللسان والصحيح

النبر ٨٢ . وفي أصول التهذيب « شر » بالرفع . و

« بجذع » في م : « بجذع » .

(٧) د : « شر » بالرفع . وكذا اللسان

(٨) د : « ضرب » .

(٩) د : « لايهم » .

(١٠) « جاره » كذا في ب ، ج وفي م : « ربه »

وقوله : « بالحائل » . يوافق ما في ب . وفي م ، ج :

« بالحائل » .

(١١) كذا في د . وفي م ، ج : « حابل » .

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال
الليث : وكذلك العنز من الأوعال والظباء .
قال : والعنز : ضرب من السمك يقال له :
عنز الماء : قلت وسألت أعرابي عن قول
رؤبة :

* وأريم أعيس فوق عنز^(١) *

فلم أعرفه . فقال : العنز القارة السوداء .
والأريم^(٢) : علم بينى فوقها . وجعله أعيس
لأنه بُنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن
يريد الاهتداء به على الطريق في الغلاة . وعنيزة :
موضع في البادية معروف ، وقال الليث : العنز
في قول رؤبة ، صخرة تكون في الماء ، والذي
قاله الأعرابي أصح . وقال الليث : العنز من
الأرض : مافيه حزونة من أكمة أو تل أو
حجارة . وقال غيره : يقال نزل فلان معنزاً

(١) كذا في د . وفي م ، ج : « أريم » والذي
في اللغة : أريم ، فإذا صح ما في أ ، ج فأصله أريم
نخف الياء الشدة ، وعامل الكدة معاملة المنقوس ؛
على أن قوله في هاتين النسختين بعد : « والأريم » يمنع
هذا التخرج ، وفي مجموع أشعار العرب ٦٥/٣ :
ولزم أحرس فوق عنز . ورد هكذا في الاشتقاق ٣٢٠
وفيه عبة : « والإريم : العلم ينصب ليهتدى به .
وأحرس : أتى عليه الحرس وهو الدهر » .

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « الأريم » .

إذا نزل حريداً في ناحية من الناس . ورأيته
مُعْتَنِزاً ومنتبذاً إذا رأيته متنحياً عن الناس .
وقال النضر : رجلٌ مَعْنَزُ الوجه إذا كان
قليل لحم الوجه . وأنشد :

* مَعْنَزُ الوجه في عِرْنينه شَمَمٌ *

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول
لرجل : هو معنز اللحية ، وفسره أبو داود :
بزُرَيْش كأنه شبهه لحيته بلحية النيس . ومن
أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمَل . ضَانٌّ بأظلافها .
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لا تَكُ
كالعنز تبحث عن المذبة ، يضرب مثلاً للجاني
على نفسه جناية يكون فيها هلاكه^(٣) ، وأصله
أن رجلاً كان جائعاً بالغلاة فوجد عنزاً ولم
يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن
مذبة^(٤) ، فذبحها بها^(٥) ومن أمثالهم في الرجلين
يتساويان في الشرف : قولهم : هما كركر كبتى
العنز . وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن
ترقبض وقعتا معاً . ونحو ذلك قولهم هما
كعركمى العير . ويروى هذا المثل عن هَرَم

(٣) د : « هلاكها » .

(٤) سقط في م .

ابن سنان أنه قاله لعلقة وعامر حين سافرا إليه فلم ينفر واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم لقي فلان يوم العنز ، يضرب مثلاً للرجل يلتقي ما يهلكه .

[نزع]

أبو عبيد : الأنزع : الذي انحسر الشعرُ
عن جانبي جبهته : والنزعتان : ناحيتا منحسر
الشعرِ عن الجبينين . وقد نزع الرجل ينزع
نزعاً . والعرب تحبّ النزع وتتيمن بالأنزع ،
وتدم الغمم وتنشأ بالأغم . فتنزع أن الأغم
القفا والجبين لا يكون إلاً لئماً . ومنه قول
هذبة بن خشرم :

لا تنكحني إن فرتق الدهر بيننا

أغم القفا والوجه ليس بأنزعا^(١) .

(١) « لا » ب : « ولا » . هذا ويقول

المرصفي في رغبة الآمل ٣ / ١٨٨ : « هذا البيت
يرويه خلف عن سلف ، وهو يحتمل الإنشاد . وإليك
كلمته على ما وراء اللقمة الصاغاني في تكاملته :

أقلى على اللوم يا أم بوزعا

ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا

ولا تنكحني إن فرق الدهر بيننا

أكيد مبطان الضحا غير أروعا

ضروبا بلحيه على عظم زوره

إذا القوم هشوا للفعال تقما

كلايلا سوى ما كان من حد ضرره

أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

قال أبو عبيد . والنزاع من الخيل : التي
نزعت إلى أعراق . ويقال : التمر انزععت من
أيدى قوم آخرين . قال : وقال الأعمى :
بئر نزوع إذا نزع منها الماء باليد نزعاً . قال :
وقال أبو عمر : هي النزيع والنزوع .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
رأيتني أنزع على قليب . معناه : رأيتني
في المنام ألقى بيدي (من قليب)^(٢) يقال :
نزع بيده إذا استقى بدلو غائق فيها الرشاء .
وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلى
يوماً بقوم ، فلمّا سلم من صلاته قال : مالي أنزع
القرآن . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه
فنازعه قراءته ، فبهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة
خلفه . والمنازعة في الخصومة : مجاذبة الحجج
فيما يتنازع فيه الخصمان . ومنازعة الكأس :
معاطتها . قال الله تعالى : « يتنازعون^(٣) فيها
كأساً لالغو فيها ولا تأثم » (ويقال^(٤) نازعي
فلان بنانه أي صافحي ، والمنازعة المصافحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) آية ٤٣ / العنكبوت .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

وقال الراعي : ينزعنا رخص البنان كأنما *
 ينزعنا هُذَاب رِيْط معَصْد (سَلَمَة عن الفراء
 قال : الْمَنْزَعَة : الصخرة التي يقوم عليها الساق
 قال وَالْمَنْزَعَة : القوس الفَجْوَاء . وَالْمَنْزَعَة .
 قسوة عزم الرأى والهمة . ويقال للرجل الجئيد
 الرأى : إنه لجئد الْمَنْزَعَة . وأما الْمَنْزَعَة بكسر
 الميم فخشبة عريضة نحو المُلْعَقَة ، تكون مع مُشْتَار
 العسل ينزع بها النحل اللاصق بالشَّهْد وتسمى
 الْحَبْصَة ^(١) . ويقال للانسان إذا هوى ^(٢)
 شيئاً ونازعته نفسه إليه : هو ينزع إليه نِزَاعاً .
 ونَزَعَ في القوس ينزع نَزْعاً إذا مَدَّ وترها .
 قال الله جلَّ وعزَّ : « والنازعات ^(٣) غرقاً »
 قال الفراء : تنزع الأنفس من صدور الكفار ،
 كما يُغْرِقُ النازع في القوس إذا جَذَبَ الوتر .
 (وقال ابن السكيت : قال الكسائي : يقولون
 نزعاً أي أضعف منزعاً . والمنزعة : ما يرجع
 إليه الرجل من رأيه وتغييره . جاء به ابن
 السكيت في باب مِفْعَلَة ومَفْعَلَة) قال : وقوله

(١) كذا في د ، ج . وفي أ : « الحبضة »
 أصح . هذا والذي في القاموس : الحبض .
 (٢) كذا في د ، ج . وفي م : « هدى » وهو
 تعريف .
 (٣) الآية ١ / النازعات .

(يتنازعون فيها كأساً) أى يتعاطون ، والأصل
 فيه يتجادبون . وقال ابن عباس وابن مسعود
 في قوله « والنازعات غرقاً » : هى الملائكة .
 ويقال : فلان ينزع نَزْعاً إذا كان في السياق
 عند الموت . وكذلك هو يسوق سَوْقاً . ويقال
 نَزَعَ الرجل عن الصبأ ، ينزع نزوعاً إذا كف
 عنه . وربما قالوا : نَزَعاً ، ويقال نَزَعَ فلان
 إلى أبيه ينزع إذا أشبهه ، ونَزَعَ إلى عِرْق ،
 ينزع ، وقد نَزَعَ شَبَّهُهُ عِرْق . وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إنما هو عِرْق نَزَعَهُ . ونَزَاعُ
 القبائل : غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا
 منهم (الواحد ^(٤) نَزِيع) . ويقال للرجل إذا
 استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انزع
 معنئ جيداً ، ونَزَعَهُ — مثله — إذا استخرجه .
 وَالْمِنْزَعُ : السهم الذي يُرْمَى به . ومنه قول
 أبي ذؤيب :

* فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ ^(٥) *

(٤) ما بين القوسين في د .
 (٥) البيت بتمامه :
 فرمى لينفذ طُرَّتَهَا فهُوى له
 سهم فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ
 وهو في الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى .
 وانظر ديوان المهذلين ١٥ / ١ .

(وقال ابن السكيت^(١) : انتزاع النّيسة :
بُعْدُهَا ، أخبرني بذلك المنذرى عن الحراني
عنه . قال أبو منصور : ومنه نزع فلان إلى
وطنه . النزاع الغرباء وكذلك النزاع الواحد
نزع ونازع) . وشراب طيب المنزعة إذا كان
طيب الختام ، وهو ساعة ينزعه عن فيه . وقيل
في قوله : « ختامه^(٢) مسك » . إنهم إذا شربوا
الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشرب
انحتم ذلك بريح المسك وطيبه والله أعلم . وقال
الليث : يقال للخليل إذا جرت : لقد نزع
سنّا . وأنشد :

[واخليل تنزع قُبّا في أعنتها

كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد^(٣)
والنّزعة : الرّمّة ، واحد نازع . ومنه المثل

(١) ما بين القوسين زيادة في د .

(٢) الآية ٢٦ / المطففون .

(٣) « قبا » في د : « غربا » . وفي حاشيتها :

« تنزع قتباً » . وهو من قصيدة النابغة التي أولها :

يا دار مية بالعليا ، فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

عاد الرمي على النّزعة . يضرب مثلاً للذي يَحْيَقُ
به مَكْرُهُ . أبو عبيد عن الأُموي : أنزع القوم
فهم مُنزعون إذا نزعَتْ إِبائهم إلى أوطانها .
وأنشد :

* فقد أهافوا زعموا وأنزعوا *

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت
تتناخها . وقال ذو الرمة :

لَقِيَ بَيْنَ أَجَادٍ وَجَزَعَاءِ نَازَعَتْ

جبالاً بهنّ الجازئات الأوابد^(٤)

والنزاع من الرياح : هى التّكَب ، سميت
نزاع لاختلاف مهابها . وقال الليث : غمّ نزع
إذا حنّت فاشتبهت الفحل ، وبها نزاع وشاة
نازع . ابن السكيت : النّزعة نبت معروف .
ابن الأعرابي : أنزع الرجل إذا ظهرت
نزعته^(٥) .

(٤) الديوان ١٢٥ .

(٥) ب : « نزعته » .

باب العين والزاي مع الفاء

عزف ، عفز ، زعف ، فزع : مستعملة .

[عزف] :

يقال عَزَفْتُ نَفْسَهُ عن الشيء إذا انصرفت عنه^(١) عَزُوفًا . ورجلٌ عَزُوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهه ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يصب إليهن . وقال الفرزدق :

عَزَفْتُ بأعشاشٍ وما كِدْتُ تَعْرِفُ^(٢)

والعَزِيفُ : صوت الرِّمال إذا هبت بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل العَزِيفُ أصوات الجن . وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتاب الفسالة وبينها

عوازفُ جنانٍ وهام صَوَاخِدُ

وهو العَزَفُ أيضاً (والعَزَفُ^(٣) : الحَمَام الطُورانية في قول الشماخ :

(١) ج : « نفسه » .

(٢) في د مجزء :

« وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف »
وانظر الديوان ٥٥١ .

(٣) مابين التوسين زيادة في د .

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبُك

يدعو هديلاً به العُزْفُ العزاهيل^(٤)

وهي الممثلة : والعُزْفُ : التي لها صوت وهدير : وعَزَف الدُّفُّ : صوته . وقال الراجز :
للخَوْتَعِ الأزرقِ فيها صاهل
عَزَف كعزف الدُّفِّ ذى الجَلَّاجِ

والمعَازِفُ . قال الليث : هي الملاعب التي يُضربُ بها ، يقولون الواحد : عَزْفٌ وللجميع معَازِفُ رواية عن العرب ، فإذا أُفرد المعَزَفُ فهو ضَرْبٌ من الطناير يتخذُه أهل اليمن وغيره يجعل العود معزفاً .

وفي حديث أم زرع : إذا سمعن صوت المعَازِفِ أيقنَّ أنهن هوالك . قلت : والمعَزَفُ : جبال من جبال الدهناء قد نزلت به . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَزَفَتْ نَفْسُهُ أي سَلَتْ . وعَزَفَ الرجل يَعْرِفُ إذا أقام في الأكل والشرب . وأعَزَفَ سَمْعُ عَزِيفِ الرمال .

(٤) البيت في ديوان الشماخ ٨٢ :

حتى استغاثت بجون فوقه جبلا

تدعو هديلاً به الورق الماكيل

[عَفَز]

أهماله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَفَزُ ^(١) : الْجَوْزُ الذي يُؤْكَل . وقال أبو عمرو : مثله في العَفَزُ ^(٢) . وقال ابن الأعرابي : يقال للجوز عَفَزٌ ^(١) وعَفَازٌ . والواحدة عَفْزَةٌ ^(١) وعَفَازَةٌ . قال والعَفَازَةُ ^(٢) : الْأَكْمَةُ . يقال : لقيته فوق عَفَازَةٍ ^(٢) أي فوق أَكْمَةٍ . وقال ابن دريد ^(٣) : العَفَزُ : المَلَاعِبَةُ : يقال : بَاتَ بُعَافِزَ امْرَأَتِهِ أَي يَغَازِلُهَا ^(٤) . قلت هو من قولهم : بَاتَ يَعَافِسُهَا ، فَأَبْدَلَ السَّيْنَ زَايَاً ^(٥) .

[زَعَف]

أهماله الليث . وهو مستعمل صحيح . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ (عَنْ الْكِسَائِيِّ ^(٦)) مَوْتَ زُعَافٍ وَزُعَافٍ وَذُؤَافٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَوْتَ الزُّعَافُ : الْوَحْيُ . وَقَدْ أَرَعَفْتَهُ إِذَا أَفْعَصْتَهُ . وَكَذَلِكَ أَرَدَعَفْتَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍ : الْمُزْعِفُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ .

(١) في د : فتح الغاء .

(٢) ضبط في د بكسر العين .

(٣) انظر الجوهرة ٥/٣ .

(٤) د : « يلاعها » .

(٥) م « زاء » .

(٦) سقط في ج ما بين القوسين .

وقال غيره : سيفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُطَيِّقُ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ ^(٧) أَحَدَ الْمُتَنَائِكِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاهُ الْمُرْعِفَ . وَفِيهِ يَقُولُ :
علوت بالْمُرْعِفِ المَأْثُورِ هَامَتِهِ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُّعُوفُ :
الْمَهَالِكُ . عمرو عن أبيه قال : من أسماء الحية
الْمِرْعَافَةُ وَالْمِرْعَامَةُ .

[فَزَع]

قال الله تعالى : « حَتَّى ^(٨) إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » اتَّفَقَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ (فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) : كُشِفَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ . وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ أَنَّ مَلَائِكَةَ سَمَاءٍ ^(٩) الدُّنْيَا كَانُوا عَلَيْهِمْ قَدْ طَالُوا بِنَزُولِ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا بَيَّنَّتْ نَبِيًّا ظَنَّتْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعُوا لَهُ ، فَلَمَّا تَرَرَّ عَنْدهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لغير ذلك كُشِفَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَقْبَلُوا

(٧) م : « سيرة » تصحيف .

(٨) آية ٢٣ / سبأ .

(٩) كذا في ا . وفي د ، ج : « السماء » .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا لهم ماذا قال ربكم ؟ (قالوا^(١)) قال الله الحق وهو العلي الكبير . والذين فَزَعُوا عن قلوبهم ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة كل سماء فَزَعُوا النزول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة ، فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال القراء : الْمُفَزَّعُ يكون جَبَانًا ، ويكون شَجَاعًا . فمن جعله مفعولاً به قال : بثله تنزل الأفراع . ومن جعله جَبَانًا جعله يَفَزَعُ من كل شيء . قال : وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لَمُغْلَبٌ ، وهو غالبٌ ، ومُغْلَبٌ وهو مغلوب . قلت : ويقال : فَزَعْتُ الرجل . وأفزعته إذا روعته . وقال الليث : الفَزَعُ : الفَرَقُ . وقد فَزَعُ يَفَزَعُ فَزَعًا فهو فَزَعٌ . وفلان لنا مَفَزَعٌ . وامرأة لنا مَفَزَعٌ . معناه : إذا دهمنا أمر فزعنا إليه أي لجأنا إليه واستغثنا به . وقد يقال : فلان مَفَزَعٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث إذا كان يَفَزَعُ منه . ورجل فَزَاعَةٌ : يَفَزَعُ الناسَ كثيرًا . قلت : والعرب تجعل الفَزَعَ فَرَقًا ،

(١) سقط ما بين القوسين في د .

وتجعله إغاثَةً للفَزَعِ المروع ، وتجعله استغاثَةً . فأما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثَةِ فإنه جاء في حديث يرويه ثابت بن أنس : أنه فَزَعَ أهل المدينة ليلاً ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فَرَسًا لأبي طلحة عُرْيَا ، فلما رجع قال : لن تُراعوا ، لن تُراعوا ، إني وجدته بَحْرًا . معنى قولنا : فَزَعَ أهل المدينة أي استصرخوا ، وظنوا أن عدوًا أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لن تُراعوا سَكَنَ ما بهم من الفَزَعِ . وأما وأما الحُجَّةُ في الفَزَعِ أنه بمعنى الإصرار والإغاثَةِ فقول كَلْبَةَ اليربوعي حيث يقول :

فقلت لكأسٍ ألبها فإنما
حللنا الكبش من زُرُودٍ لنفزعاً^(٢)
معناه : لنغيث ونُصْرِخَ مَنْ استغاث بنا .
وقال بعضهم : أفزعت الرجل إذا روعته ،
وأفزعته أي أغشته . وهذه الألفاظ كلها صحيحة ،
ومعانيها عن العرب محفوظة . ويقال : فَزَعْتُ
إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفَزَعٌ لمن فزع
إليه أي ملجأ لمن التجأ^(٣) إليه .

(٢) من قصيدة مفضاية .

(٣) د : « لجأ » .

باب العَيْنِ والزَّائِجِ مع البَاءِ

عزب ، زعب ، زعب ، بزعب : مستعملة .

:

[عزب]

قال الله جلّ وعزّ : « عالم الغيب »^(١)

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في

الأرض « معناه لا يغيب عن علمه شيء . وفيه

لغتان : عزب يعزب ويعزب إذا غاب .

ورجل عزب لا أهل له . أبو عبيد عن

الفراء : امرأة عزبة : لا زوج لها . وقال

الكسائي مثله . وقال ابن بُزُرج — فيما

قرأت له بخط أبي الهيثم — : رجل عزب ،

ورجلان عزبان ، وقوم أعزاب ، وامرأة

عزبة (ونسوة^(٢) عزبات ونساء عزاب :

لا أزواج لهنّ ، وإن كان معهنّ أولادهنّ .

وفال النضر : قال المنتجع : يقال امرأة عزب

بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عزبة) .

وأنشد في صفة امرأة جعلها عزباً بغير هاء :

(٣) آية ٢٣ / سبأ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

إذا العزبُ الهوجاء بالطر نأفحت

بدت شمس دجن طلة لم تعطر^(٣)

أبو حاتم عن الأصمعي : رجل عزب ،

ولم يذر كيف يقال للمرأة . قال أبو حاتم :

ويقال للمرأة أيضاً عزب .

وأنشد :

يامن يذلّ عزباً على عزب

على ابنة الحمارس الشيخ الأزب

قال : ولا يقال رجل أعزب . وأجاز

غيره : رجل أعزب . ويقال : إنه لعزب لزب

وإنها لعزبة لزبة . ويقال عزب يعزب

وتعزب بعد التأهل . وقالوا : رجل عزب

للذي يعزب في الأرض . وقال الليث :

المعزابة : الذي طالت عزوبته ، حتى ماله في

الأهل من حاجة . قال وليس في الصفات

(٣) أورد أبو يزيد في النوادر ١٨٢ هذا البيت

مع آخر قبله هكذا :

لما أتينا ساحة الحمى وانرى

لنا فلتان يمنع الحمى أزر

إذا العزب الهوجاء بالطر نأفحت

بدت شمس دجن طلة ما تعطر

[والشعر للعجير السلولى]

مفعلة غير هذه الكلمة . قلت : قال الفراء :
ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه
انعدل عن النعوت انعدالاً أشد من انعدل^(١)
صبور وشكور وما أشبهها^(٢) من لا يؤنث ،
ولأنه نسبة بالاعداد ، لدخول الهاء فيه . يقال
امرأة مخوف ومذكار ومعتار . قال : وقد
قيل رجل مجذمه إذا كان قاطعاً للأمور
ص ٧٥ اجاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه
الهاء لأن العرب تدخل الهاء في المذكر على
جيتين : أحدهما المدح والأخرى الذم إذا بولغ
في الوصف . قلت والمعزبة دخلتها الهاء للمبالغة
أيضاً . وهو عندي : الرجل الذي^(٣) يكثر
النبوض في ماله العزيب يتبع مسافط الغيث
وأنف السكلا . وهو مدح بالغ على هذا المعنى .
قال الليث : ويقال أعزب عن فلان حبله
يعزب عزوباً ، وأعزب الله حبله أى أذهب
الله وأنشد :

* وأعزبت حبلى بعد ما كان أعزباً *

(١) ثبتت هذه الكلمة في د ، وسقطت في ا ، ج
(٢) د : « أشبهها » . وهناك كلمات أنث
(كفروعة - وعزامة)
(٣) سقط في د .

قلت : جعل أعزب لازماً وواقعاً . ومثله
أماق الرجل إذا أعدم ، وأماق ماله الحوادث .
وقال الليث : العازب من السكلا : البعيد
المطلب^(٤) . وأنشد :

* وعازب نور في خلائه *

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازباً من
السكلا . قلت : وعزب الرجل بإبله إذا
رعاها بعيداً من الدار التي حل بها الحي
لا يأوى إليهم . وهو معزب ومعزبة وكل
منفرد عزب . ومعزبة الرجل : امرأة يأوى
إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أدواته . ويقال
ما لفلان معزبة تقمده . وقال أبو سعيد
الضري : ليس لفلان امرأة تعزبه أى تذهب
عزبته^(٥) بالنسكاح ؛ مثل قولك هي^(٦) :
تمرّضه أى تقوم عليه في مراضه . وفي نوادر
الأعراب : فلان يعزب فلاناً ويربض فلاناً
ويربضه : يكون له مثل الخازن . والعزيب :

(٤) ب : « المطلب » بفتح الميم واللام . والسكلا
المطلب : البعيد .

(٥) د : « عزوبته » .

(٦) سقط في م .

المسال العازب عن الحى ، سمعته من العرب .
ومن أمثالهم : إنما اشتريت الغنم حذار العازبة ،
والعازبة : الإبل . قاله رجل كانت له إبل
فباعها واشترى غنماً ثلثاً تعزب ، فعزبت
غنمها فعاتب^(١) على عزوبها . يقال ذلك لمن
ترقق^(٢) أهون الأمور مثونة ، فلزمه فيه مشقة
لم يحتسبها . وهراوة الأعزب : فرس كانت
مشهورة فى الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من
قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة
الرجل : هى محصنته ومُعزبته وحاصنته
وحاضنته وقاباته ولحافه^(٣) (وقال ابن شميل^(٤))
فى قوله : ستجدونه معزباً قال : هو الذى عزب
عن أهله فى إبله أى غاب . والعزيب : المال
العازب عن الحى) .

[زعب]

قال شمر : جاء فلان بقربة يزعبها أى
يحملها مملوءة ، ويزأبها : كذلك . وقال

الفرّاء : قربة مزعوبة وممزورة : مملوءة .
وأنشد :

* من الفرّاء يزعبها الجليل^(٥) *

أى يملؤها . ومطر زاعب : يزعب كل
شئ أى يملؤه وأنشد : (يصف سيلاً)

ما حازت العفر من ثعالة
فالروحاء منه مزعوبة المسلي^(٦)

أى مملوءة . وقال الأصمعى : مرّ السيل
يزعب إذا جرى . ومرّ يزعب يحمله إذا
مرّ سريعاً . وزوى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت
إليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويعتصمك ،
وأزعب لك زعبة من المال . قال^(٧) أبو عبيد

(٥) صدره :

يقاتل جوعهم بمكالات

والرواية « يزعبها » بالراء ، وهو من قدامة لأبى خراش
الهذلي يمدح صديقاً له حذاه نعلين . وانظر ديوان الهذليين
١٤٠/٢ وما بعدها والاسان (جل ، نون) .

(٦) « حازت » فى ب : « جازت » « ثعالة »
كذا فى ب ، ح . وفى « ثعالة » . وقد ورد فى ديوان
الهذليين ١٤١/٢ فى شرح بيت أبى خراش السابق عزوه
الى ابن هرمة ، وفيه « مزعوبة » بالراء .
(٧) انظر غريب الحديث له ص ٣٠ .

(١) د « فعاتب » .

(٢) ب : « توفق » .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : « عافه » .

(٤) ما بين القوسين فى د .

قال الأصمى : قوله : أزعبُ لك زعبة من المال أى أعطيك دفعه من ... قال والزعبُ : هو الدفع . وجاءنا سيل يزعبُ زعباً أى يتدفع . وقال لبيد : زعبتُ الإناء إذا ملأته . والرجل يزعبُ المرأة إذا جامعها فملاً فوجها بفرجه . وقال غيره : الزعيبُ والنعيبُ : سوت الغراب ، وقد زعبَ ونعَبَ بمعنى واحد . وزعبَ الرجل في قيئه إذا أكثرت حتى يدفع بعضه بعضاً . وزعبتَ القرية إذا دفعت ماها . وقال البرد : الزاعبي من الرماح : منسوب إلى رجل من الخزرج يقال له : زاعب كان يفعل الأسته . قال : وقال الأصمى : الزاعبي الذى إذا هزَّ كأن كعوبه يجرى بعضها في بعض اللينة . وهو من قولك مرَّ يزعبُ يحمله إذا مرَّ مرأساً وأنشد :

* ونصلُ كنصلِ الزاعبي فتقيق (١) *

(١) « نعل » جاء في ب مجروراً . وهو من أبيات لبيد . وسدره مع بيت قبله :
ما سائب من أبلى قدفت به
يد وممر العتدين ونبيق
له من خوافي الدُّمُومُ ظلال
ونصل كنصل الزاعبي فتقيق
واحد السكامل مع رغبة الأكل ٢٢٣/١ .

قال أراد : كنصل الرميح الزاعبي .
وقال ابن شميل : الزاعبية : الرماح كلها .
وقال شمر في قوله :

* زعب الغراب وليته لم يزعب *

يكون زعب بمعنى زعم أبطل الميم باء ، مثل عجب الذنب وعجمه . وقال ابن السكيت : الزعب : اللثام القصار . واحد زعوب على غير قياس . وأنشد الفراء في الزعب :

من الزعب لم يضرب عدواً بسيفه
وبالفأس ضرباً رؤوس الكرائف
وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه قال هذا البيت :

* مجتزى بزعبه وزهبه *

أى بنفسه . وزعبَ لى زعبة من ماله وزهبَ لى زهبة إذا أعطاه قطعة وافرة . وأعطاه زهباً من ماله فازدبهه وزعباً فازدعبه أى قطعة . وقال الأصمى : ازدعب الشيء إذا حمه ، ومرَّ به فازدعبه أى حمه

[زعب]

الزعب أصل بناء التزعب . أبو عبيد عن

الأصمى قال : السُّزْبَعُ : الذى يؤذى الناس
ويشارهم . وقال متمم^(١) :

وإن نالقه فى الشَّرب لاتاق فاحشاً

لدى الكأس ذا قاذورة مُزْبَعاً

وفى الحديث أن معاوية عزل عمرو بن
العاص عن مصر . ف ضرب فُسْطَاطَه قريباً
من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع لهاوية .

قال أبو عبيد : التزبع^(٢) هو التغميط وكل
فاحش سىء الخلق مُزْبَعٌ .

وقال أبو عمرو : التزبع : الرجل^(٣)
المدمدم فى غضب . وهو المتزبع .

وقال الليث : الزوبعة : أسم شيطان .

ويكون^(٤) الإعصار أبا زوبعة ، يقولون^(٥)
فيه شيطان مارد .

وقال ابن دريد^(٦) : زوبعة : ريح تدور
ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ،
أُخِذَتْ من التزبع .

وروى عن الفضل : الزوبعة مشية
الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن
الفضل ، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه .

[زبع]

عمرو عن أبيه قال : البزيع : الظريف .
وقال الليث : يقال : غلامٌ بزيع ،
وجارية بزيعَة إذا وُصِفَا بالظرف والملاحة
وذكَاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث .
قال : وبوزع : أسم رَملة من رمال بنى سعد .
قلت : وبوزع : أسم امرأة^(٧) ، وكأنه فوعل
من البزيع .

(٤) د « يكون » .

(٥) د « يقال » .

(٦) انظر الجهرة ١/ ٢٧٠ وما بعدها .

(٧) سقط فى د .

(١) هو متمم بن نويرة يرمى أخاه بالسكا . وهو
من قصيدة مفضلية .

(٢) كذا فى د ، ج . وفى ا : « وهو » .

(٣) سقط هذا اللفظ فى م ، ج ، ونبت فى د .

باب العَيْنِ وَالزَّائِي مَعَ الْمِيمِ

عزم ، مع ، زعم ، مزع ، معز : مستعمل .

[عزم]

قال الله جلّ وعزّ : « فإذا ^(١) عزم الأمر »
سمعت الشنري يقول : سمعت أبا الهيثم يقول
في قوله تعالى : « فإذا عزم الأمر » هو فاعل
معناه لنفعل ، وإنما يعزم الأمر ولا يعزم ،
والعزم للاسنان لا للأمر . قال : وهكذا كقولهم :
هلك الرجل ، وإنما أهلك .

وقال الزجاج في قوله (فإذا عزم الأمر) :
فإذا جدّ الأمر ولم يفرض القتال . قال : هذا
معناه . والعرب تقول : عزم الأمر
وعزم عليه .

قال الله تعالى : « وإن ^(٢) عزموا الطلاق
فإن الله سميع عليم » .

وقال الليث : العزم ما عقد عليه قلبك

من أمر أنك فاعل . وتقول : ما لفلان عزيمة ،
أى لا يثبت على أمر يعزم عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها .
وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وثقت
عزمك ورأيك ونيتك عليه ، وثوقيت
بعهد الله فيه .

(^(٣)) وروى عن عبد الله بن مسعود أنه
قال : إن الله — عز وجل — يحب أن تؤتى
رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه . قال
أبو منصور : عزائمه : فرائضه التي أوجبها
وأمرنا بها .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : العزمي من الرجال : الموفى بالعهد .
والمعنى الثاني في قوله ^(٤) (خير الأمور
عوازمها) أى فرائضها التي عزم الله عليك بفعالها

(٣) ثبت ما بين القوسين في د .

(٤) ثبت في د .

(١) الآية ٢١ / محمد .
(٢) الآية ٢٢٢ / البرة .

وأما قول الله جل وعزَّ في قصة آدم :
« ولم ^(١) نجده عزمًا » فإن القراء قال : لم نجده
صريمة ولا حزمًا فيما فعل .

وقال أبو المهيثم : الصريمة والعزيمة
واحدة ، وهي الحاجة التي قد عزمْتَ على فعلها .
يقال : طَوَّى فلان فؤاده على عزيمة أمرٍ
إذا أسرها في فؤاده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول : ماله معزمٌ
ولا معزم ولا عزيمة ولا عزم ولا عزمًا .
وقال بعضهم في قوله : « ولم نجده عزمًا »
أى رأيًا معزومًا عليه . والعزيم والعزيمة
واحد ، يقال : إن رأيه لدو عزيم .

وقال الليث : العزيمة من الرمي :
التي يُعزمُ بها على الجن ^(٢) والأرواح ^(٣) .

وقال غيره : عَزَمْتُ عليك لتفعلنَّ
أى أقسمتُ . وعَزَمُ الراقي والحواء كانه
إقسام على الداء والحية .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم التصد
في الحضر . وأنشد لرؤبة :

* إذا اعتزمن الرهو في انتهاض ^(٤) *

والرحل يعتزم الطريق . يَمْضِي فيه
ولا يَنْتَهِي . وقال الأريقط :

* معتزمًا للطرق النواشط *

وعزائم السجود : ما عَزِمَ على قارئ
آيات السجود أن يسجد لله فيها . والقارئ
إذا وُصِفَ بالاعتزام فمعناه تجليعه في حُضْره
غير مجيب لراكبه إذا كَبَّه . ومنه قول رؤبة :
* مُعْتَزِمُ التجليح مَلَاخِ المَلَأَى ^(٥) *

(حدثنا ^(٦) محمد بن معاذ عن عبد الجبار
عن سُفْيَانَ عن إسماعيل بن أبي خالد قال :
سمعت قيسًا يقول : سمعت الأشعث يقول

(٤) « الرهو » كذا في ب . وفي م ، ح :
« الدهر » وبعده :

جاذِبِ بالأصْلَابِ والأنْوَاسِ

وهو في وصف سير الإبل . وانظر مجموع أشعار العرب
١٧٦/٣ .

(٥) هذا في وصف حمار وحشي . وانظر مجموع
أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) ما بين القوسين في د .

(١) الآية ١١٥ / طه .

(٢) د : « الجنى » .

(٣) د : « الأزواج » .

عمرو بن معد يكرب : أما والله لئن دنوتُ
لأصْرْتُكَ ، قال : كَلَاً والله إنها لعزوم
مفرعة أراد بالعزوم اشتته .

أراد أن لها عَزَمًا وليست بواهية فتضبط
وبما أراد منه . وقوله : مفرعة : بها تنزل
الأفراع فتجلبتها . عزوم : ذات صرامة وحزم .

قال شمر : العزوم الصبور المجدة الصحيحة
المقد . قال : والدُّبُر يقال لها : أُمُّ عَزَمٍ ،
يقال : كذبت أُمُّ عَزَمٍ . شمر : عزمت عليك
أى أمرتك أمراً جِداً ، وهى العزيمة . وعزائم
السجود : ما أمر السجود فيها . قال الأصمى :
العزوم من الإبل التى قد أسنّت وفيها بقية
من الشباب) .

وقال ابن الأعرابي : العَزَمِيُّ : يَبَاعُ
تَحْجِيمٍ . قال والعزم : عَجَمَ الزبيب واحداً
عزم . قال والعزوم والعزَم : الناقة الهَرَمَةُ (١)
لداقها . قال والعزم : الصبر فى لغة هذيل .
يقولون : ما لك عزم أى صبر .

وقال حل وعز : « ولم نجد له عزماً » .

(١) سقط د .

وأخبرنى ابن منيع عن على بن الجعد
عن شعبة عن قتادة فى قوله تعالى : « ولم نجد
له عزماً » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابي : العُزْمُ : العجائز
واحدتهن عَزُوم . قال والعزم : شَجِير
الزَّيْب .

وقال أبو زيد : عَزْمَةُ الرجل : أسرته
وقييلته ، وجماعها العزَمُ .

وقال أبو عمرو : العَزَمَةُ : المصححون
للمودة .

وقال ابن شميل فى قوله : عَزَمَةٌ من
عَزَمَاتِ الله قال : حق من حقوق الله أى
واجب مما أوجبه الله . وقال فى قوله تعالى :
« كونوا (٢) قِرْدَةً » هذا أمر عزم . وقوله :
« كونوا ربانيين » هذا فرض وحكم .

[زمع]

الأصمى : الزَمْعُ : رِعْدَةٌ تعزى الإنسان
إذا هم بأمر ورجل زَمِيعٌ ، وهو الشجاع

(٢) الآيتان ٦٥ / البقرة آل عمران ٧٩ .

الذى إذا^(١) أَزَمَعَ الأمر لم يَنْتَهِ عنه .
والمصدر : الزَّمَاعُ^(٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : أَزَمَعْتُ الأمر ،
وأنكر أَزَمَعْتُ عليه . قال شمر : وغيره يحيز
أَزَمَعْتُ عليه . أبو عبيد : الزَّمَعُ : الزيادة
الناتئة^(٣) فوق ظِلْفِ الشاة .

الأصمعي : الزَّمُوع من الأرناب : التى
(يقارب^(٤) عدوها) وكأنها التى تعدو
على زَمَعَتها ، وهى الشعرات المدلاة فى مؤخر
رِجْلِها . أبو عمر : يقال منه : قد أَزَمَعْتُ
أى عَدْتُ .

وقال أبو زيد : الزَّمْعَةُ : الزائدة من وراء
الظِّلْف ، وجمعها زَمَع .

وقال الليث : الزَّمَعُ : هَنَات شِبْهُ أَظْفَار
الغنم فى الرُسْغ ، فى كل قائمة زَمَعَتَانِ كما
خُلِقْنَا من قِطْعِ القُرُون قال وذكروا^(٥)

أن للأرنب زَمَعَات خَلْف قوائمها . ولذلك
تنمت فيقال لها : زَمُوع . قال ويقال ،
بل الزَّمُوع من الأرناب النشيطة السريعة ،
تَزْمَعُ زَمَعَاتًا أى تخف وتسرع . قال : ويقال
لرُذَالَةِ الناس : إنما هم زَمَعٌ ، شَبَّهُوا بِزَمَعِ
الأطالاف .

وقال الليث : الزَّمَاعَةُ بالزاي : التى تتحرك
من رأس الصبي فى يافوخه . قال . وهى الرَّمَاعَةُ
واللَمَّاعَةُ . قلت : المعروف فيها الرَّمَاعَةُ بالراء ،
وما علمت أحدا روى الزَّمَاعَةَ غير الليث
والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزَّمَعُ : الأَبْنُ تخرج
فى مخارج العناقيد . وقد أَزَمَعَتِ الحَبْلَةُ (إذا
أعظمت^(٦) زَمَعَتها ودنا خروج الحِجْنَةِ منها
والحِجْنَةُ والنامية شُعْب . فإذا أعظمت الزَّمْعَةُ
فهى البَنِيْقَةُ . وأكملت الزَّمْعَةُ إذا ابْيَضَّتْ
وخرج عليها مثل القُطْن ، وذلك الإكلج ،
والزَّمْعَةُ أول شئ يخرج منه فإذا عظم
فهو بَلِيْقَةُ) .

(٦) ما بين القوسين فى د .

(١) سقط هذا اللفظ فى م .

(٢) فى د كسر الزاي .

(٣) د : « الناتئة » .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف فى ج .

وقال الليث: أزمع النبتُ إزماعاً إذا لم يستمر العشب كله وكان قطعاً متفرقة وبعضه أصل من بعض .

نطلب عن ابن الأعرابي قال: الزمعي^(١): الحليس . والزمعي^(٢): السريع الغضب . وهو الداهية من الرجال .

سنة عن الفراء قال^(٣): قَزَعَ قَزَعَانًا وزَمَعَ زَمَعَانًا وهو مشى متقارب .

وقال ابن الأعرابي: جاء فلان بالأزراع أى بالأمور المنكرات . قال: والزَمْعُ من النبات: ثىء هينا وثىء هينا (مثل^(٤) القَزَعُ في السماء . قال: والرَشْمُ من النبات مثل الزَمْع: رَشْمَةٌ هينا ورَشْمَةٌ هينا) .

وفي نوادر الأعراب: زُمْعَةٌ من نبت وزُمْعَةٌ^(٥) من نبت وزُرُوعَةٌ من نبت ولمعة من نبات وزُرُوعَةٌ من نبت بمعنى واحد .

[زعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الزَّعْمُ يكون حقاً، ويكون باطلاً . وأنشد في الزَّعْمِ الذى هو حق:

وإني أدينُ لكم أنه
سُيُنْجِزُكم ربكم ما زعم^(٥)

قال: والبيت لأُمِّيَّة . وقال . الليث: سمعت أهل العربية يقولون: إذا قيل: ذَكَرَ فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ أنه حق . فإذا شك فيه^(٦) فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل: زعم فلان . قال: وكذلك تفسر^(٧) هذه الآية: (فقلوا^(٨)) هذا لله بزعمهم) أى بقولهم الكذب .

وسمعت المنذرى يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: نقول العرب قال إنه ، وزعم أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زعم ؛

(١) في « نصح الميم » .

(٢) سقط في ج . وفي د: « يقال » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) كذا البراء الملهة في د . وفي م، ح: « زمعة » بنزاع وهو مكرر من ما قبله . وقد سقط هذا في اللسان .

(٥) « أزين » فب: « أدين » « سيجزكم » في د: « سيجزكم » .

(٦) سقط في ج .

(٧) د: تفسير

(٨) الآية ١٣٦ / الأنعام .

لأن زعم فعل واقع بها أى بالألف متعدّ إليها؛
ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائماً ،
ولا تقول : قلتُ زيداً خارجاً ، إلا أن تُدخل
حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقولهُ
فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً ؟ وأنشد :

قال الخليلط غدا تصدُّعنا

فمتى تقول الدار تجتمعنا^(١)

فعناه فمتى^(٢) تظنّ ومتى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله^(٣) :

عُلِّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُؤُا بَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

قال يقول : كان حبّها عَرَضًا من الأعراض

اعترضنى من غير^(٤) أن أطلبه . فيقول :

عُلِّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا ، فكيف أحبّها وأنا

أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبّها ! ثم رجع

على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل

مثلى . قال : والزَّعَمُ إنما هو فى الكلام .
يقال : أمرته فيه مُزَاعِمٌ^(٥) أى أمرته غير مستقيم ،
فيه منازعة بعد . قلت : والرجل من العرب إذا
حدث عمن لا يحقق قوله يقول : ولا زَعَمَاتِهِ
ومنه قوله :

« لَقَدْ خَطَّ رُؤْيًى : وَلَا زَعَمَاتِهِ »^(٦)

أبو عبيد عن الأصمى : الزَّعُوم من الغنم
التي لا يُدْرَى أبها شَحَمٌ أم لا . ومنه قيل :
فلان مُزَاعِمٌ^(٧) وهو الذى لا يوثق به . عمرو
عن أبيه قال : الزَّعُوم : القليلة الشحم ، وهى
الكثيرة الشحم . وهى المَزْعُمة . قال فمن
جعلها القليلة الشحم فهى المزعومة ، وهى التى
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً له^(٨) :
أزَعَمْتَ أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرته
مُزْعِمٌ أى مُطْمِئِنٌّ وتزاعم القوم على كذا

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط » فى د : « حط » . وبجزه :

اعتبة حطاً لم تطبق مفاصله

وهو لذى الرمة . وانظر شرح المفعول ٢٧/٢ . والديوان

٤٨٦ .

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

(١) من شعر امرئ بن أبى ربيعة ، كما هو فى شواهد
العين على هامش الحزاة ٢/٤٣٤ ، وفى البيت تغيير عما
هو مورد هناك .

(٢) كذا فى د ، ح . وفى م : « فما » .

(٣) أى قول عنزة فى معاقته .

(٤) سقط فى ج .

نراعمًا إذا تظافروا^(١) عليه . قال ، وأصله أنه صار معصب لبعض زعيمًا . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين مقضي والزعيم عارم . وقال الله تبارك وتعالى : «وأنا به^(٢) زعيم» قلت : وما علمت المفسرين اختلافوا في قوله وأنا به زعيم . قالوا جميعًا : معناه : وأنا به كفيل . منهم سعيد بن جبير وغيره . أبو عبيد عن الكسائي قال : زعمت به أزعم به زعمًا وزعامَةً أى كفلت به . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زعم يزعم زعامَةً إذا كفل . وزعيم يزعم زعمًا^(٣) إذا طمع وقال لييد :

تغير عداثد الأشرار شفعًا

ووترًا والزعامَةُ للفلان^(٤)

قال أبو العباس : الزعامَةُ يقال : الشرف

والزعامة^(٥) يقال الشرف والرياسة . قال وقال غير ابن الأعرابي : الزعامَةُ : الديرع . وزعيم القوم سيدهم^(٦) والمتكلم عنهم .

وقال الفراء : زعيم القوم سيدهم ومدرهمهم وقال الليث : يقال زُعم وزَعم . قال : والزُعمُ تميمية . والزَعمُ حجازية . قال : وتقول : زعمتُ أى لا أحبها ، وزعمتني لا أحبها ، ينحى في الشعر . فأما في الكلام فأحسن ذلك أن تُوقع الزَعمَ على (أن) دون الاسم . وأنشد :

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم

فإنى شرّيت الحلم بعدك بالجهل^(٧)

قال : ويقال : زعيم فلان في غير مزعم . أى طمع في غير مطمع . قال والتزعم : التكذب وأنشد :

«فأبيها الزاعم ما تزعمًا^(٨)»

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزعمى الكذاب والزعمى الصادق .

(٥) سقط في د .

(٦) د : «سيدهم ومدرهمهم» .

(٧) من قصيدة لأبي ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ٣٦/١ .

(٨) د : «أبيها» .

(١) كذا في الأصول . وهو استعمال صحيح في معنى تصافروا .

(٢) الآية ٧٢ يوسف .

(٣) كذا يفتح العين في د . وفي أ ، ح : «زعماء يكون العين» .

(٤) هذا في رثاء أريد . يريد بالفلام ابن الميث . ويريد أن تركه تقسم فتوزعها الورثة فبعضهم له سهمان وبعضهم له سهم . وانظر الديوان ١٢٩/١ .

وقال شمر : روى عن الأصمعي أنه قال :
الزَّعْمُ الكَذِبُ .

قال الكمي :

إذا الإكلام اكتست ما ليها

وكان زَعْمُ اللوامع الكَذِبُ

يزيد السراب . قال شمر : والعرب تقول

أَكْذَبُ مَنْ يَكْمَعُ . وقال شريح : زعموا

كنية الكذب : وقال شمر : الزعم والتزاعم

أكثر ما يقال فيما يُشَكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ .

وقد يكون الزعم بمعنى القول . ويروى
للجعدى يصف نوحاً :

نُودِي قُمْ وَارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِنَّ

الله مؤفٍ للناس ما زعموا .

فهذا معناه التحقيق . والمِرْ عَامَةُ الحَيَّةُ .

(وأخبرني المنذرى^(١) عن ثعلب عن سامة

عن الفراء قال الكسائي : إذا قالوا : عُرْمَةٌ

صادقة لَا تَنْتَلِكْ رفعوا ، وحَلْفَةٌ صادقة لَأَقُومَنَّ

قال : وينصبون يميذا صادقة لَأَفْعَلَنَّ . قال :

وَالزَّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزَّرْعُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ

(١) ما بين القوسين في د .

[معز]

الْمَعَزُ وَالْمَعَزُ : ذوات الشعر من الغنم .

ويقال للواحد مَا عَزَ . ويجمع مِعْزَى وَمَعِيزاً^(٢)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : مِعْزَى تُصْرَفُ إِذَا شَبَّهَتْ بِمَفْعَلٍ^(٣) .

قال وأصله^(٤) فِعْلِي فلا تصرف . قال : وهو

المتعمد عليه . قال : وكذلك دُنْيَا لَا تُصْرَفُ :

لأنها فِعْلِي . قلت : الميم في المِعْزَى أصلية .

قال : ومن صرف دُنْيَا شَبَّهَهَا^(٥) بِمَفْعَلٍ ، والأصل

أَلَّا تُصْرَفُ . ويقال : رجل ما عَزَ إِذَا كَانَ

حازماً ما نَعَا ما وراءه شَهْماً ، ورجل ضائن إِذَا

كان ضعيفاً أحمق . قال ذلك ابن حبيب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْزَى^(٦) :

البخيل الذي يجمع وَيَمْنَعُ . وقال الليث :

الرجل الماعز : الشديد عَصَبِ الخَاقُ ؛ يقال

ما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ^(٧) ، أى ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ .

والأَمْعُوزُ : جماعة الثيائل من الأوعال . وقال

(٢) في م : « معيز » بكسر الميم .

(٣) في م : « بمفعل » بفتح الميم .

(٤) د : « أصابها » .

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « شبهت » .

(٦) د : « المعزى » بكسر الميم وفتح الزاى .

(٧) كذا في د . وفي م : « و » .

غيره : رجل مَعَز : صاحب مِعْزَى . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرَمْلِ ضَوَائِنُهُ ، وَلِطَافُهُ : مواعِزه . وقال : رجل ضائن : كثير اللحم . ورجل ماعِز إذا كان معصوبًا . وما أَمْعَزَ رأيُه إذا كان صُلْبَ الرأى . الرياشي عن الأصمعي قال الأُمْعَزُ : السَّكَّانُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْمَعَزَاءُ مثله . وتجمع أَمَاعِزُ وَمَعَزَاوَاتٍ . وربما جُمِعَتْ عَلَى مِعْزٍ وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ :

جَادَتْ بِهَا الْبَسْبَاسُ يُرْهِصُ مِعْزَهَا

بناتِ اللَّبُونِ وَالصَّلَاقَةِ الْحُمْرِ (١)

وقال مشر قال ابن شميل : الْمَعَزَاءُ : الصحراء فيها إشرافٌ وَغِلَظٌ ، وهى طِينٌ وَحَصَى يَخْتَلِطَانِ غير أنها أرض صُلْبَةٌ غليظة الموطىء ، وإشرافها قليل لئيم تقود أذى من الدعوة وهى مَعِرَةٌ من النبات . أبو عبيد عن أبي زيد : الأُمْعُوزُ : الثلاثون من الطِّبَاءِ إِلَى مَا زَادَتْ . وقال ابن شميل : الْمِعْزَى لِلذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ ، وَالْمَعَزُ مِثْلُهَا (٢) وَمِثْلُهَا (٣) وَكَذَلِكَ الضَّيْنُ .

(١) «يرمى» في د : «يرمى» والبيت لطرفة وانظر الديوان ١٤ ، واختار الشعر الجاهلي ٣٥٢ .
(٢) سقط ما بين القوسين في م ، وثبت في د ، ج .

[مزع]

في الحديث : ما عليه مُزْعَةٌ لَحْمٌ معناه : ما عليه حُزَّةٌ لَحْمٌ (٢) وكذلك ما في وجهه لحادة لَحْمٌ (٤) (٥) روى (٥) ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن عمر قال : لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ تَأْخُذُكُمْ (٦) حتى يلقي الله ما في وجهه مُزْعَةٌ لَحْمٌ (٧) ويقال : مَزَع فلان أمره تمزيعًا إذا فرقه . وقال الكسائي — فيما رَوَى عنه أبو عبيد — ما عليه مُزْعَةٌ لَحْمٌ في باب النفي . وقال الليث (٧) المِزْعَةُ مِنَ الرِّيشِ وَالْقَطْنِ كَالْمِزْقَةِ (وَالْبَيْتُكَةِ) وَجَمْعُهَا مِزْعٌ (٨) وَمِزَاعَةٌ الشَّيْءُ : سَقَطَتْهُ : ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَزْعِيُّ النَّمَامُ وَيَكُونُ السَّيَّارُ بِاللَّيْلِ وَالتَّنَافُذُ تَمَزَعٌ بِاللَّيْلِ مَزْعًا إِذَا سَعَتْ فَاسْرَعَتْ . وَأُنْشِدَ الرِّيشَى لَعْبُدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ

حَدَّجُوا قَنَافِذَ الْبَنِيْمَةِ مِزْعٌ (٩)

(٣) ج : «جزء» .

(٤) د : «لمادة» .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .

(٧) في د ضم الميم .

(٨) سقط ما بين القوسين في د .

(٩) هو البيت السادس عشر من مفضليته .

تضرب^(١) مثلاً للنمام . (ومزَع^(٢) اللحم تمزيعا
إذا قطّعه وقال خُيب :
وذلك في ذات الآله وإن يشأ
يبارك على أوصال شدو ممزَع)
وقال الليث : يقال مزَع الطَّبِي يُمزَعُ
إذا أسرع في عدّوه . والمرأة تمزَع القطن
بيدها إذا زبدته تُقَطِّعه ثم تؤلفه فتجوده

بذلك . وقال ابن الأعرابي : القُنْفُذ يقال
له : المزاع . ويقال للطبي إذا عدّا : مزَع
وقَزَع . عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مُزَعَةَ لحم
ولا حِذْفَةً^(٣) (ولا حِذْبَةً^(٤)) ولا الحَبَّةَ
ولا حِرْبَاءَةً ولا يَرْبُوعَةً ولا مَلَاكًا
ولا مَلُوكًا^(٥) بمعنى واحد .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْإِطَاءِ

عطد استعمال من وجوهه :

[عطد]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَفَر
عَطَوْدٌ : شاقٌّ شديد . وفي نوادر الأعراب :
جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أى طويل .
وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أى بين
يذهب فيه حيثما شاء . وقال الليث : العَطَوْدُ
السفر الشاقّ الشديد . وأنشد :

فقد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا
يترك ذا اللون البصيص أسودًا^(٦)
(قال^(٧) : وبعض يقول : عَطَوْط .
وقال الفراء : العَطَوْدُ : الطويل .
وقال أبو عبيد : العَطَوْدُ^(٨) الانطلاق
السريع . ويقال) ذهب يومًا عَطَوْدٌ^(٩) أى
يومًا أجمع وأنشد :

- (٣) في د : « خذفة » بالخاء .
(٤) ما بين القوسين في د .
(٥) في د كسر الميم .
(٦) في هامش الأملى ج ٣ ص ٤٤ النصير بدل
البصيص .
(٧) سقط ما بين القوسين في ج .
(٨) د : « العطوط » .
(٩) د : « عطوطا » .

(١) د : « يضرب » .

(٢) ما بين القوسين في د .

أَظْمَ أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوَدَا

مثل سُرَى ليلتها أو أُبَعْدَا^(١)

ع ط ط : ع ط ط : مهملات .

ع ط د ، ع ط ، دعط .

[عظ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَذْيُوطُ

هو : الزَّمْلَقُ والزَّلَقُ وهو الثَّمَوْتُ والثَّتُّ .

وقال : العَذْيُوطُ من النساء : التي تحدث إذا أُتِيَتْ

وهي التبتاء^(٢) (ويقال^(٣) : رجل تبتاء إذا

كان كذلك) وقال شمر : العَذْيُوطُ الذي إذا^(٤)

غشى المرأة أكسل أو أحدث . وقال الليث :

العَذْيُوطُ : الذي إذا أتى أهله^(٥) أبدى^(٦) .

والجميع العذاويط والعذاييط .

وقد عَذْيَطَ الرجلُ يُعَذْيَطُ عَذْيَطَةً .

ويجمع أيضاً على عَذْيُوطِينَ . ومنهم من يقول

عُذْيُوطٌ بالظاء .

(١) ورد الشعر الأول في د هكذا :

أَظْمَ إِذْ أَمَّ يَوْمَهَا عَضُودَا

وكتب في الحاشية : « فيه زيادة سبب » في هامش
الجل ٣ ص ٥٢ .

الرواية أَمَّ أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوَدَا

(٢) د : « التبتاء » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) كذا في ب . وسقط في م ، ج .

[ذعط]

الأصمعي : الذاعط : الذابح . ذَعَطَهُ إذا ذبحه .

وقال الهذلي^(٧) :

إذا وردوا مصرهم عوجوا

من الموت بالهَيْبِ الذاعِطِ

وقال الليث : الذَعَطُ : الذبح نفسه . وقد

ذَعَطْتُهُ بالسكين ، وَذَعَطْتُهُ الذبَّةَ وَسَبَطْتُهُ .

ع ط ث : استعمال من وجوهه : ثطع

ثعط .

[ثعط]

أبو العباس عن سَكَمَةَ عن الفراء قال :

الثَّطَاعِي مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّطَاعِ وهو الزُّكَّامُ .

وقال الليث : ثَطَّعَ فهو مشطوع . وهو مثل

الزكام والسعال .

[ثعط]

(عمر و^(٨) عن أبيه) : ثَعَطَ الْأَحْمُ ثَعَطًا

إذا أنتن . وأشدني أبو بكر الإيادي :

(٥) كذا في د ، ج . وفي أ : « أهليه » .

(٦) أي تقوط .

(٧) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين

١٩٦/٢ . وقوله : « بالهَيْبِ » جاء في ب « بالهَيْبِ »
بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط ما بين القوسين في ج .

يَأْكُلُ لِحْمًا بَاشًا قَدْ تُعْطَا

أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطًا^(١)

قَالَ وَخَرِطَ بِهِ أَيْ غَضَّ بِهِ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فِيهِ الشَّعْطَةُ :

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هُذَيْلٍ (يَهْجُو نِسَاءً) :

يُسَعِّطُنَ الْعَرَابَ وَهْنُ سُودٍ

إِذَا خَالَسْنَهُ فُلُحْ فِدَامُ

الْعَرَابُ : قَتْمُ الْخَزَمِ ، وَاحْدَتُهُ عَرَابَةٌ .

يُسَعِّطُنَهُ^(٢) : يَرْضَخُنَهُ وَيَدْفُقُنَهُ^(٤) .

فُلُحْ : جَمْعُ الْفُلْحَاءِ الشَّفَةِ قِدَامُ : هَرِمَاتُ .

بَابُ الْعَبْنِ وَالطَّامِعِ الرَّائِي

عَطَرَ ، عَرَطَ ، طَعَرَ ، مُسْتَعْمَلَةٌ . رَعَطَ ،

رَطَعَ ، طَرَعَ ، مَهْمَلَةٌ .

[عطر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعِطْرُ : اسْمُ جَامِعٍ لِهَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعَالَجُ بِالطِّيبِ . وَبَيَّاعُهُ : الْعِطَّارُ ،

وَحِرْفَتُهُ : الْعِطَّارَةُ . وَرَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ

عَطْرَةٌ إِذَا تَعَاهَدَا أَنْفُسَهُمَا بِالطِّيبِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَا

طَيِّبَيْنِ رِيحًا^(٣) الْجِرْمُ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عُطْرٌ ،

وَهُوَ الْحَبِّ الطَّيِّبِ . وَقَالَ : رَجُلٌ عَاطِرٌ

وَعَطِرٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ . وَالْمَرْأَةُ^(٥) مِثْلُهُ . وَزَادَ

غَيْرُهُ : يَقَالُ امْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مِعْطَرَةٌ بَضْعَةٌ مَعْنَى .

قَالَ : وَالْمِطْرَةُ : السَّكَنُورَةُ السَّيَوَالُ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

نَاقَةُ مِعْطَرَةٍ وَمِعْطَارٌ وَعِزْمَسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : تَأَطَّرَتْ

الْمَرْأَةُ وَتَعَطَّطَتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِييْهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِهِ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

(١) « الْأَكْلُ » فِي د : « اللَّحْمُ » .

(٢) د : « يَدْفُقُنَهُ » مِنَ التَّدْفِيقِ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٤) د : « يَرْضَخُنَهُ » .

(٥) كَذَا فِي ج . وَفِي م ، د : « الرِّيحُ » .

لَهْنِي عَلَى عَنَزِينَ لَا أَنْسَاهَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَغِيرَاهَا

وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كَبِيرَاهَا^(١)

قال مُعْطَرَةٌ^(٢) : حمراء . وجعل الأخرى

ظل حجر لأنها سوداء . (قال شمر^(٣)) : ناقة

عَطَّارَةٌ وعَطِرة وتاجرة إذا كانت ناقة في

السوق . وقال أبو شبيبة ، يقال : بطنى أُعْطِرَى

وسأرى فذرى يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج

إليه ويمنعك ما تحتاج إليه ، كأنه في التمثيل

رجل جائع أتى قومًا فطيَّبوه) .

[عرط]

أهمله الليث : وقال أبو الحسن اللحياني :

التقرب يقال لها أُمُّ العَرِيط . ويقال عَرَطَ

فلان عرض فلان واعتارطه إذا اقترضه

بالغنية^(٤) وأصل العَرَطُ : الشَّقُّ حتى يَذْمَى .

[طعر]

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الطَّعْرُ إجبار القاضي الرجل على الحكم .

قلت : وهذا مما أهمله الليث . وهو حرف

غريب لم يروه غير أبي عمر . أحب كتاب

الياقوت .

وقال ابن دريد في كتابه^(٥) : طَعَرَ فلان

جاريته طَعْرًا ورَطَعَهَا رَطْعًا ، يكنى به عن

الجماع . ولم أسمعها^(٦) لغيره ولا أدري ما صحتها^(٧) .

قال ، وقال : اعترط الرجل إذا أبعَدَ في

الأرض .

بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطاعِلُ : السهم

المقوَّم . والطَّعْلُ : القَدْحُ في الأنساب . قلت :

وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره .

عطل ، علط ، لعط ، لطنع ، طعل ، طلع

مستعملات .

[طعل]

أهل الليث طعل . وروى أبو عمر عن

(٤) كسر العين في د . وفي م ، > فتح العين .

(٥) انظر الجمهرة ٣٦٨/٢ .

(٦) > : «أسمعها» .

(٧) > : «صحتها» .

(١) في د كسر الطاء .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) د : «للرأة» «صالح» وكذا في م ، ج .

وفي د : «صالح» .

[لعط]

أهمله الليث أيضاً ، وهو معروف . قال
النضر بن سُمَيْل — فيما قرأت بخط شمر له — :
الْلُعْطُ : ما لَزِقَ بِذِيْفَةٍ^(١) الْجَبَل . يقال خذ
الْلُعْطَ يا فلان . ومرَّ فلان لَاعِطًا أى مرَّ
مُعَارِضًا إلى جَنْبِ حائط أو جَبَل . وذلك
الموضع من الحائط والجبل يقال له : الْلُعْطُ .
وَالْمَالَعِطُ : المراعي حول البيوت . يقال : إبل
فلان تَلْعَطُ لِلْمَالَعِطِ أى ترعى قريباً من
البيوت وأنشد شمر :

ما راعني إلا جَنَاحُ هابِطَا

على البيوت قَوْطَه العَلَابِطَا

ذات فُضُول تَلْعَطُ الْمَالَعِطَا^(٢)

قال : وجَنَاحُ : أسم راعي غَنَمٍ . وجعل
هابِطَا ههنا واقِعًا^(٣) وقال غيره : لَعَطَنِي فلان
بِحَقِّي لَعَطَا أى لَوَانِي به ومَطَانِي . وروى
أبو عُمَرَ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْعَطَ
الرجلُ إذا مشى في لَعَطِ الجبل وهو أصله .

(١) د : « ذيفنة » .

(٢) انظر نوادر أبي زيد ١٧٣ .

(٣) أى متعدياً ، فقله : « قوطه » مفعول به .

ويقال لَعَطَ الجبل أيضاً . ورأيت لَاعِطًا أى
ماشياً في جَنْبِ الْجَبَل . أبو عبيد عن أبي زيد :
نَعِيجَةُ لَعَطَاءٍ وهى التى يَعْزُضُ عَنْقُهَا لَعُطَةً
سوداء وسائرُها أبيض . قلت : وهذه الحروف
كلها صحيحة وقد أهملها الليث .

[عطل]

أبو عبيد عن الفراء : امرأة عاطِلٌ بغير
هاء : لا حِيلََ عليها . قال : وامرأة عَطُلٌ
مثلاً . وأنشدنا الثنابى^(٤) :

ولو أشرقت من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً

لقلت غزالاً ما عايه خَصَاصُ^(٥)

وقال الشماخ :

* يا ظبية عَطُلاً حُسَانَةَ الْجِيدِ^(٦) *

وقوس عَطُلٌ : لا وَتَرَ عايها . والأعطال
من الخيل : التى لا أرسان عليها . وقال الليث :
(عَطِلَتِ^(٧) المرأة تَعْطَلُ) عَطَلاً وعَطُولاً

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « الفتاة » تصحيف .

(٥) « غزال » كذا في ب ، ج وفي م : « غزالا »
وكأن التقدير : رأيت غزالاً .

(٦) صدره :

* دار الفتاة التى كنا نقول لها *

وانظر الديوان ٢١ .

(٧) « عطلت المرأة تعطل » كذا في ب . وفي م :

« عطلت تعطيل » وفي ح : « عطلت تعطل » .

و عَطَلَتْ إِذَا لَمْ تَنْبَسِ الزَّيْنَةُ وَإِذَا تَرَكَ الثَّمَرُ
إِلَّا حِمِيَهُ فَقَدْ عَطَلَّ . وَأَوَاشِي إِذَا أَهْمَلَتْ
إِلَّا رَاعٍ ^(١) فَقَدْ عَطَلَتْ وَكَذَلِكَ الرِّعْيَةُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مَا وَالَ بِسَوْسِهَا فَيَهْمُ مُعْطَلُونَ ، وَقَدْ
عَطَلُوا أَيَّ أَهْمُوا . وَبَرَّ مُعْطَلَةٌ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا
وَلَا يَنْتَعَم بِهَا . وَتَعْطِيلُ الْحُدُودِ : أَلَّا تَقَامَ
عَلَى مَنْ وَجَّهَتْ عَلَيْهِ . وَعُطِّلَتِ الْغَلَاتُ وَالْمَزَارِعُ
إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحْرَثْ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُ فُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ صِنْعَةٌ ^(٢)
يَتَارِسُهَا . وَذَلُّوا عَطْلَةً : إِذَا تَقَطَّعَ ^(٣) وَذَمُّهَا
فَتَعْطَلَتْ مِنَ الْإِسْتِقَاءِ بِهَا (وَفِي حَدِيثٍ ^(٤) عَائِشَةُ
فِي صَفَةِ أَبِيهَا : فَرَأَبُ النَّأْيِ وَأَوْدَمُ الْعَطْلَةِ
أَرَادَتْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورِ إِلَى نِظَامِهَا وَقَوَّى أَمْرَ
الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرَّدَّةِ
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ النَّاسُ) . وَالْعَطِيلُ : ثَمَرَاخُ
مِنْ شِمَارِيخٍ فَجَالَ النَّخْلُ يُؤَيِّرُ بِهِ . سَمِعْتُهُ مِنْ
أَهْلِ الْأَحْسَاءِ . وَالْعَطَلُ : تَمَامُ الْجِسْمِ وَطَوْلُهُ .
وَأَمْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْعَطَلِ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْجُرْدَةِ .

(١) في م : راجع تصحيف .

(٢) د : « ضبعة » .

(٣) د : « اقلع » .

(٤) ما بين القوسين في د .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ حَسَنَةٌ ^(٥) الْعَطَلُ وَهِيَ
نَاقَةٌ عَطْلَةٌ إِذَا كَانَتْ تَامَّةَ الْجِسْمِ وَالطَّوْلِ .
وَنُوقَ عَطَلَاتٌ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَلَا تَنْتَجَاوِزِ الْعَطَلَاتُ مِنْهَا ص ٧٧

إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَزُومِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : شَاةٌ عَطْلَةٌ : يَعْرِفُ فِي عُنُقِهَا
أَنَّهَُا غَزِيرَةٌ . وَالْعَيْطَلُ : النَاقَةُ الطَوِيلَةُ فِي حُسْنِ
مَنْظَرٍ وَسَمَنٍ . وَقَالَ ابْنُ كُثَيْمٍ .
ذِرَاعِي عَيْطَلِيٍّ أَدْمَاءُ بَكْرٍ

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
وَقَالَ اللَّيْثُ ^(٦) : امْرَأَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ
مِنْ النِّسَاءِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ . وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ ذَاتُ
عَطَلٍ أَيُّ حُسْنِ جِسْمٍ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* وَرَهَاءُ ذَاتُ عَطَلٍ وَسِيمٌ *

وَوَائِتُ السَّوْدَةِ ^(٧) مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدِ
جَبَلًا مَنِيفًا يُقَالُ لَهُ : عَطَالَةٌ ^(٨) وَهُوَ الَّذِي
يَقُولُ فِيهِ الْقَائِلُ ^(٩) :

(٥) سقط في ج .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « بالسردة » .

(٨) في د : ضم العين ؛ وكذا جاء الضم فيها في
« عطالة » في البيت الآتي :(٩) في معجم البلدان في مادته أنه سويد بن كراع
العكلى ، وذكر معه ثلاثة أبيات .

خايلِي قوماً في عَطَالَةٍ فانظُرَا

أناراً تَرَى من ذى أبانين أم بُرْقاً^(١)

وقال شمر : التعطل : ترك الخلي . والمعطل

من النساء : التى تُكثّر التعطل . وقال ابن شميل :

المعطل من النساء : الحسناء التى لا تبالى ألاّ

تتقدّر قِلَادَة لجمالها وتماها . قال ومعاطل المرأة :

مواقع حليها . وقال الأخطل :

* زَانَتْ مَعَاطِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ^(٢) *

قال ويقال : امرأة عَطَلَاء : لاحلي عليها .

[علط]

أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول ناقة

عُلُط : بلا خِطام . قال أبو عبيد : وقيل ناقة

عُلُط لا سِمةَ عليها . وقال الأحمر : العِلَاط^(٣)

سِمة في العُنُق بالعَرَض وقد عُلُطَتْهَا أَعْلُطُهَا

عُلُطاً . وقال غيره : عِلَاطا الحمامة طوقها

(١) « ترى » كأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى

خطاب الواحد، ولا قال : « تريان » وقد يكون : « خليلي

قوماً . فانظُرَا » بلفظ الواحد دون تشديد الياء في خليلي

وبنون التوكيد في « قوماً » و « فانظُرَا » .

(٢) صدره :

من كل بيضاء مكسال برهرة

وانظر ديوانه ١٨٤/١ .

(٣) كذا في د ، ج . وفي أ : « العالطة » .

في صَفْحَتِي عُنُقَهَا بسوادٍ . وأنشد :

من العُلُط سفعاء العِلَاطين بادرت

فُرُوعَ أَشْأَ : مَطْلِع الشمس أسحاً^(٤)

وقال ابن السكيت : العُلُطَة : القِلَادَة .

وأنشد :

جارية من شِعْب ذى رُعَيْنِ

حَيَاكَة نَمَشِي بِمُعَاطَتَيْنِ^(٥)

وقال أبو زيد : عَاطَتُ البعير عَاطُطاً إذا

وَسَمَتَهُ في عُنُقِهِ . قال : وعَاطَتُهُ تعاططاً إذا

نَزَعَتْ حَبْلَهُ من عُنُقِهِ . وهو بعير عَاطُط من

خِطَامِهِ . وقال ابن دريد : العُلُطَة سواد تخطّه

المرأة في وجهها تنزيين به . وكذلك اللُعْطَة .

قال : ولُعْطَة الصقر : سَفْعَةٌ في وجهه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُلُط : الطوال

من النوق . والعُلُط أبيضاً : القِصَار من الحُمَيْر .

قلت . وهذا من نوادر ابن الأعرابي . وقال :

الإِعْلِيط : وعاء ثمر المَرْخ . وأنشد :

(٤) انظر البيت في مادة (سفع) . من اللسان وهو

الحديد بن ثور د س ٢٤ .

(٥) من رجز لحينة بن طريف العكلى يقوله في ليل

الأخيلية .

* كِبَاعِيْط مَرْنَحٍ إِذَا مَا صَفَرٌ^(١) *

شبه به أذن الفرس . وقال الليث :
عِلَاطُ الْإِنْرَةِ : خِيْطُهَا وَعِلَاطُ الشَّمْسِ :
أَمْدَى كُنْهٍ خِيْطٍ إِذَا نَفَرَتْ إِلَيْهَا . وكذلك
البحر . وأنشد :
وَعِلَاطُ النُّجُومِ مَعْلَقَاتُ

كحبل الفرق ليس له انتصاب^(٢)
قال : الفرق : الكتان . قلت :
ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان . وقال غيره :
أَعِلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ
كُنْهًا مَعْلُوظَةٌ بِالسِّمَاتِ . وقال بعضهم :
أَعِلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ
لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عِلْطُ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا
وَلَا خِيْطَامَ . ونون أَعِلَاطُ . وَالْأَعِلَاطُ :
رُكُوبُ الرُّؤُسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ .
يُقال : أَعِلَوظُ فُلَانٍ رَأْسَهُ ، وَأَعِلَوظُ الْجُلُ
الْعَاقَةُ يَعِلَوظُهَا إِذَا تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا . وهو
من باب الْأَفْعُولِ مِثْلُ الْأَخْرَاطِ وَالْأَجِلَؤَازِ .

(١) صدره — في وصف الفرس :

* لَهَا أَدْنُ حَشْرَةٍ مُشْرَةٍ *

وهو لامرئ القيس أو لثور بن تولب وانظر ديوانه

١٤٩

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت رواية :

وَأَعِلَاطُ الْكَوَاكِبِ مَرْسَلَاتُ

كحبل الفرق غابها العاصب

[طَلَع]

يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ طُلُوعًا وَتَطْلُعًا
فَهِيَ طَالِيَةٌ . وكذلك طَلَعَ الْفَجْرُ وَالنَّجْمُ
وَالْقَمَرُ . وَالطَّلِيعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى^(٣) إِذَا بَلَغَ
مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ » .
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « سَلَامٌ^(٤) هِيَ حَتَّى
مَطْلِعِ الْفَجْرِ » فَإِنَّ الْكَسَائِيَّ قَرَأَهَا (هِيَ حَتَّى
مَطْلِعِ الْفَجْرِ) بِكسر اللام . وكذلك روى
عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام . وقراء
ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن
أبي عمرو وعاصم وحزمة (هِيَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ)
بفتح اللام . وقال القراء : أَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى
مَطْلَعٍ . قال : وهو أقوى في قياس العربية ؛
لأنَّ الْمَطْلَعُ بِالْفَتْحِ هُوَ الطَّالِعُ ، وَالْمَطْلِيعُ
بِالْكَسْرِ هُوَ^(٥) الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ . إِلَّا
أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلِعًا
فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْمَصْدَرُ . وقال :

(٣) الآية ٩٠ / السجدة .

(٤) الآية ٥ / القدر .

(٥) سقط في ج . .

إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل — مثل
دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وما أشبههما —
آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فيج (١)
العين إلا أحرقا من الأسماء الزموها كسر العين
في مفعِل . من ذلك المسجد والمطلع والمغرب
والمشرق والمسقط والفرق والمجزر (٢) والمسكن
والرفق والنسك والمنبت فجعلوا الكسر
علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت
أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ،
ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطلع الفجر)
لأنه ذهب بالمطلع — وإن كان اسما —
إلى الطلوع مثل المطلع . وهذا قول الكسائي
والفراء . وقال بعض البصريين : من قرأ
(مطلع الفجر) بكسر اللام فهو اسم لوقت
الطلوع . قال ذلك الزجاج ، وأحسبه قول
الخليل أو قول سيبويه . وقال الليث :
يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطلعتة :
رويته . يقال حيّا الله طلعتك . قال واطلّع
فلان إذا أشرف على شيء . وأطلع غيره .

وقول الله جلّ وعزّ : (قال (٣) هل أنتم
مُطْلِعُونَ فاطّلع) القراء كلهم على هذه القراءة ،
إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه
قرأ (إهل أنتم مُطْلِعُونَ — ساكنة الطاء
مكسورة النون — فاطّلع) بضم الألف
وكسر اللام على (فافعل) قلت : وكسر
النون في مُطْلِعُونَ شاذّ عند النحويين أجمعين ،
ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا
المعنى : هل أنتم مُطْلِعُونَ وهل أنتم مُطْلِعُوهُ
بلا نون ؛ كقولك : هل أنتم أميروه وأميرى .
وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والأمرونه

إذا ما خشوا من محدث الأمر مُعْظَمًا (٤)

فوجه الكلام : والأمرون به . وهذا
من شواذ اللغات . والقراءة الجيدة الفصيحة
هل أنتم مُطْلِعُونَ فاطّلع . ومعناها : هل تحبون
أن تتطلّموا (٥) فتعلموا أين منزلتكم من منزلة

(٣) د « و »

(٤) الآية ٥٤ / الصافات

(٥) ورد هذا البيت في سيبويه ، وذكر أنه

مصنوع . وانظر الخزانة ١٨٧/٢ ،

(١) ج : « تفتح » .

(٢) م : « المجزر » .

أهل النار فأطلع المسلم فرأى قرينه في سَوَاء
الجحيم أى فى وسط الجحيم . وإن قرأ قارىء :
هل أتم مُطْلَعُونَ بفتح النون فأطلع فى نجاة
فى العربية ، وهى بمعنى هل أتم طَالِعُونَ
ومُطْلَعُونَ . يقال : طَلَعْتُ عليهم واطَّعْتُ
عليهم ^(١) بمعنى واحد . وقال ابن السكيت :
يقال : نخلة مُطْلَعَةٌ إذا طالبت النخلة التى
بجذائها فكانت أطول منها . وقد أطلعتُ
من فوق الجبل واطَّعْتُ بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أطلع النخل الطلع
إطلاعا ، وطلع الطلع يطلع طلوعا ، وطلعتُ
على أمرهم أطلع طلوعا ، واطَّعتُ عليهم
اطلاعا / ص ٧٧ ب وطلعتُ فى الجبل أطلعُ
طلوعا (إذا أدبرت ^(٢) فيه حتى لا يراك
صاحبك) وطلعتُ على صاحبى طلوعا إذا أقبلت
عليه (أبو عبيد ^(٣) فى باب الحروف التى فيها
اختلاف اللغات والمعانى : طلعت الجبل أطلعه ،

وطلعت على القوم أطلع . قال : وقال
أبو عبيدة فيها جميعا : طلعت أطلع)
وأقر أنى الإيادى عن شمر لأبى عبيد عن
أبى زيد فى باب الأضداد : طلعت على الثوم
أطلع طلوعا إذا غبت عنهم حتى لا يروك ،
وطلعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك .
قلت : وهكذا روى الحرانى عن ابن السكيت :
طلعت عليهم إذا غبت عنهم ، وهو صحيح
جبل (على) فيه بمعنى (عن) كما قال الله
جبل وعز : « ويل ^(٤) للمطففين الذين
إذا اكتالوا على الناس » معناه إذا اكتالوا
عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة
أجمعون . وأخبرنى النذرى عن أبى الحسن
الصيдаوى عن الرياشى عن الأصمعى قال :
الطلع : كل مظنن من ^(٥) الأرض ذات
الربوة ^(٦) إذا أطلعت رأيت ما فيه . ومن ثم

(٤) الآية ١ / المطففون .

(٥) كذا فى م . وفى د ، ج : « ق » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

(١) من ج .

(٢) لى د : « وطامت عن الرجل إذا أدبرت عنه »

(٣) ما بين القوسين لى د .

يقال أَطْلَعْنِي طِلْعَ أَمْرِك . ويقال : أَطْلَع الرجل إِطْلَاعًا إِذَا قَاء .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون ليطلّهموا طِلْعَ العدو . ويسمى الرجل الواحد طليعة (والجميع ^(١) طليعة) والطلائع الجماعات . قلت : وكذلك الرَبِيشة ^(٢) والشَّيْفة والبَغِيَّة بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصاح للواحد والجماعة ^(٣) .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هَوَلِ المَطْلَع .

قال أبو عبيد قال الأصمى : المَطْلَع هو موضع الاطّلاع من إشرافٍ إلى الانحدار ^(٤) فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك . قال وقد يكون المَطْلَع المَصْعَد من أسفل إلى المكان المُشْرِف . قال : وهذا من الأضداد . ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر

القرآن : لكل حرف حدّ ولكل حدّ مَطْلَع : معناه : لكل حدّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه يعني : من

معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إني إذا مُضِرُّ قَلْبِي تَحَدَّيْتُ

لأقبتُ مَطْلَعَ الجبالِ وعُورا ^(٥)

ويقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا أى مَصْعَدُهُ ومَأْتَاه .

وقد روى في حديث عمر هذا ^(٦) أنه قال : لو أن لي طِلَاعَ الأرض ذهباً لافتديت به من هَوَلِ المَطْلَع .

قال أبو عبيد : وطِلَاعُ الأرض : مِلْوُهَا حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه . ومنه قول أوس بن حَجَرٍ يصف قوساً وأن معجسها يملأ الكفت فقال :

كَتُمُ طِلَاعَ الكَفِّ لا دون مِلْئِهَا

ولا عَجْسُهَا عن موضع الكَفِّ أَفْضَلًا ^(٧)

وقال الليث : طِلَاعُ الأرض في قول عمر :

(٥) من قصيدة يهجو فيها الأخطل . وانظر ديوانه

٢٩١ .

(٦) سقط في د .

(٧) والثلاثون من لامية الطويلة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي أ ، ج : « الرينة » .

(٣) كذا في د ، ج . وفي م : « الجماعات » .

(٤) م : « انحدار » .

ما طَلَعَتْ عليه الشمس من الأرض . والقول
ما قاله أبو عبيد . وقال الليث : والاطلاع
هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :
وكان طِلاعاً من خصاصٍ ورُقبة

بأعين أعداء وطرفاً مُقَسَّماً^(١)

قلت : قوله : وكان طِلاعاً أى مُطالمة
يقال طالته مطالمة وطلّاعاً . وهو أحسن
من أن يجعله اطلّاعاً؛ لأنه القياس في العربية .

وقال الليث : يقال : إن نفسك لطلعة
إلى هذا الأمر ، وإنما لتطّلعُ إليه
أى لتتأزع إليه . وامرأة طلعة قبيحة : تنظر^(٢)
ساعة ثم تختبئ . ساعة . وقول الله جلّ وعزّ :
« نار الله^(٣) الموقدة التي تطّلعُ على الأفتدة »
قال المرء : يقول يبلغ ألمها الأفتدة . قال
والاطّلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد .
والعرب قول متى طَلَعَتْ أرضنا أى متى بلغت
أرضنا . و (قال^(٤) غيره) : بَطْلِعُ

على الأفتدة توفي عليها فتحرقها ، من اطلعت
إذا أشرفت . قلت : وقول المرء أحبّ إلى
وإليه ذهب الزجاج . ويقال : طَلَعْتُ الجبل
إذا علّوته أطلعته^(٥) طأوعاً وفلان طّلاع
التنّايا وطلّاع أنجد إذا كان يعلم الأمور
فيقيمها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه والأنجد
جمع النجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك
الثنية . ومن أمثال العرب : هذه يمين
قد طَلَعَتْ في الخمار وهي اليمين التي تجعل
لصاحبها مخرجاً . ومن هذا قول جرير :

ولا خير في مال عليه أليّة

ولا في يمين غير ذات مخارم^(٦)

والمخارم : الطرق في الجبال أيضاً ،
واحداها مخرم^(٧) . والطاريع من السهام :
الذي يقع وراء الهدف ، ويُعدّل بالمقرطيس .
وقال المرار :

لها أسهم لا قاصرات عن الحشى

ولا شاخصات عن فؤادى طواليع

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير .

(٢) ب : « تطلع » .

(٣) الآية ٧ / المزة .

(٤) كنداق م . وفي د ، ح : « قوله » .

(٥) ضم اللام عن د ، ج .

(٦) ديوانه ٥٥٣ .

(٧) في د : « مخرم » بفتح الزاء .

أَخْبَرَ أَنَّ سَهَامَهَا^(١) تَصِيبُ فُؤَادَهُ وَلَيْسَتْ
بِالَّتِي تَقْصُرُ دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتَخْطُئُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ بَعْضِ
الْمُلُوكِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ الطَّلَعَ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ
يُخَفِّضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخِصَ سَهْمُهُ فَارْتَفَعَ عَنْ^(٢)
الرَّمِيَّةِ ، فَكَانَ يَطْأِيءُ رَأْسَهُ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ
فِيصِيبُ الدَّارَةَ . وَيُقَالُ أَطْلَعْتُ الْفَجَرَ إِطْلَاعًا
أَيُّ نَفَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ . وَقَالَ :

* نَسِمْ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ^(٣) *

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ
فِي فَيْكٍ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَطْلُعُ الْوَادِي ، وَفُلَانٌ طَلَعَ الْوَادِي ، بِغَيْرِ
الْبَاءِ . قَالَ ، وَاسْتَطْلَعْتُ رَأْيَ فُلَانٍ إِذَا نَفَرْتُ
مَا رَأَيْتُهُ . وَطَلَعَ الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ إِذَا ظَهَرَ
نَبَاتُهُ . وَأَطْلَعْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَخْرَجْتُ طَلْعَهَا .

(١) د : « سَهَامَا » .

(٢) كَذَا فِي د ، ح ، وَفِي م : « مِنْ » .

(٣) صَدْرُهُ :

* إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهْجُو *

وَهُوَ مِنْ أَصْبَدَةِ طَوِيلَةٍ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ أَوَّلَهَا :

لَيْلِي بَنَاتُ الْجَيْشِ دَارَ عِرْقَتِهَا

وَأُخْرَى بَنَاتُ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرُ

وَانْظُرِ السَّكَاكِلَ مَعَ رَغْبَةِ الْكَمَلِ ١٨٥/٦ وَمَا بَعْدَهَا .

وَطَلْعُهَا : كُفِّرَ أَهْلُ قَبْلِ أَنْ تَنْشَقَّ^(١) عَنْ
الْعَرِيضِ . (وَالْعَرِيضُ^(٢)) يَسْمَى طَلْعًا أَيْضًا .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ :
ثَلَاثَةٌ تَوْكُلُ وَلَا تُسَمَّنُ ، فَذَكَرَ الْجَمَارَ ثُمَّ الطَّلَعَ
وَالسَّكَاكِلَ ، أَرَادَ بِالطَّلَعِ : الْعَرِيضَ (الَّذِي
يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ
عِذْقِ النَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ) مَآقَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّلُوعُ الطَّامَاءُ وَهُوَ التَّقَى . عَمَرُو عَنْ
أَبِيهِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَةِ الطَّلَعِ وَالطَّلِ . وَأَخْبَرَنِي
بَعْضُ مُشَائِخِ أَهْلِ الْأَدَبِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ أَطْلَعْتُ إِلَيْهِ^(٣) مَعْرُوفًا مِثْلَ أَرَأَيْتَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ
وَلَا مَطْلَعٌ أَيْ مَا لَهُ وَجْهٌ وَلَا مَأْتَى يُؤْتَى مِنْهُ^(٤) .
وَيُقَالُ مَطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَيْ
مَصْعَدُهُ وَمَأْتَاهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَا سُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَلَاثَتُهُ

إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاءَ الضِّيقِ مُطْلَعًا

(١) كَذَا فِي د . وَفِي أ ، ح : « يَنْشَقُّ » .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٣) د : « عَلَيْهِ » .

(٤) د : « إِلَيْهِ » .

ويقال أطاعنى فلان وأرهقنى وأذلّنى
وأفحقنى أى أعجبنى . وطُوْلِعَ : رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ
بناحية الشواجن عَذْبَةُ الْمَاءِ قَرِيبَةُ الرِّشَاءِ
وطلّعتُ^(١) كَيْلَهُ أى مَلَأْتُهُ جِدًّا حَتَّى تَطْلُعَ
أى فاض قال :

كنت أراها وهى ترقى محلباً

حتى إذا ما كَيْلَهَا تَطْلَعًا

وقدَحَ طِلَاعٌ : مِمْتَلِئٌ . وعَيْنُ طِلَاعَةٍ :

مَمْتَلئة . قال :

أمرؤا أمرم إِنْوَى شَطُونٍ

فنفسى من ورائهم شَعَاعٌ

وعينى يوم بانوا واستمرؤوا

لِنَيْتِهِمْ وما رَبَعُوا طِلَاعُ

وطَاعَتُ الْجَبَلِ : عَلَوَتُهُ . وَأَطْلَعْتُ مِنْهُ :

انحدرت نحو فَرَعَتِ الْجَبَلِ عَلَوَتُهُ وَأَفْرَعْتُ

انحدرتُ وَمَرَّ مُطْلِعًا لَذَلِكَ الْأَمْرِ أى غَالِبًا لَهُ

وَمَالِكًا . وهو عَلَى مَطْلَعِ الْأَكْمَةِ أى ظَاهِرُ

بَيِّنٍ . وهذا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ فِي التَّقْرِيبِ .

(١) سَطَطْتُ د من هنا إلى آخر المادة .

يقال : الشَّرُّ يُلَاقِي مَطَالِيعَ الْأَكْمِ ، أى ظَاهِرُ
بَارِزٍ . قال ابن هَرَمَةَ :

صادتك يوم المَلَا من مَصْنَعٍ عَرَضًا

وقد تُنَلِّقِي الْمَذَايَا مَطْلِيعَ الْأَكْمِ^(٢)

وطلّعُ الشمسِ : طُلُوعُهَا . قال :

* بَاكَرَ عَوْفًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ *

[لطلع]

الليثُ : لَطِيعٌ^(٣) الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ يَلْطَعُهُ

لَطْعًا إِذَا لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ . قال : وَالْأَلْطَعُ : الرَّجُلُ

الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ ، وَبَقِيَتْ أَسْنَانُهَا

فِي الدُّرْدُرِ . قال وَيُقَالُ بِلِ اللّطْعِ^(٤) : رِقَّةٌ

فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَعِ وَامْرَأَةٌ أَطْعَاءُ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقَرَاءِ : امْرَأَةٌ

أَطْعَاءُ بَيْنَهُ الْأَطْعُ إِذَا انْشَقَّتْ أَسْنَانُهَا

فَاصِطَتْ بِاللِّثَةِ ، وَقَدْ أَطْعَمَتِ الشَّيْءَ ، أَلْطَعُهُ أَطْعَمًا

إِذَا لَمِصَتْهُ . قال : وَقَالَ غَيْرُهُ لَطِيعَتُهُ بِكَسْرِ

الطَّاءِ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ لَطْعَاءُ : قَلِيلَةُ لَحْمِ الرِّكَابِ .

(٢) ورد في خمسة أبيات في معجم البلدان في ترجمة

« مشعر »

(٣) في د فتح الطاء .

(٤) فتح الطاء في د ، ح ، ولى اسكانها .

وفي نوادر الأعراب . لَطَعْتُهُ بالعصا .
قال وَالطَّعُ (١) اسمه أى أُثْبِتُهُ ، الطَّعْمُ
أى أَحْبَبَهُ . وكذلك أَطْلِسْتُهُ . وقال ابن
دريد : اللطع بياض الشفة والاطع قلة لحم الفرج
واللطعُ أن تتحات (٢) الأسنان . واللطعُ
لَطَعْتُ الشئ بلسانك وَلَطَعْتُهُ (٣) بالعصا: ضربته
وَلَطَعْتُ (٤) عَيْنَهُ : ضربتها ولطمتها . وَلَطَعْتُ

الْفَرَضُ : رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ وَلَطَعْتُ الْبُيْرُ : ذهب
ماؤها : والناقاة اللطماء : التى ذهب فيها من
الهُرْم . وَلَطَعَ إصبعه ولِيق إذا مات . وَلَطَعَ
الشراب والتطعه : شربه . قال : وَلَطَعْتُ الذئب
على صوته وصنعة السُرقة والذَّبَر . والاطع :
الحنك والجميع : الطاع .

باب العين والطاء مع الهون

عطن ، ععط ، نعط ، نطم ، طعن ،
مستعملات .

[عطن]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن الصلاة في أعطان الإبل . أخبرني
المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال :
العطن : مَبْرَكُ الإبل حول الماء . وقد عَطَنْتُ
الإبلُ على الماء وعَطَنْتُ ، وَأَعَطَنْتُهَا أنا إذا

سقيتها ثم أُنَحَّتْها في عَطَنِهَا لتعود فتشرب .
وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
قومٌ عَطَّانٌ وَعَطَّانَةٌ وَعُطُونُ وَعَاطِنُونَ إذا
نزلوا في أعطان الإبل . ولا يقال : إبلٌ عَطَّان .
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
رَأَيْتُنِي أُزْرَعُ على قَلِيب ، فجاء أبو بكر فاستقى
وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يغفر له ، فجاء عمر فَنَزَعَ
فاستحالت الدُّو في يده غَرَبًا فأروى الظمئة
حتى ضَرَبَتْ بِعَطَنِ قال ابن السكيت : قوله :
ضَرَبَتْ بِعَطَنِ يقال ضَرَبَتْ الإبلُ بِعَطَنِ إذا
رَوَيْتُ ثُمَّ بَرَكْتُ على الماء . وأخبرني
عبد الملك عن الربيع عن الشافعي في تفسير

(١) في د : فتح الطاء .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « تنحات » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٤) كذا في د . وفي م : « لطمته » .

قوله : ثم صرّحت بعطن بنحو مما قاله ابن
النكيت . وقال الليث : كل متبرك (يكون)^(١)
مناعاً للإبل) فهو عطن لها بمنزلة الوطن للغنم
(والنفر)^(٢) قال : ومعنى معاطن الإبل في
حديث : مواضعها . وأنشد :

ولا تنكفني نفسى ولا هلمى

حراً أقيم به في معطين الهوى

قلت ليس كل مناع للإبل يسمى عطناً .
ولا معطناً . وأعطان الإبل ومعاطنها لا تكون
إلا ما سركها على الماء . وإنما تعطن العرب
الإبل على الماء حين تطلع الثريا ، ويرجع
الماء من التجمع إلى الأغصير ، وتعطن^(٣)
يوم وريدها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع
مهيل و الحريف ، ثم لا يعطنونها بعد ذلك ،
ولما كانت تورد الماء فتشرب شربتها وتصدر
من فورها .

(١) د : و مكان ما بين القوسين « و لم ألت
الإبل » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) د : و بس .

وفي حديث عمر أنه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وفي بيته أهب^(١) عطنة . قال
أبو عبيد : العطنة : المنة الريح . قلت :
ويقال عطنت الجلد أعطنه عطناً إذا جماعه
في الدباغ وتركته فيه حتى يثمرط شعره
ويثبت ، فهو معطون وعطين . وقد عطن
الجلد عطناً إذا أثنت (وأثرق عنه)^(٢) وبره
أو صوفه . ويقال للذي يستقدر : ما هو إلا
عطينة ، من نثته . وقال أبو زيد : عطن الأديم
إذا أثنت (وسقط صوفه في العطن . والعطن :
أن يجعل في الدباغ .

قال أبو عبيد . وقال أبو زيد : موضع
العطن العطنة قال : والعطن في الجلد : أن
يؤخذ الغلقة وهو ضرب من النبات يدبغ به
أو قرئت بلقى فيه الجلد حتى يثبت ثم يلقى بعد
ذلك في الدباغ . وفلان واسع العطن والبلد ،
وهو الرحب الذراع .

(١) د : و أهب « بالتحريك .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

[عَنْطُ]

أبو عبيد عن الأصمعي: الْعَنْطُطُ: الطويل
من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عَنْطُ.
ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ. وأنشد:
* يَمْطُو السُّرَى بَعْنَقِ عَنْطُطٍ *
قال: واسمُاءُ عَنْطُطَةُ: طويلة العُنُقِ مع
حُسْنِ قَوَامٍ.

قال: وَعَنْطُطُها: طول قَوَامِها وعَنْطُها
لا يَجْعَلُ^(١) مصدر ذلك إِلَّا الْعَنْطُ. قال: ولو
جاء في الشَّعرِ عَنْطُطُتُها في طول عَنُقِها جاز
ذلك في الشعر. قال وكذلك أَسَدٌ غَشْمُتُمْ
بَيْنَ^(٢) الغَشْمِ، ويومٌ عَصَبُتْ بَيْنَ الْعَصَابَةِ.
ثعالبٌ عن ابن الأعرابي: أَعَنْطَ: جاء بوليدٍ
عَنْطُطٍ.

[طَمَن]

الليث: طَمَنهُ بالرمح يَطْمُنُهُ طَمَنًا.
وطَمَنَ بالقول السَّيِّئِ^(٣) يَطْمَنُ طَمَنًا.
واحتج بقوله^(٤):

(١) د: «لا تجعل».

(٢) د: «من».

(٣) في هامش د: «في نسخة أبي أسامة: بالقول
السيئ». وفي نسخة الوقت: النقي، وهو الصحيح.

(٤) البيت لأبي زيد كما في اللسان (طمن).

وأبي الكاشحون يَهْنَدُ إِلَّا —

طَمَنًا ثاقول مالا يقال
ففرق بين المصدرين، وغيره لم يفرق
بينهما. وأجاز الشاعر طَمَنًا في البيت؛
لأنه أراد: أنهم طَمَنُوا فيه بالعيب فأكثرُوا،
وتطاول ذلك منهم، وقَعْلَانِ يَحْيَى في مصادر
ما يَتَطاول ويتأذى، ويكون مناسبًا للذيل
والجور. قال الليث: والعَيْنُ مِنَ يَطْمُنُ
مضمومة. قال: وبعضهم يقول: يَطْمُنُ
بالرمح ويَطْمُنُ بالقول فيفرق بينهما. ثم قال
الليث: وكلاهما يَطْمُنُ. وقال أبو العباس قال
الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول
يَطْمُنُ بالرمح ولا في الحسب، إنما سمعت
يَطْمُنُ. قال: وقال الفراء: سمعتُ أنا يَطْمُنُ
بالرمح. وقال الليث: الإنسان يَطْمُنُ في
المغازاة ونحوها إذا مَغَى فيها^(٥)؛ ويقال:
طَمَنَ فلان في السِّنِّ إذا شَخَصَ فيها. وطَمَنَ
غُصْنٌ من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال
فيها شاختاً. (٦) وأنشدني المنذري عن

(٥) كذا في د ب، ج. وفي أ: «الشاعر».

(٦) سقط ما بين القوسين في د.

أبي العباس (١) لندرك بن حصين (٢)
يعاتب قومه :

وكنتم قاضي لبة طعن ابنها

إليها فادرت عليه بتاعيد (٣)

قال : طعن ابنها إليها أي نهض إليها
وشخص برأسه إلى، تذيها، كما يطعن الحائط
في دار فلان إذا شخص فيها .

ويقال : طعنت المرأة في الخيضة الثالثة
أي دخلت .

وقال بعضهم : الطعن : الدخول في
الشيء .

ويقال طعن فلان فهو مطعمون وطعين
إذا أصابه الداء الذي يقال له : الطاعون .

ويقال : تطاعن القوم في الحرب وأطعنوا
إذا طعن بعضهم بعضاً : والتفاعل والافتعال
لا يكاد يكون إلا باشتراك (٤) الفاعلين فيه ؛

(١) مابين القوسين في د .

(٢) كذا في م . ول د ، ج : « حصن » واللسان

(٣) قدم مع بيت قبله ل (سعد) .

(٤) د : « بالإشتراك من » .

مثل التخاصم ص ٧٨ ب والاختصاص ، والتماور
والاعتوار . ورجل طعين : حاذق بالطعان
في الحرب .

[نطع]

أبو عبيد عن السكسائي : هو النطع
والنطع والنطع والنطع . وجهه أنطاع .

وقال الليث : النطع (٥) : ما ظهر من
الغار الأعلى ، وهي الجلدة الملتزمة (٦) بمظم
أجلية ماء فيها آثار كالخزير . والجميع النطوع .
والتنطع في الكلام : التعمق فيه ، مأخوذ منه
قلت . وفي الحديث : هلك المتنطعون وهم
المتعمقون الغالون . ويكون : الذين يتسكلمون
بأقصى حلو قهم تكبراً ؛ كما قال صلى الله عليه
وسلم : إن أفضلكم إلي الثرثارون المتفريقون .
وسأفستره في موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وطعنا نطاع
بنى فلان أي دخلنا أرضهم .

قال وجناب القوم نطاعهم . قلت :

(٥) كذا في د . وفي م : « النطع » بالتحريك .
وفي ج كبير النون وفتحها .
(٦) د : « الملتزمة » .

وَنَطَاعٍ بوزن قَطَامٍ : مائة في بلاد بني تميم قد
وَرَدَتْهَا^(١) يقال شَرِبْتُ إِبْلُنا من ماء نَطَاعٍ ،
وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماء غزيرته . ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : النُطْعُ : المتشدقون في كلامهم
وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيع يقول :
تَنْطَعُ في الكلام وتَنْطَسُ إذا تَأَنَّقَ فيه .
وقال ابن الأعرابي : النُّطَاعَةُ والتُّطَاعَةُ
والمُضَاصَّةُ : اللُّقْمَةُ يؤكل نصفها ثم ترد إلى
الْخَوَّانِ وهو عَيْبٌ . يقال : فلان لاطِعٌ ناطِعٌ
قاطِعٌ .

[نطم]

نَاعِطٌ : حِصْنٌ في رأس جبلٍ بناحية المين

قديمٌ كان لبعض الأذواء .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : النُّمُطُ : المسافرون سفرًا بعيدًا ،
بالعين^(٢) .

قال والنُّمُطُ : القاطعو . اللُّقْمُ بنصفين
فيأكلون نصفًا ويلقون النصف الآخر في
القَضَارِ . وهم (النُّمُطُ^(٣)) والنُّطْعُ واحدٌ
ناعِطٌ وناطِعٌ وهو السيِّءُ الأدبِ في أكله
ومروءته وعَطَائِهِ . قال : ويقال : نطم وأنطم
إذا قطع لُقْمَةً قال : والنُّنْطُ بالعين : الطِّوَالُ من
الناس .

باب العين والطاء مع الفاء

استعمل من وجوهه عطف، وعطف، وأهمل
باقي الوجوه .

[عطف]

قال الله جلَّ وعزَّ : « ثانی^(١) عِطْفِهِ
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » جاء في التفسير أن معناه :

(١) د : « وردته » .

(٢) الآية ٩ / الحج .

(٣) د : « بالعير » .

(٤) ما بين القوسين من د

لاويًا عُنْفَهُ . وهذا يوصف به المتكبر .
فالعنى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ثانيًا عطفه . ونصب (ثاني عطفه) على الحال
ومعناه التنوين ؛ كقوله جلَّ وعزَّ : « هَذِهِ
بِالْغِ الكعبة » معناه^(٥) : بالغا الكعبة .

(٥) د : « أى » .

رجلٌ عَطُوفٌ . ويقال : عَطَفَ فلانٌ إلى ناحية
كذا يَعْطِفُ عَطْفًا^(٨) إذا مال إليه ، وانعطف
نحوه . وعَطَفَ رأسَ بعيره إليه إذا عَاجَهُ
عَطْفًا . وعَطَفَ الله بقلب السَّاطِنِ على ربيته
إذا جعله غَاطِفًا رَحِيمًا . ويقال : عَطَفَ
الرجلُ وِسَادَهُ إذا تَنَهَّاهُ لِيَرْتَقِيَ عَلَيْهِ وَيَتَّكِيَ .
وقال نبيد :

وَيَجُودُ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفُ النَّمْرِ صَدَقَ الْمُبْتَذَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَطُوفُ :
الأردية . والعَطُوفُ الْآبَاطُ . وعِطْفًا كُلُّ
إِنْسَانٍ وَدَابَّةٍ شَقَّاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرَكيهِ
(شمر^(٩)) عن ابن شميل : الْعِطَافُ تَرَدُّدُكَ
بِالثُّوبِ عَلَى مَنْكَبَيْكَ كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ
وَقَدْ تَعَطَّفَ بِرَدَائِهِ . قال : والعطاف الرداء
والطياسان وكل ثوب تَعَطَّفَهُ أَي تَرَدَّى بِهِ
فِيهِ عَطَافٌ .

وقال الليث : الْعَطَافُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ
الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ . وَظَبِيَّةٌ

(٨) عن د .

(٩) ما بين القوسين في د .

وَعِطْفًا الرَّجُلُ : نَاحِيَتَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .
وَمُسْكِبُ الرَّجُلِ : عِطْفُهُ (وَأَبْطُهُ^(١) عِطْفُهُ)
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
سَبَّحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ الْعِزُّ^(٢) . وقال به ، معناه —
والله أعلم — : سَبَّحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ
وَالْعِطَافُ : الرِّدَاءُ . والمراد منه^(٣) (بهاء^(٤))
الله (وجلاله وجهاله . والعرب تضع الرداء
موضع البهجة والحسن ، وتضعه موضع النعمة
والبهاء . وسمى الرداء عِطْفًا لَوُقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي
الرَّجُلِ وَهِيَ نَاحِيَتَا عُنُقِهِ . فهذا معنى تَعَطَّفَهُ
الْعِزُّ^(٥) . ويجمع الْعِطَافُ عِطْفًا وَأَعِطْفَةً .
وَالْمِعْطَفُ : الرِّدَاءُ وَجَمْعُ الْمَعَاطِفِ . وهو مثل
مِزْرٍ وَإِزَارٍ وَمِخْفٍ وَلِخَافٍ وَمِسْمَرَدٍ وَسِرَادٍ .
وقال أبو زيد : امرأة عَطِيفٌ وهى التى لا كِبَرُ
لَهَا اللَّيْنَةُ^(٦) الدَّلِيلَةُ لِلطَّوَاعِ فَ^(٧) قَالَتْ : امْرَأَةٌ
عَطُوفٌ نَهَى الْحَانِيَةَ عَلَى وَايِهَا . وكذلك

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في أصول التهذيب . وفي اللسان :

« بالز » .

(٣) كذا في أ ، و ، د ، ج : « به » .

(٤) د : « بهاء عز الله » .

(٥) كذا ، وعلى ما في اللسان يكون : « بالز »

(٦) سقط في د .

(٧) د : « وإذا » .

عَاطِفٌ إِذَا رَبَضَتْ قَعَطَتْ عَنْقَهَا . وكذلك
الحَافِيفُ مِنَ الظَّيَاءِ . وَنَائِقَةُ عَطُوفٌ إِذَا عَطَفَتْ
عَلَى بَوْفَرْتِهِ . وَالْجَمِيعُ الْمُعْطَفُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ
يَتَعَاطَفُ فِي مِثْلِهِ ^(١) بِمَنْزِلَةِ بَيْهَادَى وَيَتَمَايَلُ مِنْ
أَخْلِيَاءٍ وَالتَّبَخُّثُ . وَيُقَالُ ، عَطَفْتُ رَأْسَ
الْخَشَبَةِ فَأَمْعَطُ إِذَا حَنَيْتَهُ فَأَنْحَى . وَالْعَطُوفُ —
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْعَاطُوفُ — مُصِيدَةٌ . سَمَّيْتُ
بِهِ لَانْعَاطَافِ خَشَبَتِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَطَائِفُ . الْقِسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ
عَطِيفَةٌ ، كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيفَةً وَجَمْعُهَا كَحَنِيٌّ : قَالَ
وَالْعَطَفُ : عَطَفَ أَطْرَافَ الذَّيْلِ مِنَ الظَّهَارَةِ عَلَى
الْبِطَانَةِ . (وَقَالَ ^(٢) ذُو الرِّمَةِ فِي الْعَطَائِفِ
الْقِسِيُّ :

وَأَصْفَرُ بَلَى وَشَيْءٌ خَفَقَانُهُ

كَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعَطَائِفُ

أَصْفَرُ بِمَعْنَى بَرْدَا يَفْطَلُّ بِهِ . وَالْبَيْضُ
السَّيْفُ) وَالْعَطَافُ فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ .
وَيُقَالُ : الْعَطُوفُ . وَهُوَ الَّذِي يَمْعُطُ عَلَى
الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ فَائِزًا .

(١) ج : « مِثْلِهِ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د — وَانْظُرْ دِيَوَانَ ٣٨١ .

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (يَصِفُ ^(٣) مَاءً وَرَدَهُ) :

نَخْفَضَتْ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضِ الْمَدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا ^(٤)

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ ^(٥) فِي كِتَابِ الْمَيْسَرِ :

الْعَطُوفُ : الْقِدْحُ الَّذِي لَا غُرْمَ فِيهِ وَلَا غُثْمَ لَهُ :

وَهُوَ أَحَدُ الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ (فِي قِدَاحِ ^(٦)) الْمَيْسَرِ ،

سُمِّيَ عَطُوفًا لِأَنَّهُ يُكَرَّرُ فِي كُلِّ رَبَابَةٍ يُضْرَبُ

بِهَا . قَالَ وَقَوْلُهُ : قِدْحًا عَطُوفًا وَاحِدٌ فِي مَعْنَى

جَمِيعٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى يَنْخَضُخُضَ بِالصُّفْنِ السَّيْبِيخَ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِلٌ ^(٧)

السَّيْبِيخُ : مَا نَسَلُ مِنَ رِيْشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرْدُ

الْمَاءَ . وَالْقَمِيرُ : الْقَمُورُ . وَالطَّامِعُ : الَّذِي

يَطْمَعُ أَنْ يَمُودَ إِلَيْهِ مَا قَرِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د . وَالْهَذَلِيُّ هُوَ
سُخْرُ الْفَى . وَانْظُرْ دِيَوَانَ الْهَذَلِيِّ ٧٥/٢ .

(٤) تَصْنِفِي « كَذَا فِي ب . وَفِي م ، ج : « صَفْنِي »
و « جِه » كَذَا فِي د . وَفِي م ، ج : « جِه »
و « الْمَدَابِر » كَذَا فِي ب ، ج وَفِي م . « الْمَدَابِر » .

(٥) د : « الْقَتَيْبِيُّ » .

(٦) كَذَا فِي د ، ج . وَفِي م ، ج . « وَقِدْح » .

(٧) د : « تَخَضُّضُ بِالْصُّفْنِ » .

يكون أحد أطلع من مقبور ، خَصِل : كثير
خِصَال قَمَرِهِ .

.. وأما قول ابن مقبل :

وأدسفر عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غدا ابناعيان بالشواء المَضَمَّب

فإنه أراد بالعَطَافِ قَدْحًا يَعْطِفُ عَنْ
مَأْخِذِ الْقِدَاحِ وَيَنْفَرِدُ .

وقال ابن شميل : العَطْفَةُ ^(١) هي التي تَعَلَّقُ
الْجَبَلَةُ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ . وأنشد :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بَدِيٍّ وَلَحِيٍّ

تَلَبَّسَ عَطْفُهُ بِفَرْعِ ضَالٍ

قال النضر : إنما هي عَطْفَةٌ فَخَفَّفَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ
الشَّعْرُ . عمرو عن أبيه قال : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ
الْبَرِّ الْعَطْفُ ^(٢) واحده عَطْفَةٌ ^(٣) .

وقال ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّجَّ عَنْ عَطْفِ
الطَّرِيقِ وَعَطْفُهُ وَعَلَيْهِ وَدَعَسِهِ ^(٤) وَقَرْيَةٍ ^(٥)

(١) ل د سكون الطاء .

(٢) هكذا بالسكون ل ا ، د ، ج .

(٣) ل د سكون الطاء .

(٤) ل د فتح العين .

(٥) ضبط في اللسان : « قرية » بفتح القاف

(وَقَرْيَةٍ ^(٦)) وَقَارِعَتَا .

وروى بعضهم عن المؤرِّج أنه قال في
حَلْبَةِ الْخَلِيلِ إِذْ سَوِّقَ بَيْنَهَا وَفِي أَسَامِيهَا : هُوَ
السَّابِقُ ، وَالصَّالِي ، وَالْمَسَلِّي ، وَالْمَجَلِّي ، وَالتَّالِي
وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَظِي ، وَالْمُؤَمِّلُ ، وَاللَّطِيمُ ،
وَالسُّكَّيْتُ .

وقال أبو عبيد : لا يعرف منها إلا السابق
وَاللَّصَلِّي ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ وَآخِرُهَا
السُّكَّيْتُ وَالنَّسَكِلُ / ١٧٩ قلت وقد رأيت
لبعض العراقيين هذا الذي روى عن المؤرِّج ،
ولم أجِدْ الرِّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمَوْرِجِ مِنْ جِهَةٍ مَنِ
يُوثِقُ بِهِ فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ
(وقد جاء ^(٧) به ابن الأباري) وَالْعَطْفَةُ
مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ تَتَعَلَّقُهَا طَابُ مَحَبَّةِ أَرْوَاجِهَا .
وسميت بذلك تفاؤلاً بها ، وقوسٌ عَطْفٌ :
لَيِّنَةُ الْإِنْعَاطِ . قال :

* فُظَالٌ يَطْوِي عَطْفًا رُجُومًا *

وقيل للقوس : عَطْفٌ لأنها معطوفة ،
فُؤْمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . كما قيل : قَوْسٌ عَطْلٌ أَيْ

(٦) سقط في د . وفي ج : « قَرْتَهُ »

(٧) ما بين القوسين في د .

(٨) سقط ما هنا إلى آخر الباب في د .

مُعْطَلَةٌ لَا تَوْتَرُ عَلَيْهَا ، وَقَلْبٌ قُرُغٌ أَيْ مَفْرَعٌ
 مِنَ الْجِزْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَالْعَطْفُ :
 وَجْعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادَةِ عِطْفَ
 الرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ أَيْ انْعِطَافٌ .
 وَعِطْفَتُهُ ثَوْبِي أَيْ جَعَلْتُهُ عِطَافًا لَهُ . وَقَالَ
 ابْنُ كُرَاعٍ :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَلَّفَتْهَا عُطْفَتُ

ثَمَرَ السَّيَاطِ قَطُوفُهَا وَسَيَّاعَهَا (١)

أَيْ جُعِلَتْ السَّيَاطُ عِطَافًا لَهَا جُنُوبَهَا ،
 وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالثَمَرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتَضْرِبُ
 بِالسَّيَاطِ . وَثَمَرُ السَّيَاطِ : أَطْرَافُهَا . وَعِطَافٌ
 مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ . قَالَ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ السَّرُوقِ عُذِيَّةٌ

أَخُو قَنْصٍ يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا (٢)

[عطف]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ نَثْرُ الشَّاةِ

بَأَنُوفِهَا كَمَا يَنْثُرُ الْحِمَارُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لِلْفُلَانِ
 عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ :
 الضَّائِبَةُ ، وَالذَّافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ :
 الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ (٣)
 أَبُو الدُّقَيْشِ الْعَافِطَةُ : النَّمِجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :
 الْعِزْزُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :
 الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفُطُ فِي كَلَامِهَا ، كَمَا يَنْفِطُ
 الرَّجُلُ الْعَفِيطُ وَهُوَ الْأَلْسَنُ الَّذِي لَا يَنْصَحُ
 وَهُوَ الْعَفَّاطُ : وَقَدْ عَفَّطَ فِي كَلَامِهِ عَفْطًا
 وَعَفَّتْ عَفَّتًا ، وَهُوَ عَفَّاتٌ عَفَّاطٌ . وَلَا يُقَالُ
 عَلَى جِهَةِ النَّمِجَةِ إِلَّا عَفِطُ . قُلْتُ : الْأَعْفَتُ
 وَالْأَلْفَتُ : الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ
 إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ . وَالتَّاءُ
 تَبْدُلُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 الْعَافِطُ الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّأْنِ لِتَأْتِيَةِ . وَقَالَ بَعْضُ
 الرَّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطٌ

وَحَالِبَانِ وَتَحَاحٌ عَافِطٌ

(٣) سَقَطَ فِي ج .

(١) فِي الْأَسَاسِ وَالْمَعَانِ وَوَسَاءِهَا

(٢) « عُذِيَّةٌ » كَذَا بِالْمِثْلِ الْمُهْجَةُ . وَالظَّاهِرُ

أَنَّهَا « عُذِيَّةٌ » تَضْفِيرُ غَدْوَةٍ . وَقَوْلُهُ : « أَجْدَلًا »

كَذَا بِالذَّالِ الْمُهْجَةُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا « أَجْدَلًا » بِالذَّالِ

الْمُهْجَةُ ، وَالْأَجْدَلُ : الْمُفْرَقُ .

وقال ابن بُرْزُج — فيما وجدت له بخط
أبي الهيثم — : العَبِيط من كل اللحم وذلك
ما كان سليماً من الآفاب إلا الكسر. قال : ولا
يُقال للحم الدوى المدخول من آفة : عَبِيط. ويقال
للدابة عبيطة ومعطبة ، واللحم نفسه عبيط
أى سليم إلا من كسر . ويقال مات فلان
عَبْطَةً أى شاباً صحيحاً ، واعتبطه الموت .
وقال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت :

من لم يمت عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

للموت كُؤْسٌ فالمرء ذائقها ^(١)

ويقال لحم عَبِيط ومعبوط إذا كان طرياً
لم يُنَيَّب فيه سَبْعٌ ولم تُصبه علة . وقال كبيد :
ولا أَضْنُ بمعبوطِ السَّنامِ إذا

كان القَتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطَارُ ^(٢)

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبه بالدم
العبيط . قال : ويقال : عَبْطَتُهُ الدواهي أى

نالت من غير استحقاق . وقال الأريقط :

بمنزل عَفٍّ ولم يَخْطِطِ

مُدَّاسَاتِ الرِّيبِ العَوَابِلِ

ويقال : عَبَطَ فلان الأرض عَمَبَطًا واعتبطها

إذا حفر موضعاً لم يكن حفر قبل ذلك . وقال
المرَّار العدوى :

ظَلَّ في أعلى يَفَاعٍ جازلا

يعبط الأرض اعتباراً المحتفر ^(٣)

أبو عبيد : العَبِط : الشق . ومنه قول

القطامي :

* وظَلَّت تعبط الأيدي كلوماً * ^(٤)

وثوب عبيط أى مشقوق وجمعه عُبُط .

ومنه قول أبي ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ

كنوافذ العَبِطِ التي لا تُرْوَعُ ^(٥)

وأخبرني المنذرى أن أبا طالب النحوى

أنشده في كتاب المعاني الغراء : كنوافذ العُطْبِ .

(٣) « يفاع » كذا في ج . وفي م « يفاع » .

(انظر المفضلية ٦٠) .

(٤) يفتسه في اللسان حج عروقها علقاً متاعاً

(٥) « فتخالسا » في م : « فتجاليا » . وانظر

ديوان الهذليين ٣٠/١ .

(١) عن الأحفش الأصغر راوى الكامل أنه
في أربعة أبيات لرجل من الجوادج . ويقول المرسى
في رغبة الأمل ٢٣٠/١ : « الصبح أنها أُمَيَّة ،
وهي أزيد من أربعة أبيات » .

(٢) في الديوان ٥٦/١ : « معروف » في مكان
« معبوط » .

ثم قال ويروى كنوافذ العُبط . قال والعُطْبُ :
القطن ، والنوافذ : الجيوب يعنى جُيوب
الأقمصة . وأخبر أنها لا تُرَقَّع ، شبه سعة
الجرافات بها . قال : ومن رواها : العُبط أراد
بها : جمع ^(١) عبيط ، وهو الذى يُنجر لغير علة ،
وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد .
أبو عبيد عن أبي زيد : اعتبط فلان على
الكذب ، وعبط يعبط إذا كذب . وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العابط
الكذاب . والعبط : الكذب . والعبط : الغيبة .
والعبط الشق ويقال عبط الحمار التراب بحوافره
إذا أثاره ، والتراب عبط . وعبطت الريح وجه
الأرض إذا قشرتة . وعبطنا عرق القرس
أى أجريناه حتى عرق . وقال الجعدي :

* وقد عبط الماء الحميم فأسهبلاً *

[طين]

الحراني عن ابن السكيت قال : الطبع
مصدر طبعتم الدرهم طبعاً . والطبع النهر
وجمه أطباع ، عن الأصمعي . وأنشد للبيد :

(١) : « جني »

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ

كروايا الطبع همت بالوخل

٧٩/ب ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبعوع ،

سمعت من العرب . والطبع : ابتداء صنعة الشيء .

تقول : طبعت اللبن طبعاً وطبعت السيف

طبعاً والطباع : الذى يأخذ الحديد فيطبعها

ويُسَوِّيها إما سكيناً وإما سيفاً وإما سناناً .

وحرفته الطباعة . وطبع الله الخلق على الطباع

التي خلقها فأنشأهم عليها . وهى خلائقهم . ويجمع

طبع الإنسان طبعاً ، وهو ما طبع عليه من

طباع الإنسان فى مأكله ومشربه وسهولة

أخلاقه وخزونها وغسرها ويسرها وشدة

ورخاوته ونجته وسخائه . ويقال طبع الله على

قلب الكافر — نعوذ بالله منه — أى ختم

عليه فلا يعى وعظماً ولا يوفق لخير . والطابع :

الخاتم . وقال أبو إسحق النحوى : معنى طبع

فى النعمة وختم واحد وهو التغطية على الشيء ،

والاستيثاق من أن يدخله شيء ؛ كما قال « أم

على ^(٢) قلوب أقفالها » وقال « كلا ^(٣) » بلران

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / المطففون .

على قلوبهم» معناه: غطى على قلوبهم. وكذلك
«طَبَعَ اللهُ على قلوبهم». قلت: فهذا تفسير
الطبع — بتسكين الباء — على القلب. وأما
طَبَعَ القلب بحركة الباء — فهو تأطخه بالأدناس.
وأصل الطَّبَع: الصدأ يكثر على السيف وغيره.
قال ابن السكيت: وذكر أن الأصمعي وغيره
أنشده هذه الأرجوزة:

إنا إذا قَلْتُ طَخَارِيرَ الْقَرْعِ

وصدر الشارب منها عن جَرَعِ

نَفَحَاتِهَا الْبَيْضَ الْقَالِيَاتِ الطَّبَعِ

من كل عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ^(١)

وفي الحديث: نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي

إلى طَبَعٍ.

(قال أبو عبيد): الطَّبَعُ الدُّنْسُ والعَيْبُ.

وكلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبَعٌ. ويقال
منه: رَجُلٌ طَبِيعٌ. ومنه قول عمر بن عبد العزيز:
لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ
الْبَطَارُ. وَلَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا
الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ.

(١) في النكتة أن الرجز لمكاشة بن مسعدة.

(٢) ما بين القوسين في ج. وانظر غريب

الحديث ١٩٩

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة: الْمُطَبَّعُ:
الْمَالَانِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

* وَأَيْنَ وَسَقَى النَّاقَةَ الْمُطَبَّعَةَ *

قال: الْمُطَبَّعَةُ: الْمُثَقَّلَةُ. قلت: وَتَكُونُ
الْمُطَبَّعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مَلَأْتُ شَحْمًا وَلَحْمًا فَتَتَوَثَّقُ
خَلْقُهَا.

وقال الليث: طَبَّعْتُ الْإِنَاءَ تَطْبِيعًا، وَقَدْ
تَطْبِيعَ النَّهْرُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَدَفَّقُ. قال: وَالطَّبِيعُ
مَأْلُوكُ السِّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلْئِهِ.
وقال في قول لبيد:

* كَرَوَايَا الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ *

إِنَّ الطَّبِيعَ كَالْمِلْءِ. قال: وَلَا يَقَالُ الْمَصْدَرُ:
طَبِيعٌ؛ لِأَنِّ فِعْلُهُ لَا يَخْفَفُ كَمَا يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأْتُ.
قال ويقال: الطَّبِيعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ: الْمَاءُ الَّذِي
يَمْلَأُ بِهِ الرَّاوِيَةُ. قلت: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبِيعَ
فِي بَيْتِ لَبِيدٍ، فَتَحْيِرٌ فِيهِ، فَهَرَّةٌ جَعَلَهُ الْمِلْءَ، وَهُوَ
مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَرَّةٌ جَعَلَهُ الْمَاءُ. وَهُوَ
فِي الْمُعْنِيِّينَ غَيْرُ مُصِيبٍ. وَالطَّبِيعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ النَّهْرُ. وَتُسَمَّى النَّهْرُ طَبِيعًا
لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَأُوا حَفْرَهُ. وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ

كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمُقْطُوفِ وَالنِّكَثُ بِمَعْنَى الْمَنْكَوْثِ
 مِنَ الصَّوْفِ : وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي شَقَّهَا
 اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا — مِثْلَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ
 وَالتَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَهَا — فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبُوعًا ،
 إِنَّمَا الطَّبُوعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ
 وَاحْتَفَرُوهَا لِمُرَاقَبَتِهِمْ . وَقَوْلُ كَبِيدٍ : هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
 يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا
 أَوْفَرَتْ بِالزَّيَادِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا
 وَحَلَّ عُسْرٌ عَلَيْهَا الْمَشْيَ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا .
 وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ الْوَحْلُ .
 فَشَبَّهَ كَبِيدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ حَاجَّوهُ عِنْدَ النِّعْمَانِ
 ابْنَ الْمُنْذَرِ فَأَدْحَفَ حُجَجَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا
 بِرُءُوسِهِمْ مَثَلَةً خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ
 فِيهَا ^(١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ طَبِيعَ إِذَا
 دَرَسَ وَغَيِبَ وَطَبِيعَ إِذَا دُنِسَ وَغَيِبَ .
 قَالَ وَأَنْشَدْتَنِي أُمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَعْمَدُهَا الْجِيرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَتَبْغِضُ أَيْضًا عَنْ نُسَبٍ فَتُطَبِّعًا

قَالَ : ضَمَّتِ النَّامَ وَفَتَحَتْ الْهَاءَ . وَقَالَتْ :

الطَّبِيعُ : الشَّيْنُ فَهِيَ تَبْغِضُ أَنْ تُطَبِّعَ أَيْ تُشَانَّ .
 وَقَالَ ابْنُ الطَّائِرِيَّةِ :

وَعَنْ تَخَالُطِي فِي طَيِّبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا

مِنَ السَّكْدَرِ الْمَائِيَّ شَرِبًا مُطَبَّعًا ^(٢)

أَرَادَ : وَأَنْ تَخَالُطِي وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ . قَالَ :
 وَالْمُطَبَّعُ : الَّذِي قَدْ نَجَّسَ . وَالْمَائِيَّ الْمَاءَ ^(٣) الَّذِي
 يَأْتِي شُرْبُهُ الْإِبِلَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 قَالَ : الطَّبِيعُ الْمَثَالُ ، يُقَالُ اضْرِبْهُ عَلَى طَبِيعِ هَذَا
 وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِيغَتُهُ ^(٤) وَهَذِيئَتُهُ أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .
 وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدْ قَذَذْتَ قَفَا الْغَلَامِ
 إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَسَكَنْتَ الْيَدَ
 مِنَ الْقَفَا قُلْتَ طَبَّعْتُ قَفَاهُ . وَالطَّبِيعُ : دَابَّةٌ
 مِنَ الْحَشَرَاتِ شَدِيدَةُ الْأَذَى بِالشَّامِ . وَلِفَسْلَانِ
 طَابِيعٌ حَسَنٌ أَيْ طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ . قَالَ الرَّوَّاسِيُّ :
 لَهُ طَابِيعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

تَفْذَاضُلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعُ

أَيْ تَفْذَاضُلُ . وَطَبَّعَانِ الْأَمِيرُ : طَابِيعُهُ الَّذِي

يُخْتَمُ بِهِ السِّكِّتُ .

[بهط]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ

(٢) عَنْ الْبَيْتِ وَمَا قَبْلَهُ بِمَعْنَى أَنْ .

(٣) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م « صَنِيعَتُهُ » .

(١) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلت أقوالاً امرئ لم يُعْطِ

أغرض عن الناس ولا تَسْخَطِ (١)

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبعط

فلان في السوم (إذا) (٢) جاوز فيه القدر . وكذلك

طمح في السوم) وأشط فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو المُعْتَرِزُ والمُعْطُ والصُّنْتُوتُ والفَرْدُ والفَرْدُ

والفَرْدُ والفَرْدُ . وروى أبو العباس عن سامة
عن الفراء أنه قال : يبذلون الدال طاءً ، فيقولون :
ما أبعط طارك يريدون ما أبعَدَ دارك . ويقال
تَبَطَّ الشاة وسَحَطَها وذَمَطَها وبرَحَها (٣)
وذَعَطَها إذا ذبحها .

[طعب]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي : يقال : مابه من الطَّعْبِ أى مابه من

اللذة والطَّيِّب .

باب العَبْنِ والطَّامِعِ المِيمِ

عرَّض فلان واعتطمه إذا وقع فيه وقصَّبه بما
ليس فيه .

[طعم]

قال الله جلَّ وعزَّ : « إِنْ (١) اللَّهُ مَبْتَلِيكُمْ
بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي » قال أبو إسحق : معناه : من لم يتطعم به .
وقال الليث : طَعَمَ كُلُّ شَيْءٍ ذَوْقَهُ قَالَ : والطَّعْمُ
الْأَسْكَلُ / ص ١٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً
لجَنَسِ الطَّعْمِ وإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا . قال :

(١) في اللسان : « بذبحها » .

(٢) الآية ٢٤٩ / البقرة .

عظم ، عطم ، طعم ، طمح ، مطع ، معط
مستعمالات .

[عطم]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : العُطْمُ : الصوف المنفوش . قال

والعُطْمُ : الهلَسَكِيُّ واحدٌ عَطِيمٌ وعَاطِمٌ .

[عطم]

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان

(١) مجموع أشعار العرب ٨٤ / ٣

(٢) ما بين القوسين في ج .

وَالطَّعْمُ : الْحَبُّ الَّذِي يُدْقَى لِلطَّيْرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْبَاهِلِيُّ — :

الطَّعْمُ : الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ : الشَّهْوَةُ . وَهُوَ الذَّوْقُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِيْنَهُ

وَأَوْثَرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ^(١)

أَيُّ بِالطَّعَامِ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهِي

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِمَرْجَلِجِ ذَا طَّعْمٍ^(٢)

قَالَ : ذَا طَّعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ . قَالَ وَرَجُلٌ

ذُو^(٣) طَّعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمُّ أَسْمَاءَ بِأَلْتِي

تُجَرِّثُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وَيُقَالُ : مَا بَفُلَانٍ طَّعْمٌ وَلَا نَوَيْصٌ أَيُّ

لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَعْصِمْ فَرْجَهُ مِنْهُ » أَيُّ مَنْ لَمْ

يَذُقْهُ . يُقَالُ طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا

أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ . وَطَعِمَ مِنْهُ

إِذَا ذَاقَ مِنْهُ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جَازٍ

فِيمَا يُوَكَّلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكَّلُ ،

وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَيَجْمَعُ الطَّعَامُ

أَطْعِمَةً ثُمَّ أَطْعَمَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا

أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبَرَّ خَاصَةً . قَالَ

أَبُو جَاسِمٍ : يُقَالُ لَبَنٌ مُطْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ

فِي السِّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا . وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ

نَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ . وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا

وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا . وَلَكِنْ

يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ مِنَ الْإِنْقَاعِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبٌ

الطَّعْمَةُ وَفُلَانٌ خَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ

أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا . وَيُقَالُ : جَعَلَ

السُّلْطَانُ نَاحِيَةً كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ أَيُّ مَأْكَلَةً

لَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَيْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ

كَذَا أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُوَكَّلُ ثَمَرُهُ .

وَيُقَالُ : أَطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ عَلَى افْتَعَلَتْ أَيُّ

أَخَذَتْ الطَّعْمَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ

وَمُطْعَمٌ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) ديوان المذليين ٢/١٢٨

(٢) ديوان المذليين ٢/١٢٧

(٣) في أوجه : « ذَا » .

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ

غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ (١)

وَقَالَ ذِي الرِّمَّةِ :

« وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبَغِيَّتِهِ (٢) »

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مِطْعَامٌ : يَكْثُرُ إِطْعَامُ

النَّاسِ : وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ بِغَيْرِهَا وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ :

شَدِيدٌ أَلَّا كُلَّ وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ . قَالَ وَالْمُطْعِمَتَانِ

مِنْ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُمَا الْمُنْقِدَّانِ (٣) الْمُنْقِدَّانِ .

وَالْمُطْعِمَةُ مِنَ الْجَوَارِحِ هِيَ الْإِصْبَعُ الْغَلِيظَةُ الْمُنْقَدِمَةُ

فَاطْرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا . قَالَ وَقَوْسٌ

مُطْعَمَةٌ : يَصَادُ بِهَا الصَّيْدُ ، وَيَكْثُرُ الصَّوَابُ

عِنَهَا . وَأَنْشَدَ :

وَفِي الشِّمَالِ مِنَ الشَّرِّيَّانِ مُطْعَمَةٌ

كَبْدَاءٌ فِي عَجَسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ (٤)

سَمَّيْتُ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُطْعَمُ الصَّيْدَ . قَالَ وَالْمِطْعِمُ

مِنْ الْإِبِلِ : الَّذِي تَجْدِي فِي مَخْتِ طَعْمِ الشَّحْمِ مِنْ سَمْنِهِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ وَجِدَ طَعْمُهُ فَقَدْ أُطْعِمَ . قَالَ وَقَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » جَعَلَ

(١) دِيوَانُهُ ١٢٦

(٢) عَجَزُهُ :

* أَلْفَى أَبَاهُ بِذَلِكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ *

وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٢٤ .

(٣) ج : « الْمَقْدِمَتَانِ » .

(٤) لَدَى الرِّمَّةِ . وَاَنْظُرِ الدِّيَوَانَ ٥٨٧

ذَوَاقِ الْمَاءِ طَعْمًا : نَهَايَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا غَرَفَةً

وَكُنْ فِيهَا رَيْثُهُمْ وَرَى دَوَابَّهُمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

يَقَالُ إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدَّتِي أَيْ مَرْزُوقٌ مَوَدَّتِي .

وَقَالَ السَّكَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الْغَوَانِي مُطْعَمَاتٌ

مَوَدَّتَنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ

أَيُّ يُحِبُّنَّ وَإِنْ شَبَنَا . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ

لِمُطَاعِمِ الْخَلْقِ أَيْ مُتَتَابِعِ الْخَلْقِ . وَيَقَالُ هَذَا

رَجُلٌ لَا يَطْعَمُ بِتَنْقِيلِ الطَّاءِ أَيْ لَا بِتَأْدَبِ

وَلَا يَنْجَعُ فِيهِ مَا يَصْلَحُهُ ، وَلَا يَمُوتُ .

وَيَقَالُ : فَلَانُ نَجَبِي لَهُ الطُّعْمُ أَيْ الْخَرَاجُ

وَالْإِنَاوَاتُ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

* مِمَّا تَيْسَّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعْمُ (٥) *

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ . قِتَالٌ عَلَى

كَذَا ، وَقِتَالٌ لِكَذَا ، وَقِتَالٌ عَلَى هَذِهِ

الطُّعْمَةُ يَعْنِي النَّيْءُ وَالْخَرَاجُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

يَقَالُ لَكَ غَتْ هَذَا وَطَعُومُهُ أَيْ غَتْهُ وَسَمِينُهُ .

وَنَاقَةٌ طَعُومٌ : بِهَا طَرِيقٌ ، وَجَزُورٌ طَعُومٌ :

(٥) مَدْرَهُ :

* يَنْزِعُ لِمَا أَقْوَامُ ذَوَى حَسَبِ *

وَاَنْظُرِ دِيَوَانَهُ ١٦٢

سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور
طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْغَنَةِ وَالسَّعِينَةِ .
وقال أبو عبيدة : مُسْتَطْعِمُ الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ
مَرَسِنِهِ إِلَى أَطْرَافِ جِصَافِهِ . قال ويستحبُّ
لِلْفَرَسِ لُطْفٌ مُسْتَطْعِمُهُ . ويقال استطعمت
الفرسَ إِذَا طَلَبْتَ جَرِيَهُ . وأنشد أبو عبيدة :
تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكُضٌ طَيْرَةٌ :

سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمْتُهَا الْجَرَى تَسْبِيحُ
وقال النضر : أَطْعَمْتُ الْفُضْنَ إِطْعَامًا
إِذَا وَصَلَتْ بِهِ غَصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ . وقد
أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَيْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الْوَصْلَ .
وَأَطْعَمْتُ عَلَيْهِ قَذَى فَطَعَمْتُهُ . ويقال : طَعِمَ
يَطْعُمُ مَطْعَمًا ^(١) وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَطْعَمِ كَقَوْلَاتِ
طَلَبُ الْإِنْسَانِ . ورؤي عن ابن عباس أنه
قال في زهزم : إِنَّهُ ^(٢) طَعَامُ طَعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ .
قال ابن شميل : طَعَامُ طَعْمٍ أَيْ يَشْبَعُ مِنْهُ .
الإنسان . ويقال : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ أَيْ
مُسْتَفْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ . ويقال : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامُ
طَعْمٍ أَيْ يَطْعُمُ مَنْ أَكَلَهُ أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « طَعْمًا » بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

(٢) كَذَا فِي م ، ج . وَفِي اللِّسَانِ : « إِنَّهُ » .

جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعَمُ
أَكَلَ هَذَا الطَّعَامُ أَيْ مَا يَشْبَعُ . قال . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْقُدْرَةُ . يقال : طَعِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ
قَدَرْتُ عَلَيْهِ . وقال أبو زيد : يقال أَخَذَ فُلَانٌ
بِمَطْعَمَةٍ ^(٣) فَلَانَ إِذَا أَخَذَ بِخَلْقِهِ يَعْصُرُهُ .
وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخُلُقِ ^(٤) وَالْقِتَالِ .
وَالْمَطْعَمَةُ ^(٥) : الْمَادَّةُ . وَالتَّطَاعُمُ : إِدْخَالُ النِّفَمِ
فِي النِّفَمِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْحَامُ عِنْدَ التَّقْبِيلِ . وقال :
كَمَا تَطَاعَمُ فِي خَضِرَاءٍ نَاعِمَةٍ
مُطَوَّقَانِ صَبَاحًا بَعْدَ تَغْرِيدٍ ^(٦)
وَنُحْسَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَطْعِمَ أَيْ تُدْرِكَ
وَتَأْخُذَ الطَّعْمَ .

[طعم]

الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ طَعِمٌ
وَطَعْمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالطَّعْمُ : ضِدُّ الْيَأْسِ .
وقال عمر بن الخطاب : تَعْلَمَنَّ أَنَّ الدَّلْعَمَ فَقْرٌ ،
وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنًى . ويقال : مَا أَطْمَعُ فَلَانًا ،
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَعْمِهِ . وقال الليث : يقال :

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِمَطْعَمَةٍ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ
الْعَيْنِ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « الْخُلُقِ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الطَّعْمَةُ » .

(٦) فِي اللِّسَانِ أَصْلًا بِدَلِّ صَبَاحًا .

[معط]

الْمَعْطُ : الْجَذْبُ . يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعه من غمده ، وامتعه إذا استلّه . وَمَعَطَ شعره إذا تشبه . ورجلٌ أَمْعَطُ أَمْرَطُ : لا شعر على جسده . وذئبٌ أَمْعَطُ قد أَمْرَطَ شعره عنه . والأُنثى مَعْطَاءٌ . ولبسٌ أَمْعَطُ : يشبه بالذئب الأَمْعَطُ لخبثه . ولُصُوصٌ مُعْطٌ . وقال الليث : يقال مَعِطٌ (١) الذئب ولا يقال مَعِطَ شعره وقد أَمْعَطَ شعره إذا مَعَطَهُ الداء . قال : ويقال : إنه لطويل مُعْطٌ كأنه قد مَدَّ . قات : المعروف في الطول المَمْعُطُ بانغين معجمة ، كذلك رواد أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مُعْطٍ بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقَاب لأبي تراب ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله اتّمي يقولان : رجلٌ مُعْطٌ ومُعِطٌ أى طويل . قات : ولا أبعد أن يكونا لغتين ، كما قالوا : أَعَمَّكَ وَلَعَنَّاك بمعنى لعنَّاك ، والمَقْصُ والمَقْصُ : البَيْضُ مِنَ الإِبِلِ ،

إنه لَطَمَعَ الرجلُ بضم الميم في التعجّب ؛ كقولك : إنه لحسن الرجلُ . وربما قالوا : إنه لَطَمَعَ الرجلُ . وكذلك التعجّب في كل شيء مضمومٌ ؛ كقولك : نظرتُ للمرأة فلانة إذا كثرتُ خروجها ، ولتَضُوا القاضى فلان ، ونحو ذلك أجمع . إلّا ما قالوا في نعم وبئس فإن الرواية جاءت فيهما بالكسر . وامرأةٌ مِطَاعٌ وهي التي تُطْمِعُ ولا تَمْكُنُ . والمُطْمِعُ : ما طَمَعْتُ فيه . ويقال : إن قول (١) المخاضعة من المرأة المَطْمِعة (٢) في الفساد أى ممّا (٣) يُطْمِعُ ذا الرّيبة فيها . وقال اللحياني : أخذ القومُ أطعمهم أى أرزاقهم ، الواحد طَمَعٌ . وفعلتُ ذاك طَمَاعِيَّةً في كذا - مثال علانية - أى طمعاً فيه . قال الهذلي :

أما والذي مسحتُ أركان بيته

طَمَاعِيَّةٌ أن يغفر الذنبَ غافِرُهُ

ص ٨٠ ب / والمُطْمِعُ : الطائر الذي يوضع في وسط الشبّك ليصاد بدلالته الطيور .

(١) كذا في ج . وفي م : « قولك » .

(٢) كذا في ج . وفي م « المَطْمِعة » .

(٣) كذا في م . وفي ج : « الما » .

(٤) في الأصل : « معط » بفتح العين . وما أثبت عن اللسان .

وشروع وشروع للقبضان الرخصة . وقال
الليث : المَطْعُ ضربٌ من النكاح يقال :
مَطَعُها إذا نكحها . وآل أبي مَعِيْط في قريش
معرومون . وأمطع : اسم موضع ذكره الراعي
في شعره قال :

* بقاع أمطع بين السهل والصبر ^(١) *

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : من أسماء السوءة
المَطْعُ والشَّعْراء والدَّفْراء . ومَطَعَت الناقة
بولدها : رَمَتْ به عند الولادة . والذئب يكنى

أباً مُطْعَةً . ومَطَعَهَا ومَرَطَ إذا خرجت
منه ريح . وأَرْضٌ مَطْعَاءٌ : لا تبت فيها .

[مطع]

قال ^(٢) الليث : أَلْطَعُ : ضربٌ من الأكل
بأدنى الفم . يقال : هو مَاطِعٌ إذا كان يأكل
بالتنايا وما يليها من مقادير الأسنان : وهو
القَضْمُ أيضاً . وقال غيره : فلان مَاطِعٌ ناطِع
بمعنى واحدٍ . والمَطِيعَةُ : الضرع التي تشخب
أطباؤها كَبَنًا .

ابواب العين والدال

ع د ت : استعمال من وجوها :

[عند]

قال الله جل وعز ^(٣) : « وأعدت لهم
مُتَكَا » أى هَيَات وأعدت . وقال الليث :
المُعَاد : الشيء الذي تُعَدُّه لأمرٍ ما وتَهَيُّئُه له .
قال : ويقال : إِنَّ المُدَّةَ إنما هى المُتَدَّةُ ،

(١) صدره :

* يخرج بالليل من قعره له عرف *
واطر معجم اللغات . وفيه « البصر » في مكان
« الصبر » .

(٢) سقط ج .

(٣) آية ٣١ / يوسف .

وأَعَدَّ يُعِدُّ إنما هو أَعْتَدَّ يُعْتَدُّ ، ولكن
أدغمت التاء في الدال .

قال : وأنكر آخرون فقالوا : اشتقاق
أَعَدَّ من عين ودالين ؛ لأنهم يقولون : أَعَدَّ ذِئَابَهُ
فَيُظْمِرُونَ الدالين . وأنشد :
أعددت للحرب صارماً ذكراً

مَجْرَبٌ الوقع غير ذى عَقَبٍ

ولم يقل : أَعَدَّت . قلت : وجائز أن
يكون الأصل أَعَدَّت ثم قلبت إحدى الدالين
تاء ، وجائز أن يكون (عند) بناء على حِدَّةٍ ،

و (عَدَّ) بناء مضاعفاً . وهذا هو الأصوب
عندى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « هذا ^(١) ما لدى
عَتِيد » قال بعض المفسرين : عَتِيد أى حاضر .
وقال بعضهم : قريب . ويقال : أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ
فهو مُعْتَدٌ ، وعَتِيد . وقد عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادَةً
فهو عَتِيد : حاضر . قاله الليث . قال : ومن
هنالك سُمِّيت العَتِيدَةُ التى فيها طيب الرجل
وأدهانه . وقوله : (هذا ما لدى عَتِيد) فى رفعه
ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها ^(٢) أنه على
إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لدى هذا
عَتِيد ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ،
كما تقول : هذا حُلُو حامض . فيكون المعنى :
هذا شيء لدى عَتِيد .

ويجوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال :
هذا ما لدى هو عَتِيد (والعَتِيدَةُ طَبْلُ العرائس
أَعْتَدْتُ لما تحتاج إليه العروس ^(٣) من طيب وأداة
ويجوز ومُشْط وغيره ، أدخل فيها الماء على

مذهب الأسماء) .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
نَدَبَ الناس إلى الصدقة . فقيل له : قد منع
خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبي صلى الله عليه
وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أما خالد فإنهم يظلمون خالداً ، إنَّ خالداً
جَمْعُ رَقِيقَةٍ وَأَعْتَدَهُ حُبْساً ^(٤)
فى سبيل الله . وأما العباس فإنها عليه ومثلها
معه . والأَعْتَدُ يَجْمَعُ ^(٥) العَتَادَ . وهو ما أعدّه
الرجل من السلاح والدواب والآلة للجهاد .
ويجمع أَعْتَدَةً أيضاً . ويقال : فرسٌ عَتِيدٌ
وعَتْدٌ وهو المُعْتَدُ للركوب . ومنه قول
الشاعر ^(٦) :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتى يعدو بها عَتِيدٌ وأى

وسمعت أبا بكر الإيادى يقول : سمعت

شمرأ يقول : فرسٌ عَتِيدٌ وعَتْدٌ : مُعْتَدٌ مُعْتَدٌ ؛

(٤) فى د سكون الباء .

(٥) د ، ج : « جمع » .

(٦) هو الأسمر الجعفى وقصيدته فى صدر
الأسميات .

(١) الآية ٢٣ / ن

(٢) كذا فى ج . وفى م « أحدهما »

(٣) ما بين القوسين فى د .

وهم لعن . وقال ابن السكيت : فوسَّ عتد
وعتد وهو الشديد الدم اتَّخَذَ الْمُعْتَدُ لِلْجَرَى .
ول ومنه رجل سبط وسبط وشعر رجل
وحن وأعريل ورذل (أى مفلج^(١)) .
أبو عبيد عن أبي زيد قال : العتود من أولاد
عمر بن أمية وقوى وجمعه أعتدة وعيدان ،
وأصله عيدان ، إلا أنه أدغم قال : وهو
العربى أيضاً . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : إذا أجذع الجدوى
أو العرق سمي عربياً وعتوداً . وقال
ابن شميل : ولد لعتوى إذا أجذع فهو عربىض ،
وهذا انتهى فهو عتود . وقال الليث : العتود :
الجدوى إذا استكروش . ويقال : بل هو
إذا لمع السيف والجميع العيدان . وثلاثة أعتدة .
وأصل عيدان عيدان . وأنشد أبو زيد :

وَأَدَّ بَرٌّ عِدَانًا مَرْنَمَةً :

من الحماقي نبتى حولها الصير

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العتاد :
القدح وهو العسف والصحن . وقال شمر :

أنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من
بنى العنبر أنشده (هذه^(٢) الأرجوزة) :
يَا حَمْرُ هَلْ شَبِغْتَ مِنْ هَذَا الْخَبْطِ
أَمْ أَنْتَ فِي شَكٍّ فِيهِذَا مُنْتَقَدٌ
سَقَبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدٌ الْمُعْتَمَدُ^(٣)
يَعْلُو بِهِ كُلَّ عَتُودٍ ذَاتَ وَدٍّ
عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ يَعْمَى بِالزَّبَدِ^(٤)

قال العتود السدرة أو الطائفة (قال :
عتود — على بناء جهور — : مأسدة . قال
ابن مقبل :

جَلُوسًا بِهِ الشَّمَّ الْعَجَافُ كَأَنَّهُمْ
أَسْوَدُ تَبْرِجٍ أَوْ أَسْوَدُ بَعْتُودَا
(ع د ت^(٥)) سقط من النسخة . وقد
ذكره ابن دريد فقال : الدَّعَمْتُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ .
دَعَمَتْهُ يَدَعَمَتُهُ دَعَمًا ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ) .

ع د ظ استعمال من وجوها :
[د ع ظ]

قال الليث : الدَّعْظُ : إِيْعَابُ الذَّكَرِ كَلَامُهُ

(٢) من د .

(٣) د : « متمد » .

(٤) « يعمى » فى اللسان : « ترمى » .

(٥) « ما بين القوسين فى د .

(١) من د .

في فرج المرأة يقال دَعَطَهَا به ، ودعظه فيها
إذا أدخله كله فيها . وقال ابن السكيت
في الألفاظ^(١) — إن صح له — الدِعْطَاية
القصير . وقال في موضع^(٢) آخر من هذا
الكتاب : ومن الرجال الدِعْطَاية ، وقال
أبو عمرو الدِعْكَاية وهما الكثير اللحم ،
طالا أو قصرا . وقال في موضع آخر^(٣) :
الجفْطَاية بهذا المعنى .

ع د ذ أهملت وجوهه .

ع د ث : دعث ، تعد ، دثع .

[دعث]

أبو عبيد عن الأموي : أول المرَض
الدَعْثُ ، وفد^(٤) دُعِثَ الرجل . وقال شمر :
قال محارب : الدَعْثُ تدقيقك التراب على وجه
الأرض بالقدم أو باليد أو غير ذلك ،
تَدَعْثُهُ دَعْثًا . قال وكل شيء وُطِيَ عايه فقد
اندعث ومدَّ مدْعوث . قال : وقال أبو عمرو

(١) أنظر تهذيب الألفاظ ٢٤٦

(٢) تهذيب الألفاظ ١٣٨

(٣) سقط في د .

(٤) د : « قبل »

الشيباني : الدَعْثُ^(٥) : بقية الماء . وأنشد :

ومنهل ناء ضواه دَارِسِ

وَرَدُّهُ / ص ٨١ | بِذُبُلِ خَوَامِسِ

فَانْتَفَنَ دِعْثًا بِالِدِ الْمَكَارِسِ

دَلَيْتُ دُلُوبِي فِي حَرَرِي مُشَاوِسِ

الْمَكَارِسِ مواضع الكِرْسِ والدِّمْنِ .

قال : المُشَاوِسِ : الذي لا يكاد يرى من قِلَّتِهِ .

بَالِدِ الْمَكَارِسِ قديم الدِّمْنِ . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : الدِعْثُ والدِّثْتُ : الدَّخْلُ .

[عدث]

عدْثان : أسم . قال ابن دريد في كتاب

الاشتقاق له : العدْثُ^(٦) سهولة الخلق . وبه

سُمِّيَ الرجل عدْثان .

[دبع]

قال ابن^(٧) دريد : الدَّبْعُ الوَطء الشديد ،

(٥) كذا بفتح الدال في د ، ج . وفي القاموس

واللسان الكسر .

(٦) أنشأ في كتاب الاشتقاق ٤٩٦ : « والعدْث :

الوطء السريع وعدْث الرجل إذا وطئ ، وطئاً خفيفاً

وسريماً » . وما ذكره المؤلف هو في الجملة ٣٨/٢ ،

وانصه : « والعدْث فعل ممت . وبه سُمِّيَ الرجل عدْثان

وعدْثان ، هو سهولة الخلق » .

(٧) أنظر الجملة ٣٧/٢

لغة يمانية . قال : والدَّعْتُ : الأرض السهلة .
ويقال : الدَّعْتُ والدَّتْعُ واحد . قلت :
أرجو أن يكون ما قال أبو بكر مخوفاً ،
ولا أحقّه يقيناً .

[نعد]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل
البُسْرَةُ الإِرطابُ وهي ضاربة لم تنهضم بمدفعي
جُحْسَة ، فإذا لانت فهي ثَمْدَةٌ وجمعها ثَمْدٌ .

باب العين والبدال مع الراء

عذر ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر
مستعملات .

[عذر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَدَّار :
المَّلَاح . قال : والعَدَّر : القيلة الكبيرة .
قلت : أراد بالقيلة الأَدَّر ، وكأنَّ الهمزة
قابت عيناً فقليل : عَدَّرَ عَدَّاراً ، والأصل : أَدَّرَ
أَدَّاراً . وقال ابن (١) دريد : العُدَّةُ الجُرَّةُ
والإقدام وقد سمَّت العرب عُدَّاراً . وقال
الليث : العَدَّر : المطر الكثير . وأرضٌ
معدورة ممطورة ونحو ذلك .

قال شمر : قال : وعَدَّار المطر فهو مُعَدِّرٌ .

وأنشد :

(١) الجهرة ٢ / ٢٥٠ . وفيها : « العذر :
الجرأة والإقدام » .

* مُعْدَوْدَرٌ مُعَدَّرٌ جُفَالاً *

عمرو عن أبيه : العادر الكذاب . قال
وهو : العائر أيضاً .

[عرد]

الليث : العَرْدُ : الشديد من كل شيء .
الضُّلْبُ المنتصب . يقال : إنه لعَرْدٌ مُعَرِّزُ
العُنُق . وقال العجاج :

* عَرَدَ التراق حَشَوْرًا مُعَقَّرًا (٢) *

ويقال : قد عَرَدَ النَّابُ يَعْرِدُ (٣) عُرُوداً
إذا خرج كلُّهُ واشتدَّ وانتصب ، قاله أبو عمرو .

(٢) قبله :

كأنَّ تعني أخذرياً أحقياً

رباعياً مرتباً أو شوقياً

وانظر مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٤

(٣) في المسان : « يعرد » بضم الراء ، وهو
ظاهر عبارة القاموس .

وَعَرَدَ الشَّجَرُ عُرُودًا وَنَجْمٌ نُجُومًا أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .
وقال العجاج :

* وَعُنُقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا ^(١) *

وقال الأصمعي : عَرْدًا : غليظا ، مِرْأَسًا :
مِصْكَا للرءوس . قال : وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَلِ
إِذَا غَلُظَتْ وَاشْتَدَّتْ . قال ذو الرمة :

يُصْعَدْنَ رُقُشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّمَا
زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ
وقال ^(٢) في النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ
وَأَعْرَدَ إِذَا غَلُظَ وَكَبُرَ ^(٣) .

الفراء : رَمَحٌ مُتَلٌّ وَرَمَحٌ عُرْدٌ وَوَتَرٌ
عُرْدٌ . وأنشد :

وَالْقَمَرُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ
مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ ^(٤)

ويروى ^(٥) : (مثل ذراع البكر)
شبه الوتر بذراع البعير في توتره . وقال

ابن بُرْزُج : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ عُرْدٌ شَدِيدٌ . قال :
والعارد : الْمُتَنَبِّذُ . وأنشد :

* ترى شتون رأسه العوارِدَا ^(٦) *

أى منتبذة بعضها من بعض . وقال
ابن الأعرابي : العَرَادَةُ : شجرة صُلْبَةُ الْعُودِ .
وجمعها عَرَادٌ . وأخبرني محمد بن إسحق
السعدي عن أبي الهيثم أنه قال : تقول العرب :
قِيلَ لِلضَّبِّ : وِرْدًا وِرْدًا ، فقال :

أَصْبَحَ قَابِ صَرْدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدَا
إِلَّا عِرَادًا عَرْدًا وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدًا
وصليانًا بَرْدًا

قال : وعَرَادٌ : نَبْتُ ، عَرْدٌ ، صُلْبٌ
منتصبٌ . أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَادُ : نَبْتُ ،
واحدته عَرَادَةٌ . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وقال الليث : العَرَادَةُ : نَبْتُ طَيِّبِ
الريح . قلت : قد رأيت العَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ ،
وهي صُلْبَةُ الْعُودِ مَنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ وَلَا رَائِحَةَ
لَهَا . والذي أَرَادَ الْليثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ ،
فإنَّهَا بَهَارُ الْبَرِّ .

(٦) من رجز في وصف لخل الإبل لأبي محمد الفقهسي
أورده في اللسان . وفي القاموس أنه لخل مولى فزارة .

(١) أنظر مجموع أشعار العرب ٣٣/٢

(٢) سمي في د .

(٣) في د كسر الباء ، وكذا في ج .

(٤) « ذراع البكر » في ب : « جران الفيل »
والرجز لمنظومة بن سياره كما في الجمهرة ٢٥٠/٢ .

(٥) ما بين القوسين في د .

مال للغروب بعد ما يكبد السماء ؛ قال
ذو الرمة :

* وهمت الجوزاء بالتهريب *

وقال الليث : العرّادة : الجرّادة الأثني .
والعرّادة : شبه من يتجنى عني . والجميع
العرّادات . ونيق معرّد : مرتفع - لويل .
وقال الفرزدق :

فإني وإياكم ومن في جبالكم
كمن حبّله في رأس نيق معرّد^(١)
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوى إليهما
سُعَادُ إذا نجم السماكين عرّدا
أى ارتفع . وقال^(٥) أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خبّسة
طُرُوقاً وقد أقمى سهيل فعرّدا^(٦)

قال : أقمى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال :
قد عرّد فلان بحاجتنا إذا لم يقضها .

أبو عبيد : عرّد الرجل عن قرّنه إذا
أحجم ونكّل . قال : والتعريد : الزرار .
وقال الليث : التعريد : سرعة الذهاب في الهزيمة .
وأنشد لبعضهم :

لما استباحوا عبّدا ربّ وعرّدت
بأبي نعمة أمّ رائل خيفق^(١)

يذكر هزيمة أبي نعمة الخزودي .
(قطري)^(٢) . وقال أبو نصر : عرّد السهم
تعريداً إذا نفذ من الرمية . وقال ساعدة
الهدلي :

فجالت وخالت أنه لم يسمع بها
وقد خلّها قدح صويّب معرّد^(٣)
معرّد أى نافذ ، خلّها أى دخل فيها ،
صويّب : صائب قاصد . وعرّد النجم إذا

(١) « عبد رب وعردت » كذا في م ، ج .
وفي د : « عبد رب عردت » .
(٢) عن د .

(٣) الذي في ديوان الهذليين ٢٤١/١ الحديث
عن مذكر ، وهو الوعل المتوحش المذكور قبله .
وهو هكذا :

فقال وخال أنه لم يسمع به
وقد خلّه سهم صويّب . مرد

(٤) ديوانه ١٦١/١

(٥) أى الراعي .

(٦) « بأشوال » في م : « بأشواك » تصحيف .

وقال الليث وغيره : العَرْد الذَّكَرُ إذا
انتشر وأتمهلَّ وصلَّبَ .

(أبو العباس عن ابن الأعرابي عَرْدٌ ^(١))
الرجل إذا هرب . وعَرِدَ إذا قوى جسمه
بعد المرض ^(٢) .

[درع]

الدِرْعُ : دِرْعُ المرأة مذكَّر . ودِرْعُ
الحديد (تَوَثَّ ^(٣)) . وتصغيرها معاً دُرَيْعٌ
يغير هاء . ابن السكيت : هي دِرْعُ الحديد
والجمع القليل أَدْرُع وأدراع . فإذا كثرتْ
فهى الدروع : وهو دِرْعُ المرأة لقميصها وجمعه
أدراع . ورجلٌ دَارِعٌ عليه دِرْعٌ .

وقال الليث : أَدْرَعُ الرجل وتَدْرَعُ إذا
ليس الدِرْعُ . والدُرَّاعَةُ : ضربٌ من الثياب
التي تلبس . والمِدْرَعَةُ ضربٌ آخر ، ولا تكون
إلا من صوفٍ . فَرَّقُوا بين أسماء الدِرْعِ ^(٤)
والدُرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة ؛
إرادة الإيجاز في المنطق . قال ويقال : لُصْفَةٌ

الرَّحْلُ إذا بدا منها رأسا الواسِطِ والآخِرَةُ :
مُدْرَعَةٌ ^(٥) . أبو عبيد عن أبي زيد في شِيَاتِ
الغنم من الضأن : إذا اسودَّت العُنُقُ من النعجة
فهى دَرَعَاءُ . (وقال ^(٥) الليث : الدَرَعُ
في الشاة : بياض في صدرها ونحرها وسواد
في الفخذ . قال : والليالي الدُرْعُ ^(٦) هي التي
يَطْلُعُ القمر فيها عند وجه الصبح وسائرهما
أسود مظلم) وقال أبو سعيد : شاة دَرَعَاءُ :
مختلفة اللون . وقال ابن شميل الدَرَعَاءُ : السوداء
غير أن عنقها أبيض ، والحمرَاءُ وعنقها أبيض
فتلك الدرعاء . قال : وإن أبيض رأسها مع
عنقها فهى دَرَعَاءُ أيضاً . قلت : والقول ما قال
أبو زيد . سُمِّيَتْ دَرَعَاءُ إذا اسودَّ مُقَدِّمُهَا
تشبيهاً بالليالي الدُرْعِ ^(٦) ، وهى ليلة سِتِّ عشرة
وسبع عشرة وثماني عشرة اسودَّتْ أوائلها
وأبيض سائرهما فسميَنَ دُرَعَاءً ^(٦) لم يختلف فيها
قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل . وأخبرني
المنذرى عن المبرد عن الرياشي عن الأصمعي أنه

(٤) ضبط في د ب كسر الراء المشددة . وفي القاموس
واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الدال .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج .

(٦) في د سكون الراء .

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد »
بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « الدروع » .

قال في ليالى الشهر بعد الليالى البيض : وثلاث
دُرْع . وكذلك قال أبو عبيد / ص ٢٨١
غير أنه قال : العيس : بُرْعٌ جمع دُرْعَاء .
فقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى ، ثلاث
دُرْع ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَة وظلمة لا جمع
دُرْعَاء وظلماء . قلت^(١) : هذا صحيح وهو
القياس .

وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قال :
الليالى الدُرْع هي السود الصدور البيض الأعجاز
من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز
من أول الشهر . وكذلك غنم دُرْع للبيض
المتأخير السود المتقدم ، أو السود المتأخير البيض
المتقدم . قال : والواحد من الغنم والليالى
دُرْعَاء ، والذكر أدرع . وقال أبو عبيدة :
ولغة أخرى : ليالى دُرْع بفتح الراء الواحدة
دُرْعَة : قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير
أبي عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماء مُتَدَرِع^(٢)
إذا أُكِل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو

دون المُطْلَب . وقال الهجيمي : أدرعَ القومُ
إدراعًا ، وهم في دُرْعَة^(٣) إذا حَسَرَ كلُّهم
عن حوائى مياهم . ونحو ذلك قال ابن شميل .
قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد
أدُرع ، وإدراعُه : سواد أوله .

وقال ابن بُرْزُج : يقال للهجين^(٤) إنه
لمعاصج وإنه لأدُرع . قال شمر وقال أبو عبيدة
وابن الأعرابي : يقال دُرْع في عنقه حبلا ثم
اختنق . قلت : وأقرأني الإيادى (لأبى^(٥))
عبيد عن الأموى : التذريع — بالذال —
الخنق ، وقد دُرْعَه إذا خنقه . قلت : وأما
شمر فإنه روى لأبى عبيدة وابن الأعرابي :
دُرْع في عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال .
أبو عبيد : الاندراع التقدم^(٦) . وأنشد
المقطامي :

* أَمَامَ الخَيْلِ تَنْدَرِعُ الدَّرَا^(٧) *

(٣) في دال كسر اذال .

(٤) سقط في د .

(٥) في د : « لأبى عبيدة وابن الأعرابي : درع

في عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال » .

(٦) د : « التقدم » .

(٧) في اللسان (درع) أمام الركبير بدل أمام الخيل

(١) د : « قال الأصمى » .

(٢) في د : « مدرع » بكون اذال .

(قال أبو زيد^(١) : ذرَّعته تذرِّعاً إذا جعلت عنقه ثِيَّ ذراعك وعضدك فخفته ، وهو الصواب) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا واندرع أى اندفع . وأنشد :

واندرعت كلَّ عَلاةٍ عَنَسِ
تَدْرُعَ الليل إذا ما يُمَسِّي^(٢)

وحكى شمر عن القزُملي قال : الدرْع : ثوبٌ تُحبب المرأة وَسَطَه ، وتجعل له يدين وتخيظ فرجيه ، فذلك الدرْع . ودُرَّعت الصبيَّة إذا أُنبت الدرْع . ثعلب عن ابن الأعرابي : دُرِعَ^(٣) الزرع إذا أُكل بعضه . وقال بعض الأعراب : عَشَبَ دَرِيعٌ نَزَعُ^(٤) وَنَمِخَ^(٥) وَذَمِطُ وَوَلَحَ^(٦) إذا كان غَضًّا . وادَّرَعَ فلان الليل إذا دخل في ظلمته

ليسرى^(٧) والأصل فيه ادترع كأنه لبس (ظلمة^(٨) الليل) فاستتر به .
(دعر)

قال شمر : المود النَجِر^(٩) الذى إذا وضع على النار لم يَسْتَوْقِد (ودَخِن^(١٠)) . فهو دُعَر^(١١) وأنشد لابن مقبل :

باتت حَوَاطِبُ ليلي ياتمسن لها .

جَزَلُ الجَذَى غير خَوَارٍ ولا دُعَرٍ
قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك :
هذا زَنَدٌ دُعَرٌ ، (وهو^(١٢) الذى لا يورى)
وأنشد :

* مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو به زَنَدٌ دُعَرٌ *

وقال ابن كَثُوة : الدُعَر من الخطب :
البالى وهو^(١٣) الدَّعِر أيضاً . وقال الأبيث :

(٧) د : « يسرى » .

(٨) ج : « ظلمته » .

(٩) سقط في ج .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ج . وقبول :

« دخن » ضبط في د : « دخن » .

(١١) ضبط في اللسان : « دعر » بفتح الدال

وكسر العين ، وكذا ما فى البيت . وورد فى اللسان أيضاً : « دعر » بضم الدال وفتح العين .

(١٢) فى د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .

(١٣) هذا الضبط عن د . وفى أ كسر الدال

وتسكين العين .

(١) ما بين القوسين فى د .

(٢) « تدرع » كذا فى م ، ج . وفى د :

« تدرع » من التدريع .

(٣) هم الدال على ما فى د ، وفى م ، ج : « درع » بفتح الدال .

(٤) كذا فى د . وفى م ، ج : « قرع » .

(٥) فى د : « تمخ » .

(٦) فى د « ولج » .

الدَّعَرُ : ما احترق من الحطب فطْفِئ قبل أن يشتدَّ احتراقه . والواحدة دُعْرَةٌ ^(١) . وهو من الزناد : ما قد قُدِّحَ به مراراً حتى احترق طَرَفُه فصار دُعْرًا لا يُورَى . قال والدَّعَارَةُ : مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت : وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعْتَنُّ إذا استوقد به ^(٢) دُعْرٌ . وقال ابن شميل : دَعَرَ الرجل دُعْرًا إذا كان يسرق ويؤذي الناس وهو الداعر . وقال أبو المنهال : سألت أبا زيد عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا ^(٣) كلام الدَّاعِير . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح : نخلة داعرة ونخيل مداعير ، فتزاد تلقيحاً وتبخق . قال : وتبخقها ، أن توطأ عُصْفُهَا حتى تسترخي ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للون الفيل : الدَّعَرُ . قال ثعلب والدَّعَرُ : اللون القبيح من جميع الحيوان والدَّعَارُ الْمَفْسِدُ .

[ردع]

أبو عبيد عن الأصمعي الرداع الوجع :

(١) في د سكون العين .

(٢) سقط في د .

(٣) د : « هو » .

في الجسد وأنشدنا .

* فواحرنا وعادوني رداعي ^(١) *

وقال الأصمعي : المرتدع من السهام : الذي إذا أصاب الهدف انفضح غوده . وقال ابن الأعرابي : ردع إذا نُكِسَ في مرضه . وقال كثير .

ولم يأت على ذلك التجلّد إلني

مُسِرَّ هَيْكَمٍ يَسْتَبِيلُ وَيُرْدَعُ

وقال أبو العيال ^(٥) الهذلي :

ذكرت أخى فعادوني

رُدَاعُ السُّقْمِ والوصب ^(٦)

الرُدَاعُ : النكس ، قد ارتدع في مرضه .

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه

فقال له : إني رميت ظبياً محرماً ^(٧) فأصبتخُشْشَاءَهُ فركب رَدْعاً فَأَسِنَ ^(٨) فمات :

(٤) صدره :

* وكان فراق لبني كالمداع *
وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان .

(٥) ما بين القوسين في د .

(٦) ديوان الهذليين ٢/٢٤٢

(٧) ثبت في د .

(٨) في اللسان (درع) والفائق (خشش) فأشن .

قال أبو عبيد : قوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه .

قال وإنما أراد بالردع : الدم ، شبهه بردع الزعفران . وركوبه إياه : أن الدم سال فخر الطي عليه صريماً ، فهذا معنى قوله : ركب ردعه .

وقال أبو سعيد : ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد ، ولكن الردع العنق ، ردع بالدم أو لم يُردع . يقال : ضرب ردعه كما يقال ضرب كرده . قال وسُئِلَ العنق ردعاً لأنه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها .

وقال ابن الأعرابي : ركب ردعه إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه إذا وقع على قفاه .

قال شمر : وقال ابن الأعرابي في قولهم : ركب ردعه أي (١) خر صريماً لوجهه (٢) ، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه . وقال أبو دؤاد :

فعل وأنهل منها السنا
ن يركب منها الرديع الظلالاً

قال : والرديع : الصريع يركب ظله .

وقال شمر : الردع على أربعة أوجه : الردع : السكف . ردعته : كفته . والردع : اللطخ بالزعفران . وركب ردعه : مقاديمه وعلى (٣) ما سال من دمه والردع : ردع النصل في السهم ، وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل . وقيل : ركب ردعه إن الردع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوى إليها ، فامسّ الأرض منه أولاً فهو الردع ، أي أقطاره كان . قال : ويقال ردع بفلان أي صرع ، وأخذ فلاناً فردع (٤) به الأرض إذا ضرب به الأرض . ويقال : ردع الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث : الردع : أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران ، كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها .

(٣) قد يكون : «علا» أي فعلا مضارعه يملو .

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « فردع » بكسر

الدال .

(١) د : « إذا » .

(٢) د : « على وجهه » .

وقال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلِّلَنَّ الْعَبِيرَ رَوَادِعاً

كَمْهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِبَاءَ سَلَامٍ^(١)

(السَلَامُ^(١) : الشجر) .

وأما قول ابن مقبل :

* يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِّعٌ^(٢) *

ففيه قولان . قال بعضهم : منصبع بالعرق

الأسود ، كما يُرَدِّع الثوبُ بالزعفران .

وقال خالد : مُرْتَدِّعٌ قد انتهت سِنُّهُ .

يقال قد ارتدع الجمل^(٣) إذا انتهت سِنُّهُ .

وأقرأني المنذرى لأبي عبيد — فيما قرأ على

أبي الهيثم — الرديع الأحق بالعين غير معجمة .

وأما الإيادى فإنه أقرأنيهِ (عن شمر^(٤)) : الرديغ

(١) «العبير» في د : «الرين» : والذي في ديوان

لامرئ القيس ١١٥ :

حور تعلل بالعبير جلودها

بيض الوجوه نواعم الأجسام

في هنا رواية في البيت .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) صدره :

* يخدى بها بازل فتل مرافقه *

(٤) سقط في د .

بالعين معجمة . قلت : وكلاهما عندى من نعت
الأحمق .

وقال الليث : يقال خسر في بئر فركب

رَدْعُهُ إذا هَوَى فيها . وركب فلان رَدْعَ

الْمَنِيَّةِ . قال والرَدْعُ : مقادير الإنسان إذا كانت
في ذلك منيته .

وأنشد قول الأعشى في رَدْعِ الزعفران

وهو لَطَخَهُ :

ورادعة بالطيب صفراء عندها / ٨٢

لجس الندامى في يد الدرع مُقْتَقٍ^(٥)

وقيل ركب رَدْعَهُ إذا رُدِع فلم يرتدع ،

كما يقال : ركب النهي . عمرو عن أبيه :

المِرْدَعُ : الرجل الذي يمضى في حاجته فيرجع

خائباً ، والمِرْدَعُ : السهم الذي يكون في فوقه

ضيق ، فيُدَقُّ فوقه حتى ينفثح . قال : ويقال

فيه كله بالغين ، قال والرَدْعُ : الدق بالحجر .

والمِرْدَعُ الكسلان من الملاحين .

(٥) «عندها» في د : «عندنا» . وهو يوافق

الصحيح المنير ١٤٧

[رعد]

قال الله جلّ وعزّ : « يسبح^(١) الرعد بحمده » .

قال ابن عباس : الرعد : ملك يسوق السحاب ، كما يسوق الحادي الإبل بحمده .
وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال :
الله أعلم .

وقال ابن الأنباري^(٢) : قال اللغويون :
الرعد : صوت السحاب والبرق ضوء ونور
يكونان مع السحاب : قالوا : وقول الله عز وجل :
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ذكره
للملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس
بملك . وقال الذين قالوا : الرعد ملك : ذكر
الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر
الجنس بعد النوع) .

وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح
وأصحاب^(٣) ابن عباس : الرعد : ملك
يسوق السحاب ، وسئل عليّ عن الرعد^(٤)

(١) الآية ١٣ / الرعد .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) سقط الواو في د .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

فقال : ملك ، وعن البرق فقال : تخاريق بأيدي
الملائكة من حديد .

وقال الليث : الرعد : ملك اسمه الرعد
يسوق السحاب ، بالتسبيح ، قال ومن صوته
اشتقّ فعل رعد يرعد : ومنه الرعدة
والارتعاد . قال : ورجل رعد يد : جبان .
قال وكل شيء يترجرج من نحو القريس فهو
يرعد كما ترعد الآلية .

وأشدد للعجاج :

* فمضى كرعديد الكئيب الأهميم^(٥) *

وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن
الرعد هو صوت السحاب ، والفقهاء يزعمون
أنه ملك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : رعدت
السماء وبرقت ، ورعد له وبرق له إذا أوعده .
ولا يحيز أرعد ولا أبرق في الرعد ولا في
السماء . وكان أبو عبيدة يقول : رعد وأرعد
وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويختجّ بقول
الكهيت :

(٥) مجموع أشعار العرب ٥٨ / ٢ . وفي اللسان

(رعد) فهو كرعديد الليث الأهميم .

أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ . يَأْزِي

د فما وعيدك لي بضائر
ولم يكن الأصمعي يحتاج بشعر الكُميت .
وقال الفراء : رَعَدَتِ السماءُ وبرَقَت ،
رَعْدًا ورُعُودًا وبرَقًا وبرُوقًا ، بغير ألف . قال :
ويقال للمرأة إذا تزيّنت وتَهَيَّأت : أبرقت .
قال : ويقال للسماء المنتظرة إذا كثرت الرعد
والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ،
ويقال في كله : رَعَدَتْ وبرَقَتْ . قال : وإذا
أوعد الرجل قهيل . قد أرعد وأبرق ،
ورَعَدَ وبرَقَ .

وقال ابن أحرر :

* فابْرُقْ بأرضك ما بدالك وارْعُدْ^(١) *

وقال النضر : جارية : رَعْدِيْدَةٌ : تارة
ناعمة ، وجَوَارٍ رَعَادِيْدٍ .

أبو عبيد عن الفراء : في الطعام رُعْدَاءٌ
ممدود وهو : ما يُرْمَى به إذا نُقِيَ .

وقال ابن الأعرابي : كَثِيبُ مُرْعَدٍ^(٢)
أى مُنْهَالٍ وقد أُرْعِدَ^(٣) إِرْعَادًا وأنشد :

وكفل يرتجج تحت المجسّد

كالِدَعْصِ بين المُنْهَدَاتِ المُرْعَدِ

أى ماتمّهد من الرمل . ورجلٌ رَعْدِيْدٌ
إذا كان جَبَانًا . ورعشيش مثله . وجمعهما^(٤)
الرعايد والرعاشيش . (وهو^(٥) يرتعد
ويرتعش) .

بَابُ الْبَعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَلَامِ

[عدل]

قال الله جلّ وعزّ : « أَوْ^(١) عَدْلُ ذَلِكَ
صِيَامًا » .

(٢) في د كسر العين .

(٣) في د : « أرعد » على صيغة المبني للفاعل .

(٤) كذا في د . وفي م ، ح : « جمعها » .

(٥) ما بين القوسين في م .

(٦) الآية ١٥ / المائدة .

عدل ، علد ، دلع ، دعل ، مستعملة .

(١) صدره .

* يا جل ما بعدت عليك بلادنا *

ورواية البيت في اللسان :

يا جل ما بعدت عليك بلادنا

وطلابنا فابرق بأرضا وأرعد

قال الفراء : العَدْلُ : ما عَادَلَ الشَّيْءُ مِنْ
غَيْرِ جَنْسِهِ . والعِدْلُ : المِثْلُ ، مثل المِحْمَلِ ^(١)
وذلك أن تقول : عندى عِدْلُ غلامك وعِدْلُ
شاةك إذا كانت شاةً تُعَدِلُ شاةً أو غلام
يَعْدِلُ غلاماً . فإذا أردت قيمته من غير جنسه
نعتبت العين فقلت : عَدْلٌ . وربما قال بعض
العرب : عِدْلُهُ ، وكأنه منهم غلط ؛ لتقارب
معنى العَدْل من العِدْل . وقد اجتمعوا على أن
واحد الأعدال عِدْلٌ . قال ونعتب قوله (صياماً)
غلي التفسير ، كأنه : عَدْلٌ ذلك من الصيام ،
وكذلك قوله (مِلء) ^(٢) الأرض ذهباً) أخبرني
بجميع ذلك المنذرى عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء .

وفال الزجاج : العَدْلُ والعِدْلُ واحد في
معنى المِثْل . قال : والمعنى واحد ، كان المِثْلُ
من الجنس أو من غير الجنس .

قال أبو إسحاق : ولم يقولوا : إن العرب
غَلِطَتْ . وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن
يقول : إن بعض العرب غلط .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : العَدْلُ : الاستقامة . وقال عَدْلُ الشَّيْءِ
وعِدْلُهُ سواء أى مثله .

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس قال : العَدْلُ :
الفداء في قوله جلّ وعزّ : « وإن ^(٣) تعدل
كل عدلٍ لا يؤخذ منها » .

قال وسمعت أبا الهيثم يقول : العِدْلُ :
المِثْلُ : هذا عدله : والعَدْلُ : القيمة يقال : خذ
عَدْلَهُ منه كذا وكذا أى قيمته . قال : ويقال
لكلّ من لم يكن مستقيماً : حَدْلٌ وضدّه
عَدْلٌ . يقال : هذا قَضَاءُ عَدْلٍ غير حَدْلٍ .
قال والعِدْلُ : اسم رجل معدولٍ بحمل أى
مَسْوُومٍ به . والعَدْلُ : تقويمك الشيء بالشيء
من غير جنسه حتى تجعله له مِثْلاً . وقول الله
جلّ وعزّ : « وأشهدوا ^(٤) ذَوِي عَدْلٍ منكم » .
قال سعيد بن المسيّب : ذَوِي عَدْلٍ .

(٣) الآية ٧٠ / الأنعام .

(٤) الآية ٢ / الطلاق .

(١) ح : « الحال » .

(٢) من الآية ٩١ / آل عمران .

وقال إبراهيم : العَدْلُ الذي لم تظهر منه رنية :

وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العَدْل ، فأجابه : إن ^(١) العَدْلُ على أربعة أنحاء : العَدْلُ في الحكم : قال الله تعالى : « وإن ^(٢) حكمت فاحكم بينهم بالعدل » والعَدْلُ في القول ؛ قال الله تعالى : « وإذا ^(٣) قائم فاعْدلوا » . والعَدْلُ : الفدية ؛ قال الله : « ولا يُقبل ^(٤) منها عَدْلٌ » . والعَدْلُ في الإشراف قال الله جلَّ وعزَّ : « ثم ^(٥) الذين كفروا بربهم يعدلون » . وأما قوله جلَّ وعزَّ : « ولن ^(٦) تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحب

والجماع . وقوله سبحانه : « وإن ^(٧) تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تُقسط كل أفساطٍ لا يُقبل منها . قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله . والمعنى فيسه ^(٨) : لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله : يرد ^(٩) المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بينيه الآية أى لا يقبل ذلك منه ولا يُنجاه . وقولهم : رجلٌ عدلٌ معناه ذو عدلٍ ألا تراه . قال في موضعين : واشهدو ذوى عدلٍ منكم ، فنعيت بالمصدر . وقيل : رجل عدلٌ ، ورجلان عدلٌ . ورجال عدلٌ ، وامرأة عدلٌ ، ونسوة عدلٌ ، كل ذلك على معنى : رجال ذوى ^(١٠) عدلٍ ونسوة ذوات عدلٍ . والعَدْلُ : الاستقامة . يقال : فلان يعدل فلاناً أى يساويه . ويقال ما يعدلك عندنا شيء أى ما يقع عندنا شيء موقعتك . وإذا مال شيء ، قلت : عدلته أى أقمته ،

(٧) الآية ٧٠ - الأنعام .

(٨) سقط في ج .

(٩) الآية ١١ - الماعز .

(١٠) د : ذ : ذود »

(١) سقط في د .

(٢) كتب في حاشية اللسان : مكذبا في الأصل ، ومثله في التهذيب . والتلاوة : بالفتح . وكان المراد قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، في الآية ٥٨ من النساء .

(٣) الآية ١٥٢ / الأنعام .

(٤) الآية ١٢٣ - البقرة .

(٥) الآية ١ - الأنعام .

(٦) الآية ١٢٩ - النساء .

فَاعْتَدَلْ أَى اسْتَقَامْ وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ : « خَلَقَكَ ^(١) فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ »
— بالتخفيف — فى أى صورة ماشاء .

قال الفراء : من خَفَّفَ فوجهه — والله
أعلم — فصرَّفَكَ إلى أى صورة (شاء إما حَسَنَ
وإما قَبِيحَ وإما طَوِيلَ وإما قَصِيرَ . ومن قرأ :
فَعَدَلَكَ فشدَّدَ — وهو أعْجَبَ الوجهين إلى الفراء
وأجودهما فى العربية — ومعناه ^(٢) : جعلك
مُعْتَدِلًا مُعَدَّلًا أَخْلَقَ . قال : واختَرْتُ عَدَلَكَ ^(٣) ؛
لأن (فى) للتركيب أقوى فى العربية من أن
تكون (فى) للعَدْلِ ؛ لأنك تقول : عَدَلْتُكَ
إلى كذا وصَرَفْتُكَ إلى كذا . وهذا أجود
فى العربية من أن تقول : عَدَلْتُكَ فيه وصَرَفْتُكَ
فيه / ص ٨٢ ب .

قلت : وقد قال غير الفراء فى قراءة مَنْ قرأ :
فَعَدَلَكَ — بالتخفيف — : إنه بمعنى : فسَوَّاكَ
وقَوَّمَكَ ، من قولك : عَدَلْتُ الشَّيْءَ فاعْتَدَلَ
أى سَوَّيْتَهُ فاستوى .

(١) الآية ٧ / الانفطار .

(٢) كذا . والأَنْبَبُ : « فَنَاءٌ » .

(٣) د : « فَعَدَلَكَ » .

ومنه قوله : ^(٤) :

« وَعَدَلْنَا مِيزَانَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلَ »

أى قَوَّمْنَاهُ فاستقام . وقرأ عاصم والأعمش
بالتخفيف فَعَدَلَكَ ، وقرأ نافع وأهل الحجاز .
فَعَدَلَكَ بالتشديد . وقوله « أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ
صِيَامًا » قرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح ،
وقرأها ابن عامر بالكسر : أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ
صِيَامًا ^(٥) ، وقال الليث : العَدْلُ من الناس :
المرضىَّ قولُهُ وحُكْمُهُ . قال : وتقول إنه
لَعَدْلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ . قال : والعَدْلُ :
الحُكْمُ بِالْحَقِّ . يقال هو يقضى بالحق ويعدل
وهو حَكَمَ عَادِلٌ : ذو مَعْدَلَةٍ ^(٦) فى حكمه
وقال شمر : قال القزُولى : سألت عن فلان ^(٧)
الْعَدْلَةَ أَى ^(٨) الذين يُعَدِّلُونَهُ . وقال أبو زيد :
يقال رجل عُدْلَةٌ ^(٩) وقوم عُدْلَةٌ ^(١٠) أَيْضًا وهم
الذين يزكُّون الشهود . وقال يونس : جائز أن

(٤) أى قول عبد الله بن الزبيرى فى كَلَامِهِ يرثى بها
قتلى بدر من كفار قريش وبشتى بمن قتل من الصحابة
يوم أحد . وصدره :

ليت أشياخى ببدر شهدوا

وانظر الكاملى مع رغبة الأمل ١٤١/٨ .

(٥) عن د .

(٦) فى ب كسر الدال .

(٧) (٩، ٨، ٧) فتح الدال عن د . وفى م ، حسكونها .

يقال : هما عدلان وهم عدول ، وامرأة عدلة .
 وقال الكلبيون : امرأة عدل وقوم
 عدل^(١) . وقال يونس عن أبي عمرو : الجيد
 امرأة عدل ، وقوم عدل ، ورجل عدل .
 وقال الباهلي : رجل عدل وعادل : نجار
 الشهادة . وامرأة عادلة : جائزة الشهادة . وقال
 الأصمعي : يقال عدلت الجوارق على البعير
 أعدله عدلا يحمل على جنب البعير ويعدل
 بآخر . وفي الحديث : من شرب الخمر لم يقبل
 الله منه صرفاً ولا عدلاً أربعين ليلة . قال
 بعضهم : الصرف الحيلة . والعدل : الفدية .
 (قال يونس^(٢) بن عبید: الصرف الحيلة ، ويقال
 منه فلان يتصرف أي يحتال . قال الله عز وجل :
 فما تستطيعون^(٣) صرفاً ولا نصراً) وقال ابن
 عباس : الصرف : الدية ، والعدل : السوية ،
 وقال شمر : أخبرني ابن الحرّيش عن النضر
 ابن شمیل قال : العدل : الفريضة . والصرف :
 التطوع . وقال مجاهد في قوله تعالى : « ثم

الذين كفروا بربهم يعدلون » أي يشركون .
 وقال الأحرر : عدل الكافر بربه عدلاً
 وعدولاً إذا سَوَّى به غيره فعبدته . وقال
 الكسائي : عدلت الشيء بالشئ أعدله
 عدولاً إذا ساوَيْته به . وعدل الحاكم في الحكم
 عدلاً . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أَفْذَكَ أُمُّ هِيَ فِي الدَّجَا

ء لَنْ يَقَارِبُ أَوْ يُكَادِلُ

يعني : يُعَادِلُ بين ناقته والثور ، قال : وقال
 ابن الأعرابي المعادلة : الشك في الأمرين^(٤)
 وأنشد :

وَذَوَاهُمْ تُعَدِّيهِ حَرَامَةٌ هَمَّةٌ

إِذَا لَمْ تُمَيِّسْهُ الرُّقَى وَيُعَادِلُ^(٥)

يقول يعادل بين الأمرين أيهما يَرَكِبُ .
 تُمَيِّسُهُ : تُذَلِّلُهُ الْمَشُورَاتُ ، وقول الناس : أين
 تذهب ، وقال المرار :

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتَ وَكَانَ أَمْرِي

قَوِيماً لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

(١) د : « عدل » .

(٢) ما بين القوسين في د :

(٣) آية ١٩ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .

(٥) في اللسان (عدل) صرامة أمره .

قال عدل عني يعدل عدولا لا يميل به
عن طريقه الميل .

وقال الآخر :

إذا همم أمنس وهو داء فأمضيه

ولست بممضيه وأنت تُعادلُه

قال : معناه : وأنت تشك فيه (وَرَى^(١))

أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين
ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثا أو
آوى محدثا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ،
قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف
الثوبة والعدل : والغدية . وقال أبو عبيد : قوله
من أحدث فيها حديثا فإن الحدث كل حد
يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه)

ثعاب عن ابن الإعرابي العدل مُحَرَّكٌ :
تسوية الأوتين ، وهما العدلان .

وقال الليث : العدل أن تعدل الشيء عن
وجهه ، تقول ، عدلت فلانا عن طريقه ،
وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد

الاعوجاج نفسه قال : هو يعدل أى يعوج .
وقال فى قوله :

وإني لا نجي الطرف من نحو أرضها

حياء ولو طاوعتُه لم يُعادل^(٢)

قال : معناه ، لم يعدل قات معنى قوله

لم يعادل أى لم يعدل بنحو أرضها أى بقصدها^(٣)

نحوا ولا يكون (يُعادل) بمعنى (يعدل)

وقال الليث : المعتدلة من النوق : الحسنَة

المتفقة الأعضاء بعضها ببعض . وروى شمر عن
محارب :

قال : المعتدلة من النوق وجعله رباعيا

من باب عدل . قلت والصواب المعتدلة بالتاء .

وروى شمر عن أبي عدنان أن^(٤) السكتاني

أنشده :

وعدل الفحل وإن لم يُعدل

واعتدلت ذات السنام الأصيل

قال : اعتدال ذات السنام الأصيل استقامة

(٢) «لأنهى» كذا فى د . وفى م ، ح : «لأنها»

ترسم : «لأنهى» . البيت لذى الرمة كما فى اللسان (عدل)

(٣) د : « بقصده » .

(٤) سقط هذا الحرف فى د .

(١) . أبين القوسين فى د .

سَنَامُهَا مِنَ السِّمَنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَائِلًا . قَالَتْ :
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ مُحَارِبٍ : الْمُعْتَدِلَةُ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ : الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ
إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ السَّنَامِ
وغيره . وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ
الرَّأْسِ وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ لَهُ بِمَوْضِعٍ ، لِأَنَّ الْعَنْدَلَ
رَبَاعِي خَالِصٌ . شَرُّ الْعَدِيلِ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي
الْحِمْلِ وَالْعَدَلُ : تَقْيِضُ الْجَوْرِ .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَدُّ
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مِيلَتْ عَدَلُونِي كَمَا
يُعْدَلُ السَّهْمُ فِي الثَّقَافِ أَيْ قَوْمُونِي .

شَمْرُ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ : شَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ
أَيَّ امْتِلَأَ . قُلْتُ وَكَذَلِكَ عَدَنَ وَأَوَّانَ بِمَعْنَاهُ .
وَيُقَالُ أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدَلٍ (الْبَاطِلِ)^(١) أَيْ
فِي طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَمِزْجِهِ) ، وَيُقَالُ انْظُرُوا إِلَى
سُوءِ مَعَادِلِهِ ، وَمِزْمُومٍ مِدَاخِلِهِ ، أَيْ إِلَى سُوءِ
مِزَاجِهِ وَمَسَالِكِهِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

(١) فِي د : « الْحَقُّ وَمِدَلُ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ
وَمِزْمُومِهِ .

وَسُدَّتْ . . . عَلَيْهِ سِرْوَى
قَصْدُ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ^(٢)

وَيُقَالُ عَدَّلْتُ أَمْتَعَةَ الْبَيْتِ إِذَا جَمَعْتَهَا
أَعْدَالًا مَسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّنُونِ . وَعَدَّلَ
الْقِسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا
عَلَى الْقِيمِ . وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بَنَعَبَ مَعْقَلَةِ الْعِدَالِ

فَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي
أَمْرِي ، وَمَضَيْتُ عَلَى عِزْمِي ، وَذَلِكَ إِذَا
مِيلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيْهُمَا يَأْتِي ، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّأْيُ
فَعَزَمَ عَلَى أَوْ لَأَهُمَا عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا فِي عِدَالٍ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ : أَمْضَى عَلَيْهِ
أَمْ أَتْرَكَهُ ، وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَهْبَاهُمَا آتَى
(أَيْ مِيلَتْ)^(٣) وَفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الْفُرْسَةِ إِذَا
تَوَسَّطَتْ غَرَّتُهُ جَبْهَتَهُ ، فَلَمْ يَنْصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ

(٢) الْبَيْتُ بِمِثَالِهِ :

وَأَقْصَرَ عَمَّا تَهْلِكُ بِهِنِ وَسُدَّتْ

عَلَى سِرْوَى قَصْدَ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ

مَكْذَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢٥ . وَتَرَى فِيهِ « عَلَى » فِي مَكَانِ
« عَلَيْهِ » . وَالْأَجُودُ مَا هُنَا .

(٣) دِيْوَانُهُ ٤٣٧ .

(٤) د : « لَهُ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

ولم تمل على واحد من الخدين ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمى :

العدولى من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عدولى ،

قال والخُلجُ سفنٌ دونَ العدولِية^(١) .

وقال شمر : قال ابن الاعرابى قول طرفة :

* عدولية أو من سفين ابن نبتل^(٢) *

قال نسبها إلى ضخم وقدم ، يقول هي : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العدولية نسبت إلى موضع كان يسمى عدولاة وهو بوزن فعولاة .

وذكر عن الكلبي أنه قال : عدولى

ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا يمن يعرف من اليمن ، إنما هم أمة على حدة . قلت : والقول

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طوراً ويهتدى

وهو من مملته . ويروى : « ابن يامن » في مكان « ابن نبتل » .

في العدولى ما قاله الأصمى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لزوايا البيت : المعدلات والدرايع والمزويات والأخصام والنفقات . وقال فى قول الله : « فعدلك فى أى صورة » أى فقوئك . ومن خفف أراد : عدلك من الكفر إلى الإيمان ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابى .

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبي فى قول الناس للمشيء الذى يئس منه : وضيع على ص ٨٣ ايدى عدل قال : هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة ، وكان ولى شرط تبع ، فكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وضيع على يدى عدل .

[عاد]

قال أبو عمرو والأصمى : الأعلاذ : مضائق فى العنق من عصب ، واحداها علد . وقال رؤبة يصف خللاً :

* قَسَبَ العَلَابِيَّ جُرَّازَ الأعلاذ^(٣) *

(٣) فى مجموع أشعار العرب ٣-٤١ : « شديد » فى مكان « جبار » .

وقال ابن الأعرابي^(١) : يريد عَصَب
عُنْقَه . والقَسْبُ : الشديد البابس .

وقال الليث : العَلْدُ الصُّلْب : الشديد ،
كَانَ فِيهِ بُدْسًا مِنْ صَلَابَتِهِ .

أبو عبيد عن الأُموي : العِلْوْدُ :
الكبير . قال .

وقال أبو عبيدة : كان مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ
عِلْوْدَ العنق .

وقال أبو عمرو : العِلْوْدُ مِنَ الرِّجَالِ :
الغليظ الرقبة .

وقال ابن شميل : العِلْوْدَةُ مِنَ الخَيْلِ :
التي تنقاد بقوائمها وتجذب بمنقبتها القائدَ جَذْبًا
شديدًا ، وَقَلَّمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادِ وَلَا سَلْسِلَةٍ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوْدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ

نبيل كَجُثْمَانِ الْجِرَادَةِ نَاشِرٌ

فإنه أراد بعِلْوْدِهَا : عُنْقَهَا ، أَرَادَ : الناقَة

(١) د : « الكيت » .

وَالْجِرَادَةُ : اسم رَمْلَةٍ بَعِيْنَهَا .

وقال الراجز :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَى عِلْوْدَ العنق

ليس بِكَيْلَانِي وَلَا جَدِيَّ - عَنَقِي

قوله : لَشَى أَرَادَ : لك لغة لبعض العرب
وَأَنشَدَنِي المُنْذِرِيُّ فِي صِفَةِ الغُزْبِ لِبَعْضِهِمْ^(٢) :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانُ ضَبًّا سَرَّادَةً

كبيران عِلْوْدَانِ صَفَرُ كُشَاهُمَا

عِلْوْدَانِ : ضُخْمَانِ .

وقال أبو عبيدة : اعْلَوْدُ الرجل بعدى
إِذَا غَلِظَ .

وقال أبو زيد : رجل عِلْوْدٌ وَامْرَأَةٌ
عِلْوْدَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَبَعِيرٌ
عِلْوْدٌ وَنَاقَةٌ عِلْوْدَةٌ ، وَهِيَ الْهَرِمَةُ .

وقال الليث : سَيِّدُ عِلْوْدٍ : رَزِيْنٌ ثَمِيْنٌ .
وَفِعْلُهُ عِلْوْدٌ يَعْلُوْدُ إِذَا لَزِمَ الشَّيْءَ مَكَانَهُ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

[دعل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ شَمْرٌ (فِي كِتَابِهِ)^(٣)

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَلَد) لِالدَّبَرِيِّ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي ج .

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : الدَّعَلُ : المختلة بالعين . وهو يُدَاعِلُهُ أى يخائله . وقال ^(١) فى موضع آخر : الداعِلُ الهارب .

[دلع]

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَعَ لِسَانِي ، ودَلَعْتُهُ أَنَا . قال : وبعضهم يقول أدلعتُهُ . وقال ابن بُرْزُج : (دَلَعْتُ ^(٢) اللسان وأدلعته . وقاله ^(٣) ابن الأعرابي .

وقال الليث : دَلَعَ اللسان يَدْلَعُ دُلُوعًا إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلع الرجلُ لسانه . وقد يقال اندلَعَ لسانه) قال ^(٤) : وجاء فى الأثر عن بَلْعَمَ أَنَّ الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسننته على صدره ، فبقيت كذلك . ويقال للرجل المذدب البطنِ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعِ البَطْنِ .

(١) سقط فى ج .

(٢) فى م بدل ما هنا إلى قوله : قال : وجاء فى الأثر « دلع اللسان يدلغ دلوعا إذا خرج من الفم واسترخى وأدلع الرجل لسانه . وقد يقال : أدلع لسانه وأدلغته قال ابن الأعرابي » .

(٣) (٤) : « قال » .

وقال نُصَيْر — فيما روى له أبو تراب : اندلَعَ بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى وقال غيره : اندلَعَ السيف من غمده واندلق . وناقَة دَلُوع : تتقدّم الإبل .

وقال الربيع : الدَّلِيع : الطريق السهل فى مكان حَزَن لا صَعُود ^(٥) فيه ولا هَبُوط ^(٦) . وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّوْلَعُ ^(٧) : الطريق البَيِّن ^(٨) . وروى شمر عن محارب : طريق دَلَنَعَ — وجمعه دَلَانِع — إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال الهَجِيمِي : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وهو الذى لا يزال دالِع اللسان ، وهو غاية الخلق : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوْلَعَةُ : صدقة ^(٩) متخوية ^(١٠) إذا أصابها ضَبِيح النار خرج منها كهيئة الظفر فيُسْتَل ^(١١) قدر إصبع ، وهو هذا الأظفار الذى فى القُسْط . وأنشد للشَّمر دَل :

(٥) سقط فى د .

(٦) فتح الصاد والهاء عن ب . وفى م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالقاف .

(١٠) د : « متخوية » بالهاء .

(١١) د : « فستل » .

* دَوْلَةٌ تَسْتَأْجِرُ بِظَفَرِهَا *

[علند]

وقال الليث في باب العَلْد : العَلْدَى : التَّعْمِيرُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ . والجميع العَلَانِدُ وَالْعَلَادِي وَالْعَلَنْدِيَّاتُ وأحسنه العَلَانِدُ على تقدير قلانس .

وقال النضر : العَلَنْدَاةُ مِنَ الْإِبِلِ : العَظِيمَةُ الطَوِيلَةُ . ولا يقال : جَلَّ عَلَنْدَى . قال والعَفْرَنَاءُ مِثْلُهَا ، ولا يقال : جَلَّ عَفْرَنَى .

وقال الليث : العَلَنْدَاةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ قُلْتُ : لَمْ يُصِبْ اللَّيْثُ فِي صِنَةِ الْعَلَنْدَاةِ ؛ لِأَنَّ الْعَلَنْدَاةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ وَكَيْفَ تَسْكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا وَالْعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَالْعَلَنْدَاةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ . وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ . وَهِيَ مَعَ قِصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَالِ مَعَ الْهَوْنِ

عند ، عدن ، دعن ، دنع ، مستعملة .

[عدن]

قال الله جلَّ وعزَّ : « جَنَّاتٌ ^(١) عَدْنٌ » دُؤَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ : بُطْنَانُ الْجَنَّةِ . قُلْتُ وَبُطْنَانُهَا : وَسَطُهَا . وَبُطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّهْلِ . فَيَسْكُرُ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا بَطْنٌ . قُلْتُ : وَالْعَدْنُ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَدَنَ

فلان بالمكان إذا أقام به ، يَعْدِنُ عُدُونًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ الْقَزْمِيُّ : اسْمُ عَدْنَانَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدْنِ ، وَهُوَ أَنْ تَلْزِمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَأْلَقَهُ وَلَا تَبْرَحَهُ . تَقُولُ تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فَلَانٍ عَوَادِينَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبِتُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهُ شَتَاءً وَلَا صَيْفًا . قُلْتُ : وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا لِإِنْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعزَّ فِيهِ جَوْهَرُهَا وَإِنْبَاتُهُ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ

(١) فِي بِضْمِ النَّافِ . وَفِي اللَّسَانِ فَتْحُهَا .

(٢) آيَةُ ٧٢ - التَّوْبَةِ . وَجَاءَ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى .

أى ثبت فيها . قال الله جلّ وعزّ : « وأثبتنا فيها^(١) من كل شيء موزون » ، وفُسرَ الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر كلّها ممّا يوزن ، مثل الرصاص والنحاس والحديد والتمّين أعنى الذهب والفضة ، كأنه قصّد قصّد كل شيء يوزن ولا يُكّال . وقيل : معنى قوله : من كل شيء موزون أنه المقدّر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى . وقال أبو مالك : يقال : عدّنت إبل فلان بـمكان كذا وكذا أى صلّحت بذلك المكان ؛ وعدّنت معدّته على كذا وكذا أى صلّحت . وقال الليث : المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبتدؤه ؛ نحو معدن الذهب والفضة والأشياء . ويقال : فلان معدن للخير والكرم إذا جُبل عايها . قال : والعدن : إقامة الإبل في الخُمض خاصّة . وقال أبو زيد : عدّنت الإبل في الخُمض تعدّن عدّونا إذا استمرأت المكان وتمّت عايه ، ولا تعدّن إلا في الخُمض .

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء .

أبو عبيد : العدّان^(٢) : الزمان . وأنشد بيت الفرزدق :

أتبكي على عاجٍ بميسان كافٍ
ككسرى على عدّانه أو كقنصرا^(٣)
يخاطب مسكينا الدارمي لما رنى زيادا .
وفيها يقول البيت :

أقول له لما أتاني نعيه
به لا بظبي في الصراثم أغفرا
وقال أبو عمرو في قوله :

* ولا على عدّان ملك محضّر *

ص ٨٣ ب : أى على زمانه وإبانه . قلت : وسمعت أعرابيا من بني سعد بالأخساء يقول : كان أمر كذا وكذا على عدّان ابن بور ، وابن بور كان واليا بالبحرين قبل استيلاء القرامطة - أبادهم الله - عايها . يريد : كان ذلك أيام ولايته عايها . وقال الفراء : كان ذلك على عدّان فرعون . قلت : من جعل عدّان^(٤) فعلاّنا فهو من العدّ والعدّاد . ومن

(٢) في دكر العين :

(٣) ديوانه ٢٤٦ .

(٤) د : «عدانا» .

(١) الآية ١٩ الحجر .

جعلهُ فعلاً فهو من عدَن . والأقرب عندي
أنه من العدَّ ؛ لأنه جُعِلَ بمعنى الوقت .
(والعُيدان^(١) من النخل ما طال) وأما العدَّان
- بفتح العين - فإن الفراء حكى عن المفضل
أنه قال : العدَّان : سبع سنين . يقال : مكثنا
في غلاء السمر عدَّائين ، وهما أربع عشرة
سنة ، الواحد عدَّان . وهو سبع سنين .
وأما قول لييد :

ولقد يعلم صحبي كلهم
بَعْدَانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلِي

فإن شمرأ رواه بَعْدَانِ السِّيفِ ، وقال :
عدَّان : موضع على سيف البحر . ورواه
أبو الهيثم بَعْدَانِ السِّيفِ بكسر العين . قال :
ويروى بَعْدَانِي السِّيفِ . وقال : أرادوا^(٢) :
جمع العَدِينَةِ فقلبوا والأصل بَعْدَانِ السِّيفِ
فأخّر الياء ، وقال عدَّاني . وروى أبو بكر
عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : عدَّان النهر
- بفتح العين - : ضَفَّتْهُ ، وكذلك غيره^(٣)

ومعبره ويرغبه . وقال أبو عمرو : العدَّانة :
الجماعة من الناس ، وجمعه عدَّانات . وأنشد :
بني مالكٍ لَدَّ الحُضَيْنِ وراءكم
رجالاً عدَّاناتٍ وخَيْلاً أكاسمًا
وقال ابن الأعرابي : رجال عدَّانات :
مقيمون . وقال : روضة أكسوم إذا كانت
ملتفة بكثرة النبات . أبو عبيد عن الفراء :
عدَّنتُ به الأرض وَوَجَّنتُ به الأرض ومرَّنتُ
به الأرض إذا ضربتُ به الأرض . عمرو عن
أبيه قال : العدَّين : عُرِّي مُنْقَشَةٌ تكون في
أطراف عُرَى المِزادة ، واحداً عَدِينَةٌ . وقال
ابن الأعرابي : العَدِينَةُ : رقعة منقشة تكون
في عروة المِزادة . وقال ابن شميل : القَرَبُ بَعْدَانُ
إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا توفيره زادوا له
عَدِينَةً أي زادوا في ناحية منه رقعة ، وأُخِفُّ
بَعْدَانُ : يَرَادُ في مؤخَّر الساق منه زيادة حتى
يَتَسَع . قال : وكل رقعة تَزَادُ^(٤) في القَرَبِ
فهى عَدِينَةٌ ، وهى كالبَيْقَةِ في القميص .
وأنشد :

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي م : « أرادوا » .

(٣) كذا في د . وفي م : « » .

(٤) د : « تزد به » .

* وَالْفَرْبَ ذَا الْمَدِينَةِ الْمَوْعَبَا *

والموعب : الموسع الموفر . وقال أبو سعيد

في قول الخبيل :

خَوَامِسَ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رِءُوسِهَا

كما صَدَعَ الصَخْرَ الثِقَالَ الْمَعْدُنُ

قال^(١) : الْمَعْدُنُ : الذي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصَخْرَ ثُمَّ يَكْسُرُهَا يَبْتَغِي فِيهَا الذَّهَبَ . وَعَدَنَ

الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ ، مِثْلَ أَوْنٍ وَعَدَلَ . وَعَدَنُ

أَبْثَنَ : بَلَغَ عَلَى سَيْفٍ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمِينِ .

[عند]

قال الله جلَّ وعزَّ : « أَلْقِيَا^(٢) فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » قال قتادة : العنيد : الْمُعْرِضُ

عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقال الزجاج : عَنِيدٌ

أَيُّ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقُ عَائِدٍ

أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْعِرْقُ الْعَائِدُ : الَّذِي عَنَدَ وَبَغَى ؛ كَالْإِنْسَانِ

يُعَائِدُ . فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ

بِمَنْزِلَتِهِ وَأَنْشَدَ لِرَاعِي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِي طَعْنَةً

لَمَّا عَازَدَ فَوْقَ الذَّرَاعِينَ مُسْبِلُ

وقال شمر : الْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْتَفَأُ . قَالَ :

وَأَصْلُهُ مِنَ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَنَدَ عَنْ

الْقَصْدِ . وَأَنْشَدَ :

* وَمَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٍ *

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنَدَ الْعِرْقُ وَأَعْنَدَ إِذَا سَالَ .

وَقَالَ السَّكْسَائِيُّ : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنَدُ وَتَعْنِدُ

إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيداً مِنْ صَاحِبِهَا . وَهِيَ طَعْنَةٌ

عَائِدَةٌ . قَالَ : وَعَنَدَ الدَّمُ يَمْنَدُ إِذَا سَالَ

فِي جَانِبٍ . رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقُرَاءِ

أَنَّ السَّكْسَائِيَّ قَالَهُ . أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّارِقِ يَمْنَدُ عُنُوداً إِذَا تَبَاعَدَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَمَانِدُ فُلَاناً أَيُّ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ،

وَهُوَ يَمَارِضُهُ وَيَبَارِيهِ . قَالَ وَالْعَامَّةُ يَنْسَرُونَهُ :

يَمَانِدُهُ : يَفْعَلُ^(٤) خِلَافَ فَعْلِهِ . قَالَ وَلَا يُعْرَفُ

ذَلِكَ وَلَا أَثْبَتَهُ . وَأَنْشَدَ :

(١) سقط في ج .

(٢) الآية ٢٤ / ز .

(٣) في اللسان (عند وبغ ...

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « ويفعل » .

وقد يحب كل شيء ولله

حتى الحبارى وتدفع عنده

أى معارضة للولد . قلت : تعارضه شفقة

عليه . شمر عن أبى عدنان عن الأصمى : يقال

عانده فلان فلاناً إذا جأبه . ودم عانده : يسيل

جأباً . قلت أنا : المعانده هو المعارض بالخلاف

لا بالوافق . وهذا الذى يعرفه العوام . وقد

يكون العناد معارضة بغير^(١) الخلاف ؛ كما قال

الأصمى . واستخرجه من عنده الحبارى جعله

اسماً من عانده الحبارى فرخه إذا عارضه

فى الطيران أوّل ما ينهض كأنه يعلمه الطيران

شفقة عليه . وقال الليث : عنده الرجل يعنيد

عنوداً وعانده معاندة ، وهو أن يعرف الشيء

ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبى طالب ، كان

كفره معاندة ؛ لأنه كف وأقر وأنف

أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافراً .

وأما العنيد فهو من التجبر ، يقال : جبار

عنيد . قال : والعنود من الإبل الذى لا يخاطبها^(٢) ،

إنما هو فى ناحية أبداً . وروى شمر بإسناده

رفع الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه

بالسياسة فقال : إني أنهر ألفوت وأضم

العنود وألحق القطوف وأزجر العروض .

قال : العنود : التى تعانده عن الإبل تطلب

خيار المرتع تتأنف ، وبعض الإبل يرتع

ما وجد . وقال ابن الأعرابى وأبو نصر : هى

التي تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها .

وقال القيسى : العنود من الإبل : التى تعانده

الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتهن قُدماً

أمامهن فتلك السكوف . أبو عمر^(٣) (عن

ثعلب^(٤)) عن ابن الأعرابى : أعند الرجل إذا

عارض إنساناً بالخلاف ، وأعند إذا عارض

بالاتفاق . قال : ومنه قوله : حتى الحبارى

ويحب^(٥) عنده أى اعتراضه . وقال ابن شميل :

عند الرجل عن أصحابه يعنيد عنوداً إذا ما تركهم

واجتاز عليهم ، وعند عنهم إذا ما تركهم

فى سفر وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم .

والعنود كأنه الخلاف والتباعد والترك لو رأيت

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) كذا فى م ، د . وفى م : «ويحب» .

(١) د : «غير» .

(٢) سقط فى ج .

فيها فعلٌ، إلا في حرف واحد . وذلك أن
يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندى كذا
وكذا، فيقال : أولئك عندٌ فيرفع .

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القاب
وما فيه من معقول اللب . قات : وأرجو أن
يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً
مما قاله النحويون . (الفرء^(١)) : العرب تأمر
من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك .
يقولون : إليك إليك عني يريدون : تأخر ،
كما يقولون : وراءك وراءك . فهذه الحروف
كثيرة . وزعم الكسائي . أنه سمع : البعير
بينكما نخذه ، فنصب البعير . وأجاز ذلك
في كل الصفات التي تفرد . ولم يجزه في اللام
ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائي العرب
تقول : كما أنذني يريد : انتظرنى في مكانك .
أبو زيد يقال : إن تحت طرقتك لعنداة .
والطريقة : اللين والسكون . والعنداة : الجفوة
والمكر . وقال الأصمعي : معناه : إن تحت
سكونك انزوة وطماحا . وقال غيره :

رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شدَّ
ما عندت عن قومك أى تباعدت عنهم .
وسجاية عنود : كثيرة المطر . وجمعه عندٌ
وقال الراعى :

* دِعْصاً أَرَدَّ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُنْدٌ^(١) *

وقدح عنود وهو الذى يخرج فأزاً
على غير وجه^(٢) سائر القِداح . ويقال :
استعندنى فلان من بين القوم أى قصدى .
وعاند البعير خطامه أى عارضه . أبو عبيد
عن أبي زيد : مالى عن ذلك الأمر عندٌ
ولا مُعنددٌ ، أى مالى منه بُد . وكذلك
قال/ص ٨٤ ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
العندد : الحيلة . أبو عبيد عن أبي زيد :
أعند الرجل فى قتيته إعاداً إذا أتبع بعضه
بعضاً . وقال الليث : عند : حرفُ صفةٍ
يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصب ؛ لأنه
غَرَف لغيره وهو فى التقريب شبه اللزق^(٣) .
ولا يكاد يحىء فى الكلام إلا منصوباً ؛
لأنه لا يكون إلا صفة معمول فيها أو مضمر

(١) صوره : باتت إلى دفء أرماء مباشرة .

(٢) د : « جهة » .

(٣) ضبط فى د : « اللزق » بالتحريك .

(٤) ما بين القوسين فى د .

العنداءة الالتواء والعسر . وقال : هو من
العداء . وهمزة بعضهم فجعل النون والهمزة
زائدتين ، على بناء فَعْلَوَة . وقال غيره :
هِنْدَاوَة فَعْلَوَة .

[دنع]

الليث : رجلٌ دَنِيعةٌ من قوم دَنَائِع .
وهو الفسل الذي لا لب له ولا عقل : وأشد
شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دَنَيْتُ أنوفُ القوم للتمس^(١)

يقول له الفضل في هذا الزمان لا عايه إذا
دُعِيَ على القوم . ودَنَيْتُ أَيْ دَقْتُ وكُؤِمْتُ .
ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ^(٢) . ابن شميل :

دَنَسَ الصبي إذا جُهِدَ وجاع واشتهى . وقال
ابن بزرج : دَنَعَ وَرَثَع إذا طَمِعَ .

عمرو عن أبيه قال : الدنيع : الخسيس

[دنع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدْنَعَ الرجل
إذا تبع أخلاق اللئام والأندال . قال : وأدنع
إذا تبع طريقة الصالحين .

[دنع]

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر
ابن مقبل لأبي عمرو : يقال : أَدْنَعَتِ الناقةُ
وأدعن الجمل إذا أطيل رُكُوبه حتى يهلك ،
رواه بالذال والنون . وقد أهمل الليث
وشمر دنع .

باب العين والدال مع الفاء

ولا أَوْسًا . وقال أبو حسان : سمعت أبا عمرو
الشيباني يقول : ما ذقت عَدُوقًا ولا عَدُوقَةً .
قال : وكنت عند يزيد بن مَرْيَدُ الشيباني
فأشدته يَدُ قيس بن زهير^(٣) :

(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو للربيع بن
زياد يرثي مالك بن زهير ، كما في الحماسة . وانظر شرح
التبريزي على الحماسة ٣/٣٤ وما بعدها .

عدف ، عفد ، فدع ، دفع ، مستعملة .

[عدف]

أبو عبيد : العَدْفُ : الأكل . قال :

وقال الأشعر : ما ذقت عَدُوقًا ولا عَدُوسًا

(١) من قصيدة مفضلية للحارث بن حلزة وانظر :
الخصائص ٢/٢٧٢ .

(٢) في دفتح العين .

وَجُحَنَّبَاتٍ مَا يَذُنْ عَدُوفَةٌ

يَقْذُنْ بِالْمُسْهُرَاتِ وَالْأُمَهَارِ^(١)

بالدال ، فقال لي يزيد بن مزنيّد : صحّحت

يا أبا عمرو . وإنما هي عَدُوفَةٌ بالدال . قال :

فقلت له : لم أصحّف أنا ولا أنت . تقول ربّعة

هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِدْفَةُ : ما بين العشرة

إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ . قال شمر وقال

ابن الأعرابي مثله قال والعَدَفُ : القَدَى .

وقال الليث : العَدُوفُ : الذّواق اليسير

من العَلَفِ . قال والعِدْفَةُ كالصَّنْفَةِ من قطعة

ثوب . قال وعِدْفَةٌ^(٢) كل شجرة أصلها الذاهب

في الأرض ، وجمعها عِدْفٌ^(٣) .

وأنشد :

حَمَالُ أَثْقَالٍ دِيَاتِ النَّأْيِ

عن عِدَفِ الْأَصْلِ وَكَرَّامِهَا^(٤)

ت « عِدْفٌ » د . وفي م ، ح :

(٢) هذا السبّط . وفي م ، ح « عِدْفَةٌ »

بالتحريك .

(٣) هكذا في د . وفي م ، ح : « عِدْفٌ »

بالتحريك .

(٤) البيت للطرماح . وهو في مدح يزيد بن المهزب

وانظر ديوانه ١٦٣ وبيروى وجشامها .

قال : ويقال : بَلْ هُوَ : عَنْ عَدَفٍ

الْأَصْلُ (جمع) عَدَفَةٌ أَي (يَلْمُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ .

ويقال : عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالِهِ إِذَا

قطع له قطعة من ماله . ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : الْعَدَفُ^(٥) والعائر والنَضَابُ : أذى

العين . وقال ابن السكيت : الْعَدْفُ الْأَكْلُ

يقال ماذا قِ عَدْفًا . وَالْعَدَفُ^(٦) الْقَدَى .

[عدف]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : الاعتفاد :

أَنْ يُغَاقِيَ الرَّجُلُ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَا يَسْأَلُ

أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا .

وأنشد :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادُ

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْاعْتِفَادِ

وقد اعتفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا

اشتدّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا

(٥) في د بدل ما بين القوسين : « اشتقاقه من

العدفة أي ما » .

(٦) في م : « المندف » .

(٧) في د سكون الدال ، ونس في اللسان على

التحريك .

عليهم باباً ، وجعلوا حَظِيرَةً من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً . قال ولقي رجل جارية تبكي فقال لها : مالك ؟ قالت تريد أن نَعْتَفِدَ . قال : وقال النظَّار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم على اعتقادِ زمانٍ
مُعْتَفِدٍ قَطَّاعٍ بينِ الأقرانِ^(١)

قال شمر : ووجدته في كتاب ابن بزرج : اعتقد الرجل بالقاف وأطم وذلك أن يعلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت . قال : ووجدته في كتاب أبي خيرة : عَقَدَ الرجل وهو يَعْفِدُ . وذلك إذا صَفَّ رجليه فوثب من غير عَدْوٍ .

[دفع]

قال الليث : الدَفْعُ معروف . يقول^(٢) : دفع الله عنك المكروه دَفْعًا ، ودافع عنك دِفَاعًا . قال والدَّفْعَةُ^(٣) : انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرّة . والدَّفْعَةُ ما دَفَعْتَ من سِقَاءٍ

(١) رسم الشطر الأول في أصول التهذيب :

صاح بهم على اعتقادِ زمانٍ
وما أنبت عن اللسان .

(٢) د : « تقول » .

(٣) د : « الدفع » :

أو إناء فانصبَّ بمرّة . وقال الأعشى :

* وسافَت من دَمٍ دَفْعًا^(٤) *

وكذلك دَفَعَ المطر ونحوه . قال : والدَّفَاع : طَحْمَةُ الموج والسيل . وأنشد قوله :

جَوَادٌ يَفِيضُ على المَعْتَفِينَ
كما فاضَ يَمُّمٌ بِدَفَائِهِ

وقال ابن شميل : الدوافع : أسافل الميث حيث تَدْفَعُ في الأودية ، أسفل كل مَيْشَاءٍ دافِعة .

وقال الليث : الدافِعة : التَّلْمَعَةُ تَدْفَعُ في تَلْمَعَةٍ أخرى من مسايل الماء إذا جرى في صَبَبٍ^(٥) وحدود من حَدَبٍ ، فترى له في^(٦) مواضع قد انبسط شيئًا أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل

(٤) البيت بتمامه مع بيت قباه :

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت

جاءت لتضع شق النفس لو رضعها

عجل إلى المهد الأدنى ففاجأها

أقطاع مسك وسافت من دم دفعا

وحام من شمر في وصف بقرة وحشية افترس الذئب ولدها وانفطر الصبح المنير ٨٤ .

(٥) كذا في د . وفي م : « صيب » .

(٦) سقط في ج .

منه ، فكل واحد من ذلك دافعة . والجميع الدوافع . قال : ونجرب ما بين الدافعتين مذبذب . وقال غيره : المدافع : المجارى والمسائل . وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك مدروس مدافعة
هابى المرائع قليل الودق موطوب^(١)

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى ليس فى مدفعه آثار السيل من جدوبته . والموطوب . الذى قد وُطِبَ على أكله أى ديم عليه . وقال أبو سعيد : مدروس مدافعة : ما كول ما فى أوديته من النبات . هابى المرائع : نائز غباره . شيب : بيض .

وقال الليث : الاندفاع : المضى فى الأرض كأنما ما كان . وقال فى قول الشاعر :

أيها الصلصل المغذ إلى المد
فع من نهر معقل فالذار^(٢)
أراد بالمدفع اسم موضع . قال :

(١) فى م : « شيب » فى مكان « شيب » والبيت من قصيدة مفضاية لسلامة بن جندل .
(٢) « المغذ » كذا فى د . وفى ح : « المقذ » وفى م : « المغذ » .

والمدفع : الرجل المحمور الذى لا يقربى إن ضاف ، ولا يجذى إن اجتدى . ويقال : فلان سيد قومه غير مدافع أى غير مزاحم فى ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا ص/٨٤ ب أى يقضى إليه . ودفع فلان إلى فلان أى انتهى إليه .

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها^(٣) إلى بنى فلان أى انصرفت عنا إليهم . والدافع : الناقة التى تدفع اللبن على رأس ولدها ، إنما يكثر اللبن فى ضرعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة المدافع . والمصدر الدفعة .

وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المنكبه والدافع سواء . يقولون : هى دافع بولد ، وإن شئت قلت : هى دافع بابن ، وإن شئت قلت : هى دافع بضرعها ، وإن شئت قلت : هى دافع وتسكت . وأنشد :

ودافع قد دفعت النتج
قد نخصت مخاض خيل نتج^(٤)

(٣) فى اللسان « فدفعناها » بالبناء للمفعول .

(٤) « دافع » ضبط فى ب بالجر .

وقال النضر^(١) : يقال دفعتُ بليتها وبالبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نُتِجَتْ فلا يقال : دَفَعْتُ . وقال أبو عمرو^(٢) الدُّفَّاعُ : الكثير من الناس ومن السير ومن جرى الفرس إذا تدافع جريته . وفرسٌ دَفَّاعٌ .

وقال ابن أحر :

إِذَا صَلَّيْتُ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ
يُوضِحُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيْبَ وَالْخَلْبَا

ويروى بدفّاع يريد الفرس المتدافع في جريته .

وقال الأصمعي : بعيرٌ مُدَفِّعٌ : كالمقرم الذي يودّع للفيحلة فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عليه .

وقال الأصمعي : هو الذي إذا أُتِيَ به ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أي دعه إبقاء عليه .

وأشدد غيره لذي الرمة :

* وَتَرَبَّنَ لِلْأَطْعَامِ كُلِّ مُدَفِّعٍ^(٣) *

قال : ويقال : جاء دُفَّاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد : يقال دافع الرجلُ أمرَ كذا وكذا إذا أولع به وانهمك فيه : ويقال دافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يتفصها .

وفي كتاب شمر قال أبو عمرو : المدافع : مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مدفع الوادي : حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه .

وقال الأصمعي : الدوافع : مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم .

[دفع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأذفع : الذي يمشى على ظهر قدميه^(٤) .

أبو نصر عن الأصمعي : هو الذي ارتنع أخمص رجلاه ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على

(٣) عجزه :

* من البزل يوفى بالمحوية غاربه *

وانظر الديوان ٤٢ .

(٤) د : « قدميه » .

(١) د : « الأحر » .

(٢) د : « عمر » .

عصفورٍ ماآذاه قال^(١) وفي رجله قسَطٌ وهو
أن تكون الرجل ماساء الأسفل كأنها
مأججٌ .

وقال الليث : الفَدَعُ : مَئِيلٌ فِي الْمَفَاصِلِ
كَلَّمَا ، كَأَنَّ الْمَفَاصِلَ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْسَافِ . قَالَ وَكُلَّ ظَاهِمٍ
أَفْدَعَ ؛ لِأَنَّهُ فِي أَصَابِعِهِ اعْوَجَاجًا :

وقال رؤبة :

* عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَمَكِ أَفْدَعَا^(٢) *

لَجَعَلَ السَّمَكُ الْمَسَائِلَ أَفْدَعَ . وَأَنْشَدَ شَمْرُ
لَأَبِي زُبَيْدٍ :

* مُقَابِلَ الْخَطْوِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعُ *

قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

يَوْمَ مِنَ النَّفْثَةِ أَوْ فِدْعَائِهَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجْعَائِهَا^(٣)

قَالَ : يَعْنِي بِفِدْعَائِهَا : الذَّرَاعَ تُخْرِجُ^(٤)
نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ شِدَّةِ الْفَرْ

وقال ابن شميل : الفَدَعُ فِي الْيَدِ : أَنْ تَبْرَاهُ
يَطَأُ عَلَى أَمِّ قِرْدَانِهِ فَأَشْخَصَ صَدْرُ خُفِّهِ . جَمَلٌ
أَفْدَعَ وَنَاقَةٌ فَدْعَاءُ . وَلَا يَكُونُ الْفَدَعُ إِلَّا فِي
الرُّسْنِ جُسْأَةً فِيهِ .

وقال غيره : الفَدَعُ : أَنْ يَصْطَلِكَ كَمَبَاهُ
وَيَتْبَاعِدُ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا :

قلت : أَصْلُ الْفَدَعِ الْمَيْلُ وَالْعَوَاجُ . فَكَيْفَمَا
مَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ فَدَعَتْ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَيَاءِ

[عبد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَا عَبَّدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
وَمَا عَتَّمَ وَمَا كَذَّبَ مَعْنَاهُ كَلَمَةً : مَالَيْتُ . قَالَ :
وَيُقَالُ امْتَلَّ يَعْدُو ، وَانْكَدَّرَ يَعْدُو ،

(٣) «يُخْرِجُ نَفْسَ» د : «تُخْرِجُ نَفْسَ» .

(٤) كَذَا فِي د . وَلَمْ ، هـ : «يُخْرِجُ» .

عبد ، عذب ، دعب ، بعد ، بدع ، مستعملة .

(١) كَذَا فِي ج . وَلِي ب : «فَالَا» . وَلَمْ :

«وَالَا» .

(٢) قَبْلَهُ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَاقَى الْحَيَامَا
وَانْظُرْ مَجْمُوعَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩١/٣ .

وَعَبْدٌ يَمْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وقال الله جلّ وعزّ : « قل ^(١) إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » .

قال الليث : الْعَبْدُ : الْأَنْفُ وَالْحِمِيَّةُ

مِنْ قَوْلٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ . قَالَ

(وَقَوْلُهُ) ^(٢) فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ الْآتِفِينَ مِنْ

هَذَا الْقَوْلِ . قَالَ : وَيُقْرَأُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ

مَقْصُورٌ مِنْ عَبِدَ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبِيدٌ . قَالَ : وَبَعْضُ

الْمُفْسِّرِينَ يَقُولُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ كَمَا أَنَّهُ

لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ أَنَا لَسْتُ بِأَوَّلٍ ^(٣) مِنْ عَبِيدِ

اللَّهِ .

قَات : وَهَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ . وَأَنَا ذَاكَرٌ

أَقَاوِيلَ السَّلَفِ فِيهَا ، ثُمَّ مُتَّبِعُهَا ^(٤) بِالَّذِي قَالَ

أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبِرُ بِأَصَحِّهَا عِنْدِي وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

فَأَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ أَوَّلًا فَهُوَ

قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ :

فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ وَلَوْ قُرِئَ مَقْصُورًا كَانَ
مِثْلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا . وَإِذَا ^(٥) لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ ،
مَشْهُورٌ لَمْ يُعْبَأَ بِهِ .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَارُورٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا
أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ
لِلَّهِ وَلَدٌ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَقَارِبُ مِثْلَهُ اللَّيْثُ آخِرًا ،
وَأَضَافَهُ إِلَى بَعْضِ الْمُفْسِّرِينَ .

وَقَالَ السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَمْدِ صَلي الله
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ لَّهُمْ : إِنْ كَانَ - عَلَى الشَّرْطِ -
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَقُولُونَ لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ
وَيَعْبُدُهُ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ : مَا كَانَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقْتَادَةَ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
وَلَدٌ عَلَى مَا نَبَى مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ : أَوَّلُ
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كَانَ
أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ^(٦) :

(٥) د : « إِذَا » .

(٦) ثبت في د .

(١) الآية ٨١ / الزخرف .

(٢) سقط د بين القوسين في ج .

(٣) د : « أَوَّل » .

(٤) د : « أَتَّبِعُهَا » .

الأنفين ، رجلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله فأننا أباء العابد بن أي الغضاب الأنفين^(١)

ويقال : فأننا أول الجاحدين لياً تقولون .

ويقال : أنا أول من يعبد على الوحدةانية مخالفة لكم .

وروى عن علي أنه قال عَبِدْتُ فَصَمْتُ^(٢) أي أَنِفْتُ فَسَكْتُ .

وقال ابن الأنباري : معناه : ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم ينتدى : فأننا أول العابدين له ، على أنه لا ولد له . والوقف على العابدين تام .

قلت : قد ذكرت أقاويل من قد منا ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأبشوع في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم .

روى عبس الرازي (عن^(٣) معمر)

عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى : « قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابدين » يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأننا أول من عبس الله وحده ركذبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح . ومما يزيد وضوحاً أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صل الله عليه وسلم : قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأننا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد ، وأول الموحدين للربّ الخاضعين للطيعين له وحده ؛ لأن من عبس الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد . / ٨٥ أ والمعنى : إن كان للرحمن ولد في دعواكم فالله جلّ وعزّ واحد لا شريك له . وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذي لا يجوز عندي غيره .

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك^(٤) نعمة تمنّينا

(١) د : « الأنفين » .

(٢) ب ا ، م : « فصمت » بكسر الميم .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) الآية ٢٢ / الشعراء .

على أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل الآية . قلت :
وهذه الآية تقارب التي فسرنا آنفاً في الإشكال .
ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح مما
قيل .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
قال الأخفش في قوله (وتلك نعمة تمنها على
أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل) قال : يقال : إن
هذا استفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها
على ! ثم فسر فقال : أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل
لجعله بدلاً من النعمة .

قال أبو العباس : وهذا غلط ! لا يجوز
أن يكون الاستفهام يُنَاقى وهو يُطَلَبُ ،
فيكون الاستفهام كالتحير . وقد استقبح ومعه
(أم) وهى دليل على الاستفهام . استقبحوا
قول امرئ القيس :

* تروح من الحى أم تبتكر (١) *

قال بعضهم : هو : أتروح من الحى أم
تبتكر لحذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم .
وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثانى استفهام .

(١) عجزه :

* وماذا عليك بأن تنتظر *

وانظر ديوانه ١٥٤ .

فأمّا وليس معه (أم) لم يقله (٢) إنسان .
قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك
نعمة تمنها على ، لأنه قال : وأنت من الكافرين
لنعمتى أى لنعمة تريدنى لك ، فأجابه فقال :
نعم هى نعمة على أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل ولم
تستعبدنى . يقال عَبَدْتُ الْعَبِيدَ وَأَعْبَدْتَهُمْ
أى صيّرُتهم عبيداً ، فيكون موضع (أن) رفعاً
ويكون نصباً وخفضاً . من رَفَعَ رَدَّهَا على
النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة : تعبيدك بنى
إسرائيل ولم تُعَبِّدْنى . ومن خَفَضَ أو نصب
أَضْعَرَّ اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه
المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم نربك
فيما وليسداً ولبثت فيما من عرك سنين فاعتدَّ
فرعونُ على موسى بأن رباه وليداً منذ وُلِدَ إلى
أن كَبُرَ ، فكان من جواب موسى له : تلك
نعمة تعتدُّ بها على لأنك عَبَدْتَ بنى إسرائيل
ولو لم تُعَبِّدْهم لكفانى أهلى ولم يلقونى فى النِّمِّ
فإنما صارت نعمة لى أندمت عايه نَمَا حظره
الله عليك .

وقال أبو إسحق الزجاج : المفسرون

(٢) الأولى (فلم) .

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك
نعمة ، كأنه قال : وأىّ نعمة لك علىّ في أن
عَبَدْتَ بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر . قال :
والمعنى يخرج على ما قالوا على^(١) أن لفظه لفظ
الخبر . وفيه تبكيته للمخاطب كأنه قال له
هذه نعمة : أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً ،
على جهة التهكم بفرعون . واللفظ يوجب أن
موسى قال له : هذه نعمة لأنك اتخذت بنى
إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً ، وقال الشاعر
في أَعْبَدْتَ الرجل بمعنى عَبَدْتَهُ :

عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ

فيهم أَبَاعِرَ مَا شَاءُوا وَعُوبِدَانُ^(٢)
وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال : الْمُعْبَدُ :
الْمَذَلُّ . وَالْمُعْبَدُ : البعير الجربُ . وأنشد لطرفة :
* وَأَفْرَدْتُ لِأَفْرَادِ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ^(٣) *

قال والمُعْبَدُ : السكّرم في بيت حاتم حيث

يقول :

(١) كذا في ج . وسقط هذا الحرف في أ

(٢) عجزاه في المعاني إلى الفريزته . واضطر نوادر
أبي زيد ٨٧ ؟ ولم ينسبه . وفي اللسان (عبد) حنّام
مرة وعلام مرة .

(٣) صدره :

* إلى أن تحامتنى المشيرة كلها *
وهو في معلقته .

تقول ألا تُبْقَى عليك فإني

أرى المال عند المسكين مُعْبَدًا

أى مُعْظَمًا مَخْذُومًا . قال : وأخبرني

الحتراني عن ابن السكيت : يقال اسْتَفْبَدَهُ

وَعَبَدَهُ أَيْ أَخَذَهُ عَبْدًا وَأَنْشَدَ قول رؤبة :

* يَرْضَوْنَ بِالْعَبِيدِ وَالنَّائِمِ^(١) *

قال : ويقال : تَعَبَّدْتَ فلانًا أَيْ اتَّخَذْتَهُ

عَبْدًا ، مثل عَبَدْتَهُ سَوَاءً . فَتَقَاتَمَتِ فُلَانَةٌ أَيْ
اتَّخَذَتْهَا أُمَةً .

وقال الفسراء : يقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ

الْعُبُودَةِ وَالْعُبُورِدِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ . وَتَعَبَّدَ اللَّهُ
الْعَبْدَ بالطاعة أَيْ اسْتَعْبَدَهُ .

وقال الله جلّ وعزّ : « قل^(٥) هل أنبئكم

بشرٍّ من ذلك مشوبة عند الله من لعنه الله

وغضب عليه وجماع منهم القردة والخنازير

وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ » قرأ أبو جعفر وشَيْبَةَ وَنَافِعَ

وَالْأَسَمَ وَأَنَّهُ عَمْرُو وَالْكَسَائِيُّ : وَعَبِيدُ

الطَّاغُوتِ .

(٤) قبله .

* ما للناس إلا كائنا ما كنتم *

واضطر مجموع أشعار العرب ١٤٣/٣ .

(٥) الآية ٦٠ / المائدة .

قال الفراء : هو معطوف على قوله وجعل
منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت .
وقال الزجاج : قوله وعبد الطاغوت
كسَقْ على (من لعنه الله) المعنى : من لعنه الله
ومن عبد الطاغوت . قال وتأويل (عبد
الطاغوت) أى أطاعه — يعنى الشيطان —
فما سؤل له وأغواه . قال : والطاغوت هو
الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إياك^(١) نعبد » :
إياك نجتمع الطاعة التى نخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع
الخصوع . ويقال طريق معبد إذا كان مذلاً
بكثرة الوطء ، وبغير معبد إذا كان مطلياً
بالقطران . وقرأ : (وعبد الطاغوت) يحى
ابن وثاب والأعمش وحمة .

قال الفراء : ولا أعلم وجهاً إلا أن يكون
عبد بمنزلة حذر وعجل .

وقال نصير الرازى : (عبد وهم^(٢))

ممن) قرأه ، ولسنا نعرف ذلك فى العربية .
وروى عن النخعى أنه قرأ : (وعبد^(٣))
الطاغوت) وذكر الفراء أن أبيتاً وعبد الله
قرأه (وعبدوا الطاغوت) .

وروى عن بعضهم أنه قرأ : (وعبد
الطاغوت) وبعضهم (وعبد الطاغوت) .
وروى عن ابن عباس : (وعبد^(٤))
الطاغوت) .

وروى عنه أيضاً : وعبد الطاغوت .
قلت : والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندنا
غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ^(٥) القراء
المشهورون . (وعبد الطاغوت) على التفسير الذى
بينته من قول حذاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :
أبى لىنى إن أمكم^(٦)
أمة وإن أباكم عبد^(٧)
فإنه أراد : وإن أباكم عبد فنقله للضرورة ،
فقال : عبد :

(١) الآية ٥ / الفاتحة .

(٢) د : « وهم من » .

(٣) د : « عبد » بكون الباء .

(٤) ل م . « قراءة » .

وقال الليث: العبد: المملوك. وجماعتهم: العبيد، وهم العباد أيضاً؛ إلا أن العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمالِك، فقالوا: هذا عبد من عباد الله، وهؤلاء عبيد بمالِك.

قال: ولا يقال: عبد يعبد عبادةً إلا لمن يعبد الله: ومن عبد من دونه إلهاً فهو من الخاسرين.

قال: وأما عبدٌ خدَمَ مولاه فلا يقال: عبده.

قال الليث: ومن قرأ: «وعبد الطاغوت» فمعناه صار الطاغوت يعبد^(١)، كما يقال: فقه الرجل وظرف. قلت: غا ط الليث في القراءة والتفسير. ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم (وعبد الطاغوت) برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة: (وعبد الطاغوت) وهي مهجورة أيضاً.

قال الليث: ويقال للمشركين: هم عبدة

الطاغوت. ويقال للمسلمين: عباد^(٢) الله يعبدون الله. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد. وهي (وعابدو الطاغوت) جماعة.

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نوله ألا يحكى القراءات الشاذة، وهو لا يحفظها القارى،^(٣) قرأ بها (وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل (وأورع^(٤)) من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارىء / ٨٥ ب مشهور من قراء الأمصار (ودليل^(٥) على أن الليث كان مغفلاً) ونسأل الله التوفيق للصواب.

وقال الليث: يقال أعبدنى فلان فلاناً أى ملكنى إيتاء.

قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أعبدت فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره

(٢) هذا الضبط عن د. وفي م، ج: «عباد» بضم العين وتشديد الباء.

(٣) في د بدل ما بين القوسين: «والقارىء إذا قرأ بها جاهل»

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) سقط ما بين القوسين في د

(١) د: «يعبد» بالبناء للمعلوم.

الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالخدس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطّرد .

وقال الليث : العبيدّى : جماعة العبيد الذين ولّدوا في العبودّة ، تعبيدّة ابن تعبيدة ، أى فى العبودّة إلى آباءه .

قلت : هـ — اذا غلط . يقال : هؤلا . عبيدّى الله أى عبادّه .

وفى الحديث الذى جاء فى الاستسقاء : وهذه عبيدّك بفناء حرّمك .

قال الليث : والعباديد : الخيل إذا تفرّقت فى ذهابها ومجيئها ، ولا^(١) تقع إلا على^(٢) جماعة : لا يقال للواحد : عبيد يد .

قال ويقال فى بعض اللغات : عبايد : وأنشد :

والقوم آتوك بهزّ دون إخوتهم
كالسيل يركب أطراف العبايد^(٣)

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء

المتفرقة . وهم عبايد أيضاً .

قلت : وقال الأصمى : العبايد : الطرُق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن القراء أنه قال : العبايد والشمايط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يُتكلّم بهما فى الإقبال ، إنما يتكلّم بهما فى التفرق والذهاب .

قال : وقال الأصمى : يقال صاروا عبايد وعبايد أى متفرقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما^(٤) لنا عابدون » أى دائنون ، وكل من دان للملك فـهـ وعابده .

وقال ابن الأنبارى : فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره . وقوله (اعبدوا^(٥) ربكم) أى أطيعوا ربكم . وقيل فى قوله : (إيتاك نعبد) : إيتاك نوحّد والعايد . الموحد . والدرهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . وأما بيت بشر :

(٤) الآية ٤٧ / المؤمنين

(٥) الآية ٢١ / البقرة

(١) د : « يقع »

(٢) د : « فى »

(٣) البيت من قصيدة لاسماخ . وانظر ديوانه ٢٦

مُعَبَّدَةٌ السقائف ذات دُسْرٍ

مُضَبَّرَةٌ جِوَانِبُهَا رَدَائِحُ^(١)

فإن أبا عبيدة قال : المَعْبَدَةُ : الطائفة
بالشحم أو الدهن أو القار . وقيل مَعْبَدَةٌ :
مُقَرَّةٌ . وقال شمر : يقال للعبيد مَعْبَدَةٌ .
وأنشد للفرزدق :

وما كانت فُتَيْمٌ حيث كانت

بيثرب غير مَعْبَدَةٍ قُعُودٍ^(٢)

قلت : ومثل مَعْبَدَةٍ جمع العبد مشيخة
جمع الشيخ ، ومشيخة جمع السيف . أبو عبيد
عن أبي زيد : أَعْبَدَ القوم بالرجل إذا ضربوه ،
وقد أُعِيدَ به إذا ذهب راحلته ، وكذلك
أُبْدِعَ به . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة
ذات عَبْدَةٍ^(٣) أى لها قوة شديدة . وقال شمر :
العَبْدَةُ البقاء يقال ما لثوبك عَبْدَةٌ أى بقاء
سُمِّيَ عَلَقْمَةُ بن عَبْدَةٍ وقال أبو دُوَادٍ الإيَادَى :
إن تُبْتَذِلَ تُبْتَذِلَ من جندلٍ خِرسٍ

صَلَابَةٍ ذات أسدارٍ لها عَبْدَةٌ^(٤)

(١) هذا في وصف حَفِينَةٍ ، كما في اللسان

(٢) ديوانه ١٨٤

(٣) فتح الباب في د ، ح . وفي م : سكونها

(٤) « صلابة » كذا في د . وفي م ، ح : « صلاية »

و « أسدار » كذا في ا ، ح . وفي د : « أسرار »

وقيل أراد بالمَعْبَدَةِ : الشدة . وقال شمر :
يُجْمَعُ العَبْدُ عَبِيداً وَمَعْبُوداً وَعَبْدِي وَمَعْبَدَةٌ
وَعُبدَانَا وَعَبِيدَانَا وأنشد :

* تَرَكْتُ العَبْدِي يَنْقُرُونَ عِجَانَهَا *

وقال اللحياني : عَبَدْتُ الله عِبَادَةً وَمَعْبَدًا .
والمُعَبَّدُ : الطريق الموطوء في قوله^(٥) :

* وَظَيْفًا وَظَيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ *

وأنشد شمر :

وَبَلَدٌ نَائِي الصُّوَى مُعَبَّدٌ

قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلَمَةً

قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن
السكلا بِيَّةَ أنشدته وقالت : المُعَبَّدُ : الذي ليس
فيه أثر ولا علم ولا ماء . وقال شمر : المُعَبَّدُ
من الإبل : الذي قد عُمِّ جِلْدُهُ سَكْلًا بِالتَّطْرَانِ
من الجَرْبِ . ويقال : المُعَبَّدُ : الأجرَبُ الذي
قد تساقط وَبَرُّهُ فَأَفْرَدَ عَلَى الإِبِلِ إِيْهْنًا .
ويقال : هو الذي عَبَّدَهُ الْجَرْبُ أى ذَلَّلَهُ .
وقال ابن مقبل :

(٥) أى قول طرفة في معلقته . وصدر البيت :

* تَبَارَى عَتَاظًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَمَّتْ *

وهي في وصف الناقة .

وَضَمَّتْ أُرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبِّدًا

إذا ما ضربنا رأسه لا يُرَنِّحُ
قال: والمعبد ههنا الوتد ويقال ^(١) (أنوم من عبود. قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبداً أسود خطاباً فغبر في محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم انصرف وبقى أسبوعاً نائماً فضرب به المثل وقيل: نام نوم عبود) وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: «بغير مُعَبِّدٍ ومُتَبَّدٍ إذا امتنع على الناس صعوبةً فصار كآبدة الوحش». قال ويقال: عبد فلان: إذا ندِمَ على شيء يفوته ويلوم نفسه على تقصير كان ^(٢) منه. وقال النضر: العبد طول الغضب. وقال أبو عبيد قال الفراء: عبد عليه وأحن عليه وأمد وأيد أى غضب. وقال الغنوي: العبد: الحزن والوجد. وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن هيموني هجوتهم

وأعبد أن أهجو كليلياً بدارم

أعبد: أى آنف. وقال ابن أحرر يصف

الغواص:

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْداً عَلَيْهَا

وكان بنفسه أرباباً ضنيناً

قيل: معنى قوله: عبداً أى أنفك. بقول: أنف أن تفوته الدرة. وقال شمر: قيل للمبعر إذا هنيء بالقطران: مُعَبِّدٌ لأنه يندلل لشهوته للقطران وغيره، فلا يمتنع. والتعبد: التذلل. قال: والمعبد: المذل. يقال: هو الذى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ. ثعاب عن ابن الأعرابي: يقال: ذهب القوم عباديد وعبايد إذا ذهبوا متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عباديد. قال: والعبايد: الآكام. وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ: «وما ^(٣) خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» الآية. المعنى: ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي: وأنا مُريد العبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبدُه ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليَجْبِرهم على عبادته لكانوا كلهم عباداً مؤمنين. قلت: وهذا قول أهل السنة والجماعة. وقال ابن الأعرابي: المعابد: المساجي والمُرُور، واحدها معبد. قال عكرى بن زيد العبادي:

(١) ابن القوسين في د

(٢) د: «ما كان»

(٣) الآية ٥٦ / الداربان

* إِذْ يَحْرُثُنَّ بِالْمَعَادِ (١) *

وقال أبو نصر : المعابد : العبيد .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العبدُ :
نبت طيب الرائحة . وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبِيدُ بِمَنْظُوانٍ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ

قال : والعبدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لأنه
مَلْبَنَةٌ مَسْنُونَةٌ ، وهو حادّ المزاج ، إذا رعته
الأبل عطِشَتْ فطالبت الماء . وأخبرني المنذرى
عن ثعلب عن سامة عن الفراء : يقال ضُكَّ بِهِ
فِي أَمِّ عُبَيْدٍ ، وهى الفلاة وهى الرقاصة . قال :
وقلت لاقتناني : ما عُبَيْدٌ ؟ فقال : ابن الفلاة .
وأنشد قول النابغة :

* مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْحُلَى بِأَقْرَةٍ (٢) *

قال : يعنى به الفلاة . وقال أبو عمرو :
عُبَيْدَان : اسم وادى الحليّة ، وذكر قصتها

(١) ورد البيت في التاج هكذا :

وذلك سليمان بن داود زلوات

دريدان إذ يحرقه بالمعابد

(٢) صدره :

* ليهي لكم أن قد نفيم بيوتنا *

وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢١٥

واستشهد عليها بشعر النابغة . والعباد : قوم
من أفناء العرب ، نزلوا بالبحيرة وكانوا نصارى .
منهم عدي بن زيد العبادي . وقد سمّت
العرب عباداً وعبادةً وعباداً وعبيداً وعبيدةً
وعبدّةً ومُعَبِّداً وعُبيداً وعابداً وعبدان
وعُبيدان تصغير عبدان .

[عذب]

أهمه الليث وهو معروف . روى / ص ٢٨٦
أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما قالا :
العذاب : مُسْتَرْقَّ الرمل (٣) حيث يذهب
معظمها ويبقى شئ منها . وأنشد :
* وَأَقْفَرُ الْوُدِسِ مِنْ سَعْدَابِهَا *

(يعنى (٤) الأرض التي قد أنبت أول

نبت ثم أيسرت) .

وقال ابن أحر :

كثور العذاب الفرد يضربه الندى

تعلّى الندى في مسننه وتجدّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي : العذوب :

(٣) د : « الرملة »

(٤) ما بين القوسين في د

الرميل الكثير . والقذاب : ما استترق من
الرميل . شمر عن ابن الأعرابي قال : العُدْبِيَّةُ
من الرجال : الكريم الأخلاق . وقال كثير^(١) :

سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لِيَاهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ
وقال الرياشي في العُدْبِيَّةِ مثله . وهو
حرف صحيح غريب .

[بدع]

قال الله جلّ وعزّ : « قل ما كنت^(٢) »
بدعاً من الرسل » الآية . أخبرني المنذرى عن
الحرّاني عن ابن السكيت قال : البدعة :
كلّ مُخْدَنَةٍ . ويقال : سِقَاءٌ بَدِيعٌ أى جديد .
وكذلك زِمَامٌ بَدِيعٌ . وأفادني المنذرى لأبي عمّر
الدورى عن الكسائى أنه قال : البدع
في الشرّ والخير . وقد بَدِعَ بَدَاعَةً وَبُدُوْعًا .
ورجلٌ بَدِيعٌ وامرأةٌ بَدِيعَةٌ إذا كان غاية
في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً .
وقد بَدِعَ الأمر بَدْعًا وَبَدَعُوهُ وَابْتَدَعُوهُ .

ورجلٌ بَدِيعٌ ورجالٌ أَبْدَاعٌ ونساءٌ (بدع^(٣))
وأبْدَاعٌ (شمر^(٤)) عن ابن الأعرابي : البدع
من الرجال الغمر قال أبو عدنان : المبتدع
الذى يأتى أمراً على شيء لم يكن ابتداءً إياه)
قلت : ومعنى قول الله تعالى : « قل ما كنتُ
بدعاً من الرسل » أى ما كنتُ أول مَنْ
أُرْسِلَ ، قد أُرْسِلَ قبلي رُسُلٌ كثير .

وفي الحديث أن النّبي صلى الله عليه وسلم :
قال إن تَهامة كَبْدِيعِ الْعَسَلِ : حُلُوُّ أَوَّلِهِ ،
حُلُوُّ آخِرِهِ . البَدِيعُ : السِّقَاءُ الجديد والزَّرْقَةُ
الجديد . وشبه تَهامة بَزِقَ الْعَسَلِ لأنه لا يتغير
هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك الْعَسَلُ
لا يتغير . وأما اللبن فإنه يتغير . وتهامة في
فصول السنة كلّها طيّبةٌ عذبةٌ ، ولياليها أطيب
الليالي ، لا تؤذى بَحَرٍّ مُفْرِطٍ وَلَا قَرٍّ مُؤَذٍ .
ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها
فقلت : زوجي كليلٌ تهامة : لا حرّاً ولا قَرّاً
ولا مخافة ولا سامة . وقول الله جلّ وعزّ :

(١) هو كثير بن جابر الحارثي ، وليس كثير عزه
كما في اللسان .

(٢) الآية ٩ / الأحقاف

(٣) رقط ما بين القوسين ن د

(٤) ما بين القوسين في د

«بديع^(١) السموات والأرض» أى خالقهما^(٢).
وبديع من أسماء الله وهو البديع الأول قبل
كل شيء . يجوز أن يكون من بدع الخلق
أى بداه . ويجوز أن يكون بمعنى مُبتدع .

وقال الزجاج : بديع السموات والأرض
(منشئهما)^(٣) على غير حداء ولا مثال . وكل
من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له : أبتدع .
ولهذا قيل لمن خالف السنة : مُبتدع . لأنه
أحدث في الإسلام ما لم يسبقه إليه السلف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد
ضحيح أنه قال : إياكم ومُحدثات الأمور ، فإن
كل مُحدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

قلت : وقول الله تعالى بديع السموات
والأرض بمعنى مُبتدعهما ؛ إلا أن (بديع) من
بدع لا من أبتدع . وأبتدع أكثر في الكلام
من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ،
فبديع فاعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر .
وهو صفة من صفات الله ؛ لأنه بدأ الخلق على

(١) الآية ١١٧ - البقرة ، ١٠١ - الأنعام

(٢) د : « خالقهما »

(٣) سقط ما بين القوسين في د

ما أراد على غير مثال تقدمه .

والبديع من الحبال : الذى ابتدئ فتنه ،
ولم يكن خبيراً نسيت ثم غررت رأياً
قول الشماخ :

* وأدمج دمج ذى شطن بديع^(٤) *

وأشد الأعرابي في السقاء :

* نضح البديع الصفق المصفر^(٥) *

(يعنى)^(٦) المزاد الجديد الذى يسرب
أول ما يسقى فيه فيخرج ماؤه أصفر ، وهو
الصفق) .

قلت : والبتديع بمعنى السقاء أو الحبل
فعيل بمعنى مفعول .

وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله
إني قد أبتدع بي فاحلني .

(٤) صدره :

أطوار عتيقه عنه نالاً

وهو في وصف حمار الوحش . وانظر ديوانه ٦١

(٥) صدره :

ينضح ماء البدن المسرى

وهو لأبي محمد الفقيهي ، كما في اللسان

(٦) في د . مكان ما بين القوسين : « الصفق أول

ماء يعمل في السقاء الجديد »

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل
إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أو عَطِيتُ وبقى منقطعاً به :
قد أَبْدَعَ به .

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه :
أَبْدَعَتِ الرِّكَابُ إذا كَلَّتْ وَعَطِيتُ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع
إِلَّا بَطْلَعٍ ، يقال أَبْدَعَتْ به راحته إذا
ظَلَمَتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ،
وبعضه شبيه ببعض .

وقال اللحياني : يقال أَبْدَعَ فلان بفلان
إذا قَطَعَ به وخَذَلَهُ ولم يَقم بِحاجتِهِ ولم
يكن عند ظنِّه به .

وقال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ حُجَّةُ فلان أي
أَبْطَلَتْ ، وَأَبْدَعَتْ حُجَّتَهُ أي بَطَلَتْ .

أَبْدَعَ يَرِيُّ فلان بشكري

^(١) بوصفي إذا شكره على

بذرف بأن شكره لا يفي

وقال الأصمعي : بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ
إذا سَمِنَ .

وأنشد لبشير بن النيسك أحد الرُّجَّاز :
* فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَخِرْنُقُهُ *
أي سَمِنَتْ .

وقال الليث : قرى : بديع السموات
والأرض بالنصب على وجه التعجب لما قال
المشركون ، على معنى بدعاً ما قلتم وبديعاً
اخترقتم ، فنصبه على التعجب والله أعلم أهو
كذلك أم لا . فأنما قراءة العامة فالرفع .
ويقولون : هو اسم من أسماء الله .

قلت ما علمت أحداً من القراء قرأ : بديع
بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز . وإن جاء
مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال
أذكر بديع السموات (شمر^(٢)) عن ابن
الأعرابي : البَدْع من الرِّحَال (الغمر) .

[بد]

قال الليث : (بَعْدُ) كلمة دالة على الشيء
الأخير . تقول : بعد هذا ، منصوب . فإذا

(٢) سقط ما بين القوسين في د

قلت : (أمّا بعدُ) فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولـكنك تجمعاه غاية تقيضاً لقبَل .

قال الله تعالى : « الله ^(١) الأمر من قبل ومن بعد » فرفعهما لأشياء غاية مقصود ^(٢) إليهما . فإذا لم يكونا غاية فيما نصب لأشياء صفة :

وقال أبو حاتم : قالوا : قبل وبعْد من الأضداد .

وقال في قول الله تعالى : « والأرض ^(٣) بعد ذلك » أي قبل ذلك . قلت والذي حكاه ^(٤) أبو حاتم عن قاله خطأ . قبل وبعْد كل واحد عنهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد .

وأما قول الله جلّ وعزّ : « والأرض بعد ذلك دحاها » فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال : بعد ذلك والأرض أنشئ خاتمها قبل السماء ، والدليل على ذلك قول الله تعالى : « قل

أنكم ^(٥) لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين » فأمّا فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال الله : « ثم استوى ^(٦) إلى السماء » و ^(٧) ثم لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله . ولم يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء .

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ، والخلق هو الإنشاء الأول . فالله جلّ وعزّ خلق الأرض أولاً غير مدحورة . ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض أي بسطها .

والآيات فيها ^(٨) مؤلفة ولا تناقض بحمد الله فيها / ٨٦ ب عند من يفهمها . وإنما أتى الملحد الطاعن فيها ^(٩) شاكها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه ، وقلة علمه بكلام العرب .

وقال القرطبي في قوله جلّ وعزّ : « الله

(٥) الآية ٩ / فصات

(٦) الآية ١١ / فصات

(٧) د : « تكون »

(٨) د : « فيها »

(٩) كما في د . وفي م ، ح : « على من »

(١) الآية ٤ / الروم

(٢) د : « إليهما »

(٣) الآية ٣٠ / النازعات

(٤) د . « قاله »

الأمر من قبل ومن بعد « القراءة بالرفع بلا نون لانهما في المعنى يراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة ، فاما أدتا عن معنى ما أضيفتا إليه وتسميتا بالرفع ، وهما في موضع جر : أي يكون الرفع دليلاً على ما سقط . وكذلك ما أشبههما ؛ كقوله :

* إن تأت من تحت أجثها من علو^(١) *

وقال الآخر^(٢) :

إذا أنا لم أومن عايك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه .

قال الفراء : وإن نويت أن تظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبل ومن بعد جاز ، كأنك أظهرت المحفوض الذي أضفت إليه قبل وبعد .

وقال الليث : البعد على معنيين : أحدهما

(١) « علو » كذا والوجه في الرسم : « عل »

رواية اللسان إن يأت ... أجثه من عل

(٢) هو عني بن مالك العقيلي . وانظر الكامل مع

رغبة الأمل ٢٠٩/١

ضد القرب . تقول منه : بُعد يبعد بُعداً فهو بعيد . وتقول : هذه القرية بعيدة ، وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ، ولكن يراد بهما الاسم . والدليل على أنهما اسمان قولك : قريبه قريب وبعيده بعيد . قال والبعد أيضاً من اللحن كقولك : أبعد الله أي لا يركن له فيما نزل به . وكذلك بُعداً له وسحقاً . وتصب بُعداً على المصدر ولم يجعله اسماً ، وتبين ترفع فتقول : بُعد له وسحق ؛ كقولك : غلام له وفرس .

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك من بعيد أو قريب ، أو قالوا : فلانة من قريب أو بعيد ذكروا القريب والبعيد ؛ لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان .

قال الله جل وعز . « وما^(٣) هي من الظالمين ببعيد » وقال « وما^(٤) يدريك لعل الساعة تكون قريباً » وقال « إن^(٥) رحمة الله

(٣) الآية ٧٣ / هود

(٤) الآية ٦٣ / الأحزاب

(٥) الآية ٥٦ / الأعراف

قريب من المحسنين » قال : ولو أنثتَا وُيُنْتَا
على بُعْدَت منك فهي بعيدة ، وقُرَبَتْ فهي
قريبة كان صواباً . قال : ومن قال قريب
وبعيد ودكرهما لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال :
هما منك قريب وهما منك بعيد . قال : ومن
أنثهما فقال : هي منك قريبة وبعيدة ثنى
وجمع فقال : قريبات وبعيدات . وأنشد :

عَشِيَّة لا عفراء منك قريبة فتدنو

ولا عفراء منك

بعيد قال : وإذا أردت بالقریب والبعيد قرابة
النسب أنثت لا غير ، لم يختلف العرب فيها .
وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ : إن
رحمة الله قريب من المحسنين : إنما قيل : قريب
لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد .
وكذلك كل تأنيث ليس بتحقيق .

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون
الرحمة ههنا بمعنى المطر .

قال : وقال بعضهم — يعنى الفراء — :

هذا دُكّر ليفصل بين القريب من القُرب
والقريب من القرابة . وهذا غلط ، كل ما

قُرب في مكان أو نسب فهو جارٍ على ما يصيبه
من التأنيث والتذكير .

وقوله جلّ وعزّ : « ألا^(١) بُعْدًا لدين كما
بُعِدَتْ ثمود » قرأ الكسائي والناس : كما
بُعِدَتْ . قال وكان أبو عبد الرحمن السامريّ
يقرؤها : بُعْدَتْ ، يجعل الملاك والبعد سواء ،
وهما قريب من سواء ؛ إلا أن العرب بعضهم
يقول : بُعْدَ ، وبعضهم : بُعِدَ مثل سَحِقَ
وسَحِقَ . ومن الناس من يقول بُعْدَ في المكان
وبُعِدَ في الملاك .

وقال يونس : العرب تقول : بُعِدَ الرجل
وبُعِدَ إذا تَبَاعَدَ في غير سَبَب . ويقال
في السب : بُعِدَ وسَحِقَ لا غير .

وقال ابن عباس في قوله : أولئك^(٢)
ينادون من مكان بعيد قال : سألوا الردّ حين
لا ردّ . وقال مجاهد : أراد : من مكان بعيد
من قلوبهم . وقال بعضهم : من مكان بعيد
من الآخرة إلى الدنيا . وقوله جلّ وعزّ :

(١) آية ٩٥ / هود

(٢) آية ٤٤ / فصّات

« وَيَقْدِفُونَ ^(١) بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ »
 قال : قولهم : سَاحِرٌ ، كَاهِنٌ ، شَاعِرٌ . وقال
 الزَّجَّاجُ في قوله جَلَّ وعَزَّ في سورة السَّجْدَةِ :
 « أُولَئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » أى بَعِيدٍ
 مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعَدُ عَنْهُمْ مَا يَتَلَى عَلَيْهِمْ . وقال
 اللَّيْثُ : يُقَالُ : هُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ
 وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ . وَأَنشَدَ :
 مِنَ النَّاسِ مَنْ يَفْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ

وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
 فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَاَلْبَعِيدَ يَنْأَلُهُ
 وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَاَبْنِ عَمَّاكَ صَاحِبُهُ ^(٢)

(وَقَالَ ^(٣) حُذَّاقُ النَّحْوِيِّينَ : مَا كَانَ
 مِنْ أَفْعَلٍ وَفُعَلٍ فَإِنَّهُ تَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
 كَقَوْلِكَ : هُوَ الْأَبْعَدُ وَالْبُعْدَى وَالْأَقْرَبُ
 وَالْقُرْبَى) وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ
 إِنْ غَلَبَتْ عَلَى الْمَرْبِدِ رِيحَتْ عَنَاءٌ
 (وَرَجَعَتْ ^(٤)) بغير أَبْعَدَ أى بغير منفعة .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا عِنْدَكَ أَبْعَدُ . وَإِنَّكَ
 لَتَفْسِيرُ أَبْعَدَ أَى مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ إِذَا ذَمَّهُ .
 وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 (أَنَّهُ ^(٥)) لَذُو بُعْدَةٍ أَى ذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ ،
 وَإِنَّكَ لَغَيْرُ أَبْعَدَ أَى لَا خَيْرَ فِيكَ لَيْسَ لَكَ
 بُعْدُ مَذْهَبٍ ^(٦) وَقَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

الموعِدُ يَنَافِي أَنْ تُقْتَلَهُمْ
 أَفْنَاءُ فَهْمٍ وَيَبْنِيْنَا بُعْدُ ^(٧)

أَى أَفْنَاءُ فَهْمٍ ضُرُوبُ مِنْهُمْ بُعْدُ جَمْعٍ
 بُعْدَةٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : أَتَانَا فُلَانٌ مِنْ بُعْدَةٍ
 أَى مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ الْبَيْتِيسَا

وَيَعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ النُّحُوسَا ^(٨)
 ذَا الْبُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمَعَادَةِ ^(٩) . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ ذُو بُعْدَةٍ إِذَا كَانَ نَافِذَ
 الرَّأْيِ ذَا غَوْرٍ وَذَا بَيْدٍ رَأْيٍ . وَقَالَ النَّضْرُ

(٥) سقط ما بين القوسين في ج

(٦) ما بين القوسين في د

(٧) انظر ديوان الهزليين ٥٩/٢

(٨) « النحوسا » كذا في د . وفي ا ، ح :

« النحوسا » . وهو من رجز لرقية في مدح أبان بن الوليد

البحلي ، مجموع أشعار العرب ٧١/٣

(٩) د : « المعادلة »

(١) آية ٥٣ / سبأ

(٢) لشيخ بن الأزد الأملاني ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في د بدل ما بين القوسين : « أو رجعت

رجعت »

في قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبه .
وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه ويقال للمرأة
هالكت البُعْدَى . قات : هذا مثل قولهم :
فلا مرحباً^(١) بالآخر إذا كُنِيَ عن صاحبه
وهو يذمه . أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته
بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أمسكت
عنه ثم أتيت . وأنشد شمر :

وَأَشَعْتُ مُنْقَدِّدَ الْقَمِيصِ دَعْوَتَهُ

بُعِيدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسٍ

وقال غيره : إنها لتضحك بُعِيدَاتٍ بَيْنَ
أى^(٢) بين المرة (ثم^(٣) المرة) في الحين .
وقال الأصمعي : هم منى غير بُعْدٍ أى ليسوا
ببعيد ، وانطلق يا فلان غير بُعدٍ أى لاذهب
أبو عبيد عن السكسائي : تنحّ غير بُعدٍ
أى غير صاغرٍ ، وتنحّ غير بعيد أى كن قريباً .
وقول الديباني :

* فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد^(٤) *

(١) : « لا »

(٢) هذا الحرف في د

(٣) د : « فالمرّة »

(٤) صدره :

فتلك تبغى الزمان أن له

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥١

قال أبو نصر : في القريب والبعيد .
قال : والعرب تقول : هو غير بُعد أى غير
بعيد . ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البعد
قال : بعيدٌ وبعُدٌ . وقال الليث : البعد يكون
من المبالغة . ويكون من اللعن ؛ كقوله :
أبعد الله .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبا :
رَبَّنَا بَاعِدْ^(٥) بَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الفراء : قراءة
العوام : بَاعِدْ . ويقرأ على الخبر : رَبَّنَا بَاعِدْ
وَبَعْدْ . وبعْدُ جَزْمٌ . وقرئ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ
أَصْفَارِنَا وبَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الزجاج : من قرأ
بَاعِدْ وبعْدُ فمعناها واحد . وهو على جهة
المسألة . ويكون المعنى : أنهم سمعوا الراحة
ويطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ
لنا رَبَّكَ يخرج لنا مما تنبت الأرض » الآية .
ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنِ أَصْفَارِنَا بالرفع فالمعنى
بَعْدَ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنِ
أَصْفَارِنَا فالمعنى بَعْدَ ما بين أَصْفَارِنَا وبعْدَ
سَيْرِنَا (بين أَصْفَارِنَا^(٦)) قلت : قرأ / ص ٨٧

(٥) الآية ١٩ - سبا

(٦) سقط ما بين التوسين في د

أبو عمرو وابن كثير: رُبْعٌ يغير اللَّعِبَ، وروى
هشام بن عمار بإسناده عن عبد الله بن عامر:
رُبْعٌ مثل أبي عمرو.

وقرأ يعقوب الخضرى: رَبُّنَا بِأَعْدَ
بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي
وحمزة: بِأَعْدٍ بِالْأَلْفِ عَلَى الدُّعَاءِ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يُبْعِدُ فِي الْمَذْهَبِ مَعْنَاهُ . إِمْعَانُهُ فِي ذَهَابِهِ
إِلَى الْخَلَاءِ ، وَأَبْعَدَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَمْعَنَ
فِيهَا . وقال أبو زيد: يقال للرجل: إِذَا لَمْ تَكُنْ
مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَسَكَنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ، يقول:
إِذَا لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ فَتَبَاعَدَ عَنْهُ
لَا يُصِيبُكَ شَرُّهُ . وقال ابن شميل: رَأَوْدَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَّةً (عَنْ نَفْسِهَا^(١)) فَاقْبَتَ
إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا شَيْئًا ، فَيَجْعَلُ لَهَا دَرَاهِمِينَ ،
فَهِيَ خَالِطُهَا جَعَلَتْ تَقُولُ غَمْرًا وَدَرَاهِمًا لَكَ ،
فَإِنْ لَمْ تَغْمَرْ فَبُعْدٌ لَكَ . رَفَعَتِ الْبُعْدَ ، يَضْرِبُ
مِثْلًا لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ .

[دعب]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ تَزَوَّجَ: أَبْكَرًا تَزَوَّجَتْ
أُمُّ ثَيْبًا؟ فَقَالَ: بَلْ ثَيْبًا . فقال: فَتَبَلَّ أَبْكَرًا
تَدَاعَيْبًا وَتَدَاعَيْبُكَ . قال أبو عبيد^(٢): الدَّعَابَةُ:
الْمُزَاحُ . قال وقال: الْبِزْيَدِيُّ: رَجُلٌ دَعَابَةٌ .
وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِيبٌ . وحي شمر عن
ابن شميل: يقال: تَدَعَيْتَ عَلَيْهِ أَيْ تَدَلَّيْتُ ،
وَإِنَّهُ لَدَعِيبٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَمَايَلُ عَلَى النَّاسِ
وَيَرَى كِبَهُمْ بِشَيْئَةٍ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ . وَإِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ
عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ يَمْزِجُ وَحِيلًا وَيَغْمَرُ .
وَلَا يَسْبُهُمْ . وَإِنَّمَا الدَّعِيبُ^(٣): الدَّعَابَةُ .
وقال الليث: يقال هو يَدْعِبُ دَعْبًا
إِذَا قَالَ قَوْلًا يُسْتَمَاحُ ؛ كما يقال: مزح يمزح .
وقال الطرماح:

وَاسْتَطَارَبَتْ طُغْمُهُمْ لَمَّا أَحْزَالَ بِهِمْ
مَعَ الضَّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتٍ دَدٍ^(٤)

يعنى اللواتي يمزحن ويلعبن ويدأدن
بأصابعهن . والدَدُّ هو الضرب بالأصابع
في اللعب . قال: ومنهم من يروى هذا البيت:

(٢) غريب الحديث ١١٦

(٣) في م: «الدعاب»

(٤) الديوان ١٤٤

(١) سقط ما بين القوسين في د

مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ ، يجعله نعتاً للداعب ويكسسه
بدالٍ أخرى لِيَتِمَّ النعت ؛ لأن النعت لا يتمكّن
حتى يصير ثلاثة أحرف ، فإذا اشتقوا منه فعلاً
أدخلوا بين الدالين الأوكيين همزة لثلاث تنوالت
الدالات فيثقل ، فيقولون : دَادَدَ يُدَادِدُ
دَادَدَةً . قال : وعلى قياسه قول الراجز
— وهو رؤبة — :

يُعِدُّ دَادًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا
بَعْبَعَةً مَرًّا وَمَرًّا يَا بُنَيَّ (١)

وإنما حكى جرساً شبه بَيْبٍ ، فلم يستقم
في التصريف إلا كذلك .

وقال آخر يصف خللاً :

يسوقها أَعْيَسُ هَدَارٍ بَيْبٍ
إذا دعاها أقبلت لا تَتَشَبَّ

قال الليث : فأما المداعبة فعلى الاشتراك
كالمزحة : اشترك فيها اثنان أو أكثر . قال
والدُعْبُوبُ : النشيط .

وأنشد قول الراجز :

يَارُبَّ مَهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبٍ
رَحْبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال : والدُعْبُوبُ : الطريق المذلل الذي
يسلكه الناس . قال : والدُعْبُوبَةُ : حَبْصَةُ
سوداء تؤكل ، وهي مثل الدُعَاعَةِ . وقال
بعضهم : بل هي أصل بقلة يقشر فيؤكل .
وقال أبو عبيدة والفراء وابن شميل : الدُعْبُوبُ :
الطريق المسلك الموطوء . قال الفراء : وكذلك
الدليل الذي يطؤه كل واحد (٢) : وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدُعْبُوبُ :
والدُعْبُوثُ (والدُعْثُوت) (٣) من الرجال المأبون
الحث . وأنشد :

يا فتى ما قتلتُم غَيْرَ دُعْبُو
بِ وَلَا مِنْ قَوَارَةِ الْهَذْبِ (٤)

قال : وليلة دُعْبُوبٌ : ليلة سَوٍ شديدة
وأنشد :

* وليلة من نحاق الشهر دُعْبُوبٍ *

(٢) د ، ح : واحد

(٣) ما بين القوسين في د

(٤) البيت لأبي دؤاد الأبادي

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

وقال أبو صخر :

ولكن تفرّ العين والنفس أن ترى
بعقدته فضلات زُرُق دَوَاعِبِ
قالوا : دَوَاعِب : جَوَارٍ ، ماء دَاعِبٍ
يَسْتَقِنُ سَيْلُهُ . قلت : لا أدري دواعب أو (١)
دواعب وينظر في شعر أبي صخر . عمرو عن

أبيه : الدُعَابُ والطَّرَجُ والحرام والخذال
من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي
الدُعْبُ المَزَّاح وهو المغنى المجيد والدُعْبُ
الغلام الشاب البَصْر .

[دبع]

دبع مهمل والله أعلم .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْمِيمِ

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعملات .

[عدم]

قال الليث : العَدَمُ : فَقْدَانُ الشَّيْءِ
وذهابه . يقال : عَدِمْتُهُ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا . والعُدْمُ
لغة فيه . قال : ورأيتهم إذا تَقَلَّوْا قالوا : العَدَمُ
وإذا خَفَّوْا قالوا : العُدْمُ ، ورجلٌ عَدِيمٌ :
لامال له . وأَعْدَمَ الرجلُ : صار ذا عَدَمٍ قال :
ويقول الرجلُ لحييبه : عَدِمْتُ فَقْدَكَ
(ولا عَدِمْتُ (٢) فضلك) ولا أَعْدَمْتُهُ اللَّهَ
فضلك أى لا أذهب عني فضلك : وقال كبيد

(١) د : « أم »

(٢) ما بين القوسين في د

— أنشده — شمر :

ولقد أغدو وما يُعْدِمُنِي

صاحبٌ غير طويل المحتَمِلُ

قال أبو عمرو : أى ما يَفْقِدُنِي فرسى .
وقال ابن الأعرابي : وما يُعْدِمُنِي أى لا أَعْدِمُهُ
وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنها
لعديمة المعروف وأنشد :

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْمَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ

عند الجزور عديمة المعروف (٣)

وقال : عَدِمْتُ فَلَانًا وَأَعْدَمَنِيهِ اللَّهَ .

(٣) « الجزور » في د : « الجزور »

[عمد]

قال الله جلّ وعزّ « إِرَمَ^(٣) ذات العِمَادِ »
سمعت المنذريّ يقول : سمعت المبرد يقول :
رجل طويل العِمَادِ إذا كان مُعَمِّدًا أى طويلاً .
قال : وقوله « إِرَمَ ذات العِمَادِ » أى ذات
الطول ونحو ذلك قال الزجاج . قال : وقيل :
ذات العِمَادِ : ذات البناء الرقيق . وقال الفراء :
ذات العِمَادِ أى^(١) أنهم كانوا أهل عَمَدٍ ينتقلون
إلى السكّال حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم .
وقال الليث : يقال لأصحاب الأخيَّة الذين
لا ينزلون غيرها : هم أهل عَمُود وأهل عِمَادٍ .
والجميع منهما^(٥) العُمْدُ . قال : وقال بعضهم :
كلّ خِيَاءٍ كان طويلاً فى الأرض يُضرب على
أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك
ذلك العَمُود . ولا يقال : أهل العَمْد . وأنشد :

وما أهل العَمُودِ لنا بأهلٍ

ولا النعمُ المسام لنا بمسال

ص ٨٧ ب / وقال فى قول النابغة .

ورجل عَدِيم لا مال له . وأعدم الرجل فهو
معدم وعَدِيم . وقال ابن الأعرابي : رجل
عَدِيم : لا عقل له : ورجل مُعَدِم : لا مال له :
وقال غيره : فلان يَكْسِبُ المعدوم إذا كان
مجدوداً ينال ما يُحرِّمه غيره . ويقال : هو
آكلكم للمأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ،
وأعطاكم للمحروم . وقال الشاعر يصف ذئباً :
كسوبٌ له المعدوم من كسب واحدٍ

مُخَالَفَةُ الإِقْتِسَارِ ما يتمول^(٤)

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عَدِمَ يَعْدُمُ
عَدَمًا وَعُدْمًا فهو عَدِمٌ ، وأعدم إذا افتقر ،
وعَدِمَ يَعْدُمُ عَدَامَةً إذا حَقَّقَ فهو عَدِيمٌ :
أحق (وأنشد^(٢)) أبو الهيثم قول زهير :

وليس مانع ذى قربى ولا رحم

يوماً ولا مُعْدِماً من خابط ورقاً

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله

ماله فيكون كخابط ورقاً . قال الأزهرى .

ويعوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقاً

أعدمته أى منعه طلبته .

(٣) الآية ٧ / الفجر

(٤) سقط فى د

(٥) د : « منها »

(١) « المعدوم » فى د ضبط بالرفع

(٢) ما بين القوسين فى د

* يبنون تدمر بالصفايح والعمد^(١) *

قال : العمد : أساطين الرُخام . وأما قول
الله جلّ وعزّ « إنها^(٢) عليهم مؤصدة في عمد
مدّدة » قرئت في عمد وهو جمع عماد وعمد
وعمد ، كما قالوا : إهاب وإهاب وأهاب^(٣) .
ومعناه : أنها في عمد من النار . قال ذلك
أبو إسحاق الزجاج . وقال الفراء : العمد
والعمد جميعا جمان للعمود مثل أديم وأديم
وأدم ، وقصيم وقصم وقصم . وقال الله جلّ
وعزّ « خلق^(٤) السموات بغير عمد ترونها »
قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها
مرفوعة بلا عمد ، ولا تحتاجون مع الرؤية
إلى خبر . والقول الثاني أنه خلقها بعمد ،
لا ترون تلك العمدة . وقيل : العمدة التي لا ترى
لها^(٥) : قدرته . وقال الليث : معناه : أنكم
لا ترون العمدة ، ولها عمد . واحتجّ بأن
عمدها جبل قاف المحيط بالدينا ، والسماء مثل

القبة أطرافها على قاف . وهو من زبرجدة
خضراء . ويقال إن خضرة السماء من ذلك
الجبل ، فيصير يوم القيامة نارا تحشر الناس
إلى المحشر .

وفي حديث عمر بن الخطاب في الجالب :
يأتي أحدهم به على عمود بطنه . قال أبو عبيد :
قال أبو عمرو : عمود بطنه هو ظهره . يقال :
إنه الذي يمسك البطن ويقويه ، فصار كالعمود
له (الجالب^(٥)) الذي يجلب المتاع إلى البلاد .
يقول : يترك وبيعه ولا يتعرض له حتى يبيع
سلعته كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقة والتعب
في اجتلابه وقاسى السفر والنصب) .

قال أبو عبيد : والذي عندي في (عمود
بطنه) أنه أراد : أنه يأتي به على مشقة وتعب
وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مثل له^(٦) .
وقال الليث : عمود البطن شبه عرق ممدود
من لدن الرهاية إلى دوين السرة في وسطه .
(يشق^(٧) من بطن الشاة . قال : وعمود

(١) مدبره :

وخيس الجبل إلى قد أذنت لهم
وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥٢

(٢) الآية ٩ / المنزة

(٣) الآية ١٠ / لقمان

(٤) سقط في د

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) عن ج

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

الكبد : عِرْقٌ يَسْقِيهَا . ويقال للوتين : عمود
السَّحَر . قال : وعمود السنان : ما تَوَسَّطَ
شَفْرَتَيْهِ مِنْ عِزِّهِ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ .

وقال النضر : عمود السيف : الشَّطِيبَةُ
الَّتِي فِي وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وربما كان
للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره ، وهِيَ الشُّطْبُ
والشُّطَائِبُ . وعمود الأذن : مُعْظَمُهَا وَقَوَامُهَا .
وعمود الإصصار : ما يَنْطُغُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل
يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله عَلَى مُذْمَرِهِ
لِيُجِيزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعَمَدُ (١)
مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ! قَالَ أَبُو عبيد : معناه :
هل زاد عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ! هل كان إلهذا ؟
أى أن هذا ليس بعماد . قال : وكان أبو عبيدة
يُحْكِي عَنْ الْمَرْبِ : أَعَمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقَّقٍ أَى هَلْ
زَادَ عَلَى هَذَا ! وقال ابن مَيَّادَةَ :

تَقَدَّمَ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً

وَيُنْثَى (٢) عَالِيَهَا فِي الرِّخَاءِ ذُنُوبَهَا

وأَعَمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامُ الْأَعَادَى حِينَ فَاتَتْ نِيوبَهَا (٣)

يقول : هل زدنا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .
وفال شمر في قوله (أَعَمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ) :
هذا استفهام ، أَى أعجب من رجل قتلته قومه .
قلت : كان في الأصل أَعَمَدُ مِنْ سَيِّدٍ نَخَفَتْ
إِحْدَى الْهَمَزَتَيْنِ . وأما قولهم (٤) : أَعَمَدُ مِنْ
كَيْلٍ مُحَقَّقٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَبَلَةَ وَرِوَايَةِ
عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (مُحَقَّقٍ) بِالْتَشْدِيدِ ، وَرَأَيْتُهُ (٥)
فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٍ . أَعَمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقَّقٍ
بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْحَقِّ ، وَفُسِّرَ : هل زاد عَلَى
مَكْيَالٍ نَقِصَ كَيْلُهُ أَى طُفِفَ . وحسبت أن
الصواب هذا . وقال ابن شميل : عمود الكبد :
عرفان ضَخْمَانِ جَنَابَتِي السُّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
يَقَالُ : إِنْ فَلَانًا خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ
مِنْ الْجُوعِ .

أبو عبيد : عَمَدَتُ الشَّيْءِ : أَقْمَتُهُ ،
وَأَعَمَدَتُهُ : جَعَلْتُمْ تَحْتَهُ عَمَدًا .

(٣) « فأت » في م : « فأت »

(٤) د : « قوله »

(٥) د : « رأيت »

(١) : « أعمد » .

(٢) في اللسان (عمد) وينثى

الحراني عن ابن السكيت قال : العمْد
مصدر عمدت للشئ ^(١) أعمد له عمداً إذا
قصدت له . وعمدت الحائط أعمده عمداً
إذا دعمته . قال والعمْد — مُثَقِّلٌ — في السنام
وهو أن ينشدخ انشداخاً . وذلك إذا ركب
وعليه شحم كثير . يقال بعير عميدٌ . وقال
لبريد :

فبات الســــيل يركب جانبه

من البقار كالعمْد الثقَال ^(٢)

قال : العمْد : البعير الذي قد فسد
سنامه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود
أى بلغ الحب منه . قال ويقال : عمْد الثرى
يعمد عمداً إذا كان تراكب بعضه على بعض
وندى ، فإذا قبضت منه على شئ تعقد
واجتمع من ندوته . قال الراعي يصف
بقرة وحشية :

حتى غدت في بياض الصبح طيبة

ريح الماهاء تمسدى والثرى عميدٌ

(١) د : « الشئ »

(٢) البقار : جبل . جانبه أى جاني الأجن . وهو

موضع سبى في الشهر . وانظر الديوان ١٢٧/١

أراد : طيبة ريح الباءة ، فلماً نون
(طيبة) نصب (ريح الباءة) .

أبو عبيد عن أبي زيد : عمدت الأرضُ
عمداً إذا رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا
قبضت عليه في كنفك تعقد وجعمد . وقال
الليث : العميد : الرجل العمود الذي لا يستطيع
الجلوس من مرضه ، حتى يُعمد من جوانبه
بالوسائد . ومنه اشتق القلب العميد . قال :
والجرح العميد : الذي يُعصر قبل أن
ينضج يبيضه فيترم . والقول ما قاله ابن السكيت
في العميد من الهوى : أنه شبيه بالسنام الذي
انشدخ انشداخاً .

وقال الليث : العمْد : تقيض الخطأ .
قلت : والقتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض ،
وقتل العمْد المحض وقتل شبه العمْد فالخطأ المحض :
أن يرمى الرجل بحجر يريد تنجيته عن موضعه .
ولا ^(٣) يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله .
ففيه الدية على عاقلة الراى ، أخاساً من الإبل ،
وهي عشرون ابنة نخاض (وعشرون ابنة) ^(٤)

(٣) ج : « لم »

(٤) سقط ما بين القوسين في د

لَبُون) وعشرون ابن لبون، وعشرون حَقَّة،
وعشرون جَذَعَة . وأما شِبْه العَمْد فأن يضرب
الإنسان بعمود لا يقتل مثله ، أو بحجر لا يكاد
يموت من أصابه ، فيموت منه . ففيه الدِّية
مغلظة . وكذلك العَمْد المحض : فيهما (١)
ثلاثون حَقَّةً ، وثلاثون جَذَعَة ، وأربعون
ما بين ثَلَاثِيَّة إلى بازلِ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَة .
فأما شِبْه العمْد فَالدِّية فيه على عاقلة القتال .
وأما العَمْد المحض فهو في مال القتال . شمر
عن ابن شميل : العمود : الحزين الشديد الحزن .
يقال : ما عَمَدَكَ أى ما أحزنك . قال ويقال
للرَّيْض أيضاً : معمود . ويقال له : ما يعمدك ؟
أى ما يوجعك . وعمدنى المرض أى أضنانى .
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : سأل أعرابى
أعرابياً وهو مريض فقال له : كيف تَبْمدك ؟
فقال : أماً الذى بعمدنى فحُضِرَ وأُسِرَ . قال .
يعمد . يُسقطه ويفدحه (٢) ويشد عاياه وأنشد .

* أَلَا مَنْ لَهمَّ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ *

«عنا» : «توجع» .

(١) د : « فيها »

(٢) « يقدحه » كذا في د ، ح ، ولى م :

« يقدحه »

وأخبرنى (٣) المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده لِسِمَاكِ الْعَامِلِ :

أَلَا مَنْ شَجَتْ لَيْلَةٌ عَامِدَةٌ

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ

وقال ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه
من المعرفة كان جائزاً .

قال الأزهرى وقوله : (لَيْلَةٌ عَامِدَةٌ أَى
مُخِضَّةٌ مَوْجَعَةٌ) :

وقال النضر : عَمَدَتْ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ
وهو أن تَرِمَا وَتَحْلَجَا (٤) .

وقال شمر : يقال إن فلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى أَى
كثير المعروف .

وقال غيره : عَمَدَتْ الرَّجُلَ أَعْمَدَهُ تَعَمَدَ
إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالْعَمُودِ ، وَعَمَدَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْ عَمُودَ
بَطْنِهِ .

وقال أبو زيد : يقال فلان عَمَدَهُ قَوْمَهُ إِذَا
كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَحْزَنُهُمْ (٥) . وكذلك هم

(٣) ما بين الفوسين في د

(٤) ضبط في د بكسر اللام

(٥) د : « يحزنهم »

عُمدتنا . والعَمِيد : سيّد القوم . ومنه قول
الأعشى :

١٨٨ — حتى يصير نبيذ التمر شوكاً

يدفع بالراح عنه نسوة عجُـل^(١)

ويقال : استقام القوم على عمود رأيهم أى
على الوجه الذى يعتمدون عليه .

وقال ابن بزرج : يقال : حاس به
وعرس به وعمد به ولزب به إذا لزمه .

وقال الليث : العُمْدُ : الشاب الممتلىء
شباباً ، وهو العُمْدَانِي والجمع^(٢) العُمْدَنِيُّونَ .

وامرأة عُمْدَانِيَّة : ذات جسم وعبالة . ويقال
عمدت السيل تعميذاً إذا سددت وجه جريته
حتى يجتمع في موضع ، بتراب أو حجارة . ثم :
يقال للقوم : أنتم عُمْدَتُنَا أى الذين نعتمد^(٣)

عليهم . وكذلك الاثنان ، والمرأة والواحد
والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه .
واعتمد فلان لياته إذا ركبها يسرى فيها .

(١) قبله في طوياته :

كلا زعمت بالأنا تقاؤلكم

لأنا لأمثلكم

يا قومنا : قول

(٢) د ، ج : « الجميع »

(٣) د : « يعتمد »

واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ الغزوي يقول :

العَمْدُ والصَمْدُ : العصب .

قلت : وهو العَبْدُ والأَبْدُ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعماد
والعُمْدَةُ والعُمْدَان : رئيس العسكر وهو
الزُّؤير . ويقال لرَجُلٍ الظالم : عُمُودَان .

وقال ابن المقفر : عُمدان : اسم جبل أبو
موضع . قلت : أراه أراد : عُمدان بالغين
فصحفه . وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف . وكان لآل ذى يزن . قلت : وهذا
كتصحيفه يوم بُعث وهو من مشاهير أيام
العرب ، فأخرجه في كتاب الغين^(٤)
وصحّفه .

[دمع]

أبو عَمِيد عن الأصمعي : دَمَعَتْ عينه ،
بكسر الميم .

وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتْ^(٥)

عينه بفتح الميم لاغير .

(٤) د : « العين »

(٥) سقط في د

أبو عبيد عن الأحمر : من سمات الإبل
الدُّمْع ، وهى فى مجرى الدَّمْع . وبغير مدْمُوع .
وجَفَنَة دامة : ممثلة ، وقد دَمَعَتْ . ورَزِمَتْ^(١)
يقال لأميد .

* إذا جاء وِرْدٌ أُسْبِلَتْ بَدْمُوعٌ^(٢) *

يعنى الجَفَنَة .

أبو عبيد : من الشَّجَاجِ الدامة . وهو أن
يسيل منها دَمٌ . وترى دَامِيع ومكان دامع
ودَمَاع إذا كان نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمَعَان إذا
امتلاً فجعل يسيل من جوانبه :

وقال الليث : الدَّمْع : ماء العين . والدَّمْع :
مجتمع الدَّمْع فى نواحي العين وجمعه دَمَاع .
يقال : فاضت مسدامعه . قال والماسقيان من
الدمايع ، والمؤخران كذلك . وامرأة دَمِعة :
سريعة الدَّمِعة والبكاء وما أ كثر دَمْعُهَا ،
التأنيث للدَّمِعة .

وقال ابن شميل : الدِمَاع مِيَسَم فى المناظر
سائل إلى المنحَر ، وربما كان عليه دِمَاعَان .

(١) كذا فى د . وفى م : « يزدمت »

(٢) صدره :

ولكن مالى غاله كل جفنة

والدُّمَاعُ دُمَاعُ السَّكْرَم ، وهو ما سال منه^(٣)
أيام الربيع .

وقال أبو عدنان : من المياه الدمايع ، وهى
ما قَطَرَ من عُرْضِ جَبَل . قال : وسألت
العُقَيْلَى عن هذا البيت :

والشمسُ تدَمِّعُ عيناها ومنخِرُها

وهنَّ يخرجن من بَيْسِدٍ إلى بَيْسِدٍ
فقال أزعم^(٤) أنها الظَّهيرة إذا سال لعاب
الشمس .

وقال الفَنَسَوَى : إذا عطِشت الدوابُّ
ذَرَفَتْ عيونُها وسالت مناخرُها . قال والدَّمْع :
السيلان من الراووق وهو مِصْفَاة الصَّبَاغ . قال
والإدْمَاع : مَلءُ الإِنَاء . يقال أَدْمِيع مُشَقَّرَك
أى قَدَحَك ، قاله ابن الأعرابى .

[دعم] :

ابن شميل : يقال دَعَمَ الرجلُ المرأةَ بأثره
يَدْعِمُهَا وَرَحِمَهَا . والدَّعْمُ والدَّحْمُ : الطعن
ولإيلاجه أجمع .

(٣) د : « منها »

(٤) سقط فى د

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُعْمِيُّ^(١) :
الفرس الذي في لَبَنَتِهِ^(٢) بياض . والدُعْمِيُّ :
النجَّار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كانت زَرَائِقُ
البئر من خشب فهي^(٣) دِعَم . الايث : الدعْمُ :
أن يميل الشيء فتدعمه بِدِعَامٍ ، كما تُدَعَمُ
عُرُوشُ الكُرْمِ ونحوه . والدِّعَامَةُ : اسم الخشبة
التي تُدَعَمُ بها . والدِّعُوم : الذي يميل فيريد
أن يقع ، فتدعمه لِيَسْتَقِيمَ . وأما المعمود فالذي
تحامل الثقل عليه من فوق ، كالسقف فعمد
بالأساطين المنصوبة . والدِّعَامَتَانِ : خشبتا
البكرة . ودُعْمِيّ : اسم أبي حنّ من ربيعة .
وفي ثقيف دُعْمِيّ آخر . ويقال للشيء الشديد
الدِّعَام : إنه لدُعْمِيّ : وأنشد :

* اِكْتَدَ دُعْمِيّ الحَوَامِي جَمْرًا^(٤) *

ويقال : فلان دُعْمٌ أى مال كثير . وجارية

(١) ن د فتح الدال

(٢) د : «لَبَنَتِهِ» وقد نبت في الحاشية على ما أدبت
هنا ، على أنه في نسخة أخرى

(٣) د : «نور»

(٤) ن د : «شرحاً» وكتب فوقه : «جسرياً»
ومعنى هذا ثبوت الروايتين

ذات دُعْمٍ إذا كانت ذات شَحْمٍ ولحم .
وقال الرازي :

لا دُعْمَ لى لكن بَلَيْلى دُعْمُ

جارية في وركيها شحم^(٥)

قوله : لا دُعْمَ لى^(٦) أى لاسمين بى يدُعْمى
أى يقوئنى : ودُعْمِيّ الطريق : معظمه .

وقال الرازي يصف الإبل^(٧) :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّيْلَا

تركب من دُعْمِيَّهَا دُعْمِيَّيَا

ودُعْمِيَّيَا : وسطها ، دُعْمِيَّيَا أى طريقاً
موطوءاً .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان في صدر
الفرس بياض فهو أدْعَم ، وإذا كان في خواصره
فهو مُشْكَل .

[معد]

قال الياثب : المِامة : التي تستوعب الطعام
من الإنسان . والمِعدة لغة ، وقد مُعِدَّ الرجل

(٥) «لى» ن د : «بى»

(٦) ن د : «بى»

(٧) د : «إبلا»

فهو مَعْدُود إِذَا دَوَّيْتُ مَعْدَتَهُ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ
مَا يَأْكُلُهُ . وَالْمَعْدُ كَالْجَذْبِ . تَقُولُ :
مَعْدَتُهُ مَعْدًا .

وقال الراجز^(١) :

هَلْ يُرْوِيَنَّ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ

وساقيان سَـبَطٌ وَجَعْدُ

قال ابن بزرج : نَزْعُ مَعْدٍ : سَرِيعٌ .
وبعضٌ يَقُولُ : شَدِيدٌ : وَكَأَنَّهُ يَنْزِعُ^(٢) مِنْ
أَسْفَلِ قَعْرِ الرِّكْبَةِ . وَيُقَالُ أَمْتَعِدْ فَلَانَ سَيْفَهُ مِنْ
غِيْدِهِ إِذَا اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ : وَجَاءَ إِلَى رَحْمِهِ وَهُوَ
مَرْكُوزٌ فَأَمْتَعَدَهُ . وَجَعَلَ أَحَدُ السَّاقِيَيْنِ جَعْدًا
وَالْآخَرُ سَبَطًا^(٣) لِأَنَّهُ جَعَلَ مِنْهُمَا أَسْوَدَ زَنْجِيٍّ ،
وَالسَّبَطُ رَوْحِيٌّ وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَشْتَفِلَا
بِالْحَدِيثِ عَنْ صَنِيعَتِهِمَا^(٤) ، وَيُقَالُ : مَعْدٌ فِي
الْأَرْضِ يَمْتَعِدُ إِذَا ذَهَبَ . وَذَنْبٌ مَعْدٌ وَمَاعِدٌ
إِذَا كَانَ يَجْذِبُ الْعَدُوَّ جَذْبًا .

وقال ذو الرمة يذكر صائداً شبيهه في سرعته

بِالذَّنْبِ :

(١) هو أحمد بن حنبل السعدي ؛ كما في اللسان .

(٢) ج : « نزع »

(٣) في د : سكون الباء

(٤) في د ، ج : « صنيعتهما »

كَأَنَّكُمْ أَطْهَارُهُ إِذَا عَدَا
جَلَّانَ سِرْحَانَ فَلَاةٍ مَعْدَا^(٥)

أبو عبيد : الْمُتَمَعِدُ : الْبَعِيدُ . وَقَالَ
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِيًّا لَهَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بَهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدٍّ نَأَقَدُ مَعْدَا

أَي تَبَاعَدُ .

وقال شمر : قَوْلُهُ : التَّمَعِدُ الْبَعِيدُ لَا أَعْلَاهُ
إِلَّا مَنْ مَعَدَ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ فِيهَا ، ثُمَّ
صَيَّرَهُ تَفَعُّلاً مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَخَارِبَانِ خَـبَرًا فَمَعْدَا

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا^(٦)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا
وَتَمَعَّدُوا^(٧) .

وقال أبو عبيد : فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ هُوَ
مِنْ الْغَلَاظِ أَيْضًا . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغَلَامِ إِذَا شَبَّ
وَعُظُظَ : قَدْ تَمَعَّدَ .

(٥) « جلان » هذا الضبط عن د . وفي ج :

« جلان » بالبناء للمجهول

(٦) « خاربان » ورد في اللسان منصوبا (خاربن)

إذ أورد قبله :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَائِفًا وَأَسْدًا

(٧) سقط الواو في ب

وقال الراجز :

* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا ^(١) *

ويقال تَمَعَّدُوا : تشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ ،
وكانوا أهل قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي الْمَعِيشِ . يقول :
فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَمُّ وَزِيَّ الْعَجَمِ .
وهكذا هو حديث له آخر : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْسَةِ
الْمَعْدِيَّةِ .

وقال الليث : التَّمَعَّدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ
مَعَدٍّ فِي الْحَضَرِ وَالسَّقَرِ . يقال : قَدْ تَمَعَّدَ
فُلَانٌ .

قال وإذا ذكرت أن قومًا ممن تحوّلوا
عن مَعَدٍّ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتُ :
تَمَعَّدُوا .

قال والمَعَدُّ — الدال شديدة — : اللحم
الذي تحته الكَتِفُ أو أسفلَ منها قليلا وهو
من أطيب / ص ٨٨ ب لحم الجنب . وتقول
العرب في مثل يضربونه : قَدْ يَا كُلَّ الْمَعْدِيِّينَ ^(٢)
أَكَلَّ السَّوْءَ .

(١) بعده :

كان جزائي بالعصا . أن أجلدا

واظهار شواهد العيني على هامش الخزانة ٤ / ١٠٤

(٢) كذا في م ، ج . وهو ثنية المعد وفي م :

« المعدى »

قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ،
ويخرج على فَعْلٍ على مثال (عَبَنَ) ^(٣) وَعَلَتْ ، ولم
يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :
الْمَعْدَانُ : موضع رجلى الراكب من الفرس .
أبو عبيد عن الكسائي : من أمثالهم : أن
تسمع بالمعدي خير من أن تراه .

وسمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم
يقول : تسمع بالمعدي خير من أن تراه .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام
الخنثار : أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه .
قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعدي لأن
تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعدي
خير من أن تراه .

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى
التشديد في الدال فيقول المَعْدِيَّ .

ويقول : إنما هو تصغير رجل منسوب
إلى مَعَدٍّ ، يضرب مثلا لمن خَبَّرَهُ خَيْرٌ مِنْ
مَرَّاتِهِ .

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال

(٣) سقط ما بين القوسين في د

ويشدّ ياء النسبة (مع ياء^(١) التصغير) .

وقال ابن السكيت : يقال في مثل : تسمع بالاعيدى لا أن نراه . وهو تصغير معدّى ، إلا أنه إذا اجتمعت تشديده الحرف وتشديده ياء النسبة (مع ياء^(٢) التصغير خففت تشديده الحرف) .

وقال الشاعر^(٣) :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ

سَنُ الْمَعِيدِي فِي رَغْيٍ وَتَغْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذِكر ، فإذا رأيته ازدريت مرآته . وكأنّ تأويله تأويل أمر . كأنه قال . اسمع به ولا تره .

وقال شمر : المعدّ : موضع رجل الفارس من الدابة ، ومن الرجل مثله .

وأشدّ بيت ابن أحرر :

فإِذَا زَلَّ سَرَجٌ عَنْ مَعَدٍّ

وأجدر بالحوادث أن تكونا^(٤)

(١) من ج

(٢) في « د » تصغير معدّ ياء التصغير »

(٣) هو النابغة الذبياني . وهو البيت الثالث من نصيدة يقولها للزمان بن الحارث الضائي . وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٦٣ ، والكامل مع رغبة الأمل ١٦١/٤

(٤) « وأجدر » د : « فأجدر » وفي اللسان

« معد » شرجى

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن زلّ عنك سرجي فبنت بطلاقي أو بموت فلا تزوجي هذا المطروق وهو قوله :

فلا تصلي بمطروقي إذا ما

سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الأعرابي معناه . إن عرّى

فرسى من سرجه ومّت .

فبلى يا غني بأريجِي

من الفتيان لا يمسى بطينا^(٥)

وأشدّ شمر في المعدّ من الإنسان :

وكأنما تحت المعدّ ضئيلة

ينفي رقادك سُمها وسَمَامها

يعني الحية . والمعد والمعدّ : التفت ، بالعين

والعين .

[مدع]

روى ثعلب عن ابن الأعرابي : المدعى :

المتهّم في نسبه قلت : كأنه جعله من الدعوة

في النسب . وليست الميم أصلية .

(٥) « فبلى » كذا في د . وفي م ، ح : « فبكي »

وهو تصحيف .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل
من وجوهه .

[دعت]

قال الليث : دَعَتَ فلان فلانًا في التراب
دَعْنَا إِذَا مَعَكَ^(١) فِيهِ مَعَكَ .

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : دَأْتَهُ
دَأْتًا ، وَدَعَتَهُ دَعْنًا ، وهو أشدُّ الخنقِ .

وقال ابن شميل : دَعَتَهُ يَدْعُهُ دَعْنًا إِذَا
خَنَقَهُ . وكذلك زَمَتَهُ زَمْنًا إِذَا خَنَقَهُ .
ع ت ث : مهمل .

بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

عُتْر ، عَرْتُ ، تَرَع ، تَعَر ، رَاع
مستعملات .

[عتر]

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ : الرُّمَحُ الْعَاتِرُ :
المضطرب ، مثل العاسِلِ . وقد عَتَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعي : وسم الرماح العَرَّاتِ
والعَرَّاصِ ، وهو الشديد الاضطراب . وقد
(عَرَّتْ^(٢) يَعْرِتُ وَعَرِصَ يَعْْرِصُ) . قلت :

قد صح عَتَرَ وَعَرَّتَ ودلَّ اختلاف بناءهما
على أن كل واحد منهما غير الآخر .

وقال الليث في عَتَرَ الرمح يَعْتَرِ مثله .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا فَرَعَةَ^(٣) ولا عَتِيرَةَ .

قال أبو عبيد^(٤) : العَتِيرَةُ هي الرَّجَبِيَّةُ ،
وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يَتَقَرَّبُ بها
أهل الجاهلية ، ثم جاء الإسلام فكان على^(٥)
ذلك حتى نُسِيخَ بعدُ .

(٣) في د سكون الراء

(٤) كذا في د . وفي م : « عبيدة » وانظر غريب
الحديث لأبي عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف في د .

(١) في د : « معك في التراب تمعكا »

(٢) في د : « عزت يعرف ، وعرض يعرض »

قال : والدليل على ذلك حديثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن على كل مسلم في كل عام أصحاةً وعَثِيرَةً .

وقال أبو عبيد : الحديث الأول (ناسخ^(١) لهذا) يقال منه : عَثَرْتُ أُعْثِرَ^(٢) عَثْرًا .

وقال الحارث بن حِزْزَةَ يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم فقال :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا -

تُعَثِّرُ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبِضِ الظُّبَاءِ

قال : وقوله : كما تُعَثِّرُ يعنى العَثِيرَةَ فى

رجب . وذلك أن العرب فى الجاهلية كانت

إذا طلب أحدهم أسراً نذر : لئن ظفِرَ به لِيَذْبَحَنَّ

من غَنَمِهِ فى رجب كذا وكذا ، وهى العتائر ،

فإذا ظفِرَ به فربما ضَنَّ بغيره — وهى

(الرِّبِضُ) — فَيَأْخُذُ عَدَدَهَا ظُبَاءً فَيَذْبَحُهَا فى

رجب مكان تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

فَضْرَبَ هَذَا مَثَلًا . يقول : أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبٍ غَيْرِنَا ، كَمَا أَخَذَتِ الظُّبَاءُ مَكَانَ الْغَنَمِ .

وقال الليث فى العتائر نَحْوًا مِمَّا فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنشَدَ :

* نَحَرَ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسْكِ *
قال : وإِنَّمَا هِىَ مَعْتُورَةٌ ، وهى مِثْلُ

عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَإِنَّمَا هِىَ مَرَضِيَّةٌ .

وقال زهير فى العِثْرِ

* كَمَنْصِبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكِ^(٣) *

أراد بمنصب العِثْرِ صنمًا كان يَقَرَّبُ لَهُ عِثْرُ أَى ذَبْحٍ فَيُذْبَحُ لَهُ وَيَصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ دَمِ الْعِثْرِ .

الحرَّانِىُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعِثْرُ

مصدر عَثَرَ الرَّمْحَ يَعْثِرُ عَثْرًا إِذَا اضْطَرَبَ .

قال : وَالْعَثَرُ مصدر عَثَرَ يَعْثِرُ عَثْرًا إِذَا ذَبَحَ

الْعَثِيرَةَ . وهى ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ فى رَجَبٍ

لِلْأَصْنَامِ وَالْعَثَرُ : الْمَذْبُوح . قال وَالْعِثْرُ أَيْضًا :

(٣) صدره

* فزل عنها ووافى رأسه رمية *

وانظر ديوانه ١٧٨

(١) فى د بدل ما بن القوسين : «أصح»

(٢) فى د : «أعثر»

ضرباً من النبت . والعثر : الأصل : ومنه قولهم : عادت لعثرها ليس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العثرة : الريقة العذبة . والعثر : القطعة من المسك . والعثرة : شجرة تنبت عند وِجار الضب ، فهو يمرُّ بها فلا تنمى . ويقال : هو أذل من عثرة الضب .

ورى شريك عن الركين^(١) عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين خلفي : كتاب الله وعترتي ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الخوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث حسن^(٢) صحيح . ورفعته نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري . وفي بعضها : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فجعل العثرة أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عثرة الرجل وأسرته

وفضيلته : رهطه الأدنون .

وقال ابن السكيت : العثرة مثل الرهط .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العثرة ولد الرجل وذريته وعقبه من صأبه . قال فعثرة النبي صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمة البتول عليهم السلام .

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد قال : العثرة : ساق الشجرة . قال : وعثرة النبي صلى الله عليه وسلم : عبد المطالب وولده . قال : ومن أمثالهم : عادت لعثرها كئيس / ص ٨٩ ولعكرها أي أصابها .

وقال ابن المظفر : عثرة الرجل : أقرباؤه من ولد عمه دنيا . وقيل : عثرة النبي صلى الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آل الذين حرّمت عليهم الصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخس المذكور في سورة الأنفال (قال الأزهري^(٣)) وهذا القول عندي أقربها والله أعلم : وعثرة الثغر إذا رقت غروب الأسنان ونقيت وجرى عليها الماء يقال : إن

(١) د : «الدكيني»

(٢) سقط في د ، ج

(٣) ما بين القوسين في د .

نفرها لذو أهنرة (وعنزة^(١)) قال وعنزة
المسحاة : خشبتها التي تسمى يد المسحاة .

واحتج القتيبي في أن عترة الرجل أهل
بيته الأقربون والأيمدون بحديث روى عن
أبي بكر أنه قال : نحن عترة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي تفقت عنه .

قال الأزهرى : وروى عمرو بن مرة عن
عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم
بدر وأخذ رسول الله عليه وسلم الأسارى قال :
ماترون في هؤلاء ؟ فقال عمر : كذبوك
وأخرجوك ، ضرب أرقابهم . فقال أبو بكر
بارسول الله : عترتك وقومك ، تجاوز عنهم
يستنقذهم الله بك من النار في حديث
طويل .

وقال أبو عبيد في غير هذا : العثر واحد
عنزة : شجر صغار .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الأسدي
عن الرياشي قال : سألت الأصمعي عن العثر

(١) ما بين القوسين في ذ

فقال : هو نبت ينبت ، مثل المرزنجوش
متفرقا . قال وأنشدنا^(٢) بيت الهذلي^(٣) :

وما كنت أخشى أن أعيش خلافتهم
لست أبيت كما ينبت العثر
يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قلتها .
كتفرق العثر في منبته :

وقال ابن المظفر : العثر : بقلة إذا طالت
قطع أصلها فيخرج منه كبن . ثم ذكر بيت
الهذلي لأنه إذا قطع نبتت من حوالبه شعب
ست أو ثلاث .

قلت : والقول ماقاله الأصمعي .

وقال الليث : عتوارة اسم حي من كنانة
وأنشد :

* من حي عتوارة ومن عتورا *

ونال المنذر : العتوارة : الشدة في الحرب .

(٢) د : « أنشد »

(٣) هو البرقي . والصواب : « ما كنت أخشى »

لأن قبله :

فإن أمس شيئا بالرجيع وولدة

وتصبح قوى دون دارهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيما بأصلاح كما ربط النمر

واظن ديوان الهذليين ٥٨/٣ وما بعدها .

وبنو عتّوارة سُمِّيتْ بهذا القوتها. قال وعتّور :
اسم وادٍ خشن المسلك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العتّر : الشدة
والقوة في جميع الحيوان. قال : والعتّر : الفروج
المنعطة واحدا عاتر وعتور . والعتار : الرجل
الشجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن
المواضع : الوحش^(١) الخشن .

وقال المبرد : جاء على فِعْمُول من الأسماء
خِرْوَع وعتّور وهو الوادي الخشن التربة .
وبنو عتّوارة^(٢) كانوا أولي صبرٍ وخشونة
في الحروب .

[ثُرْع]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن منبري هذا على ثُرْعَةٍ من ثُرْع
الجنة .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الثُرْعَة :
الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ،
فإذا كانت في المكان المظلم فهي رَوْضَة .

(١) في د : سكون الماء

(٢) في ب : ضم العين

قال أبو عبيد : وقال أبو زياد الكلابي :
أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه
غلظٌ وارتفاع . وأنشد قول الأعشى :

مارَوْضَة من رياض الحزن مُعشبة

خضراء جاد عليها مُسبلٌ هطل^(٣)

(روى^(٤) أبو يعلى عن الأصمعي عن حماد
ابن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي
بن كعب : وترّعت الأبواب. قال الأزهرى :
هو في موضع غلّقت الأبواب) .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : الثُرْعَة :
الدرجة . قال أبو عبيد : وقال غيرهم : الثُرْعَة :
الباب ، كدأنه قال : منبري على باب من أبواب
الجنة . قال ذلك سهيل بن سعد الساعدي ،
وهو الذي رَوَى الحديث . قال أبو عبيد :
وهو الوجه عندنا .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

(٣) بهاء :

يضاحك الشمس منها كوكب شرق
مسؤزر بهيم البيت ، كتهدل
يوما بأطيب منها نشر رائحة
ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل
والبيت الشاهد هو الرابع عشر من معلقته .
(٤) ما بين القوسين في د

التُّرْعَة : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتُّرْعَة :
البَاب ، وَالتُّرْعَة : الْمِرْقَاةُ مِنَ الْمَنْبَرِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِنْ قَدَّمْتَنِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ .

قُلْتُ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ : مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ .
وَمِنْهُ يُقَالُ أَتُرْعَتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ
وَأَتُرَعْتُ الْإِنَاءُ مِثْلُهُ ، فَهُوَ مُتْرَعٌ وَسَحَابٌ
تُرْعٌ ^(١) كَثِيرُ الْمَطَرِ .

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعَمَّدَةً

مِنَ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضُ تَرْعٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرْعُ : امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

أَتُرَعْتُ الْإِنَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَرْعَ الْإِنَاءِ ، وَلَكِنْ
يُقَالُ : تَرْعَ الرَّجُلُ تَرْعًا إِذَا اقْتَنَحَ الْأَمْرَ مَرَحًا ،
وَإِنَّهُ لَمُتَتَرَّعٌ إِلَى الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

الْبَاغَى الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرْعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَائِحًا بَرَدًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : هُوَ تَرْعٌ عَتِلٌ

وَقَدْ تَرْعَ تَرْعًا وَعَتِلٌ مَقْلًا إِذَا كَانَ سَرِيمًا
إِلَى الشَّرِّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتَّتَرَّعُ الشَّرُّ ، يُقَالُ
تَتَرَّعَ فُلَانٌ إِلَيْنَا بِالْشَّرِّ إِذَا تَسَرَّعَ . أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَوْضٌ تَرْعٌ ^(٢) وَمُتَرَّعٌ
أَيُّ مَمْلُوءٌ . قَالَ وَالتَّرْعُ : السَّفِينَةُ السَّرِيعَةُ إِلَى
الشَّرِّ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : رَجُلٌ تَرْعٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقَدْ
تَرْعَ تَرْعًا ، وَهَذَا حَوْضٌ تَرْعٌ أَيُّ مَمْلُوءٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَاعُ : الْبَوَابُ ،
وَالْتُرْعَةُ : الْبَابُ .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ : فُلَانٌ ذُو
مُتَرَّعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَفْضُبُ وَلَا يَعْجَلُ . قُلْتُ :
وَهَذَا ضِدُّ التَّرْعِ .

[رجع]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَحْبِرًا عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ
وَقَوْلِهِمْ لِأَيُّهُمْ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَرْسَلَهُ ^(٣)
مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ ^(٤) وَيَلْعَبُ ^(٥) » .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرْتَعُ الْعَيْنُ مَجْزُومَةٌ لَا غَيْرَ ؛

(٤) آيَةُ ١٢ / يُوسُفَ

(٥) كَذَا فِي ج : بِالْيَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَفِي م ؛ د :

« نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ » .

(٣، ٢، ١) ضبط في د : « نزع » بالتعريك

لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وغدا معرفة
فليس في جواب الأمر وهو (يرثع) إلا الجزم.
قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك: أرسل
رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله
جل وعز « ابعث لنا ملكا »^(١) يُقاتل في سبيل
الله « ويقاتل الجزم لأنه جواب الشرط ،
والرفع على أنه صلة للملك كأنه قال : ابعث
لنا الذي يقاتل .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال:
الرثع : الرعى في الخصب . قال : ومنه قولهم :
القيد والرثعة ، ويقال : الرثعة . قال : ومعنى
الرثعة : الخصب . ومن ذلك قولهم هو يرثع
أى إنه فى شيء كثير لا يمنع منه فهو مخصب .

قلت : والعرب تقول : رثع المال إذا
رعى ما شاء ، وأرثعها أنا . والرثع لا يكون
إلا فى الخصب والسعة . وإبل رثاع وقوم
مرثعون ورثاعون إذا كانوا مخصيب .

وقال أبو طالب : سَماعى من أبى عن
الفراء . القيد والرثعة ، مُثقل . قال : وهما

(١) كذا فى ج ، د بالياء وفى م « تاتل »

لغتان : الرثعة والرثعة .

قال أبو طالب : وأول من قال (القيد
والرثعة) عمرو بن الصديق بن خويلد بن نفيل
ابن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكراً من همدان
أسروه فأحسنوا إليه وروّحوا عنه^(٢) ، وقد
كان يوم فارق قومه نحيماً فهرب من شاكراً
فلما وصل إلى قومه قالوا : أئى عمرو خرجت
من عندنا نحيماً وأنت اليوم بادئ ، فقال : القيد
والرثعة / ٨٩ ب فأرساها مثلاً . ثعاب عن
ابن الأعرابي : الرثع : الأكل بشره ، يقال :
رثع يرثع رثعاً ورثاعاً ، والرثاع^(٣) :
الذى^(٤) يتتبع بإبله المراتع المخصبة .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مَرثعة
وهى التى قد طمع مالها فى الشبّع ، وقد أرتع
المال وأرثعت الأرض وغيث مَرثع : ذو
خِصب . (وقولهم فلان^(٥) يرتع قال أبو بكر
معناه : هو مخصب لا يعدم شيئاً يريد .

(٢) د : « عليه »

(٣) ضبط فى د : « الرثاع » كالكتاب

(٤) سقط فى ج

(٥) ما بين القوسين فى د

وقال أبو عبيدة : معنى يرتع : ياهو .
وقال في معنى قوله : أرسله معنا غدا يرتع
ويلاعب أي ياهو ويُنعم . وقال غيره : معناه :
يسعى وينبسط . وقيل معنى قوله يرتع : يأكل .
واحتج بقوله (١) :

وحبيب لي إذا لا قيته

ولما يخلو له لحي رَنع

معناه : أكله . ومن قرأ ترتع بالنون
أراد : ترتع لبلنا ،

[تعر]

أهله الليث وروى أبو عبيد عن الأموي :
جُرَح تغار بالغين إذا كان يسيل منه الدم .
قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرَح بَغَار
بالنون والعين .

قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية
بهرأة يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف ، فقرأت
في كتاب أبي عمر الزاهد رواية عن أبي العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرَح تَغَار بالتاء
والعين وتَغَار بالتاء والغين وتَغَار بالنون
والعين بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرقأ . فجعلها
كلها لغاتٍ وصححها . والعين والغين في تغار
وتَغَار تعاقبا ، كما قالوا : العَيْشَة والغَيْشَة بمعنى
واحد .

قلت : وتَغَار : اسم جبل في بلاد قيس .
وقد ذكره ليبيد :

* يام ألا يرمرم أو تَغَار (٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : التعر :
اشتعال الحرب .

(٢) البيت بتمامه :

عشت دهرًا ولا يعيش مع الأ
سام إلا يرمرم وتغار

(١) أي بقول سويد بن أبي كامل اليشكري
في مفضليته .

بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ اللَّامِ

دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .

وقال الليث : العُتْلُ : أن تأخذ بتقليب الرجل فتعتله ، أى تجزه إليك وتذهب به إلى حبس أو بليّة . وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها إذا قادها قوداً عنيفاً .

ويقال : لا أتعُتِّلْ معك شيئاً أى لا أبرح مكانى ولا أجيء معك .

وأما قوله تعالى : «عُتِّلْ بعد ذلك زنيم» جاء فى التفسير أن العُتْلَ ههنا : الشديد الخصوصية . وجاء فى التفسير أيضاً أنه : الجافى الخلق^(١) اللثيم الصّريّة ، وهو فى اللغة : الغليظ الجافى . أبو عبيد عن أبي عمرو : العتلة : بئر من النجار . وقال الليث : هى حديدة كأنها حديد فأس عريضة فى أصلها خشبة ، تُخفر بها الأرض والحيطان ، ليست بمعمّقة كالقأس ، ولكنها مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل عُتْلٌ : أكل منوع .

عتل ، تلع ، تعل ، مستعملة . علت ، لتع لعت مهجمة .

[عتل]

قال الله جلّ وعزّ : « خذوه^(١) فاعتلوه إلى سواء الجحيم » وقال فى موضع آخر : « عُتِّلْ^(٢) بعد ذلك زنيم » قرأ عاصم وحمزة والكسائى : فاعتلوه بكسر التاء ، وكذلك قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب : فاعتلوه . بضمّ التاء . قلت : هما لغتان فصيحتان ، يقال : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ . وروى الأعمش عن مجاهد فى قوله (خذوه فاعتلوه) أى^(٣) خذوه فاقصِفوه كما يُقَصِّفُ الحَطَبَ .

وقال أبو معاذ النخوى : العُتْلُ : الدَفْع والإرهاق بالسَّوق العنيف . وأخبرنى المنذرى عن الخزانى عن ابن السكيت : عَتَّلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَّلْتُهُ فَإِنَّا أَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ إِذَا

(١) الآية ٤٧ / النّازع

(٢) الآية ١٣ / القلم

(٣) فى م : « أى تل »

(٤) ضبط فى د : « الخلق » بفتح الميم وسكون الهمزة

وقال أبو عبيد : العَتَلُ : القسيّ الفارسية .

وقال أمية :

يَرْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بَزَحْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرِيَّ إِعْجَالاً^(١)

قال : واحدها عَتَلَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : إِنَّكَ لَعَتَلٌ إِلَى
الشَّيْءِ أَيَّ سَرِيعٍ ، وَقَدْ عَتِلَ^(٢) عَتَلًا .

الحَرَائِي عَنْ ابْنِ الْبَسْكَيتِ : الْعَتِيلُ :
الْأَجِيرُ بَاغَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَجَمْعُهُ الْعَتَلَاءُ .

وقال ابن شميل : الْعَتَلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ
تَتَقَلَّمُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أُثِيرَتْ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَاتِلُ الْجُلُوزُ ،
وَجَمْعُهُ عُتُلٌ^(٣) . قَالَ : وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ وَجَمْعُهُ
عُتُلٌ أَيْضًا ، وَفِي النُّوَادِرِ : دَاءٌ^(٤) عَتِيلٌ شَدِيدٌ
وَالْعَتِيلُ : الْخَادِمُ .

[تلع]

من أمثال العرب : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ

تَلْعُهُ يَضْرِبُ لِرَجُلٍ الذَّلِيلِ الْخَفِيرِ . وَالتَّلْعَةُ :
وَاحِدَةُ التَّلَاعِ .

قال أبو عبيد : وَهِيَ بِحَارِي الْمَاءِ مِنْ أَعَالَى
الْوَادِي . قَالَ : وَالتَّلَاعُ أَيْضًا : مَا انْهَبَطَ مِنَ
الْأَرْضِ . قَالَ وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلٍ
تَلْعَتِي أَيَّ مِنْ بَنِي عَمَّتِي وَذَوِي قَرَابَتِي . قَالَ :
وَالْتَّلْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَزْلِ التَّلْعَةِ
فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ : إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ .
قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَتَسَالُ
لَا أَخَافُ إِلَّا^(٥) مِنْ مَأْمُونِي . وَقَالَ شِمْرُ :
التَّلَاعُ : مَسَايِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ^(٦) مِنَ الْأَسْنَادِ
وَالنَّجَافِ ١٩٠ وَالْجِبَالِ حَتَّى تَنْصَبَ فِي
الْوَادِي . قَالَ وَتَلْعَةُ الْجَبَلِ : أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ
فِيخُذُ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ . قَالَ :
وَلَا تَسْكُونُ^(٧) التَّلَاعُ فِي الْعَسَجَارِيِّ . قَالَ
وَالْتَّلْعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ أَعْدٍ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ
إِلَى الْوَادِي . قَالَ : وَإِذَا جَرَّتْ مِنَ الْجِبَالِ

(٥) سقط في ج

(٦) د : « يسيل »

(٧) د : « يكون »

(١) « غبط » في د : « عبط »

(٢) في د : « عتل » بفتح التاء

(٣) د : « عتل » بالتحريك

(٤) في م : « رداء »

فوقعت في الصحارى حَفَرَتْ فيها كهيثة
الخنادق . قال وإذا عظمت التَّلعة حتى تكون
مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهي مَئِيَاء . وقال
ابن شميل : من أمثالهم في الذى لا يوثق به :
إنى لا أثق بسَيل تَلْعَتِكَ أى لا أثق بما تقول
وما تجيء^(١) به . قلت : فهذه ثلاثة أمثال
جاءت في التَّلعة . وقال الليث : التَّلعة : أرض
ارتفعت وهى غليظة يتردد فيها السيل ، ثم
يُدْفَع منها إلى تَلْعَة أسفل منها . وهى
مَكْرَمَة^(٢) من المنابت .

أبو عبيد : التَّلْع : التَّقْدَم . وأنشد
لأبي ذؤيب :
فَوَرْدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الضَّـ
رباء فوق النجم لا يَتَلْعَعُ^(٣)
الأصمعى : الأتْلَع : الطويل . قال
أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عُنُقِهِ .
وقال الليث : يقال : هو أتلع وتَلْعَ^(٤) للطويل
العُنُق . قال : ورجل تَلْعَعٌ : كثير التَلَفُّت .

(١) ج : « بماء »

(٢) ضبط لى د بضم الراء

(٣) من مرثيته المشهورة . وانظر ديوان

الهدالين ٦/١

(٤) د : « أبتع »

قال : ورجل تَلْعَعٌ بمعنى التَّرِع . قال :
ويقال : لزم فلان مكانه فما يَتَلْعَعُ وما يَتَنَالِعُ
أى لا يرفع رأسه للدهوض ، وإنه لَيَتَنَالِعُ في
مشيه إذا مَدَّ عنقه ورفع رأسه . قال : ويقال :
تَلْعَ فلان رأسه إذا أخرجه من شىء كان فيه ،
وهو شبه طَلْع ، إلا أن طالع أعم . وتَلْعَ الثورُ
إذا أخرج رأسه من الكِنَاس . قلت : المعروف
في كلام العرب أن تلع رأسه إذا أطلعه فظفر^(٥) ؛
وتلع الرأسُ نفسه . وقال الشاعر^(٦) :

كما أتلعت من تحت أرضى صريمة
إلى نبأ الصوت الظباء الكوانس
ويقال : تَلْعَ النهار إذا ارتفع يَتَلْعَعُ
تُلُوعًا . وجيدٌ تَلْيَع : طويل . ومُتَالِع :
جبل بناحية البحرين بين السودة^(٧) والأحساء .
وفى سفح هذا الجبل عين يسبح ماؤها ، يقال
لها : عين مُتَالِع .

[تلع]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : التَّلْع : حرارة الحلق الهاشجة .
وأما عَلَتْ فمجهول .

(٥) سقط لى د

(٦) هو ذو الرمة

(٧) فى د : ضم السين

باب العَبْنِ والتَّاءِ مع النُّونِ

هَتَن ، عَنَت ، يَتَع ، نَعَت ، مستعملة .

[عتن]

أهل البيت عتن وهو مستعمل ، أخبرني
المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال :
يقال : عَتَلَهُ إلى السِّجْنِ وَعَتَنَهُ يَعْتِنُهُ وَيَعْتِنُهُ
عَتْنًا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا . أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : العُتْنُ : الأشدُّاء ، جمع
عَتُونٍ ، وعَتْنٍ^(١) إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ
وَأَذَاهُ .

[عنت]

قال الله — عز وجل — : (لِمَن خَشِيَ
الْعَنَتَ مِنْكُمْ)^(٢) نزلت الآية فيمن لم يستطع
طَوْلًا أَى فَضْلَ مَالٍ يَنْكِحَ بِهِ حُرَّةً ، فله أن
يَنْكِحَ أُمَةً ، ثم قال : ذلك لمن خَشِيَ الْعَنَتَ
مِنْكُمْ . وهذا يوجب أن من لم يَخْشِ الْعَنَتَ
وَوَجَدَ^(٣) طَوْلًا لِحُرَّةٍ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ

(١) في د : « عاتن » بصيغة الفعل الماضي . وما

أثبت وفق ما في اللسان والتماموس .

(٢) الآية ٢٥ / النساء

(٣) في د : « لم يجد »

أُمَةً . واختلف الناس في تفسير الْعَنَتِ . فقال
بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يحمله شدة
السَّبَقِ وَالْعُلْمَةِ عَلَى الزَّانِي^(١) فيأقِي الْعَذَابَ
الْعَظِيمَ فِي الْآخِرَةِ ، والحد في الدنيا . وقال
بعضهم : معناه : أن يعشق أُمَةً ، وليس في
الآية ذكر عشق ، ولكن ذَا الْعِشْقِ يَأْقِي
عَنَتًا . وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي :
الْعَنَتُ ههنا : الهلاك . وأخبرني المنذري عن
أبي الهيثم أنه قال : الْعَنَتُ في كلام العرب :
الْجُورُ وَالْإِثْمُ وَالْأَذَى . قال : فقلت له :
آلَتَعْنَتْ مِنْ هَذَا ؟ قال : نعم ، يقال : تَعْنَتَ
فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَذَى . وقال
أبو إسحاق الزجاج : الْعَنَتُ في اللغة :
الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ؛ يقال : أَكَمَّةٌ عُنُوتٌ إِذَا
كَانَتْ شَاقَّةً لِلْمَصْنُوعِ . قلت : وهذا الذي قاله
أبو إسحاق صحيح . فإذا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ
الْعُزْبَةُ وَغَابَتَهُ^(٢) الْقُلْمَةُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ

(١) د : « الزناء »

(٢) الواو من د

حُرَّةً فله أن ينكح أمة ؛ لأن علبة الشهوة
 واجتماع الماء في (صُلْب الرجل) ^(١) ربما أدى
 إلى العِلَّة الصعبة ، والله أعلم . وقول الله
 — عز وجل — : (ولو شاء الله لأعنتكم) ^(٢) :
 معناه : ولو شاء الله لشدد عليكم وتعبدكم بما
 يصعب عليكم أداؤه ؛ كما فعل بمن كان
 قباكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ،
 فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم
 أى أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . وقول
 الله — عز وجل — : (عزيز ^(٣) عليه ما عنتم)
 معناه : عزيز عليه عنتكم ، وهو لقاء الشدة
 والمشقة . وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أى
 شديد ما أعنتكم أى ما أوردكم العنت والمشقة .
 وقوله — عز وجل — : (واعلموا ^(٤)) أن فيكم
 رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم
 أى لو أطاع مثل المخبر الذى أخبره بما لا أصل
 له — وكان سعى بقوم من العرب إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدوا — لوقعتم في

(١) في د : «الصلب»

(٢) الآية ٢٠ / البقرة

(٣) الآية ١٢٨ / التوبة

(٤) الآية ٧ / الحجرات

عنت أى فساد وهلاك . وهو قوله — عز
 وجل — : (يا أيها ^(٥) الذين آمنوا إن جاءكم
 فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة
 الآية) .

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلانا
 إعناتنا إذا أدخل عليه عنتا أى مشقة .

قال . وتعتته تعنتا إذا سأله عن شيء أراد
 به اللبس عليه والمشقة .

قال : والعظم الجبور يصيبه شيء فيُعنته .
 قلت : معناه : أنه يهيبه ، وهو كسر بعد
 انجبار ، وذلك أشد من الكسر الأول .

وقال ابن شميل : العنت : الكسر ، وقد
 عنت يده أو رجله أى انكسرت . وكذلك
 كل عظم . وأنشد :

فداو بها أضلاع جنبيك بعدما
 عنتن وأعيتك الجبائر من عل
 وقال النضر : الوثء ليس بعنت ،
 لا يكون العنت إلا الكسر . والوثء :

(٥) الآية ٦ / الحجرات

الضرب حتى يَرَهْصَ الجلدَ واللحم ويصل
الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الإعنات : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أعنت الجابر الكسير إذا لم
يرفُقْ به ، فزاد . الكسرَ فسادا . وكذلك
راكب الدابة إذا حمّله على مالا يحتمله من
العنف حتى يَظْلَعَ فقد أعنته . وقد عنتت
الدابة . وبجلة العنت الضرر الشاق المؤذي .
والمعنوت : العقبة الكثود الشاقة . وهي
المعنوت أيضا ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

قال : وعُنْتُوت القوس : هو الحزّ الذي
تدخل فيه الغانة ، والغانة : حلقة رأس الوتر .
وقال ابن الأنباري : أصل العنت التشديد
وتعنته إذا ألزمه ما يصعب عليه .

[نعت]

قال الليث : النعت : وصفك الشيء
تَنَعَّتْهُ بما فيه وتبالغ في وصفه .

قال : وكلّ شيء كان بالغاً تقول له : هذا
نعت أي جيد بالغ .

قال : والفرس النعت : الذي هو غابة
في العتق . وما كان نعتا ولقد نعتَ نعت
نكاته . فإذا أردت أنه تكأف فعله قلت :
نعت .

قال : واستنعت أي استوصفت . وجمع
النعت نُعُوت .

وقال غيره : فرس نعت ومُنْتَمَت إذا
كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق .
وقال الأخطل :

إذا غرق الال الإكام علونه
بمنتعات لا بفال ولا حمر

والمبتعت من الدواب والناس : الموصوف
بما يفضلّه على غيره من جنسه . وهو مفتعل
من النعت . يقال : نعتّه فانتعت ؛ كما يقال :
وصفته فأنصف . ومنه قول أبي دؤاد^(١)
الإيادي :

* جار كجار الحذاقي الذي أنصفا *

(١) ليس قول أبي دؤاد . بل هو قول طرفة
يعدح حاراله وبشبهه بجار أبي دؤاد وأبو دؤاد هو
الخرقي فان رملته حذاق . والبيت كما في اللسان : (حذق)
إن كفاي من أمر مهمت به
جار كجار الحذاق الذي أنصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أُنْعَتَ
إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ حَتَّى يُنْعَتَ .

[تَع]

قال ابن المظفر: تَعَّ العَرَقُ نُتُوعًا . وهو
شِبْهُ نَبَعٍ نُبُوعًا ، إِلَّا أَنْ (تَتَّعَ) فِي العَرَقِ
أَحْسَنُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
أَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ فِي المِتْلَاحَةِ
مِنَ الشَّجَاجِ : وَهِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ فَنَزِلُهُ
فَيَنْتَعُ اللحمُ وَلَا يَكُونُ لِلْمُسْبَارِ فِيهِ طَرِيقٌ .

قال: وَالتَّعُّ : أَلَّا يَكُونَ دُونَهُ شَيْءٌ مِنْ
الْجِلْدِ يُوَارِيهِ ، وَلَا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حَالَ
دُونَ ذَلِكَ (١) الْعَظْمُ . فَتِلْكَ المِتْلَاحَةُ (٢) .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عَتَفَ ؛ عَفَتَ ،

[عَف]

أَهْلُ اللَّيْثِ وَغَيْرُهُ عَتَفَ . رَوَى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُتُوفُ:
النَّتَفُ .

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ: (٣) مَضَى
عَتَفَ مِنَ اللَّيْلِ وَعِذْفَ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوَى .
[عَفَت]

قال الليث بن المظفر: عَفَّتْ فُلَانٌ
الْكَلَامَ عَفْتًا ، وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ وَيَكْسِرَهُ .
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: امْرَأَةٌ عَفَتَاءُ وَعَفَكَاءُ وَلَفْتَاءُ ، وَرَجُلٌ
أَعَفَتَ أَعْفَكَ أَلْفَتَ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ .

وقال في موضع آخر: أَلْفَتَ: الْأَعْسَرُ،
وَكَذَلِكَ الْأَعْفَتُ . قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَلْفَتَ لِأَنَّهُ
يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَمِيلَ . قَالَ: وَكُلَّ مَا رَمَيْتَهُ إِلَى
جَانِبِكَ فَقَدْ لَفْتَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:
عَفَّتْ فُلَانٌ عَظْمَ فُلَانٍ ، يَعْفُتُهُ عَرْنَتًا . إِذَا
كَسَرَهُ . قُلْتُ: الْعَفْتُ وَالْفَتُ: اللَّيْءُ الشَّدِيدُ
وَكُلَّ شَيْءٍ كُنَيْتُهُ فَقَدْ عَفَّتَهُ تَعْفُتُهُ عَفْتًا . وَإِنْكَ
لَتَعْفُتَنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَتْنِينِي عَنْهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ: عَفِيْتَةٌ وَلَفِيْتَةٌ .

وقال الأصمعيّ: العِفْتَانِيّ: الرجل الجَلْد القويّ، رواه عنه أبو نصر؛ وأنشد:

* بعد أزابي العِفْتَانِيّ الْغَلِيّ^(١) *

قلت: ومال عفتان في كلام العرب سِلْجَان يقال ألقاه في سلجانه أي حلقه.

ع ت ب.

عتب، تبع، تعب، بتع مستعملة.

[عتب]

قال الله — عز وجل — : (وإن يَسْتَعْتَبُوا^(٢) فاهم من المعتبين).

وقال أبو مُعَاذ النخعيّ: قرئ^(٣): وإن يُسْتَعْتَبُوا فاهم من المعتبين.

قال: ومعناه: إن أقالهم الله وردّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا، يقول: لم يعملوا بطاعة الله؛ لما سبق لهم في علم الله من الشقاء، وهو قول الله جل وعزّ — :

(١) حذره: كما في النسخة

* حتى يظل كالحفاء المنجث *

وانظر هامش اللسان في المادة.

(٢) الآية ٢٤ / فصلت.

(٣) سقط ل ج.

(ولو^(١) ردّوا لعادوا لما نهوا وإنهم لكاذبون).

قال: ومن قرأ: وإن يَسْتَعْتَبُوا فاهم من المعتبين فعناده: إن يستقيلوا ربهم لم يُقَاهَم؛ تقول استعتبت فلانا فما أعتبني؛ كقولك: استقلتته فما أقالني. قلت: وهذا الذي قاله أبو مُعَاذ في القراءتين حسن إن شاء الله.

وقال ابن مُثَمِّل وابن المظفر: العَتَب: المَوْجِدَة؛ تقول: عَتَب فلان على فلان عَتْبًا وَمَعْتَبَةً إذا وَجَدَ عليه. وقد أعتبني فلان أي ترك ما كنت أجد عليه من أجله، ورجع إلى ما أَرْضَانِي عنه بعد إسقاطه إِيَّاي عليه.

وقال أبو عُبَيْد: رُوي عن أبي الدرداء أنه قال: معاتبة الأخ خير من فَقْدِهِ.

قال فإن اسْتُعْتَبَ الأخ فلم يُعْتَبْ فإن مثلهم فيه قولهم: لك العُتْبَى بأن لا رَضِيت، وهذا فعل مَحْوَل عن موضعه؛ لأن أصل العُتْبَى رجوع المستعْتَب إلى محبة صاحبه، وهذا على ضده. يقول: أعتبك بخلاف رضاك.

(٤) الآية ٢٨ / الأنعام.

وَأُنْشِدْ لِإِبْشَرِ :

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرَ
يَوْمَ النَّسَارِ . فَأُعْتَبُوا بِالصَّيْلِ^(١)

أُعْتَبُوا أَيَّ أَرْضُوا بِالْأَصْطِلَامِ .

وَقَالَ آخَرُ :

فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبَّ شَرِّ
رِ هَاجِ أَوْلَهُ الْعِتَابُ

وَالْعُتْبَى : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى يَوْضَعُ مَوْضِعَ
الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى
مَا يُرْضَى الْعَاتِبِ^(٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ
يُعْتَبَ أَيُّ يُرْضَى .

قَالَ : وَاسْتَعْتَبَ أَيْضًا بِمَعْنَى أَعْتَبَ .

وَأُنْشِدْ :

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَيُّ
غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ أَيُّ طَالِبٍ أَنْ يَقَالَ وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَاكَرِ
اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَيُّ وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ .

قَالَ : وَالْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ وَالْعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ
مُخَاطَبَةُ الْمُدْلِينَ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنِ مَرَاجِعَتِهِمْ
وَمَذَاكِرَةِ بَعْضِهِمْ مَا كَرِهُوا تَمَّا كَسَبَهُمْ
الْمُوجِدَةُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا^(٤)
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا .
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عَنْهُ عُتْبًا وَلَا
عِتَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى . قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْعِتَابَ وَالْعِتْبَانَ
وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعِتَابُ وَالْعِتْبَانُ :
لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ
فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفُعْلَيْنِ يَخَاصُ
لِلْعِتَابِ^(٥) ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ
الْإِسَاءَةِ فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ . وَأَمَّا الْإِعْتَابُ
وَالْعُتْبَى فَهُوَ رُجُوعُ الْمُعْتَوْبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضَى

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِعُ مِنَ الْفَضْلِيَةِ ٩٩

(٢) سَقَطَ فِي ج

(٣) هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

(٤) الضَّمُّ فِي اللَّسَانِ وَالْكَسْرُ فِي م ، هـ

(٥) هـ : «لِلْعِتَابِ»

العائب . والاستعتاب : طلبك إلى المسمى أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العتبة أشكفة الباب التي توطأ .

وقال الليث : كل مرقاة من الدرج عتبة . وكذلك العتب في الثنايا الشاقة ، واحدها عتبة .

وقال ابن كُثَيْمِل : العتبة في الباب هي الأعلى . قال : والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأشكفة هي السفلى . والمارضتان : المضادتان . ويقال : ما في طاعة فلان عتبه أي التواء ولا نبوة ، وما في مودته عتب إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد . ويقال : لحمل فلان على عتبه كريمة ، وعلى عتب كريمة من البلاء والشر .

وقال الشاعر :

* يُغَلَى على العتب الكريمة ويوبس *

وقال ابن السكيت في قول علقمة :

* لا في شظاها ولا أرساغها عتب *^(١)

(أي عيب)^(٢) . وهو من قولك : لا يُعتَبَّ عليه في شيء . والفعل المعقول أو الظالم إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز يقال : يَعْتَب عتباناً .

أبو عبيد عن الكسائي : عتب عليه من العتاب ، يعتب ويعتب ، وكذلك من المشي على ثلاث قوائم . وتقول : عتب لي عتبة في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه .

وقال الليث : إذا أعتت العظم المجهور قيل : قد أعتب وأُعتب .

وقال أبو عبيد : يقال : اعتتب فلان عن الشيء إذا انصرف عنه .

ومنه قول الكميت :

(١) عجزه :

* ولا السنايك أنفاهن تقليم *

وهو في وصف فرس . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

فاعتتب الشوقُ عن فؤادى والشـ

سَعُرُ إِلَى مِنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَب

وَأُشَدُّ الْمَازِنِي قَوْلَ الْحَطِيئَةِ :

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَّضْنَ لَهُ

لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجُورَ فَاعْتَبَبَا^(١)

يقول : لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ^(٢) يَخَفِ الْجُورَ .

واعتتب أى رجع من قولهم : لَكَ الْعُتْبَى أَى

لَكَ الرَّجُوعُ مِمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ . وَعُتْبَةُ

الوَادَى : جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي الْجَبَلَ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ رَجَعَ : قَدْ اعْتَبَبَ

فِي طَرِيقِهِ اعْتَبَابًا ، كَأَنَّهُ عَرَّضَ عَتَبَ فَرَجَعَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

وَمَنْى الْكَفَّ عَلَى ذَى عَتَبَ .

يَصِلُ الصَّوْتُ بِذَى زِيرٍ أَبْجَحَ^(٣)

(١) لى ديوانه : «أحياء» فى مكان «أحناء» .
وفى شرحه المخارم : الطرق ، والأحياء : الواضحة .
ويروى : أحياء يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هذا فى
وصف الطريق .

(٢) كذا فى ج ، ول ، أ : «لما» .

(٣) قبله :

وممن كلما قيل له

أسمع الصوت ففنى فصدا

وانظر الصبح المنير ١٦٣

قال : الْعَتَبُ : الدَّسْتَانَاتُ . وَقِيلَ :

الْعَتَبُ : الْعِيدَانُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ ، مِنْهَا

تُحْمَدُ الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ . وَمِنْ أَمْثَالِ

العرب : أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبُ .

قال ابن الكلبي : هُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ

ابن مالك ، وَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي دِينِ مَلِكٍ أَسْرَهُمُ

وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا كَبِرَ صَبِيَّاؤُنَا

افْتَكُونَا ، فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا ، فَصَارُوا

مَثَلًا لِمَنْ هَلَكَ وَهُوَ مَغْلُوبٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيَّ

ابن زيد :

يُرَجِّبُهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرِّ

كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ^(٤)

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَتِيبُ : قَبِيلَةٌ . قَالَ : وَعُتْبَةُ

وَعَتَّابٌ وَعَتْبَانٌ وَمَعْتَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ :

وَعَتَّابَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ

تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْعَتْبَةِ وَالنَّعْلِ وَالْقَارُورَةِ .

وَالْبَيْتِ وَالذُّمِّ وَالْعُلِّ وَالْعَتِيدِ . قَالَ : وَالْعَتَبُ :

الرَّجُلُ الَّذِي يَعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ فِي كُلِّ

(٤) انظر الأغاني (الدار) ١١٨/٢

شئاً إشفافاً عليه ونصيحة له . والمُتَّوَب : الذى لا يعمل فيه العتاب . ويقال : فلان يَسْتَعْتِب من نفسه ، ويستقيل من نفسه ، وَيَسْتَدْرِك من نفسه إذا أدرك بنفسه تغييراً عليها بحسن تقديره وتدبيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الثُّبَّة : ما عَتَبْتَهُ من قُدَّام السراويل . وفي حديث سلمان أنه كان كان عَتَبَ سراويله فَنَشَّسَ .

[تَعَب]

قال اللمث : التَّعَب : شدة العناء ، وقد تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَباً . وتعب الرجل رِكابه إذا أعْجَاهَا فى السَّوْقِ أو السَّيْرِ الْحَدِيث . قال : وإذا أُعْنِتِ الْعِظْمُ الْمَجْبُورُ فَقَدْ أُتْعِبَ :

وقال ذو الرمة :

إذا ما رآها رؤية هَيْضِ قَلْبِهِ

بها كانتياض المتعب المتَّعَم (١)

ويقال : أتعب فلان نفسه فى عمل يمارسه

إذا أنصبها فيما حَمَلَهَا وأعملها فيه .

(١) فى الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا:

* إذا نال منها نظرة هَيْضِ قَلْبِهِ *

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال : أتعب فلان القَدَحَ إذا ملأه (مَلَأَ يَفِيضُ) (٢) ، فهو مُتَّعَب .

[تَبِعَ]

يقال : تبع فلان فلاناً واتبعه ؛ قال الله — تعالى — فى قصّة ذى القرنين : ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلاً (٣) ، وقرئ : ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلاً .

قال أبو عُبيد : وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ : ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلاً بتشديد التاء ، ومعناها : تَبِعَ . قال : وهى قراءة : أهل المدينة ، وكان الكسائى يقرأها : ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلاً مقطوعة الألف ، ومعناها : لَحِقَ وأدرك .

قال أبو عُبيد : ويقال : أتبعتم القوم مثلاً أفعلت ، إذا كانوا قد سبقوك فاحققهم . قال : وأتبعهم مثل (٤) أفعلت إذا مرّوا بك فضيت معهم ، وتبعهم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت أتبعهم حتى أتبعهم ، أى حتى أدركتهم .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج

(٣) الآية ٨٩ / الكهف .

(٤) ج : « مثلاً »

قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أحب
إلى من قراءة الكسائي .

وقال الفراء : أتبع أحسن من أتبع ؛ لأن
الاتباع : أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ،
فإذا قلت : أتبعته فكأنك قموته .

وقال الليث : تبع فلانا وأتبعته سواء .
وأُتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به شراً ؛ كما
أُتبع الشيطان الذي أنسخ من آيات الله فكان
من الغاوين ، وكما أتبع فرعون موسى . قال :
وأما التَّبَعُ فإن يَتَّبِعَ في مُهْلَةٍ شيئاً بعد شيء .
وفلان يَتَّبِعُ مساوياً فلان وأثره ، ويتَّبَعُ
مَدَاقِ الأمور ، ونحو ذلك . قال : والتَّبَعُ :
ما تَبِعَ أثر شيء فهو تَبَعه .

وأشد قول أبي دُوَادٍ الإيَادَى في صفة
طَبِيَّة :

وقسوا ثم تَبِعَ لها

من خلفها زَمَعَ مَعَاقٍ^(١)

وقال غيره : يقال لجمع التابع : تَبِعَ ، كما
يقال لجمع الخارس : حَرَسَ ولجمع الخادم : خَدَمَ .
قال : والتابع : التالي .

وقال الفراء في قول الله — جلّ وعزّ — :
(فيفرقكم^(٢)) بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم
علينا به تَبِيعاً) .

قال : التَّبِيعُ في موضع تابع أي تابع بالنار
لإغراقنا إيّاهم . وقيل : معنى قوله : تَبِيعاً أي
مطالباً . ومنه قول الله — جلّ وعزّ — :
(فاتَّبِعْ^(٣)) بالمعروف وأداء إليه بإحسان)
يقول : على صاحب الدم اتَّبِعْ بالمعروف أي
المطالبة بالبرية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان .
ورفع قوله : (فاتَّبِعْ) على معنى : فعلية اتباع
بالمعروف . والآية مستقصى تفسيرها في
المعتلّات من العين في باب (عفا يعفو) عند
ذكر قوله : (فمن عَفَى له من أخيه شيء) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
الظلم لى الواجد ، وإذا اتَّبِعَ أحدُكم على ملىء
فليَتَّبِعْ ، معناه : وإذا أحيل أحدكم على ملىء
فليحتلّ ، من الحوالة .

وفي حديث مسروق عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

(١) الآية ٦٩ / الإسراء .

(٢) الآية ١٧٨ / البقرة .

(١) هذا من قول زوجه انظر الأغاني ج ١٦
ص ٣٧٩ انداز .

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تباعاً ، ومن كل أربعين مُسنّة .

: أبو عبيد عن أبي فقّس الأسدي قال : ولد البقرة أوّل سنة تدبّع ثم جدّع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالح .

وقال الليث : التبّع : العجل المدرك ، إلا أنه يتبع أمه بعد . والمد ثلاثة أتية ، والجميع الأنابيع جمع الجمع . وبقرة متبّع : خلفها تدبّع . وخادم متبّع : يتبعها ولدها حينما أقبلت وأدبرت .

قلت : قول الليث : التبّع : المدرك وهم ، لأنه يدرك إذا أنثى أى صار ثنياً ، والتبّع من البقر يسمّى تباعاً حين يستكمل الحول ، ولا يسمّى تدبّعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جدّع ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثني ، وحينئذ يُسنّ (١) ، والأنثى مُسنّة ، وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر . ويقال للأنثى : تدبّعة ولذا كرّ تبّع .

(١) فى اللسان : «سن» .

وقال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به : تدبّع . قال : وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وآلى بينهما ، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهلة بينهما . وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم تباعاً أى ولاء . قال : والتبّعة والتبّاعة : اسم للشئ الذى لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك .

قلت : ويقال : فلان تبع نساء أى يتبعهن ، وحديث نساء يخادهن ، وزير نساء : يزورهن ، وخبّ نساء إذا كان يخالهن . والخبّ أيضاً : حجاب القلب .

وأما قول الجهميّة (٢) :

يردّ المياه حَضيرة ونفيضة

ورّد القَطَاة إذا اسمالَ التبّع

فإن أبا عبيد وابن السكيت قالا : التبّع : الطلّ ، واسمئلاله : قُلوصه نصفَ النهار وضموره .

وقال أبو سعيد الضرير : التبّع : هو

(٢) هى سمى ترث أخاها أسد ، كما فى اللسان .

الدَّبَرَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، سَمِّيَ تَبِعًا لِاتِّبَاعِهِ
الثَّرِيَا .

قلت : وقد سمعت بهضن العرب يسمي
الدَّبَرَانِ التَّابِعَ وَالتَّوْبِيعَ . وما أشبهه ما قال
الضَّرِيرُ بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْقَطْأَ تَرَدُّ الْمِيَاهِ لِيَلَا ،
وَقَلَّمَا تَرَدُّهَا نَهَارًا ، لِذَلِكَ ^(١) يُقَالُ : أَدَلَّ مِنْ
قِطَاةٍ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ :
فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَاطٍ الْقَطْأَ

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَغَالِيَسَ النَّهْلُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّبِعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَمَاسِيدِ
مِنْ أَعْظَامِهَا وَأَحْسَنُهَا : وَجَمْعُهُ التَّبَايِعُ . قلت :
وَأَمَّا تَبِعَ الْمَلِكُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ :
(وَاقُومُ ^(٢)) تَبِعَ كُلَّ كَذَبِ الرُّسُلِ) فَتَدْرُوْنَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي
أَتَبِعَ كَانَ لِعَيْنَا أَمْ لَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَانَ تَبِعَ مِلْكًا مِنَ الْمُلُوكِ
وَكَانَ مُؤْمِنًا ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ :
إِنْ ثَبِتَ اشْتَقَّ لَهُمْ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ تَبِعَ وَلَكِنْ
فِيهِ عَجْمَةٌ وَلُكْنَةٌ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْيَوْمُ مِنْ وَضَائِعِ

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « كَذَلِكَ »
(٢) الْآيَةُ ١٤ / ق .

تَبِعَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ : تَابَعْنَا
الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبَاحَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنْ
الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وغيره : قَوْلُهُ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ يَقُولُ : أَحْكَمَهَا
وَعَرَفْنَاهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ :
قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ تَابَعَ فَلَانٌ كَلَامَهُ (وَهُوَ تَبِعَ ^(٣))
السَّكَّامِ) إِذَا أَحْكَمَهُ . وَفَرَسَ مُتَتَابِعَ الْخَلْقِ أَيْ
مُسْتَقْوًى .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَرَى طَرَفِيهِ يَمْسِلَانِ كَلَامَهُمَا

كَمَا اهْتَزَّ عُرْدُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ ^(٤)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ :

* مِنْ لَوْلَا مُتَتَابِعِ مُتَسَرِّدٍ ^(٥) *

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ التَّوْبِيعِ فِي ج .

(٤) هَذَا فِي وَصْفِ الْمَذْذَبِ . وَانْظُرْ دِيَوَانَهُ ١٠٤
وَفِي الْهَامِشِ الْمُتَتَابِعُ .

(٥) صَدْرُهُ :

* أَخَذَ الْعَذَارَى عَقْدَهُ فَنَظَّمَتْهُ *

وَانْظُرْ مَخْتَارَ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ١٨٥

وقال غيره : فلان متتابع اللم إذا كان
عليه يشاكل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه . وغُصِنَ
متتابع إذا كان مستوياً لا أبَن فيه : ويقال : تابع
المرتع المال فتتابع أى سَمِنَ خَلَقَهَا فسمِنت
وحسنت .

وقال أبو وَجْزَة السعدى :

حَرْفٌ مُبَايَكَةٌ كَالْفَجَلِ تَابِعُهَا

فِي خِصْبِ عَامِينَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلِ
وَنَاقَةِ مُفَرِّقِ أَى تَمَسَّكَتْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
لَا تَلْقَحُ . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان
يَسْرُدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :

أَخِفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَّكَتَنَ وَإِنِّي

لِنِي شَغْلٌ عَنْ دَحْلِي الْيَتَتَّبِعُ
فِيَأْتِيهِ أَرَادَ : دَحَلَ الَّذِي يُتَتَّبَعُ ، فَطَرَحَ
الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ .

وقال ابن الأثير : إِنَّمَا أَقْعَمَ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَلَى الْفُلِ الْمُضَارِعِ لِضَارَعَتِهِ الْأَسْمَاءَ .

وفى حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر

الصدِّيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلِمْتُ أَنْتَبِّعُهُ مِنَ
الْخَافِ وَالْعُسْبِ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَا كُتِبَ
مِنْهُ فِي الْخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى
جَمْعَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ،
حَتَّى مَا كُتِبَ فِي الْخَافِ — وَهِيَ الْحِجَارَةُ —
وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ
الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كُتَّابَ الْوَحْيِ بِإِثْبَاتِهِ فِيمَا
تَيَسَّرَ مِنْ كِتَابِ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَسِيبٍ وَخَلْفَةٍ .
وَلَمَّا تَدَبَّعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمَعَهُ مِنَ
الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ
هُوَ وَغَيْرُهُ — وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ —
اسْتَظْهَرًا وَاحْتِيَاظًا ، لَثَلَا يَسْقُطُ مِنْهُ دَرْفٌ
لِسُوءِ حِفْظِ حَافِظِهِ ، أَوْ يَتَبَدَّلُ حَرْفٌ بغيرِهِ .
وَهَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْيَطُّ مِنَ صُدُورِ
الرِّجَالِ وَأُخْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مَعَهُ شَيْءٌ . فَكَانَ
زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ
وَيَضُمُّهُ إِلَى الصَّحْفِ . وَلَا يَثْبُتُ فِي تِلْكَ الصَّحُفِ
إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :
اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ
الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ
الْقُرْآنَ يَرْزُقْ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي
نَارِ جَهَنَّمَ .

قال أبو عبيد قوله : اتبعوا القرآن يقول :
اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ؛ كما قال الله — عزَّ
وجلَّ — : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ^(١) الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ
حَقَّ تِلَاوَتِهِ) أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ .

وأما قوله : وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنْ بَعْضُ
النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى : لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ
بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبَعَةِ
قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدق
الحديث الآخر : إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ،
وَمَا حَلَّ مُصَدِّقٌ ، فَجَعَلَهُ يَحِلُّ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

قال أبو عبيد : وفيه قول آخر أحسن من
هذا : قوله : لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ : لَا تَدْعُوا
الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛

(١) الآية ١٢١/البقرة .

كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء
ظهورهم . وهذا قريب من المعنى الأول ؛ لأنه
إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ
خَلْفَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : التَّبِعَ :
سَيد النحل ، والتَّبِعَ : الظِّلَّ .

ومن أمثال العرب السائرة : أَتَبِعَ الْفَرَسَ
جِلَامَتَهَا ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِرَبِّ
الصَّنِيعَةِ وَإِتْمَامِ الْحَاجَةِ .

[تبع]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سئل عن البِتْعِ فقال : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ
فَهُوَ حَرَامٌ .

قال ^(٢) أبو عبيد : البِتْعُ : نَبِيذُ الْعَسَلِ ،
وهو خمر أهل اليمن .

وقال الليث : البِتْعُ : الشَّدِيدُ الْمَفَاصِلِ
وَالْمَوَاصِلِ مِنَ الْجَسَدِ .

(٢) غريب الحديث ١٨٢

قلت : وغيره يجعل البتّع طول العُنُق ،
يقال : عُنُقٌ بَتِيعٌ وَبِتِيعَةٌ .

وقال الراجز :

* كلّ علاة بَتِيعٌ دليها^(١) *

وقال الآخر^(٢) :

* يرقى الدَسِيعُ إلى هادله بَتِيعٍ *

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
البَتِيعُ . الطويل العُنُقُ : والتلّع : الطويل
الظهر .

وقال ابن شميل : من الأعناق البَتِيعُ وهو
الفايظ الكثير اللحم الشديد . قال : ومنها
الرهف وهو الدقيق ، ولا يكون إلّا لَمَتِيق .

ويقال : البَتِيعُ في العُنُقِ : شدّته ، والتلّع : طوله .
ويقال : بَتِيعُ فلان علىّ بأمر لم يؤامرني فيه
إذا قطعه دونك .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّمْعِيُّ :

بان الخياط وكان البينُ بالجمّة

ولم تخفهم على الأمر الذي بَتِيعُوا

بتعوا أي قطعوا دوننا . ويقال : عُنُقُ
أبتع وبَتِيع .

وروى أبو تراب عن أبي مَحْجَنٍ قال :
الانبتاع والانبتال : الانقطاع .

وقال أبو زيد : جاء القوم أجمعون أبصعون
أبتعون بالناء ، وهذا من باب التأكيد .

باب العَيْنِ وَالشَّاءِ مَعَ الْمِيمِ

عتم ، عمت ، متع ؛ مستعملة .

[عتم]

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن

(١) « دليها » في اللسان « دليها »

(٢) هو سلامة بن جندل . والبيت من شعره في

وصف الفرس من قصيدة مفضّلة . وعجزه :

* في جَوْجُزٍ كذاك الطيب مخضوب *

ابن الأعرابي : قال عَتَمَ الليل وأعتمَ إذ مرَّ منه
قطعة : وقال : إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد
جَنَحَ الليلُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يَغْلِبَنَّكُمْ الأعراب على اسم صلاتكم
العِشاء ، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء ، وإنما

يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ . قوله إِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ
الْإِبِلِ معناه : لَانْتِمَاؤها صلاة العَتَمَةِ ؛ فإن
الأعراب الذين يَحْلُبُونَ إبلهم إذا أَعْتَمُوا —
أى دخلوا في وقت العَتَمَةِ ، — سَمَّوها صلاة
العَتَمَةِ ، وسَمَّاهَا اللهُ (في كتابه ^(١)) : صلاة
العِشَاءِ ، فَسَمَّوها كَمَا سَمَّاهَا اللهُ ، لَا كَمَا سَمَّاهَا
الأعراب . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظَلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ
نُورِ الشَّفَقِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يُعْتَمُ . وَقَدْ أَعْتَمَ
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ
يَرْمِحُونَ نَعَمَهُمُ بِعِيدِ الْمَغْرِبِ ، وَيُنِيخُونَهَا فِي
مُرَاحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا : فَإِذَا أَفَاقَتْ — وَذَلِكَ
بَعْدَ مَرَّةٍ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ — أَثَارُهَا وَحَلَبُوهَا .
وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً . وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ :
اسْتَعْتَمُوا نَعَمَكُمْ حَتَّى تَفِيْقَ ثُمَّ احْتَلِبُوا .
وَيُقَالُ : قَعِدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرَ عَتَمَةِ الْحُلَاثِبِ
أَيِ احْتَبَسَ قَدْرَ ^(٢) احْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ
الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْثُ وَالْإِحْتِبَاسُ ؛
يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ
وَلَا كَذَّبَ أَيْ لَمْ يَتِمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) سقط في ج.

إِيَّاهُ . وَقَرَّيْ عَاتِمَ أَيْ بَطِيءًا . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ ،
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ أَيْ أَخْرَجَهُ .

وقال الشاعر :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ النَّزْرِ

بَحِيلٌ ذَكَرْنَا أَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَمَا

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

قَدْ أَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ أَيْ أَخْرَجْتَهَا ، وَتَنَزَّهْتَ

حَاجَتَكَ . وَلَفْظُ أُخْرَى : أَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ أَيْ
أَبْطَأْتَ .

وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمُ الْقَرَى سُرُفٌ إِذَا مَا

أَجَنَّتْ طَخِيئُهُ اللَّيْلُ الْهَيْمُ

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

مَتَى يَعِدُ يُنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوْلُ إِيْعَتَامِهَا ^(٣)

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْعَتَمُ يَكُونُ فَعَالُهُمْ مَدْحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا ،

جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتَمَ . فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي
يَقَرِّي ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَإِذَا كَانَ ذَمًّا

(٣) الديوان ١٦٣

فهو الذى لا يجلب لبن إبل مُمسيًا حتى يبأس من الضيف .

وقال الليث بن المغيرة : يقال : عتم الرجلُ يغمُ إذا كفَّ عن الشئ بعد المضى فيه ، وأكثر ما يقال : عتم تعتيماً .

وفى الحديث أن سلمان غرس كذا وكذا ودياً والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغمس : فما عتمت منها ودية أى ما أبطأت حتى علقّت .

وقال الليث : العتمة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق ؛ يقال أعتم الرجل إذا صار فى ذلك الوقت . وعتمو تعتيماً إذا ساروا فوردوا فى ذلك الوقت . وكذلك إذا صدروا فى تلك الساعة .

وقال غيره : ناقة عتوم ، وهى التى لا تزال تُعشى حتى تذهب ساعة من الليل ، ولا تنجاب إلا بعد ذلك الوقت .

وقال الراعى :

* أودر النسا إذ لا تدبر عتومها (١) *

وروى ابن هانئ عن أبى زيد الأنصارى

(١) فى اللسان (عتم) كىلا تدبر .

أنه قال : العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليائه : عتمة سخييه ، حلّ أهلها برميئه . أى قدر احتباس القمر إذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عتمة سخييه يرضع أمه ثم يحتبس قليلاً ثم يعود لرضاع أمه . وذلك أن تفوق السخل أمه فوفاً بعد فوفاً يقرب ولا يطول . وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له : حديث أمتين ، بكذب ومين . وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بمهنة أهاهما وإذا كان ابن ثلاث قيل : حديث فتيات ، غير مؤتلفات . وإذا كان ابن أربع قيل : عتمة ربّع ، غير جائع ولا مرضع . أرادوا أن قدر احتباس القمر طالماً ثم غروبه قدر فوفاً هذا الربّع أو فوفاً أمه . وقال ابن الأعرابي : عتمة أم الربّع . وإذا كان ابن خمس قيل : حديث وأنس ، ويقال : عشاء خلفات فُقس / ص ٩٣ وإذا كان ابن ست قيل : سِرْ وبت . وإذا كان ابن سبع قيل : دلجة الضبيع . وإذا كان ابن ثمان قيل : قمر إضحجان . وإذا كان ابن تسع قيل : يلتقط فيه الجزع . وإذا كان ابن عشر قيل له : مخنق الفجر . والعتم من الزيتون : ما ينبت فى الجبال .

وقال الهذلي^(١) :

من فوقه شَعَبٌ قُرٌّ وأسفلهُ

جَيٌّ تنطَقُ بالظَّيَّانِ والعَمَمِ

وثمره الزَّغَبَجُ .

وقال ابن الأعرابي : العَمَمُ : الزيتون البَرِّي

لا يحمل شيئاً . وقال ذلك الليث .

[عمت]

قال الليث : العَمَتُ : أن يَغَمَّتِ الصوف ،

فتَلَفَّ بعضه على بعض مستطيلاً أو متَّخذاً

حَلَقَةً ، كما يفعلُه القَزَال الذي يغزِل الصوف

فيلقيه في يده . والاسم العَمِيَّت ، وثلاثة أعمِنة

ثُمَّ نَعَمْتُ . وأنشد :

يَظَلُّ في الشَّاءِ يرعاها ويحلبها

ويَعِمَّتِ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : عَمَّتِ العَمِيَّتُ يَعَمُّهُ تَعَمُّينَا .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه

أنشده :

فَظَلَّ يَغَمَّتُ في قَوَاطِرِ راجلة

يَكْفِتُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال : يَعَمَّتُ : يغزل ، من العَمِيَّة وهي

الْقِطْعَةُ من الصوف ، وقال : يَكْفِتُ : يجمع

ويحرص ، إِلَّا سَاعَةً يقعد يطبخ الهَبِيد .

والراجلة : كَبْشُ الراعي يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَمِيَّت :

الحافظ العالم الفطن . وأنشد :

وَلَا تَبَسُّغِ الدهرَ ما كُفِينَا

وَلَا تُتَمَارِ الفَطِنُ العَمِيَّتَا

ويقال : فلان يَعِمَّتِ أقرانه إذا كان

يقهرهم ويلفهم ، يقال ذلك في الحرب وجودة

الرأى والعلم بأمر العدو وإخفائه . ومن ذلك

قيل لآئف الصوف نَعَمْتُ ، واحدها نَعَمِيَّت ؛

لأنها نَعَمَّتْ أَى تَلَفَّت . وقال الهذلي^(٢)

(يُوَثِّنُ رجلاً)^(٣) :

يَلْتَفُّ طوائفَ الفُرْسَا

نَ وَهُوَ يَلْتَفُّهُمْ أَرَبُ

[متع]

ذكر الله - عزَّ وجلَّ - المتاع والتمتع

(٢) هو أبو العيال يرثي ابن عم له يقال عبد

ابن زهرة . وانظر ديوان الهذليين ٢٥٠/٢

(٣) ما بين الفوسين في ج .

(١) مو ساعدة . وانظر ديوان الهذليين ١٩٤/١

وفيه بعض تغيير عما هنا .

والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسر كل لفظة منها على ما يصح لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لئلا تشبه على من أراد علمها ، ولأقر بها على من قرأها . والموفق للصواب ربنا جلّ وعزّ . فأما المتاع في الأصل فكلّ شيء ينتفع به ويتبلّغ به ويتزوّد ؛ والفناء يأتي عليه في الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : (فمن ^(١) تمتّع بالعمرة إلى الحج) (وصوره ^(٢) المتمتع بالعمرة إلى الحج) : أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ، فإذا أحرّم بالعمرة بعد إهلاله شوّالا فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحج . وسمي متمتعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قديم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه ليمتعه ، وحلّ له كلّ شيء كان حرم عليه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم ينشئ بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى منى أو قبل

ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته . فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحجّ أي انتفاعه وتبليغه بما انتفع به : من حلاق وطيب وتنظف وقضاء نفث وإسالم بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرمة عليه ^(٣) ، فأبيح له أن يحلّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعي : إن المتمتع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : (والمطلقات ^(٤) متاع بالمعروف حقاً على المتقين) ، وقال في موضع آخر : (لا جناح ^(٥) عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوهن فريضة ومتعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على الحسنيين) . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعليه . فالواجب

(٣) من ج .

(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .

(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .

(١) الآية ١٩٦ / البقرة .

(٢) سقطت الواو في اللسان ، وسقط ما بين

الفوسين في ج .

للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سَمَى لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلقها ، فعليه أن يتمتع بها بما عزّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يُلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير موقت ؛ لأن الله - عزّ وجلّ - لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف . وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والحفاظ على العهد فإن يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقاً ، ثم يطلقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحب أن يتمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتعها بمتعة ينفعها بها ، وهي غير راجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين ، والله أعلم . والعرب تسمى ذلك كله متعة ومتاعاً وتحميماً وخاً . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : (والذين^(١) يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم

(١) الآية ٢٤٠/البقرة .

متاعاً إلى الحول غير إخراج) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله - جلّ وعزّ - : (والذين^(٢) يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) فقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشراً ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية الموارث . وقرئ (وصية لأزواجهم) و (وصية) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كأنه قال : ليوصوا لمن وصية . ومن رفع فعلى إضمار : فعآيهم وصية لأزواجهم . ونصب قوله : (متاعاً) على المصدر أيضاً ، أراد : متعوهن متاعاً . والمتاع والمُتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي ، وهو التمتع ، أى انفعوهن بما توصون به لمن من صلة تنصتهن إلى تمام الحول . وأما قول الله - جلّ وعزّ - في سورة النساء بعقب ما حرّم من النساء فقال : (وأحرل لكم^(٣) ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين) أى عاقدن النكاح

(٢) الآية ٢٣٤/البقرة .

(٣) الآية ٢٤/النساء .

الحلال غير زناة (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهاهم ؛ باللغة . وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى (فما استمتعتم به منهن) : فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآية ، أنه الاحصان ، أن تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدن الزوج ، أى فما استمتعتم به منهن على عقد الزوج الذي جرى ذكره (فآتوهن أجورهن فريضة) أى مهرهن . فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تامة ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال : والمتاع في اللغة : كل^(١) ما انتفع به ، فهو متاع . قال : وقوله : (ومتعوهن على الموسع قدره) ليس بمعنى : زودوهن المتع ؛ وإنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله : (وللمطامقات متاع بالمعروف) . قال : ومن زعم أن قوله : (فما استمتعتم به منهن) المتعة

(١) سقط في ج .

التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما ؛ لأن الآية واضحة بيّنة ، قلت : فإن احتجّ محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا ، وأنه كان يقرؤها : (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ؛ ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛ حدثناه محمد بن إسحق ، قال : حدثنا الحسن ابن أبي الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا شقى : والله لكأنى أسمع قوله : (إلا شقى) عطاء القائل . قال عطاء : فهي التي في سورة النساء : (فما استمتعتم به منهن) إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئا مسمى . فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وأن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح . قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو بيّن أن ابن عباس صح له نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن المتعة الشرطية ، وأنه رجع عن إحلالها إلى
تحریمها . وقوله : (إِلَّا شَقَى) أى إِلَّا أَنْ يُشَقَى
أى يُشَرَفْ أى على الزنى ولا يواقع ، أقام
الاسم - وهو الشقى - مقام المصدر الحقيقي ،
وهو الإشفاء على الشيء ، وحرف كل شيء
شفاه ، ومنه قول الله - عز وجل - : (عَلَى
شَقَاً ^(١) جَرَفَ هَارٍ) : وأشقى على الملاك إذا
أشرف عليه . وإنما بينت هذا البيان لئلا يغرر
بعض الرافضة غرر من المسلمين فيُحِلَّ له ما
جرمه الله - جل وعز - على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؛ فإن النهى عن المتعة
الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير
ما روى عن على بن أبى طالب ونبيه ابن عباس
عنها لكان كافياً . والله المسدد والمنوِّق ،
لا شريك له ولا نديد . وأما قول الله - جل
وعز - : (وَأَنْ ^(٢) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا
إِلَيْهِ يَتَّبِعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) فمعناه :
أى يبقِكم ^(٣) بقاءً في عافية إلى وقت وفاتكم ،
ولا يستأصلكم بالعذاب ، كما استأصل أهل

الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فَلَانًا وَامْتَنَعَهُ
إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنْسَأَهُ إِنْ أَنْ يَنْتَهَى شَبَابَهُ . ومنه
قول كبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال
طواله في السماء ، فقال :

سُحِقَ يَمْتَمُّهَا الصَّمَا وَسَرِيَهُ

عُمَ نَوَاعِمَ بَيْنَهُنْ كُرُومَ ^(٤)

والصفا والسرى : نهران يتخاجان من
نهر محلم الذى بالبحرين يسقى قرى هجر كلها .
وقول الله - عز وجل - : (لَيْسَ ^(٥) عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ
لَكُمْ) جاء في التفسير أنه عنى ببُيُوتٍ غير
مسكونة الخانات والفنادق التى ينزلها السابلةُ
ولا يقيمون فيها إلا مقام طاعن . وقيل : عنى
بها الخرابات التى يدخاها أبناء السبيل للانتفاض
من بول أو خلاء . ومعنى قوله : (فِيهَا مَتَاعٌ
لَكُمْ) أى منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم
مستترين عن أبصار الناس ، فذلك المتاع . والله
أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المتاع من أمتعة
البيت : ما يستمتع به الإنسان في حوائجه ،

- (١) الآية ١٠٩/التوبة .

(٢) الآية ٣/هود .

(٣) لسان : « يبقِكم » .

(٤) انظر الديوان ٩٣/١ .

(٥) الآية ٢٩/النور .

وكذلك كل شيء . قال : والدنيا متاع الغرور
يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء
أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى
أبقاه الله ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به
والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه :
ابغى مُتعة أعيش بها أى ابغى لي شيئاً آكله ،
أو زاداً أتزوّد به ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول
الأعشى يصف صائداً :

* من آل نهبان يبغي صحبه مُتعة (١) *

أى يبغي لأصحابه صيداً يعيشون به . والمتع
جمع مُتعة . قال الليث : ومنهم من يقول :
مُتعة ، وجمعها متع . وروى عمرو عن أبيه أنه
قال : المُتعة . الزاد القليل ، وجمعها متع . قلت :
وكذلك قول الله — عز وجل — : (يا قوم)
إن هذه الحياة الدنيا متاع (أى مُبلغة يُتباع به
لإبقاء له . ويقال : لا يُمتعنى هذا الثوب أى
لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : متع
النهار مُتوعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه
قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

(١) البيت بتمامه — كما فى الصبح المنير — ٨٥ :

حتى إذا ذرّ قرن الشمس صبحها

ذو آل نهبان يبغي صحبه المتع

(٢) الآية ٣٩ / غافر . .

وأدر كُنّا بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متع النهارُ بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل متع . ونبذ متاع

إذا اشتدّت حمرة . وقال أبو عمرو : الماتع من

كل شيء : البالغ فى الجودة الغاية فى بابه ؛

وأنشد :

خذه فقد أُعطيته جيّداً

قد أحكمت صيفُته ماتعاً (٣)

أبو عبيد عن الأحرر متعت بالشئ :

ذهبت به . قال : ومنه قيل : لئن اشتريت هذا

الغلام لتُمتعنّ منه بغلام صالح أى لتذهبن .

وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت

به . قال : ومنه قول الراعى :

خايطين من شعبين شئى تجاورا

زمانا وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أمتع بالعافية ،

فى معبى : مُتّع وتمتّع . الحرفاينى عن ابن

السكيت : قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى

استغنيت عنه . وقال الأصمعى فى قول الراعى :

* .. وكانا بالتفرق أمتعا *

(٣) للأسود العجلي كما فى الأساس (متع) .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا
أمتعته بشيء يذكره به . وكان ما أمتع به كل
واحد من هذين صاحبه أن يفارقه . وقول الله
— جل وعز — : (فاستمتعتم بمخلaqكم ^(١))
قال الفراء : استمتعوا يقول : رَضُّوا بنصيبهم
في الدنيا من أنصابهم في الآخرة ، وفعلتم أتم
كما فعلوا . ونحو ذلك قال الزجاج . وقال

غيرها : معناه : استمتعوا بنصيبهم من الآخرة
في الدنيا . وأنشد المازني هذا البيت :
ومنا غبداة الرِّوعِ فِتيان نَجْدَةٍ
إذا امتعت بعد الأ كف الأشاجع ^(٢)
قال : زعم عُمارة بن جرير أنهم يقولون :
نبيذ مائع إذا كان أحمر ، وقوله : إذا امتعت
أى إذا احمرت الأ كف والأشاجع من الدم .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالظَّاءِ

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلان . ع ظ ر
استعمل منه عطر ، رعظ .

[عطر]

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كظَّ
الرجل شربُ الماء وثقل في جوفه فذلك
الإعطار ، وقد أعطاني الشراب . أبو العباس
عن ابن الأعرابي : العِطَار : الامتلاء من
الشراب : وقال شمر : العِطَارِيّ : ذكور
الجراد . وأنشد :

غدا كالعَمَّاس في حُذْله
رءوسُ العِطَارِيّ كالْعُنْجُدِ
والعَمَّاس : الذئب ، وحُذْله : حُجْزَة
إزاره ، والعُنْجُد : الزبيب . وقال ابن الأعرابي :
العِطَارُ جمع عِطُور ، وهو الممتلئ من أي الشراب
كان . وقال أبو عمرو : العِطِير : القصير من
الرجال . وقال الأصمعي : العِطِير : القوي
الغليظ ، وأنشد :

* تَطْلَحُ العِطِيرُ ذَا اللَّوْتِ الضَّبِثِ *

وقال ابن دريد : العِطِير : الكَرَّ الغليظ .

(١) الآية ٦٩ / التوبة .

(٢) نسيه في اللسان لى جرير .

[رعظ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرُعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السِّهْمِ، وَجَمْعُهُ أَرْعَاطٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِنْ فَلَانًا لِيَكْسِرَ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ. وَقَدْ فَسَّرَ عَلَى وَجْهِهِ. أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضْبَانٌ شَدِيدُ الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ نَكُتًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السِّهْمِ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ أَيْ الْأَسْنَانَ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ بِأَنْبِيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ، شَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْبِيَابِ وَمَنَابِتَهَا مَدَاخِلَ^(١) النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: سِهْمٌ مَرْعُوطٌ، وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ وَقَالَ اللَّيْثُ: الرُعْظُ: الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ سِنَخُ النَّصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الْأَرْعَاطَا

عَلَى قِسْيَ حُرْبُظْتَ حِرْبَاطَا
وَسِهْمٌ مَرْعُوطٌ إِذَا انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشُدَّ
بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرِّصَافِ.

(١) فِي اللَّسَانِ: «بِمَدَاخِلِ».

ع ظ ل

استعمل من وجوهه^(٢) عَظْلٌ، ظَلْعٌ، لَعْظٌ

[عَظْلٌ]

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَشْعُرُ شَعْرَانِكُمْ مَنْ لَمْ يَعْظَلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّهِ. قَوْلُهُ: (لَمْ يَعْظَلِ ١٩٣ الْكَلَامَ) أَيْ لَمْ يَحْمَلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيْعِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرَرْ اللفظ والمعنى. وَحُوشِيَّ الْكَلَامِ: وَحْشِيَّةٌ وَغَرِيبَةٌ. وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمَ الْعَظَالَى، سَمِيَ الْيَوْمُ بِهِ وَيُقَالُ أَيْضًا: يَوْمَ الْعَظَالَى، سَمِيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ. وَتَعْظَلُ الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا تَرَكَبُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: تَعْظَلُ الْجَرَادُ وَالْكَلَابُ كُلُّ مَا يَلْزَمُ فِي الْفِيَادِ، وَالْأَسْمُ الْعِظَالُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَلَابٌ تَعْظَلُ سَوْذُ الْفِقَا

حَرِّ لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَلِدْ

(٢) ج: «وَجُوهُهُ».

قال : وجَرَادٌ عَظَلَى : متعاطلات ؛
وَأَنشَدَ :

يا أمَّ عمرو أبشري بالبُشْرِى

موتَ ذَرِيعٌ وجَرَادٌ عَظَلَى

قلت : أراد أن يقول : يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال : يا أمَّ عمرو. وأم عامر : كُنيَّة الضَّبْعُ ، والعرب تضرب بها المثل في الحق . ويحىء الرجال إلى وجارها فيسُدُّ فمه بعد ما يدخله لثا ترى الضوء ، فتحمل الضبْع عليه ، فيقول لها : خامري أم عامر ، أبشري برجال قَتَلِي ، وجَرَادٌ عَظَلَى ، فتدَلِّ له ، حتى يكتمها ، ثم يجرها ويستخرجها . وتعاطلت الجراد إذا تسافتت . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سَفَدَ السَّبْعُ وعاطل . قال : والسباع كلها تُعاطل . والجراد والعطاء تعاطل ويقال : تعاطلت السباع وتشابكت . قال : والعُطْلُ : هم الجبوسون ، مأخوذ من المعاظلة . وقال ابن شميل : يقال : رأيت الجراد رُدَّاقِي ورُكَّابِي وعُظَلَى إذا اعتظلت . وذلك أن ترى أربعة وخسة قد ارتدفت .

[ظلم]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الظالم :
الْمُتَّهَم . قال : ومنه قوله :

* ظالم الرب ظالم *

قلت : هذا بالظاء لا غير . وأما الضالع — بالضاد — فهو المائل ، وقد ضَلَعَ يَضْلَعُ . ويقال : ضَلَعَكَ مع فلان أى مَيَّلَكَ معه . وأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ارتَقَ على ظَلَمَكَ ، فيقول : رَقِيت رُقِيًّا . ويقال : ارتَقَا على ظَلَمَكَ — بالهمزة — فيقول : رَقَات ، ومعناه : أَصْلَحَ أَمْرَكَ أَوَّلًا . ويقال : قِ على ظَلَمَكَ ، فيجيبه : وَقَيْت ، أَيْ ، وَقِيًّا . وروى ابن هاني عن أبي زيد : تقول العرب : أَقَا^(١) على ظَلَمَكَ ، أى كَفَّ فَإِنِى عالم بمساوبك . وفي النوادر : فلان يرقأ على ظَلَمه أى يسكت على دائه وعيبه . وقال ابن المظفر : الظَّلْع كالْفَمَز ، وقد ظَلَعَ في مشيه ، يظْلَع ، ظَلَمًا . وقال كثير :

(١) كذا في م ، ج . وفي اللسان : «أرقأ» .

وكنْتُ كذات الظَّلْع لما تحاملت

على ظَلْعها يوم العِثَار استَقَلَّت^(١)

ويقال : هذه دابةٌ ظالع وبرذون ظالع ،

بغير هاء فيهما . وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ

في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها :

من أمثالهم في هذا : إذا نام ظالع الكلاب ،

قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم

مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر

فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شيء

سَقَد حينئذ ثم ينام . ونحو ذلك قال ابن شميل

في كتاب الحروف . وقال ثابت بن أبي ثابت

في كتاب الفروق : من أمثال العرب : إذا نام

ظالع الكلاب ، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالع

الكلاب . قال : والظالع من الكلاب :

الصارف . يقال صَرَفَت الكلبة وظلعت

وأجمعت واستطارت إذا اشتبهت الفحل . قال :

والظالع من الكلاب لا تنام^(٢) ، فيضرب^(٣)

مثلاً للمتهم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله .

(١) انظرها في تائيه الطويلة في الأمثال

١٠٨/٢ .

(٢) في م : « ينام » .

(٣) في م : « يضرب » .

وأنشد خالد بن يزيد قول الخطيئة يخاطب خيال

امرأة طَرَقَه :

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالع الـ

كلاب وأخبي ناره كل موقد

قال أبو الميسم : قال بعضهم : ظالع

الكلاب : الكلبة الصارف ، يقال : ظَلَعَت

الكلبة وصَرَفَت ، لأن الذكور يتبعنها

ولا يدغمها تنام ، حكاه عن أعرابي . قال : وقال

غيره : ظالع الكلاب : الذي ينتظرها أن تسفد

ثم يسفد بعدها . قال الأزهرى . والقول ما قاله

الأصمعيّ في ظالع الكلاب ، وهو الذي أصابه

ظَلْع أى غَمَز في قوائمه فضعف^(٤) عن السِّفَاد

مع الكلاب . قال : وقوله : ارقأ على ظلمتك

أى تصدّد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالع ،

لا تجهد نفسك .

[لعظ]

قال ابن المظفر : يقال : هذه جارية ملعّظة

إذا كانت سمينة طويلة . قلت : ولم أسمع هذا

الحرف مستعملاً في كلام العرب لغيره . وأرجو

أن يكون ضبطه .

(٤) في م ، ج : « فضعفت » .

عظان ، عنظ ، ظعن ، نعظ مستعملة .

[عنظ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غلظ جسمه . قال وأنعظ إذا اشتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي . وهو ثقة مأمون .

[عنظ]

قال ابن المظفر : العُنْظُوان : نَبَتٌ . قال : وفونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وجِيع بطنه . قال : وأصل الكلمة عين وطاء وواو . قال : والعُنْظُوانة : الجرادة الأنثى . والعُنْظُوب : الذكر . وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : العُنْظُوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عُنْظُوانة . قلت : ويقال للرجل البَذِيء والفاحش : إنه لعُنْظُويان ، والمرأة : عِنْظِيانة . ومثله رجل خِنْظِيان وامرأة خِنْظِيانة ، وهو يُعِنْظِي ويُخِنْذِي ويُخِنْظِي . وتال الراجز^(١) يصف امرأة :

* هانت تعنظي بك سمع الحاضر *

أى تُسَمِّع بك وتفضحك بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر . والعُنْظُوان : ضرب من الخمض معروف يشبه الرمث غير أن الرمث أسبط منه ورقاوأمرأ ، وأنجع للنعم . وعُنْظُوان : ماء لبنى تميم معروف .

[ظعن]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : هذا جمل تَطْعَمُهُ المرأة أى تركبه في سفرها وفي يوم طَعَمَها . وقال الله — عز وجل — : (يوم طَعَمَكُمْ ويوم إقامتكم) وقرئ : (يوم طَعَمَكُمْ) . والظَّعن : سير البادية لُنْجَمَة أو حضور ماء أو طاب مرتع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد طَعَنُوا يَطْعَنُونَ . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظاعن ، وهو ضد الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطعنة^(٢) : السفرة القصيرة . أبو عبيد عن الكسائي : الظَّعون : البعير الذي يُعْتَمَل فيحمل عليه .

(٢) الآية ٨٠ / النحل .

(٣) في ج ، والاسان ضم الظاء .

(١) هو جندل بن المثنى الطموي . والرجز طويل يتوله في امرأته . وانظره في اللسان .

قال : وَالظَّعَانُ : الحبل الذى يَشُدُّ به الحِمْلُ .
 أبو عبيد عن أبي زيد قال : الظَّعَانُ : هى
 الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن ، الواحدة
 ظَعِينَةٌ ، قال : وإنما سَمَّيت النساء ظَعَانًا لأنهنَّ
 يكنَّ فى الهوادج . وقال ابن السكيت : قال
 أبو عمرو يقال للبعير الذى تركبه الظعينةُ الظَّعُونُ .
 قال : وَالظَّعَانُ : النِّسْمَةُ التى يُشَدُّ بها الهوادج .
 قال : وَالظَّعَانُ : النساء فى الهوادج . أبو عبيد
 عن الأصمعي : ظَعِينَتُهُ وزوجهُ وقَعِيدَتُهُ وعِرْسُهُ .
 وقال الليث : الظعينة . المرأة لأنها تَطْعُنُ إذا
 طعن زوجها وتقيم بإقامته . قال : ويقال هو
 الجمل الذى يُرْكَبُ ، وتسمى المرأة ظعينة لأنها
 تركبه . قال : وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة
 الراكبة . وأنشد قوله :

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

لثية أمثال النخيل الحارف^(١)

قال : شبهَ الجمال عابها هودج النساء
 بالنخيل . قال ابن السكيت : يقال : هذا جمل
 تَطْعُمُهُ المرأة أى تركبه يوم طعنها مع حبيها .

[نَعِظْ]

قال الليث : يقال : نَعِظْ ذَكَرَ الرجل

(١) ديوان الفرزدق ٥٣٩

يَنْعِظُ نَعِظًا وَنُعُوظًا ؛ وَأَنْعِظُ الرَّجُلَ إِنْعَاطًا ،
 وَأَنْعِظْتُ الْمَرْأَةَ إِنْعَاطًا إِذَا اهْتَابَتْ . قال ٩٣
 ب : وإِنْعَاطُ الرَّجُلِ : انْتِشَارُ ذَكَرِهِ . وأنشد
 أبو عبيدة :

إذا عَرِقَ المَهْمُوعُ بالمرء أنعظت

حليته وازداد رَشْحًا عَجَانُهَا

وقال ابن الأعرابي : أَنْعِظُ الرَّجُلَ إِذَا
 اشْتَهَى الْجَمَاعَ ، وَأَنْعِظْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا اشْتَهَتْ أَنْ
 تُجَامَعَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتْ الْفَرَسَ ظَبْيَتِهَا
 وَقَبَضَتْهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :
 انْتَعِظْتَ انْتِعَاطًا .

ع ظ ف

استعمل من وجوهه فطع

[فَطْعْ]

قال ابن المظفر : فَطَعُ الْأَمْرُ يُفْطَعُ فُطَاعَةً
 فَهُوَ فُطِيعٌ . وقد أَفْطَعْنِي هَذَا الْأَمْرُ وَفُطِعْتُ
 بِهِ . واستفطعته إِذَا رَأَيْتَهُ فُطِيعًا ، وَأَفْطَعْتُهُ
 كَذَلِكَ . قال : وَأَفْطَعُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطِيعٌ .
 وقال أبو زيد : فُطِعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَعُ بِهِ
 فُطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَابَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تَطِيعَهُ .
 وقال أبو وَجْزَةَ :

ترى العِلَّاءَ في منها موفدا فظما

إذا حزَّالَ به من ظهرها فمَرَّ

قال : فظما أى ملآن ، وقد فُطِّعَ يَفْطَعُ
فَظْماً إذا امتلأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماء
الفَطِيعُ : هو الماء الصافي الزُّلالُ ، وضده
المُضَاضُ وهو الشديد اللوحة .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظم .

[عظم]

قال الليث : عَظَبَ الطائرُ ، وهو يَعِظُبُ
عَظْباً ، وهو سرعة تحريك الزمكي . ورواه (١)
أبو تراب للأصمعي : حَظَبَ على العمل وعَظَبَ
إذا مرَّ عايه . وقال : وقال أبو نصر : عَظَبَتْ
يَدُهُ إذا غلظت على العمل . قال : وعَظَبَ
جِلْدُهُ إذا يَبَسَ .

وقال عثمان الجعفرى : إن فلانا لحسن
العُظُوبِ على المصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن
التبصر جميل العزاء .

(١) في ج : « روى » .

وفال مبتكر الأعرابي : عَظَبَ فلان على
ماله وهو عاظب إذا كان قائماً عايه ؛ وقد حَسَنَ
عُظُوبَهُ عايسته . ثعاب عن ابن الأعرابي :
العُظُوبُ : السمين . يقال : عَظِبَ يَعْظُبُ
عَظْباً إذا سَمِنَ .

وفى النوادر : كنت العام عَظْباً وعاظباً
وعظياً وشظفا وصاملاً وشذياً وشذبا ، وهو كله
نزوله الفلاة ومواضع اليبس .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، مناع .

[عظم]

قال الله عزَّ وجلَّ : — (نفاقنا^(٢)) المضاغة
عظاماً فكسونا العظام لحماً) ويقرأ : (فكسونا
العَظْمَ لحماً) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه
يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وحَّد فلائنه
يدلّ على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ
الواحد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان في
الكلام دليل على الجمع ماهو أشدّ من هذا .
قال الراجز :

* في حاتمكم عظام وقد شحينا *

(٢) الآية ١٤ / المؤمنون .

يريد : في خلوقكم عظام .

وقال — عز وجل — : (قال ^(١) من

يحیی العظام وهي رميم) قال : العظام وهي جمع ثم قال : رميم فوحد . وفيه قولان ؛ أحدهما : أن العظام وإن كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جـ — دار وكتاب وجراب وما أشبهها ، فوحد النعت للفظ ؛ وقال الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكر

فالقاب لالاه ولا صابر

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبين بناء الجمع ، وهو على بناء عرفان وسرحان وما أشبهه . والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن الإبل ترمم العظام أي تقضمها وتأكلها ، فهي رمة (ومرمومة ^(٢)) ورميم . ويجوز أن يكون رميم من رم العظم إذا بلى يرم فهو رام ورميم أي بال . ومن صفات الله — عز وجل —

العلیّ العظیم ، ویسبح العبد ربّه فیقول : سبحان ربی العظیم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما الركوع فعظموا فيه الربّ أي اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة وعظمة الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشيء . ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد . وعظمة الذراع : مستغلظها .

وقال أبو عبيد : عظمة اللسان : مستغلظة

فوق العكدة ، قال : وعكدته : أصله . وإن لقمان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها . وله ^(٣) معاظم مثله . وقال مرقش :

* والخا ل له معاظم وحرّم ^(٤) *

وإنه لعظيم المعاطم أي عظيم الحرمة : ويقال . عظم يعظم عظاما فهو عظيم . وأما عظم البجم فبتسكين الظاء ، يجمع عظاما وعظمة . وقال الراجز :

(٣) في م : « لها » .

(٤) البيت بتمامه :

فنحن أخوالك عمرك والخال له معاظم وحرّم وهو من قعيدة له مفضلية .

(١) الآية ٧٨ / يس .

(٢) سقط ، بين القوسين في ج .

وَبَلَّ لُبَّعْرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ

منك ومن شَفَرَتِكَ الِهْدَامَةُ

إذا ابتركت ففرت قائمُهُ

نم نثرت الفَبْتُ والعِظَامَةُ

ومثله النِّحَالَةُ والذِّكْرَةُ والحِجَارَةُ والنِّقَادَةُ

— جمع الِتَمَدِّ — والِجَالَةُ جمع الجَلَلِ ؛ قال

الله: (جِالَاتُ) (١) صَفَرٌ هِيَ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٍ .

وقال الليث : العِظْمَةُ : التَّعْظُمُ والنَّخْوَةُ

وَالزَّهْوُ .

قلت : أمَّا عِظْمَةُ اللهِ فلا توصف بما وصفها

به الليث . وإذا وُصِفَ الْعَبْدُ بِالْعِظْمَةِ فهو ذَمٌّ ؛

لأن العِظْمَةَ في الحقيقة لله عزَّ وجل ، وأمَّا عِظْمَةُ

الْعَبْدِ فهو كِبَرُهُ المَذْمُومُ وتَجَبُّرُهُ . وعُظُمَ الشَّيْءُ

ومُعْظَمُهُ : جُلَّهُ وأَكْبَرُهُ .

قال ابن السكيت : العرب تقول : عَظُمَ

البَطْنُ بَطْنُكَ ، وعَظُمَ البَطْنُ بَطْنُكَ بتخفيف

الظاء ، وعُظُمَ البَطْنُ بَطْنُكَ ، يسكنون الظاء

وينقلون ضمَّتها إلى العين ، وإنما يكون النقل فيها

كان مدحاً أو ذمّاً .

وقال الليث : استعظمت الأمر إذا أنكرته

يقال والعِظَامِيَّةُ : الْمَلَّةُ إذا أعضات . قال :

ويقال : لا يتعاضمني ما أتيت إليك من

عظيم العِظِيمَةِ (٢) . وسمعت خيراً فأعظمته .

قال ابن السكيت : يقال : أصابنا مَطَرٌ

لا يتعاضمه شيءٌ أى لا يعظم عنده شيءٌ .

وقال اللحياني : يقال : أعظمني ما قلتَ

لي أى هالني وعَظُمَ عليّ . ويقال : ما يُعْظِمُنِي

أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ أى ما يَهْوِلُنِي ، ورماه بِمُعْظِمٍ أى

بِعَظِيمٍ ، وقد أعظم الأمرُ فهو مُعْظِمٌ . والعِظْمَةُ :

ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العِصْلَةُ ،

والنصف الآخر الذي يلي الكفَّ يقال له الأَسَلَةُ

ودخل في عِظْمِ الناس وعِظْمُهُمْ أى في مُعْظَمِهِمْ .

قلت ؛ ويقال : تعاضمني الأمر وتعاضمته

إذا استعظمتته . وهذا كما يقال : تهيبني الشيءُ

وتهيبته .

أبو عبيد عن الفرَّاء قال العِظْمَةُ ، شيءٌ

تعظم به المرأة رِدْفُهَا من مِرْفَقَةٍ وغيرها . وهذا

(٢) كذا في م ، ج .

(١) الآية ٣٣ / المرسلات .

في كلام بني أسد ، وغيرهم يقول : العِظَامَةُ
بكسر العين .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَظَمَ الرجلُ :
خَشَبَةً بلا أنساع ولا أداة . وذو عظم : عرض
من أعراض خَيْبَر ، فيه عيون جارية ونخيل
عامرة وعَنَظَمَات القوم . سادتهم وذو^(١)
شرفهم . ووصف الله عذاب النار فقال : عذاب
عظيم ، وكذلك العذاب في الدنيا ،
ووصف كيد النساء . فقال : إن كيدكن^(٢)
عظيم . وهذا على الاستفطاع له . والله أعلم .

[مظع]

الليث : المَظْعَةُ : بقية من الكلام^(٣) .

قال : والريح تَمْظَعُ الخشبَةَ حتى تستخرج
نَدْوَتَهُ^(٤) .

وقال غيره : مَظَعَت الخشبَةَ إذا قَطَعَهَا
رَطْبَةً تم وضعها بِإِحْاطِهَا في الشمس حتى
تنشرب ماؤها ، ويترك لِحَاوُهَا عايبها لئلا
(يتصدع^(٥) ويتشقق) . وقال أوس بن حجر
يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا :

فَمَظَعَهَا حَوْلِينَ ماءَ لِحَايِهَا
تُمَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ^(٦)

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال
للرجل إذا رَوَّى دَسَمَ الثريد : قد رَوَّغَه ومرَّغَه
ومَظَعَه ومرَّطَلَه وسَفَلَه .

وقال الليث : يقال : مَظَع فلان وَرَّه
تمظيعا إذا مَاسَهُ / ١٩٤ وَيَبَسَهُ . وكذلك
الخشبَةُ . ولقد تَمَظَّعَ فلان ما عندك أي تلجَّسَه
كله . الأصمعي : فلان يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ أي يَتَتَبَّعُه
من موضع إلى موضع .

(٥) ج : « يتصدع وتشقق » .

(٦) انظر ديوانه ١٩ .

(١) في م ، ج : « ذو » .

(٢) الآية ٢٨ / يوسف .

(٣) في م : « الكلام » وهو خطأ .

(٤) كذا في م ، ج . والواجب : « ندوتها » .

ابواب العين والدال

ع ذ ث ، مهمل :

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[عذر]

قال الله — عز وجل — : (قالوا^(١)

معذرة إلى ربكم) نزلت في قوم من بني إسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود ، فقالت طائفة منهم : لم تعظون قوما الله مهلكهم ، فقالوا — يعني الواعظين — : معذرة إلى ربكم . المعنى : قالوا : موعظتنا إليهم معذرة إلى ربكم ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء ولعلمهم يتقون ، ويجوز النصب في (معذرة) فيكون المعنى : نعتذر معذرة بوعظنا إليهم إلى ربنا . والمعذرة : اسم على مفعلة من عذر ، يعذر ، وأقيم مقام الاعتذار ؛ كأنهم قالوا : ~~باعتذارنا~~ ^{باعتذارنا} إلى ربنا ، فأقيم الاسم مقام الاعتذار .

وقال الله — جل وعز — : (وجاء^(٢)

المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم) روى الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ : (وجاء المعذرون من الأعراب) .

وقال : لعن الله المعذرين قلت : يذهب .

ابن عباس إلى أن المعذرين هم الذين لهم عذر والمعذرون — بالتشديد — : الذين يعتذرون بلا عذر ، كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم . والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه ما يُعذر به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر . ويكون

أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذر به .

ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه :

فقوما فقولا بالذى قد علمتا

ولا تخمشا وجهها ولا تخافا الشعر

إلى الحول ثم اسم السلام عليهما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

لجعل الاعتذار بمعنى الإعذار ، والمعتذر يكون
نَحِيْقًا ويكون غير نَحِيْقٍ : والمعاذير يشوبها
الكذب .

واستندر رجل إلى عمر بن عبد العزيز ،
فقال له : عَذَرْتُكَ غير معذِر .
ويقول : عذرتك دون أن تعتذر .

وقرأ يعقوب الحضرمي وحده : (وجاء
المُعْذِرُونَ) ساكنة العين ، وسائر قرءاء الأمصار
قرءوا : (وجاء المُعْذِرُونَ) بفتح العين وتشديد
الذال . فن قرأ (المُعْذِرُونَ) فهو في الأصل :
المعتذرون ، فأدغمت التاء في الذال لقرب
الخارجين ، ومعنى المعتذرين : الذين يعتذرون ،
كان لهم عذر أو لم يكن ، وهو هنا شبيه بأن
يكون لهم عذر . ويجوز في كلام العرب :
المُعْذِرُونَ بكسر العين ؛ لأن الأصل : المعتذرون
فأسكنت التاء وأدغمت في الذال وتُقِلَّت
حركتها إلى العين ، فصار الفتح في العين أولى
الأشياء . ومن كسر العين جرّه لالتقاء
الساكنين ، ولم يُقرأ بهذا .

ويجوز أن يكون المُعْذِرُونَ : الذين
يُعْذِرُونَ يوهون أن لهم عذرا ولا عذر لهم .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد
بن سلام الجعفي عن يونس النحوي أنه سأل
عن قوله تعالى : (وجاء المُعْذِرُونَ من الأعراب)
فقال : قلت ليونس : (المُعْذِرُونَ) مخففة كأنها
أفيس ؛ لأن المُعْذِر : الذي له عُذْر ، والمُعْذِر :
الذي يعتذر ولا عذر له . (فقال ^(١) يونس) :

قال أبو عمر بن العلاء : كلا الفريقين كان
مسيئًا . جاء قوم فعذروا ، وجأح آخرون
فمعدوا .

وأخبرني المنذري عن أبي لهيثم أنه قال في
قوله : (وجاء المُعْذِرُونَ) .

قال : معناه : المعتذرون .

ويقال : (عَذَرَ الرجل ^(٢) يَعْذِرُ عِذَارًا)
في معنى اعتذر .

ويجوز عَذَرَ ^(٣) يَعْذِرُ فهو مُعْذِرٌ ، واللغة
الأولى أجودها .

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في م ، ج : « عذّر الرجل يعذر لعذارا » .

(٣) في ا ، ج : « عذر » .

قال : ومثله (هَدَى^(١) يَهْدِي هِدَاً)
إذا اهتدى . وهِدْيً^(٢) يَهْدِي .

قال الله جل وعزّ — : (أم^(٣) من
لا يَهْدِي إلا أن يَهْدِي) . قلت : ويكون
المعذّرون بمعنى المقصّرين على (مفعّلين) من
التعذير وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استنكفيته
إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتد عليه . وفي الحديث
أن نبي إسرائيل كانوا إذا عُيِلَ فيهم بالمعاصي
نهام أحبارهم تعذيراً ، فعمّم الله بالعقاب ،
وذلك إذا لم يبالغوا في نهيبهم عن المعاصي
وداهنهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حقّ
الإنكار .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لن يهلك الناس حتى يُعذّروا من
أنفسهم .

قال^(٤) أبو عبيد : قال أبو عبيدة : يقول
حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم .

(١) في م ، ج : «أهدى يهدي أهداء» .

(٢) في م ، ج : «أهدى» .

(٣) الآية ٣٥/يونس .

(٤) غريب الحديث ٤١ .

قال : وفيه لغتان . يقال أعذر الرجل
إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَذَرَ يَعْذِرُ بمعناه ،
ولم يعرفه الأصمعيّ .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلا من
العذر ، يعني : يعذروا من أنفسهم باستيجابهم
العقوبة فيسكون لمن يعذّبهم العذر في ذلك .

قال : وهو كالحديث الآخر : لن يهلك
على الله إلا هالك . ومنه قول لأخطل :

فإن تك حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تواضعت
فقد عَذَرْتَنَا في كلاب وفي كعب^(٥)

ويروى : أعذرتنا أي جعلت لنا عذراً
فيما صَنَعْنَا . ومنه قول الناس : من يعذّرني
من فلان . وقال ذو الإصبع العدواني :

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدُوِّ
ن كانوا حَيَّة الأرض^(٦)

أي هاتِ عَذِيرَ الحَيِّ من عَدُوِّان أي من

(٥) في الديوان ٢٢/١ : «من كلاب» .

(٦) انظر كتاب سبويه ١٣٩/١ .

يُعَذِّرُنِي ، كأنه قال : هات من يُعَذِّرُنِي .
ومنه قوله :

* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مِرَادٍ * (١)

وهذا يروى عن علي رضي الله عنه .
وقال الليث : يقال : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ
أَيَّ مَنْ يُعَذِّرُنِي مِنْهُ ، كأنه يخبر بإساءته إليه
واستيجابه المجازاة . فيقول : مَنْ يُعَذِّرُنِي مِنْهُ
إِنَّا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ . قال : وعذير الرجل :
ما يروم وما يحاول مِمَّا يُعَذَّرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ .
قال العجَّاج يخاطب امرأته :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

سَعْيِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي (٢)

وذلك أنه عزم على السفر فكان يَرْمُ
رَحْلَ راحلته لسفره ، فقالت له امرأته : ما هذا

الذي تَرْمُ ؟ فخطبها بهذا الشعر ، أَي
لا تنكري ما أحاول . وقال شمر : قال
أبو عبيدة : أَعَذَّرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ أَتَى مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ . قال : وَعَذَّرَ يُعَذِّرُ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ
أَتَى مِنْ نَفْسِهِ . قال يونس : هي لغة للعرب .
قال : وقال خالد بن جَنْبَةَ . يقال : أَمَّا تُعَذِّرُنِي (٣)
مِنْ هَذَا بِمَعْنَى : أَمَّا تُتَصَفَّنِي مِنْهُ ، يقال :
أَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا أَيَّ أَنْصِفَنِي مِنْهُ . ويقال :
لَا يُعَذِّرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ، معناه :
لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُضَيِّفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ بِهِ .
ومنه قولهم : مَنْ يُعَذِّرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيَّ مَنْ
يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ أَنَا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ حُدُودِهِ
فَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ . ويقال :
اعْتَذَرَ فُلَانٌ إِعْتِذَارًا وَعَذْرَةٌ وَمَعْذِرَةٌ مِنْ ذَنْبِهِ
فَعَذَّرْتَهُ . قال : وَتَعَذَّرَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا
لَمْ يَسْتَقِم . أبو عبيد عن الأصمعي : عَذِيرِي مِنْ
فُلَانٍ أَيَّ مَنْ يُعَذِّرُنِي . ونصبه على إختصار هلم
معذرتك إِيَّاي . قال : والعذير أيضًا : الحال ،
وجمعها عُدُر ، وربما خُفِفَ قَبِيلٌ : عُدُر .
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد حباؤه ويريد قتلى وهو من
أصيدة عمرو بن معد يكرب الزبيدي ويقول الأعلم في
شرح شواهد كتاب سيبويه ١٣٩/٢ : إنه يقوله لقيس
بن مكشوح المرادي وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما لأمر
أوجب ذلك . ويقول المصنف في رغبة الأمل ١٣٤/٨ :
« هذا غلط صوابه في أبي المرادي » وأورد القصيدة
وفيها : تَمَنَّى لِإِيقَانِي قَيْسٍ وَدَدْتُ وَأَيْنَا مَنِي وَدَادِي
(٢) ورد الشطر الأول في الكتاب ٣٣٠/١ .
واظهر الشاهد الثاني بعد المائة في الخزانة .

* وقد عذرثنى في طلبكم العذر * (١)

قال : والعذرة : الناصية ، وجمعها عذر .
وقال طرفة :

* وهضبات إذا ابتل العذر * (٢)

والعذرة : وجع في الحلق ، يقال منه :
رجل معذور . وقال جرير :

* غمز الطيب نغانغ المعذور * (٣)

ويقال : فلان أبو عذر فلانة إذا كان
أفترعها / ٩٤ ب وقال الأصمعي : أعذرت الغلام
والجارية وعذرتهما ، لغتان إذا ختينا . وقال
الراجز :

* تلوية الختان زب المَعْدَر *
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العذرة :

خاتم البكر ، والعذرة : وجع الحلق ،
:

(١) صدره :

* أموى قد مال التجنب والهجر *

(٢) صدره :

* من ما يرب ذكور ورجح *

وانظر مختار الشعر الجاهلي ٣٣٢ وضبط فيه
« العذر » بضم الدال جمع عذر ، وهو من الاجام :

ماسال على خد النرس . وانظر أيضاً ديوانه ٧١ .

(٣) صدره :

* غمز ابن مرة يارزدق كينها *

وانظر ديوانه ١٩٤ .

والعذرة : العلامة . وقال أبو الحسن الإحياي :
للجارية عذرتان ، إحداها تحفيضا ، وهو
موضع النفض من الجارية ، والعذرة الثانية
قضيها . سميتا عذرة بالعذر وهو القطع ؛ لأنها
إذا خفيضت قطعت نواتها ، وإذا افترعت
انقطع خاتم عذرتها . ويقال لقلعة الصبي أيضاً
عذرة . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم استعذر أبا بكر من عائشة ، كأنه عتب
عليها بعض الأمر فقال لأبي بكر : اعذرنى منها
إن أدبته . وقال أبو زيد : سمعت أعرابيين
تيميمياً وقيسياً يقولان (٤) : تعذرت إلى
الرجل تعذراً في معنى اعتذرت اعتذاراً . وقال
الأحوص بن محمد الأنصاري :

طريد تلافاه يزيد برحمة

فلم يلف من نعمائه يتعذر

أى يعتذر . يقول : أنهم عليه نعمة لم يحتاج
إلى أن يعتذر منها . ويجوز أن يكون معنى
قوله يتعذرأى يذهب عنها . وقال ابن بزرج :
يقال : تعذروا عليه أى فروا عنه وخذلوه .

(٤) كذا في ج . وفي م : « يقولون » .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قَطَعَ ما في قلبه ،
يقال : اعتذرت المياه إذا تَقَطَّعت ، واعتذرت
المنازل إذا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر :
بال ، وقال كبيد :

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشِّمالِ^(١)

وقال ابن أحمير في الاعتذار بمعنى
الدُّرُوس :

قد كنتَ تعرف آيات فقد جَعَلْتَ

أطلالُ إِنْفِكَ بالودِّ كما تعتذر^(٢)

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأنَّ
مَنْ اعتذر شابَّ اعتذاره بكذب يعنى على
ذنبه . قال : وإنما سُمِّيت البِكر عذراء من
ضيقها . ومنه يقال : تعذَّر على هذا الأمر .

(١) في المدبوان ١١٧/١ : « عليه » في مكان
« إليه أو فيه » السهل « بسين المهملة وهو الماء القليل
وقبله :

وامتكنها من الصَّيْفِ حتى

تبينت الخنافس من الحيلال

فقوله : « شهور الصيف » نصبه « تبينات » .

(٢) « بالودكاه » كذا وفيه ما في اللسان ومعجم
البلدان . وفي م، ج : « بالوركاه » ويبدو أنه تعريف .
وفي اللسان أم بدل قد .

قال المنذري : وقال أبو طالب المفضل بن
سَلَمَةَ : الاعتذار قَطَعَ الرجل عن حاجته ،
وقطعه عما أَمْسَكَ في قلبه . قال : والاعتذار :
تحوُّل أثر الموجدة من قولهم : اعتذرت المنازلُ
إذا دَرَسَتْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال
لأثر الجرح : عاذر . وقال ابن أحمير :

* وبالظاهر مني من قرأ الباب عاذر*^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ما صنع
من الطعام عند الختان ، وقد أعذرت .
وأنشد :

كلَّ الطعام تشتهي ربيعَه

الخُرْسَ والإعذارَ والنقيعَه

سَلَمَةُ عن الفراء قال : العذيرة : طعام
الختان . قال وعذَّرت الغلامَ وأعذرتَه . وفي
حديث علي رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال :
ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد :
قال الأصمعيّ : العذرة أصلها فناء الدار ، وإيّاها
أراد علي . قال أبو عبيد : وإنما سُمِّيت عذرة
الناس بهذا لأنها كانت تُنْقَى بالأفنية ، فكُنِيَ

(٣) صدره — كما في اللسان — :

* أراهم بالباب إذ يدفونني *

عنها باسم الفناء ؛ كما كنى بالغائط — وهي الأرض المغطاة — عنها . وقال الخطيب يذكر الألفية :

لعمري لقد جرتكم فوجدتكم

قباح الوجوه سيئى العذرات^(١)

والمعاذر جمع معذرة ، ومن أمثالهم : المعاذر مكاذب . وقال الله — عز وجل — : (ولو ألقى^(٢) معاذيره) قال بعضهم : ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها . وجاء فى التفسير أيضاً : ولو ألقى ستوره ، المعاذير : الستور باقة أهل اليمن ، واحداها معذار . ويقال : أعذر فلان فى ظهر فلان بالمياط إعداراً إذا ضربه فأثر فيه شتمه فبالغ فى شمه حتى أثر به فيه . وقال الأخطل :

* وقد أعذرن فى وضح العجان^(٣) *

وترك المطر به عاذراً أى أثراً ، والعذار :

سمة . وقال الأحر : من سمات العذر ، وهي سمة فى موضع العذار ، وقد عذر البعير فهو معذور . وقال ابن الأعرابي فى قول الشاعر^(٤) :

ومخاصم قاومت فى كبد

مثل الدهان فكان لى العذر

قال : العذر : النجح . ولى فى هذا الأمر عذر وعذرى ومعذرة أى خروج من الذنب . ويقال فى الحرب : لمن العذر أى النجح والغلبة . وقال الأصمعى : خلع فلان معذره إذا لم يطلع مرشداً ، وأراد بالعذر : الرسن ذا العذارين . والعذراء : الرملة التى لم توطأ . ودرة عذراء : لم تثقب^(٥) . ويقال : ما عندهم عذيرة أى لا يعتذرون ، وما عندهم غفيرة أى لا يغفرون . وعذراء : قرية بالشام معروفة . والعذارى : هى الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق ، واحدها عذراء . وقال اللحياني : نهى العذرة والعذبة لِمَا سقط من الطعام إذا نُقِيَ . ويقال : اتخذ فلان فى كرمه عذاراً من الشجر أى سكة مصطنعة . وعذارا الحائط والوادي :

(١) انظر الديوان بشرح السكرى ٥٦ وفيه : « يريد : تضيق أفئدتكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا تضيقون ولا تجفون » .
(٢) آية ١٥ / القيامة .
(٣) صدره :

* يصبر والنا زور ليه *

وهو من قصيدة يهجو بها بنى جمعة . وانظر الديوان ١٩٢/١ .

(٤) هو مسكين الدارمي ، كما فى اللسان .

(٥) كذا فى ج . وفى م : « تثقب » .

جانباہ . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه : والله ما استعذرت إلى وما استندرت ، أى لم تقدم إلى المَعذرة والإِنذار . والاستعذار . أن تقول له : اعذرني منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدي الدابة . وقال النضر : عذارُ اللجام : السَّيران اللذان يُجمعان عند القفا : وقال الكسائي : أعذرت الفرس : جعلت له عذارا . وقال ابن الأعرابي : عذرت الفرس : جعلت له عذارا . وقال ابن المظفر : عذرت الفرس فأنا أعذره بالعذار وأعذرتُه إذا جعلت له عذارا ، وعذرتُه تعذيرا بالعذار . قال : والعذار : طعام البِئاء وأن يستفيد الرجل شيئا جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذّر فلان تعذيراً للختان ونحوه . وحمّار عذّور ، وهو الواسع الجوف . ومُلك عذّور . واسع عريض . والعذرة . نجم إذا طلع اشتدَّ غمّ الحرّ ، وهى تطالع بعد الشعري ولها وقْدَة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطالع سهيل بعدها . وقال المازني : العواذير : جمع العاذر وهو الأثر . وقال أبو وجزة السعدي :

إذا الحَيِّ والْحَوْمِ المَيْسَّرِ وَسَطْنَا
وإذ نحن في حال من العيش صالح^(١)
وذو حَلَقٍ تُقْضَى العواذيرُ بينه
يلوح بأخطار عظام اللقائح
وقال الأصمعيّ : الحوم : الإبل الكثيرة ،
المَيْسَّر : الذي قد جاء لبنه . وذو حَلَقٍ يعنى
إبلا ميسمها الحلق . والعواذير : جمع عاذور ،
وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً فإذا
اقتسموا ما لهم قال بعضهم لبعض : أعذر عني ،
فيخط في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك
سِمَة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً :
ما يُقطع من تخفيض الجارية . وقال الله — جلّ
وعزّ — : (فالملقيات^(٢) ذكرا عذرا .
أو نذرا) فيه قولان . أحدهما : فالملقيات ذكرا
للإعذار والإِنذار . والقول الثاني : أنهما^(٣)
نصبا على البدل من قوله : (ذكرا) . وفيه
وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله : (ذكرا)
المعنى : فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

(١) « إذ الحَيِّ » كذا وكان الصواب : « إذ الحَيِّ »

(٢) الآية ٦ / المراسلات .

(٣) كذا في ج ، وسقط في م .

وهما اسمان أقما مقام الإعذار والإنذار ، ويجوز تخفيفهما معاً وتثقيهما معاً / ١٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العذر جمع العاذر وهو الأبداء يقال : قد ظهر عاذره ، وهو دُوقاؤه . والعذر جمع عذار وهو المستطيل من الأرض . والعذار : استواء شعر الغلام ، يقال : ما أحسن عذاره أى خَطَّ لحيته . والعذر : العلامة ، يقال : (١) أعذر على نصيبك أى أعلم عايمه . وقال أبو مالك عمرو بن كزيرة : يقال : ضربه فاعذروه أى ضربه فأتقلوه .

[ذعر]

الليث : ذعر فلان ذعراً فهو مذعوراً أى أخيف . والذعر : الفزع ، وهو الاسم . ورجل متذعر (٢) . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذعر : الدهش من الخيام . قال : والذعراء والذعرة : الفندورة : وقال في موضع آخر : الذعرة : أم سويد . والذعرة : الفزعة . وقال

(١) ضبط في اللسان : « العذر » بضم العين وتسكين الذال .

(٢) كذا في م ، ج . ول في اللسان : « متذعر » .

ابن بزرج : ذعرتته وأذعرتته بمعنى واحد وأنشد :
غير أن شحصه الوشاة فأذعروا
وحشاً عليك وجدتهن سسكونا
والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ،
ونوق مذعرة : بها جنون .

[ذرع]

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة إذرعا ، قال النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل ذريع اليد بالكتابة أى سريع اليد . الحراني عن ابن السكيت : هذا ثوب سيع في ثمانية فقايلوا : سبع لأن الأذرع مؤنثة ، تقول : هذه ذراع ، وقالت : ثمانية لأن الأشبار مذكرة . وقال الليث : الذراع من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى . وقد ذرعت الثوب وغيره أذرعاً فأنا ذارع وهو مذروع . والرجل يذرع في سباحته تدرعاً . قال : والذراع : اسم جامع في كل ما يسمي يدا من الروحانيين ذوى الأبدان . قال : ومذارع الدابة : قوائمها ، واحدها مذراع ، ويقال : مذراع : وثور مؤشئ المذارع . ومذارع الأرض :

نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذارع :
 هي البلاد التي بين الريف والبرّ ؛ مثل القادسيّة
 والأنبار . وهي المزارف أيضاً ، وقال الليث :
 موت ذرع : سريع فاش ، لا يكاد الناس
 يتدافنون . والذراع : سمة بني ثعلبة من اليمن .
 قال : وذراع العامل صدر القناة . قال :
 والذريعة : حاقّة يعلم عايتها الرّمي . والذرية :
 جمل يستتر به الرامي من الصيد فيرميه .
 ويسبب الجمل مع الصيد حتى يأتلفا ، ويمشي
 الصياد إلى جنبه فيرمي الصيد إذا أكتبه .
 أبو عبيد : الذرع : ولد البقرة الوحشيّة ،
 وأمه مذرع .

وقال الليث : هنّ المذراعات أى ذوات
 ذرعان . قال : وأذرعات : بلد تنسب إليه
 الخمر .

وأنشد بعضهم :

تنوّرتها من أذرعات وأهلها

بيثرب أدنى دارها نظر عال^(١)

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد

بالكسر بغير تنوين من أذرعات . فأما الفتح
 فخطأ ، لأن نصب تاء الجميع وفتحها
 (وخفضها^(٢)) كسر . قال والذي أجاز
 الكسر بلا صرّف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة
 لواحد . والقول الجيد عند جميع النحويين
 الصرف . وهو مثل عرفات . والقراء كلهم
 في قوله : (من عرفات) على الكسر والتنوين ،
 وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع .
 أبو الهيثم : المذرع من الناس : الذي أمّه
 أشرف من أبيه . قال : وألهجين : الذي أبوه
 عربي وأمّه أمة . وأنشد هو أو غيره :

إذا باهليّ تحته حنظليّة

له ولد منها فذاك المذرع^(٣)

ولما سمى مذرعا تشبيها بالبقل ، لأن في
 ذراعيه رقيم كرقمّي ذراع الحمار نزع
 بهما إلى الحمار في الشبه ، وأمّ البغل : أكرم
 من أبيه . الذوارع الزقاق ، واحدها ذارع .
 وقال الأعشى :

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوان الفرزدق . وانظر
 السكامل مع رغبة الأمل ٥٨/٥ .

(١) « أهلها » كذا في ج . وفي د : « أمها »
 والبيت لامرئ القيس . وانظر ديوانه ٣١ .

والشاربون إذا الذوارع أُغْلِمَتْ

صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ^(١)

أبو عبيد : امرأة ذِرَاعٍ إذا كانت خفيفة
اليدين بالْعَزَلِ . ويقال : ذَرَّعَ فلان لبعيره إذا
قَيَّده بفضل خِطامه في ذراعيه ، والعرب تسميه
تذريعاً . ويقال : ضقت بالأمر ذَرْعاً وَذِرَاعاً ،
نصبت ذَرْعاً لأنه خرج مفسراً محوَّلاً ؛ لأنه
كان في الأصل ضاق ذرعى به ، فلمَّا حُوِّلَ
الفعل خرج قوله ذَرْعاً مفسراً . ومثله قَرِرتَ
به عينا وطبت به نفساً .

والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة . والأصل
فيه أن يذَرَّعَ البَعِيرُ بيديه في سيره ذَرْعاً على
قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ . فإذا حملته على أكثر من
طَوَفِهِ قلت : قد أبطرت بعيرك ذَرْعَهُ ، أى
حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَرُ
وَيَمُدَّ عنقه ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على
حَبْلِ الذراع ، أى أَعْجَلْه لك نَقْدًا . والحَبْلُ

(١) قوله :

إني امرؤ من عصبة قيسية

ثم الأنوف غمراقي أحشاد

الوامئين على صدور نعالهم

يعشون في الدفنى والأبراد

وفي الصبح المنير ٩٩ : « والشاربين » .

عِرْقٍ في الذراع ، ويقال : مالى به ذَرَّعٌ
ولا ذِرَاعٌ أى مالى به طاقة . وفَرَسٌ ذَرِيعٌ :
شريع واسع الخلط . وفرس مَذَرَّعٌ إذا كان
سابقاً ، وأصله الفرس يلحق الوحش وفارسه
عليه ، فيطعمه طَعْمَةً تفور بالدم فتناطح ذراعى
الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه .
ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يصف الخيل
فقال :

* خلال بيوت الحى منها مَذَرَّعٌ^(٢) *

والضَّبْعُ مُذَرَّعٌ لسواد في أذرعها ومنه
قول الهذلي^(٣) :

* مَذَرَّعَةٌ أَمِيمٌ لها قَلِيلٌ *

وذَرِعات الدابة : قوائمه . ومنه قول ابن
خَدَّاق^(٤) العبدى يصف فرساً :

فأُمِسْتُ كَتَيْسَ الرِّبْلِ تَعْدُو إِذَا عَدْتُ

على ذَرِعاتِ يَمْتَانٍ خُنُوساً^(٥)

(٢) عجزه كما في التكملة (ذرع) .

* بطن ومنها غائب مسيف *

(٣) هو ساعدة . وصدره :

* وغودر ناويا وتأويته *

وانظر ديوان الهذليين ٢١٥/١ .

(٤) في ج ، واللان : « حذاق » .

(٥) « تعدو إذا عدت » في اللسان : « يعدو إذا

غدت » .

أى على قوائم يعتلين من جاراهن وهن
يُخِذْنَ^(١) بعض جريهن أى يُبَيِّقْنَ منه ،
يقول : لم يَهْدِلْنِ جميع ما عندهن من السير .
ويقال : فلان ذريعة الليلة أى سبى ووُصَلَتِ
الذى به أتسبب إليك ، أخذ من الذريعة .
وهو البعير الذى يستتر به الراعى من الصيد
ويخاتله حتى يُكْشِبُهُ فيرميه .

وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة :

طافت به ذات ألوان مشبهة

ذريعة الجن لا تعطى ولا تدعُ

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلم
ما فى نفسها . أبو عبيد عن الأموي : التذرع :
التخنيق ، وقد ذرَّعته إذا خنقته . وقال أبو زيد :
ذرَّعته تذريعاً إذا جعلت عنقه بين ذراعك
وعضدك تخنقته . وقال الأصمعي : تذرع فلان
الجريد إذا وضعه على ذراعه فشطبه . ومنه

قول قيس بن الخطيم :

ترى قصد المران تُلَقِّي كأنها

تذرعُ خرصانٍ بأيدى الشواطِبِ^(٢)

قال : والخِرْصَانُ أصابها القضبان من الجريد ،
والشواطِب جمع الشاطبة . وهى المرأة التى
نقش العسب ثم تلقىه إلى المنقبة فتأخذ كل
ما علية بسكينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقىه
المنقبة إلى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها
وتذرعه . وكل قضيب من شجرة خرص .
وهذا كله قول الأصمعي حكاه عنه ابن
السكيت . قال :

وقال أبو عبيدة : التذرع ، قدر ذراع

ينكسر فيسقط . قال : والتذرع والتقص
عنده واحد . قال : والخِرْصَان : أطراف
الرماح التى تلى الأسنة ، الواحد خرص
وخرص وخرص . قلت : وقول الأصمعي
أشبههما بالصواب . ويقال : ذرع البعير يده إذا
مدّها فى السير . ويقال اقصد بذرعك أى
لا تغدُ بك قدرك .

وقال ابن شميل : مزارع الوادى : أضواجه

ونواحيه . ويقال : هذه ناقة تزارع بُعد الطريق
أى تمتد باعها وذراعها لتقطع . وهى تزارع
الفلاة وتذرعها إذا أسرع فيها كأنها
تقيسها . وقال الراجز يصف / ٢٩٥ الإبل :

(١) كذا فى ج . وفى م : « يخفس » .

(٢) من تصيدة له فى جمهرة أشعار العرب .

وهن يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمَامَا

ذَرَعَ النَوَاطِي السُّحُلَ المَرَقَّامَا

والنَوَاطِي : النَوَاسِج ، الواحدة نَاطِيَةٌ .

ويقال : ذَرَعَ فلان بكذا إذا أَقَرَّ به ، وبِهِ سَمِيَ

المَذْرُوعُ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا

مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ثُمَّ أَقَرَّ بِقَتْلِهِ فَأَقِيدَ بِهِ فِسْمَى

المَذْرُوعُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَعْتَ

بَيْنَنَا هَذَا وَأَنْتَ سَجَّاتَهُ ^(١) ، يَرِيدُ : سَبَّابَتَهُ ،

وَرَجُلٌ ذَرِعٌ : حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمَخَالِطَةِ . وَمِنْهُ

قَوْلُ خَنْسَاءَ :

جَلَدٌ جَمِيلٌ يُخِيلُ بَارِعَ ذَرِعٍ

وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقَيْتَ مَسْعَارَ

وَيُقَالُ : ذَارَعْتَهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطْتَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ

فِيهِ ، وَقَدْ أَذْرَعَ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ

ذَرَعَهُ الْقِيَّ إِذَا سَبَقَ إِلَى فِيهِ ، وَقَدْ أَذْرَعَهُ

الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

ذَرَعَ فلان تَذْرِيعًا إِذَا حَرَّكَ ذِرَاعَهُ (فِي

السَّمِيِّ ^(٢)) وَاسْتَعْمَانَ بِهَا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ

الأَعْرَابِيِّ : اَنْدَرَعَ وَاَنْدَرَعَ وَاَنْدَرُ أَوْ رَعَفَ

وَاسْتَرَعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَالذَّرِعُ : الطَّوِيلُ

اللِّسَانُ بِالْشَّرِّ . وَهُوَ السَّيَّارُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

ع ذ ل

عذل ، لدع ، ذعل ، مستعملة .

[عذل]

قال الليث : الْعَذْلُ : اللَّوْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْعَذْلُ مِثْلُهُ . وَهُوَ مَصْدَرُ عَذَلَ يُعْذِلُ عَذْلًا

وَعَذْلًا . وَالْعَذَالُ جَمْعُ الْعَاذِلِ . وَالْعَوَازِلُ مِنْ

النِّسَاءِ جَمْعُ الْعَاذِلَةِ ، وَيَجُوزُ الْعَاذِلَاتُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَذْلُ :

الْإِخْرَاقُ ، فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُخْرِقُ بَعْدَ ذَلِكَ قَابَ

الْمَعْدُولِ . قَالَ : وَقَوْلُ الْعَرَبِ : هَذِهِ أَيَّامٌ

مُعْتَذِلَاتٌ إِذَا كَانَتْ نِهَايَةً فِي الْحَرِّ مِنْ هَذَا .

أَبُو عُثَيْبٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هَذِهِ أَيَّامٌ

مُعْتَذِلَاتٌ — بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ — إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً

الْحَرِّ .

وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

* لَوَّامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ * ^(٣)

(٣) «شهب» هذا الضبط عن اللسان ، ويوحى

به الشرح بعد . وفي م ، ج : «شهب» بفتح الشين
وسكون الميم .

(١) في اللسان : «سجَّاتِهِ» .

(٢) سقط ما بين الفرسين في ج .

قال : الشَّهَبُ أراد : الشَّهَاب ، كأن لومها
يحرقه .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : المَذْلُ : الأيام
الحارّة . قال : وجمع العاذل — العِرْق — عَذْلٌ
أيضا . وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن
المستحاضة ، فقال : ذاك العاذل يغدو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العِرْق
الذي يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عبيد عن الأحمر : عَذَلْنَا فلانا فاعتذل
أى لام نفسه وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلبي
يقول : رمى فلان فأخطأ ثم اعتذل أى رمى
ثانية .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : سمعت الفضل الضبي يقول : كانت
العرب تقول في الجاهلية لشعبان : عاذل ،
ولشهر رمضان : نائق ، ولشوال : وعِل ،
ولذي القعدة : ورنة ، ولذي الحجة : بُرك ،
ولحرم : مؤتمر ، ولصفر : ناجر ، ولربيع الأول :
خَوّان ، ولربيع الآخر : وَبْصان ، ولجمادى

الأولى : رُنَى ، وللاخرة : حُنَيْن ، ولرجب :
الأصم .

[لدع]

قال الليث : لَدَعَ يَلْدَعُ لَدْعًا . وهى حُرْقَةٌ
كحُرْقَةِ النار . قال : ولدعت فلانا بأسا .
قال : والقَرْحَةُ إِذَا قَيَّجَتْ ^(١) تلتدع ، والقَيْحُ
يلدعها . قال : والطائر يَلْدَعُ الجناح إِذَا رُفِرَ
ثم حَرَّكَ شَيْئًا قَلِيلًا جَنَاحِيهِ .
أبو عبيد : اللُّودَعِيّ : الحديديّ الفؤاد .
وقال الهذلي ^(٢) :

فما بال أهل الدار لم يتفرّقوا

وقد خَفَّ عنها اللودعيّ الحلالِ

وقيل : هو الحديد . النفس . ويقال : لدّع
فلان بغيره فى نخذه لدّعة أو كدعتين بطرف
الميسم . وجمعها اللدعات .

[ذعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الذَّعْلُ : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

(١) كذا فى ج . وفى م : «فتحت» .
(٢) هو أبو خراش يرثى زهير بن العجوة .
وانظر ديوان الهذليين ١٤٩/٢ واليت هناك براوية
أخرى .

حرف غريب ما رأيت له ذكراً في الكتب .

[ذلع]

قال بعض المصحفين: الأذلمى — بالعين —
الضخم من الأيور الطويل . قات : والصواب :
الأذلمى ، بالعين لا غير .

ع ذ ن

أهملت وجوهها ما خلا الإذعان .

[ذعن]

قال الله — جلَّ وعزَّ — : (وإن يكن ^(١))
لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) .

قال ابن الأعرابي : مذعنين : مقرّين
خاضعين .

وقال أبو إسحق : جاء في التفسير :
مسرّعين . قال : والإذعان في اللغة : الإسراع
مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي بحقِّ معناه :
قد طاعني لما كنت ألتبس منه ، وصار يسرع
إليه .

وقال الليث : الإذعان : الانقياد ، أذعن
إذا انقاد وسّلس . بناؤه : ذعن يذعن ذعناً .

(١) الآية ٤٩ / النور .

وناقة مذعان : سلسة الرأس منقادة لقائدها .
قال : وقوله : مذعنين : منقادين .

[ع ذ ن]

أهمله الليث . وروى إسحق بن الفرج عن
عَرام أنه قال : العذانة : الاست . والعرب
تقول : كذّبت عذّانته وكذّانته بمعنى واحد .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أعذن الرجل إذا آذى إنساناً بالخالفة ^(٢) .

ع ذ ف

عذف ، ذعف مستعملان .

[ذعف]

قال الليث : الذعاف : سمّ ساعة . وطعام
مذعوف : جعل فيه الذعاف .

أبو عبيد عن الكسائي : موت ذُؤاف
وذُؤاف . وأنشد :

* سقتهن كأساً من ذُعاف وجوزلا * ^(٣)

وحية ذُعف اللعاب : سريعة القتل .

(٢) تنافض المادة قوله سابقاً (أهملت وجوهها
ما خلا الأذعان .

(٣) صدره :

* إذا الملويا بالمسوح لفيها *

وهو لابن مقبل في وصف ناقة . وانظر اللسان

(جزل) .

[ع ذ ف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العذوف :
السكوت . قال : والدُعُوف : المرات .
أبو عمرو : ما ذقت عذوفا ولا عذوفا
أى ما ذقت شيئا . وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم .

ع ذ ب

عذب ، بذع ، ذعب مستعملة .

[عذب]

قال الليث : عَذَبَ الماءُ يَعْذُبُ عَذُوبَةً
فهو عَذْبٌ : طيب . وأعذب القوم إذا عَذَبَ
ماؤهم . قال : واستعذبوا إذا استقوا ماء عَذْباً .
وعَذَبَ الحمارُ يَعْذُبُ ^(١) عَذُوباً فهو عاذب
وعَذُوبٌ إذا لم يأكل العلف من شدة العطش .
قال : وَيَعْذُبُ الرجلُ عن الأكل فهو
عاذب : لا صائم ولا مفطر . وأعذبه إعذاباً ،
وعَذَّبْته تعذيباً ، كقولك : فطمتَه عن هذا
الأمر . وكل من منعه شيئا فقد أعذبه
وهذه . قال : وعَذَّبْته تعذيباً وعذاباً من

(١) كذا والضم في ج ، ج . وفي اللسان القاموس
والكسر .

العذاب . وعَذَبَ السوط : طَرَفَه ، وأطراف
السيور عَذَبُها وعَذَابُها . وعَذَبَ ^(٢) قضيب
الجمَل : أسلته المستدق في مقدمه . والجميع
العَذَب . وعَذَبَ شراك النعل : المرسل من
الشراك . والعَذِيب : ماء معروف بين القادسية
ومُعِينة . وفي حديث علي أنه شَيعَ سِرِيَّةً فقال :
أعذبوا عن النساء .

قال أبو عبيد : يقول : امنعوا أنفسكم عن
ذكر النساء وشغل القلوب بهن ؛ فإن ذلك
يكسركم عن الغزو . وكل من منعه شيئا فقد
أعذبه .

وقال عبيد بن الأبرص :

وتبدلوا اليعبوب بعد اللهم
صنا فقروا يا جديلا وأعذبوا ^(٣)
قال والعاذب والعذوب سواء .

ويقال للفرس وغيره : بات عذوبا إذا لم
يأكل شيئا ولم يشرب لأنه ممتنع من ذلك .

(٢) كذا في ١ . وفي ج : « عذبة الجمال »
(٣) ديوانه .

وأنشد :

فمات عَذُوبًا للسماء كأنه

سُهَيْل إذا ما أفردته الكراكب^(١)

يصف ثورا وحشيًا بات قردًا لا يذوق
شيئا .

قال : والعَذُوب : الذى ليس بينه وبين
السماء سُترة . وكذلك العاذب . قلت :

وقول أبي عبيد فى العَذُوب والعاذب :
أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من
قول الليث : إن العَذُوب : الذى يمتنع عن
الأكل لعطشه .

ويقال : أعذب عن الشيء إذا امتنع ،
وأعذب غيره إذا منعه فيكون لازما وواقعا ،
مثل أفاق إذا افتقر ، وأفاق غيره . أبو عبيد :
العَذَبَةُ : الخيط الذى يُرفع به الميزان ، وعَذَبَةُ^(٢)
اللسان : طَرَفه .

وقال غيره : العَذَبُ^(٣) : ما يخرج على

(١) هو الجعدى ، كما فى اللسان

(٢) كذا فى ج . وفى ام : « عذابة »

(٣) هذا الضبط عن اللسان . وفى م ج سكون

الذال .

أثر الولد من الرِّحِم . وأخبرنى المنذرى عن أبي
الهيثم أنه قال : العَذَابَةُ : الرِّحِم .

وأنشد :

وكنت كذاتِ الحيض [١٩٦] لم تَبْقِ ماءها
ولا هى من ماء العَذَابَةِ طاهر

قال : والعذابة : رَحِم المرأة .

وقال اللحيانى : استعذبت عنك : أى
اتهميت .

ويقال : سررت بمساء ما به عَذَبَةُ أى
لأرعى فيه ولا كلاً .

ويقال : اضرب عَذَبَةً ، الحوض حتى
يظهر الماء أى اضرب عَرْمَضه .

وقال الكسائى : العَذَبَةُ : الغُصْن
وجمعها عَذَب . وعَذَب النوائج هى المآلى :
وهى الماعذب أيضاً واحداً مَعَذَبَةٌ . وعَذُوبات
الناقة : قوائمها .

وقال ابن الأعرابى : عَذَبَت السوط فهو
مَعَذَّب إذا جملت له عِلَاقَةٌ .

قال : وعَذَبَةُ السوط : عِلَاقته .

وقال أبو زيد : يقال للجِلْدَةِ المعلقة خَلْف

مُوْخِرَة الرجل من أعلاه عَذَبَة وذَوَابَة .

وَأَنشَد :

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَقَعُوا لِمَطِيَّهِمْ

سَيِّراً يُطِير ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ

عمرو عن أبيه : يقال لِلْمَرْقَةِ النَّائِمَةِ عَذَبَة
وَمِعْمُوز . وجمع العذبة معاذب على غير قياس .

[بذع]

قال ابن المظفر : الْبَذْعُ : شبه الْفَزَعِ (١) .

وَالْبَذْعُ كَالْمَذْعُورِ .

ويقال : بُذِعُوا فَاذْعَرُوا أَى فزعوا

فنفزعوا . قلت : وما سمعت هذا لغير الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الْبَذْعُ : قَطْرُ حُبِّ الْمَاءِ

قال وهو الْمَذْعُ أيضاً . يقال : مَذَغَ وَبَذَعَ

إِذَا قَطَرَ (ذعب) أَهْمَلَهُ الْليث .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال :

رَأَيْتُ الْقَوْمَ مَذْعًا بَيْنَ كَانِهِمْ عُرِفَ ضِبْعَانِ ،

وَمَشْعَابَيْنِ بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا

قلت : وهذا عندي مأخوذ من انشعب الماء

وانذعب إذا سال واتصل جريانه في النهر .

(١) سقط في م .

ع ذ م

استعمل من وجوهه عذم ، مذع

[عذم]

قال ابن المظفر : الْعَذْمُ : الأخذ باللسان

واللوم ، وقد عَذَمَ يَمْذِمُ عَذْمًا إِذَا عَنَفَ
فِي لَوْمِهِ . وَالْعَذِيْمَةُ : الملامة .

وقال الرازي :

يُظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عِذَائِهِ

مِنْ عَفْوَاتٍ جَرَّيْهِ الْعَفَاهِ

وفرس عَذُومُ أَى عَضُوض . قال :

وَالْعُذَامُ : شَجَرٌ مِنَ الْخُلُصِ يَنْتَشِي ، وَاتِمَاوَهُ :

انشدائح ورقه إِذَا مَسَّسْتَهُ ، وله ورق كورق

الْقَائِلِ ، والواحدة عُذَامَةٌ . وأخبرني المنذري

عن الصَّيْدَاوِيِّ عن الرِّيشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذْمُ :

الْعَضُّ . وذكر عن عُمَارَةَ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّهُ قَالَ :

الْعَذْمُ : السَّعْ ، يقال : لَأَعْذِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ .

قال : والمرأة تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ

أَى أَشْتَمَهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَسْكُورَهُ ، وهو الإرباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْعَذْمُ :

البراغيث ، واحداها عَذُوم . وَالْعُذْمُ : اللوامون

والمعاتبون . وفي النوادر : عَدَمْتَهُ عَنْ كَذَا
وكَذَا وَأَعْدَمْتَهُ أَيْ مَنَعْتَهُ .

[مذع]

أهمه الليث . وقال أبو عبيد : قال
الكسائي : إِذَا أَخْبَرَ الرَّجُلَ بِبَعْضِ الْخَبَرِ وَكُتِمَ
بَعْضًا قُلْتُ : مَذَعٌ يَمَذَعُ مَذْعًا وَمَاشٌ يَمِيشُ

مَيْشًا . وقال غيره : تَقَالُ لِلْكَذَّابِ : الْمَذَّاعُ ،
وَقَدْ مَذَعُ إِذَا كَذَّبَ . وقال المفضل مَذَعُ فُلَانٍ
يَمِينًا إِذَا حَلَفَ . أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الْمَذْعُ : سِيلَانُ الْمَزَادَةِ . الْمَذْعُ : السِيلَانُ مِنَ
الْعِيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَفَافَاتِ الْجِبَالِ . وقال
أبو زيد : الْمَذَّاعُ ، الْكَذُوبُ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ
وَلَا يَحْفَظُ أَحَدًا بظَهْرِ الْعَيْبِ .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْبُشَاءِ

ع ث ر

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، ثرع مستعملة

[عثر]

قال الله - جلَّ وعزَّ - : (فَإِنْ عُثِرَ
عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا) معناه : فَإِنْ أَطْلُعَ عَلَى
أَنَّهُمَا قَدْ خَانَا : وقال الله - جلَّ وعزَّ -
(وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِم) معناه : وَكَذَلِكَ
أَطْلَعْنَا . وقال الليث : عَثَرَ الرَّجُلَ يَعْثُرُ عُثُورًا
إِذَا هَجَمَ عَلَىٰ أَمْرٍ لَمْ يَهْجُمْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَأَعْثَرَ
فَلَانًا عَلَىٰ أَمْرٍ أَيْ أَطْلَعْتَهُ . وَعَثَرَ الرَّجُلَ يَعْثُرُ

عَثْرَةً ، وَعَثَرَ الْفَرَسَ عَثَارًا . وعيوب الدوابِّ
تُجْبَىٰ عَلَىٰ قِيَالٍ ؛ مِثْلُ الْعِثَارِ وَالْمِضَاضِ وَالْخِرَاطِ
وَالضَّرَاحِ وَالرِّمَاحِ وَمَا شَاكَلَهَا . أبو عبيد
عن أبي عمرو : الْعَثَرِيُّ : الْعِذْيُ ، وَهُوَ مَاسِقَتُهُ
السَّمَاءُ . قلت : الْعَثَرِيُّ مِنَ الزَّرُوعِ : مَا سُقِيَ
بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ وَأُجْرِيَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ
الْمَسَائِلِ وَحُفِّرَ لَهُ عَائِثُورٌ أَيْ تُجْرَىٰ فِيهِ
الْمَاءُ إِلَيْهِ . وَجَمَعَ الْعَائِثُورُ عَوَائِثَ . وَمِنْ هَذَا
يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائِثُورٍ شَرٍّ وَعَافُورٍ شَرٍّ
إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا .
وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ بِعَائِثُورِ
الْمَسِيلِ أَوْ فِي خَدَخَتِهِ سَيْلُ الْمَطَرِ فَرُبَّمَا أَصَابَهُ

(١) آية ١٠٧ / المائدة

(٢) الآية ٢١ / الكهف

منه وثء أو عنت أو كسر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قرىشا أهل أمانة ، من بغاها العوائر كبه الله لمنخره . وقوله : (من بغاها العوائر) أى بغى لها المكاييد التى تعثر بها كالعائور الذى يُخدّ فى الأرض فتعثر به الإنسان إذا مرّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته . وأخبرنى المنذريّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : لجاء فلان رائقا عثريّا بتشديد التاء إذا جاء فارغا قال أبو العباس : وهو غير العثريّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مخفف التاء ، وهذا مشدد التاء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى العذى : إنه العثريّ بتخفيف التاء ، وكان شمر يشدد التاء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابى أ ، قال : رجل عثريّ : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة العائور » قال : يعنى المتألف . أبو عبيد : العثير : الغبار . قال : وأنشده الأمويّ :

« ترى لهم حول الصقّل عثيره » يعنى الغبار . وقال الليث : العثير : الغبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أثر ولا عثير فإنه مبنى على مثال ففعل . وروى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : بُنيت سيّلتحون : مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبنت برّاقش ومعين بغسالة أيديهم ، فلا يرى لسيّلتحين أثر ولا عثير ، وهاتان قائمتان . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دعانا من برّاقش أو معين
فأسمع واتلأب بنا ملبع^(١)

وملبع : اسم طريق . وقال الأصمعى : السيثر تبع لأثر . قال : وأما العثير فهو الغبار . وقال الرياشى : العيثر : أخفى من الأثر ، يقال : إن العيثر : عين الشيء وشخصه فى قوله : ماله أثر ولا عيثر وأنشد :

لعمر أبيك يا صخر بن عمرو
لقد عيثرت طيرك لو تعيف^(٢)

(١) « دعانا » فى معجم البلدان (برائن) :

« ينادى »

(٢) فى اللسان : « يا صخر بن ليل » ، وعزاه

الى الغيرة بن حبيب التميمي .

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وقال
الليث : العيثر : ما قَلَبْتُ من تراب أو مدَر
أو طين بأطراف أصابع رجليك إذا مشيت
ولا يرى من القدم أثر غيره ، فيقال : مارأيت
له أثراً ولا عيثراً . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : العثر : الكذب ، يقال
فلان في العثر والبائن يريد : في الحق
والباطل .

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين
القوم عيثرة وغيثرة شديدة ، وكان العيثرة
دون الغيثرة . وقال الأصمعي :

تركت القوم في غيثرة وغيثرة أى في
قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيت له أثراً
ولا عيثراً . قال : والعيثر : الشخص العثر^(١)
الاطلاع على سرّ الرجل . وعثر : موضع
(وهو^(٢) ماسة) ، جاء على فَعَلَّ مثل بَقَمَّ .
وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

فبانت وقد أورثت في الفؤا
د صدعا يخالط عثّارها^(٣)
قال : عثّارها هو الأعشى عثر بها فابتنى
بهواها وتزود منها صدعا في فؤاده . وعثّارى :
اسم واد .

[نمر]

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُتِرَ أهل
الجنة من أهل النار أُخْرِجُوا قد اُمْتَحِسُوا .
فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل
الشعير . والشعير في هذا الحديث : رموس
الطرائث ، تراها إذا خرجت من الأرض
بيضا شُبّهوا في البياض بها . ورَوَى أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال : الشعير : التأليل
واحدها تُعزور . قال : والشعر : كثرة التأليل .
قال : والشعور أيضاً : ثمر الذؤنُون وهي
شجرة مَرّة . ويقال لرأس الطرثوث : تُعزور ،
وكأنه كَمَرَة ذَكَر الرجل في أعلاه . وقال
الليث : الشعورة : الرجل القصير .

(١) في اللسان سكون الناء

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) فسر العثّار في الديوان بالداء الذي لا يبرأ
منه . وانظر الصبح المثير ٢١٣

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :
الشُرور : قِثَاء صغار . قال : وهو الثُّلُولُ ،
وهو قُرَاد الثَّدي وهو حَلَمته . قال : والشعارير :
بنات يشبه الهليون . وقال الليث : الثعر :
لغة في الثعر ، وهي شجرة السم إذا فُطِر منه في
العين مات صاحبه وجعا .

[رعث]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يحمل بنات فلان — وكن في حَجْره — رعانا
من ذهب .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد
الرِّعَاثِ رَعْنَةٌ ورَعْنَةٌ^(١) ، وهو القُرْط . قال :
والرَّعْث في غير هذا . العين من الصوف .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال . الرَّعْنَةُ في أسفل الأذن الشَّنْف في أعلى
الأذن . وقال الليث . الرَّعْنَةُ . رَعْنَةٌ^(٢)
الديك وهي خَلِيته قال . وَرَعْنَةً المَعزَى :
زَمَّتْهَا . وَرَعْنَتِ العَمْرُ رَعْنًا إذا ابْيَضَّتْ

(١) في القاموس ضم الراء . وانظر غريب الحديث

لأبي عبيد ٣٤

(٢) في القاموس ضم الراء

أطراف زَمَيْتِهَا . قال . وكلّ مِعْلَق كالقُرْط
ونحوه يغلّق من أذن أو قلادة فهو رِعَاث .
قال . والرُّعْث^(٣) : ذَبَابٌ مِنَ الْعَيْنِ تَعَالَى مِنْ
الحوادج زينة لها ، واحدها رَعْنَةٌ . قال .
والرَّعْنَةُ التَّمْلَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُفَى الطَّلَبَةِ يُشْرَبُ
بها . وحكي عن بعضهم أنه قال : يقال لراعوفة
البئر : راعوثة . قال : يقال لراعوفة البئر .
راعوثة . قال . وهي الأَرَعُوفَةُ والأَرَعُوثَةُ .
وتفسيره في العين والراء . وبشار^(٤) المَرَعَثُ
سمي مَرَعَثًا لِرَعَاث كانت في أذنه .

[ثرع]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال . ثَرَعَ الرجل إذا طَفَّلَ
على قوم .

[رثع]

أبو عبيد عن الكسائي . رجل راثع وهو
الذي يرضى من العطية بالطفيف ، ويخادع
أخذان السوء .

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويبدو أنه
خطأ ، وإنما هو فتح الراء وسكون العين وهذا وليس
في القاموس إلا ضم الراء
(٤) هو بشار بن برد

وقد رَثِيع رَثَعًا . وقال الليث . رجل
رَثِيع ورائع : حريص ذو طَمَع .

ع ث ل

عَلْث ، عَثَل ، ثَعَلَ ، لَعَث مستعملة

[عَلْث]

أبو عبيد عن الفرّاء قال : المعاوث :
— بالعين — : الخلوط . قال : وقد سمعناه
بالعين : مغاوث ، وهو معروف . الخَرَانِيّ
عن ابن السكيت قال : العَلْث : أن يُخْلَطَ البُرّ
بالشعير ، يقال : عَلَثَ الطعامَ يَعلِثُه عَلْثًا .
ومنه اشتقَّ عَلَاثَةٌ . قال : والعَلْث : شِدَّةُ
القتال . يقال : قد عَلَثَ بعضُ القومِ ببعض
قلت : والذي ذكره ابن السكيت بالعين يجوز
في جميع ما ذكر في العين . يقال : طعام
مغلوث وغليث وعليث . ورجل غَلِث :
ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح
كله . وعَلَاثَةٌ : اسم رجل ، وهو الذي يجمع
من ههنا وههنا . وقد عَلَثَ . قال : ويقال :
اعتاث الزند إذا لم يور ، واعتاص عَلَاثَةٌ^(١) .

(١) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « والاسم
العلائ »

وأنشد :

* فإني غير معتلّ الزناد *

أى غير صَـلَد الزناد . ويقال : اعتلث
فلان زنادا إذا أخذه من شجر لا يُدري
أيوري أم لا . والمعتلث من السهم : الذي
لا خبر فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا
خُلطَ البُرّ بالشعير فهو عليث . وحكى النضر
عن الجعدي : غلثوا البُرّ بالشعير أى خاطوه ،
وهو القَلِث . وقال أبو الجراح : القليث :
أن يخلط الشعير بالبُرّ للزراعة ثم يحصدان
ويجمعان معًا . والجربة : المزرعة ، وأنشد :

جفاه ذوات الدرّ واجترّ جربةً

عليشا وأعيًا درّ كل عثوم^(٢)

[عَثَل]

أهمله الليث . وقال الفرّاء : يقال :
عَثَمَتْ يدهُ وعَثَلَتْ تَعَثَل إذا جَبَرَتْ على غير
استواء . وأنشد غيره :

ترى مُهَيَّجَ الرجال على يديه

كأن عظامه عَثَلَتْ بِحَبَر

(٢) « عثوم » كذا في ج . وفي م : « عثوم »
في اللسان واجتر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الثعل : ثرب الشاة ، وهو الخلم والسحق .
 وقال أبو الهيثم : رجل عذول قثول إذا كان
 عتييا فذما ثقيلا . قال : وقال لي أعرابي
 ولصاحب لي كان يستثقله ، وكنا معا نختلف
 إليه ، فقال لي : أنت قثول بلبل ، وصاحبك
 هذا عثول قثول . ثعلب عن ابن الأعرابي :
 العثول : الأحق ، وجمعه عثل .

[ثعل]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال :
 الثعل : زيادة طبي على سائر الأطباء ، وزيادة
 سن على سن . وأنشد :

ذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفأويق حتى ما يدر لها ثعل^(١)

وقال الأصمعي : رجل أثعل إذا كان زائد
 السن وتلك السن الزائدة يقال لها الرءول .

(١) هو لعبد الله بن همام السلول . وقيل :
 إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالفه الفعل

وهما من قصيدة فالحا للنعمان بن بشير الأنصاري
 عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل
 الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم فأبى النعمان
 أن يأخذها لهم . وانظر الكامل معربة الآمل ١/١٨٦

الليث : رجل أثعل وامرأة ثعلاء وقد ثعل
 ثعلاء وهو زيادة سن أو دخول سن تحت سن
 في اختلاف من أنثيت . قال : والثعل : السيد
 الضخم إذا كان له فضول^(٢) . قال : والثعل :
 الشاة التي تثلج من ثلاثة أمكنة أو أربعة
 للزيادة التي في الطبي . الأصمعي : ورد مثعل
 إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرت . الليث :
 الأثى من الثعلب يقال لها ثعلالة . قلت :
 ويقال لجمع الثعلب ثعلاب وثعلالي بالباء والياء .
 ومنه قول الشاعر :

لها أثارير من لحم تنثره

من الثعلالي ووخر من أرائنها^(٣)

أراد : من الثعلاب ومن أرائنها . وقال
 الليث : الثعلول : الرجل الغضبان وأنشد :

وليس بثعلول إذا سيل واجتدي

ولا برما يوماً إذا الضيف أوها

ثعلب عن ابن الأعرابي : في أسنانه ثعل
 وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

(٢) في اللسان : « فضول معروف »

(٣) سقط الشطر الأول في ج . والشعر لأبي كامل
 البشكري ، كما في اللسان (رنب)

الذئاب الأثعل وفي أسنانه شَخَس وهو
اختلاف النبتة . ابن شميل : الثعالب : الذكر ،
والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعالب إذا كان
ذكرًا : هذا ثُعَالَة ، كما ترى بغير صرف ،
ولا يقال للأُنثى : ثُعَالَة ، ويقال للأسد : أسامة
بغير صرف ، ولا يقال للأُنثى : أسامة .
وبنو ثعل : حَيٌّ من أحياء طيء . وبلد
مَشْعَلَة : كثير الثعالب .

[لعث]

أهماد الليث . وقال غيره : الألعث :
النقيال البطي ، من الرجال ، وقد لعث كعثا .
وقال أبو وجزة السعدي :

ونفضت عني نومها فسريرتها

بالقوم من تهم وألعث وإن
والتهم والتهن : الذي قد أنقله النعاس .

ع ث ن

عثن ، عث ، نثع مستعملة

[عثن]

في حديث سُرَاقَة بن مالك أنه طالب
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا

مهاجرين ، فاماً بَصُرَ بهما دعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في
الأرض ، فسألها أن يَحْلِيَا عنه ، فخرجت
قوائمها ، ولها عُثَان . قال أبو عبيد : العُثَان
أصله الدُّخَان . وجمع العُثَان عَوَاثِن ، وكذلك
جمع الدُّخَان دَوَاحِن على غير قياس . وأراد
بالعثان ههنا الغبار شَبَّه بالدخان ، كذلك
قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَثْنَت المرأة
بِدُخْنِهَا إذا استجمرت ، وعَثْنَت الثوب
بالطيب إذا دَخْنَتْه عليه حتى عَبِقَ به . وطعام
مَعْثُون وَعَثْنٍ وَمَدْخُون ودَخْنٍ إذا فسد
لدخان خالطه / ٩٧ ويقال للرجل إذا استوقد
بمحطب رَطْب ذِي دُخَان : لا تُعَاثِن عاينا .
وقال الليث : عُثْنُون اللحية : طَرَفُهَا . وعثانين
الرياح : أوائلها . وعثانين السحاب : ما تدلَّى
من هَيْدِجِهَا . وعُثْنُون البعير : شُعَيْرَات عند
مذبحه . وعُثْنُون التيس . ما تدلَّى من الشعر
تحت مَذْبَحِهِ . وقال أبو زيد : الْعُثْنُون :
ما فَضَلَ من اللحية بعد العارضين من باطنهما .
ويقال لما ظهر منها : السَّبَلَة . وقد يجمع بين
السَّبَلَة والعُثْنُون فيقال لهما : عُثْنُون وَسَبَلَة .

أبو عبيد عن الكسائي : عَثْنَتْ فِي الْجَبَلِ
وَعَفَنْتْ إِذَا صَعِدَتْ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ :
الْعَثْنُ : الصَّغِيرُ ، وَالْوَتْنُ : الْكَبِيرُ ،
وَالْجَمَاعَةُ : الْأَعْثَانُ وَالْأَوْثَانُ . وَيُقَالُ : عَثَّنَ
فُلَانٌ بَيْنَنَا تَعَثِينًا أَيْ خَاطَ وَأَثَارَ الْفَسَادِ . وَقَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْعَرَبُ
تَدْعُو أَلْوَانَ الصُّوفِ الْعِثْنَ ، غَيْرَ بَنِي جَعْفَرٍ
فِيهِمْ يَدْعُونَهُ الْعِثْنَ بِالثَّاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
مَدْرُكُ بْنُ غَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ :
الْعِثْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ يَرْعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ
رَطْبًا ، فَإِذَا بَدَسَ لَمْ يَنْفَعِ . وَقَالَ مَبْتَسِكِرٌ :
هِيَ الْعِثْفَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ

[عث]

الليث : الْعُثْوَةُ : يَبْدُؤُا الْحَلِيَّ خَاصَّةً إِذَا
أَسْوَدَ وَبَلَى وَيُقَالُ لَهُ : عُثْنَةٌ أَيْضًا . وَشَبَّهَ
الشَّاعِرُ شَعْرَاتِ الْإِمَّةِ بِهِ بَعْدَ الشَّيْبِ فَقَالَ :

* عَلَيْهِ مِنْ لَهْتِهِ عَنَائِي *

قُلْتُ : عَنَائِي الْحَلِيَّ : ثَمَرَتُهَا ^(١) إِذَا
أَبْيَضَتْ وَيَبْدُؤُا قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى ، هَكَذَا

(١) كَذَا فِي م . وَفِي ج « ثَمَرَتُهُ »

سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ . وَشَبَّهَ الرَّاجِزَ بَيَاضَ لَهْتِهِ
بَبَيَاضِهَا .

[ثع]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْنَعُ الرَّجُلُ
إِذَا قَاءَ . وَأَشْنَعُ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِبًا لَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَشْنَعُ النَّفْسِ مَنْ فِيهِ
إِثْنَاعًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .

ع ث ف

استعمل من وجوهه عفت .

[عفت]

وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الزُّبَيْرَ
ابْنَ الْعَوَّامِ كَانَ أَعْفَثَ . أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَعْفَثٌ :
لَا يُوَارِي شَوَارَهُ أَيْ فَرْجَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الْكَثِيرُ التَّكْشُفِ إِذَا جَاسَ :

ع ب ث

عَبَثٌ ، ثَعْبٌ ، بَشَعٌ ، بَعَثٌ مُسْتَعْمَلَةٌ

[عبث]

قَالَ اللَّهُ — جَلَّ وَعَزَّ — : (الْخُسْبَمُ ^(٢))

(٢) الْآيَةُ ١١٥ / الْمُؤَنُونِ

أما خلقناكم عبثاً أى لعباً . وقد عبث يعبث
عبثاً فهو عابث : لاعب بما لا يعنيه وليس من
باله . قلت : نصّب (عبثاً) لأنه مفعول له ،
المعنى : خلقناكم للعبث .

أبو عبيد عن الفراء : عَبَثَ^(١) الْأَقِطُ عَبْثَهُ
عَبْثًا وَمِثْنَهُ ، ودَفَنَهُ . قال أبو عبيد : وفيه لغة
أخرى : غَبَثَهُ بالغين . قال : وقال الأُمَوِيُّ :
الْعَبِيثَةُ بالغين : طعام يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ
وهو الْعَثِيمَةُ أيضاً .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْعَبْثُ :
مصدر عَبَثَ الْأَقِطُ يَعْبِثُهُ عَبْثًا إِذَا خَلَطَ رَطْبَهُ
بِيَابِسِهِ . وهى الْعَبِيثَةُ . قال : وَالْعَبْثُ أَنْ
يَعْبَثَ بِالشَّيْءِ . قال : وَعَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا إِذَا
فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمُسَرِّ الْيَابِسِ لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ .
قال : وقال أبو عبيدة : فى نسب بنى فلان
عَبِيثَةٌ : أى مؤْتَشِبٌ ، كما يقال : جاء بَعْبِيثَةٌ فى
وَعَائِهِ أى بُرٌّ وشعير قد خُلِطَا .

وقال الليث : الْعَبِيثُ فى لغة : الْمَصْلُ .
وَالْعَبْثُ : الْخُلْطُ ، وهو بالفارسية : تَرْفٌ

(١) ج : « وعبت »

تَرَيْنِ . قال وتقول : إن فلان ابنى عَبِيثَةً من
الناس وَلَوَيْثَةً من الناس ، وهم الذين ليسوا من
أب واحد ، تَهَبَّشُوا من أماكن شتى .
وأنشد :

* عَبِيثَةٌ مِنْ جُشْمٍ وَجَرَمٍ *

ويقال مررنا على غم بنى فلان عَبِيثَةٌ واحدة
أى اختلط بعضها ببعض .

[ثعب]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الثَّعْبُ : مَسِيلٌ
الوَادِى ، وجمعه ثُعْبَانٌ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعالب عن سلمة عن
الفراء قال : الثَّعْبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْغَدِيرُ كُلُّ ذَا
مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ .

وقال الليث : الثَّعْبُ : الذى يجتمع فى
مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْغُثَاءِ .

قلت : لم يوجد الليث فى تفسير الثَّعْبِ ،
وهو عندى : المسيل نفسه ، لا ما يجتمع فى
المَسِيلِ مِنَ الْغُثَاءِ .

وقال الليث : كَثَبَتِ الْمَاءُ ثَعْبًا إِذَا فَجَّرَتْهُ
فَانْتَعَبَ كَانْتَعَابَ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ . قال ومنه

اشتقَّ مَثْعَبَ الْمَطَرِ . قال والثُعْبَان : الحَيَّة
الضخم الطويل الذكر قال : الْأَثْعَبِيّ : الوجه
الضخم في حُسْنٍ وبياض .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أُنْعَبَانِيّ .
قال : والثُعْبَة : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ يَسْمَى سَامَ
أَبْرَصٍ ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة
العينين ، لا تلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها . وهي من
شرِّ الدوابِّ . وجمعها ثُعَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من
أسماء الفأر البرِّو الثُعْبَة والعَرِم .

وقال ابن دريد ^(١) : الثُعْبَة : دابة أغلظ من
الوَزَغَة تلسع ، وربما قتلت . قال : ومثّل من
أمثالهم : ما الخَوافي كالقَلْبَة ، ولا الخُنَّاز كالثُعْبَة .
قال والخُنَّاز : الوَزَغَة .

وقال ابن شميل : الحَيَّات كلها ثعبان ،
الصغير والكبير والإناث والذكرا .

وقال أبو خيرة : الثعبان الحَيَّة الذكر ،

ونحو ذلك . قال الضحاك في تفسير قوله تعالى :
(فإذا ^(٢) هي ثعبان مبين) .

وقال قُطْرُب : الثعبان : الحَيَّة الذكر
الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحَيَّات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُعْبَان :
ماء الواحد ثَعْب . قال : وقال غيره : هو الثغب
بالعين .

وقال شمر : قال بعضهم : الثعبان من
الحَيَّات ضخمة عظيم أحمر بصيد الفأر . وقال :
وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهي أنفع
في البيت من السنانير .

وقال مُعَيَّد بن ثور :

شديداً توقّيه الإمامَ كأنما

يرى بتوقيه الخشاشة أرقاً ^(٣)

فلما أنه أنشبت في خِشاشه

زماما كثعبان الحماطة محكما

قال الأزهرى : ومَثْعَبُ الحوض : صُنْبُورُه

(٢) الآية ١٠٧ / الأعراف ، ٣٢ الشعراء

(٣) رواية الشطر الأخير من البيت الأول في
ديوانه ١٣ :

* يراها أعضت بالخشاشة أرقاً *

وقد قدم في الديوان البيت الثاني على الأول .

(١) انظر الجهرة ٢٠٢ / ١ وضبط فيها « الثعبة »

بضم التاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتي ، وهو
ظاهر في التحريك ليتساق مع القرينة الأولى . وفي الجهرة
بمد لمراد المثل : « فالحوائى : سمف النخل الذى دون
القلبة ، والحناز : الوزغة »

وهو ثَقْبُهُ الذي يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بـثعبان مبین في موضع ، وقد شَبَّهَهَا في موضع آخر بالجَانِّ فقيل الثعبان : أضخم الحَيَّاتِ جُثَّةً ، والجَانِّ : أخفُ الحَيَّاتِ وألطفها غَلَقًا فكيف شَبَّهَتْ العصا مِرَّةً بالثعبان ومِرَّةً بالجَانِّ ؟ فقال شَبَّهَهَا في ضخَمِها بالثعبان ، وفي خَفَّتِهَا بالجَانِّ ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[بُعْ]

أبو زيد : بَعَثَتْ لَيْثُ الرَّجُلِ تَدْبَعُ بُثُوعًا إذا خرجت وارتفعت حتى كأنَّ بها وَرَمًا ، وذلك عيبٌ وإذا ضحك الرجل فانقلبَت شفته فهي بائعة أيضًا .

وقال الليث : البَشَعُ ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجَسَدِ . قال : وهو البَشَعُ — بالعين — في الجسد .

قالت : لم أسمع البَشَعُ — بالعين — لغيره .

[بُعْث]

قال الليث : بَعَثَتْ البَعِيرُ فانبعث إذا حلت عِقَالُهُ وأرسلته لو كان باركا فأثرتة . قال : — بعثته —

من ^(١) نومه فانبعث . قال والبُعْثُ : بَعَثَ الجُنْدُ إلى العَدُوِّ . قال والبُعْثُ يكون نَعْتًا للثوم يُبْعَثُونَ إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفَرِ والركَبِ . بَعِثَ : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بني تميم ؛ وبَعِثَ لقب له ، وإنما بعثته قوله :

* تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا ^(٢) اسْتَمَرَّ *

قلت : وَبَعَاثَ — بالعين — : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد ابن اسحق في كتابيهما : وذكر ابن المظفر هذا في كتاب الغين فجعله يومُ بَعَاثَ فصحَّفه . وما كان الخليل — رحمه الله — يَخْفَى عليه يومُ بعَاثَ ؛ لأنه من مشاهير أَيَّامِ العرب ، وإنما صحَّفه الليث وعزاه إلى خليلٍ نَفْسِهِ ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله — جل وعز — : (قالوا ^(٣) ياويلنا من بعثنا من مرقدنا) هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النُّشُورِ . وقوله —

(١) كذا في ج . وفي م : « في »

(٢) البيت في تمامه — كما في اللسان — :

تبعت مني ما تبعت بعدما استمر فؤادي واستمر مريرى

(٣) الآية ٥٢/س

جل وعز — : (هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون) قول المؤمنين و (هذا) رفع بالابتداء
والخبر (ما وعد الرحمن) وقرئ (يا ويانا من
بعثنا من مرقدنا) أى من بعث الله إيانا
من مرقدنا . والبعث فى كلام العرب على وجهين
أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : (ثم ^(١)
بعثنا من بعدهم موسى) معناه : أرسلنا . والبعث :
إثارة بارئ أو قاعد . تقول بعثت البعير فانبعث
أى أثرتة فنار . والبعث أيضا : الإحياء من
الله الموتى . ومنه قوله ٩٧ بـ جل وعز — :
(ثم ^(٢) بعثناكم من بعد موتكم) أى أحييناكم .
وفى حديث حذيفة : إن للفتنة بعثات
ووقفات فن استطاع أن يموت فى وقتاتها
فليفعل .

وقال شمر فى قوله : (بعثات) أى إثارات
وهيجات . قال : وكل شئ أثرتة فقد بعثته .
وبعثت النائم إذا أهبطته . قال : والبعث :
القوم الميموثون المشخصون ؛ ويقال : هم البعث
بسكون العين .

(١) الآية ١٠٣ / الأعراف ، ٧٥ / يونس

(٢) الآية ٥٦ / البقرة

وفى النوادر : يقال ؟ أبتعثنا الشام عيرا
إذا أرسلوا إليها ركابا للميرة . وباعيشاء :
موضع معروف . الأصمعى : رجاء بعث :
لا يكاد ينام ، وناقعة بعثة : لا تكاد تترك .

ع ث م

عم ، مشع ، تعم ، مستعملة .

[عم]

أبو عبيد عن الكسائي : عثمت يده
تعم ، وعثمتها أنا إذا جبرتها على غير استواء .
وقال أبو زيد فى العم مثله .
وقال الفراء : تعمثم — بضم الشاء —
وتعثل مثله .

وقال الليث : العثم : إساءة الجبر حتى
يبقى فيه أود كهينة المشش . ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : العيثوم : الأثنى من
الفيلة .

وقال أبو عبيد : العيثوم : الضبع والذكر
ضبعان .

وقال الليث : العيثوم : الضخم الشديد من
كل شئ . ويقال للفيلة الأثنى عيثوم . قال :

ويقال: للفيل الذكر: عَيْثُومُ وجمعه عَيْائِمٌ .

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحى تهمانى

والفصلتين كِنَازُ اللحم عَيْثُوم

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوما . قال :

والعَيْثَامُ : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْثَامَةٌ .

أبو عبيد عن عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم

من الإبل . وقال الليث : العَثْمَمُ من الإبل :

الطويل فى غِلَظ ، والجمع ^(١) عَثْمَمَات . قال :

والأسد عَثْمَمٌ ، يقال ذلك من ثَقُلَ وَطْئُهُ .

بَغْلٌ عَثْمَمٌ : قوى . وقال الجعدى يصف جملاً :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَحُوبُ بِهِ الدُّجَى

دُجَى الليل جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثْمَمٌ ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابى : إِنْى لَأَعْمَمُ

له شيئاً من الرَجَزِ أى أُنْتَف . وقال ابن الفرج :

سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعْثِمُ

(١) ج : «الجميع»

(٢) قبله فى مخاطبة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين وابتنا

وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس فى العدل فاستووا

فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

وانظر السكامل مع رغبة الأمل ١٢٨/٨

وَيَعْنِي أى يَجْتَهِد فى الأمر وَيُعْمِل نفسه فيه .

وقال ابن شميل : العَمُّ فى السكسر والجرح :

تدانى العظم حتى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعد كما

ينبغى . يقال : أَجْبَرَ عَظْمُ البعير ؟ فيقال :

لا ولكنّه عَمَّ ولم يَجْبُرْ . وقد عَمَّ الجرح وهو

أَنْ يُسْكَنَب وَيَجْلُبْ ولم يبرأ بعد . ثعلب عن

ابن الأعرابى : العُثْمُ جمع عاثم وهم المُجَبَّرُونَ ،

عَثَمَهُ إِذَا جَبَّرَهُ . عمرو عن أبيه قال : العُثْمَانُ :

الجان ، جاء به فى باب الحَيَّات : أبو عبيد ابن

عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم من الإبل .

قال الأزهرى : عُثْمَانُ : فُعْلَانٌ مِنَ الْعُثْمِ .

[نَعَم]

الليث : الثَّعْمُ : النَّزْعُ وَالْجَرْهُ . ويقال :

تَثَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ إِذَا أَحْبَبْتُهُ وَجَرَّيْتُهُ

إِلَيْهَا ، وَنَحَوْتُ ذَلِكَ كَذَلِكَ . قلت (ولا أبعده) ^(٣)

من الصواب) وما سمعت الثَّعْمَ فى شىء من

كلامهم غير ما ذكره الليث .

[مَنَع]

أهمله الليث وهو معروف . روى

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الْمَنَعُ : مَشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ

(٣) ما بين القوسين فى ج :

للنساء وقد مَثَّمت تَمَثَّع . وقال شمر : تَمَثَّع
وَتَمَثَّع . وأنشد :

* كالضبع المثعاء عنها السُدُم ^(٣) *
قال : المَثَاء : الضبع المُنْقِنَة .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ

ع ر ل

اسعمل من وجوهه رعل .

[رعل]

أبو حاتم عن الأصمعيّ : الأرعل :
الأحق ، وأنكر الأرعن . قال : ومثّل
للمرب : زاده الله رَعَالَة ، كَلَمًا ^(١) ازداد مَثَالَة :
أى كَلَمًا ازداد غَيّ زاده الله حُمًا . وقد رَعِلَ
يَرَعِلُ فهو أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا انثنى
وطال ، وأنشد :

* أرعل مجّاج الندى مَثَانًا *

وناقة رعاء ، وهو أن يُشَقَّ أُذُنُهَا ثُمَّ
يُتْرَكَ نَاسِيًا ^(٢) . وقال الفند الزماني :

رأيت الفتيّة الأعزّا

ل مثل الأينق الرُعَل

وفي النوادر : شجرة مُرْعَلَة ومُقَصِّدَة أى

رَطْبَة . فإذا عَسَتْ رَعَلَتِهَا فهي مُمَشِرَة إذا

(١) ج : « كَا »

(٢) كذا في ج . وفي م « ناسيا »

غَلِظَتْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال لفعل ^(١)
الدَقْل : الراعل . قال : والرِعال : الدَقْل من
النخيل واحدها رَعَالَة . قال : وقال أبو شَذْبَل
الأعرابيّ : استرعلت الغنم إذا تتابعت في
السير . وروى عن الأحر : من السمات في
قَطْع الجلد الرَعَالَة ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن
شئ ثم يترك معلقًا . قال أبو عبيد : ويسمى
ذلك المعلق الرَعْل . قلت : وكلّ شئ متدلّ
مسترخٍ فهو أرعل . ويقال للقفاء من النساء
إذا طال موضع خَفْضِها حتى يسترخى : أرعل .
ومنه قول جرير :

* رَعَثَاتٍ عُنْبِلُهَا الْغِدْفُ الرُّعَل ^(٥) *

أراد بعُنْبِلُهَا بَطَرُهَا . والغِدْفُ : المريف

(٣) « عنها » كذا في ج . وفي م : « عنها »
والبيت في اللسان له معنى وعجزه :

* تحفره من جانب وينهدم *

(٤) كذا في ج . وفي م : « للفعل »

(٥) صدره : * بزروود أرقصت القمود فراشها

واظفر الديوان ٤٤٨

الواسع . وقال الليث الرعل : شدة الطعن ،
يقال : رعله بالرمح ، وأرعل الطعن . قال :
والرعة : القطيع من الخيل تكوّن في
أوائها ، وهو الرعيل . وتجمع الرعة رعالا .
وقال امرؤ القيس :

وغاريّة ذات قيروان

كان أسرابها الرعال^(١)

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان :
رعة ، ولجاعة الخيل : رعيل . والمسترعيل :
الذي ينهض في الرعيل الأول . وأنشد
أبو عبيد^(٢) وابن الأعرابي قول تأبط شرا :

متى تبغني ما دمت حيا مسلما

تجدني مع المسترعل المتعبل

وقال الليث : الرعة : النعامة ، سميت
بذلك لأنها لا تكاد ترضى إلا سابقة للظلم .
قال : وتجمع الرعة من الخيل أرعلا ثم أراعيل .
قال : والرعة : هي القلفة . وهي أيضا : الجليدة
من أذن الشاة تشق فتترك^(٣) نائسة معاقبة في

مؤخر الأذن . وقال قطرب : الرعل : ذكر
النحل ، وبه سمى رعل بن ذكوان . وقال
أبو زيد : رعله بالسيف رعالا إذا نفحه به ،
وهو سيف مرعل ومخذّم . ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل : هو أخبث من أبي رعة
وهو الذئب ، وكذلك أبو عسلة . وقال ابن
الأعرابي : العرب تقول للأحقق : كلما ازدادت
مثالة ، زادك الله رعاة . قال : والرعاة :
الرعونة ، والمثالة : الغنى .

ع ر ن

رعن ، رنع ، عرن ، نعر مستعملة

[عرن]

أبو عبيد عن الأصمعي : العرن : قرّح
يخرج بقوائم الفصّان وأعناقها . قلت : وأما
عرن الدواب فهو غير عرن الفصّان ، وهو
جسوء^(٤) في رُسغ رجل الدابة وموضع ثلثها من
آخر شيء يصيبه من الشقاق أو المشقة من أن
يرمح جبلا أو حجرا . وقال الليث . العرن
مثل السحج يكون في الجلد فيذهب الشعر

(١) انظر ديوانه ١٩٢ ، ٤٣١ في الديوان رعال

(٢) انظر غريب الحديث ٧٠

(٣) كذا في جولي م : « ناسية »

(٤) في ج . « جسو » بتخفيف الهزرة

فهو عَرْن وبه عَرْن وعُرْنَة وعِرَان ، على لفظ
العِضَاض والخِرَاط . أبو عبيد عن الأصمعيّ
قال : الحِشاش : ما كان من عود أو غيره
يُجعل في عَظْم أنف البعير . قال : والعِرَان :
ما كان في اللحم فوق الأنف . وقد عرنت
البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من
العَرْن والعِرَيْن وهو اللحم . قال أبو عبيد :
قال الأمويّ والعِرَيْن : اللحم وأنشد لغادية
الدُّبَيْرِيَّة .

* مؤثمة الأطراف رخص عَرِينها *
وقال الأصمعيّ العِرَان : عود يُجعل في وَتَرَة^(١)
الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذي
يكون للَبَحَاتِي . وقال الليث : العِرْنين :
الأنف ، وجمعه عِرَانين . قلت : وعِرَانين
الناس : وجوههم وأشرافهم . وعِرَانين
السحاب : أوائل مَطَرٍ ، ومنه قول امرئ
القيس يصف غيثاً :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلَه

مِن السَّيْلِ وَالْعُنَّاءِ فَلَسَكَّهُ مِغْرَلٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو

(١) الصواب أن الشعر لمترك بن حصن وصدره

* رغاً صاحبي عند البكاء كما رغت *

انظر اللسان (عرن) .

وعن أبيه قالوا : الظَمْنَح واحدتها ظَمْنَخَة ، وهو
العِرْن واحدته عِرْنَة : شجرة على صورة
الدُّلْب تُقَطع منه خُشْب القصَّارين التي تدفن ،
ويقال لبائعيها : عِرَّان . وقال ابن السكيت :
يقال : سِقَاء معرون . مدبوغ بالعِرْنَة وهو
خُشْب الظَمْنَح . قال : وهو شجر خشين يشبه
العَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْمَح منه ، وهو أُثِيث
الْقَرْع وليس له سوق طوال ، يُدَقِّ ثُمَّ يَطْبَخ
فيجىء أديمه أحمر . قال : وقال أبو عمرو :
العِرْنَة : عروق العَرْتَن . وقال شمر : العَرْتَن
- بضم التاء - ١٩٨ : شجر واحدتها عَرْتَنَة .
وقال غيره : يقال منه أديم مُعَرْتَن . أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال :

العَرَيْن : صَبَاح الفاختة . والعَرَيْن : اللحم
المطبوخ . والعَرَيْن : الفناء . والعَرَيْن : الشَّوْك
وفي الحديث : دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرَيْن مَكَّة أَي
في فَنَائِهَا . والعَرَان : القتال . والعَرَان : الدار البعيدة .

وقال أبو عبيد : العَرَان : البعد ، يقال : دارهم
عارنة أَي بعيدة . وأنشد قول ذى الرُّمَّة :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ

مَنَازِلَ حَيٍّ وَالْعِرَانِ الشَّوَاسِعِ^(١)

(١) الديوان ٣٣٤

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعرن الرجل إذا
تشققت سيقان فصلانه . وأعرن إذا وقعت
الحسكة في إبله . وأعرن إذا دام على أكل
العرن وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العرين : مأوى الأسد .

وقال الطرمّاح يصف رجلاً :

أحمّ سراقاً أعلى اللوب منه
كلون سراقاً ثعبان العرين^(١)

وقيل : العرين : الأجمة ههنا .

وقال الليث : عرينة : حى من اليمن .

وعرين : حى من تميم ولهم يقول جرير :

عرين من عرينة ليس منّا
برئت إلى عرينة من عرين^(٢)

وقال أبو عمرو : العرن : رائحة اللحم له

عمر ؛ يقال : إني لأجد رائحة عرن يدك .

قال : وهو العرم أيضاً . أبو عبيد عن الفراء

قال : إذا كان الرجل صريماً خبيثاً قيل : هو
عرينة لا يُطاق .

وقال ابن أحر يصف ضعفه :

ولس بعينة عرك سلاحى

عصا مثقوتاً نقص الحمارا

يقول : لست بقوى . ثم ابتداء فقال :
سلاحى عصا أسوق بها حمارى ولست بمقرن
لقرنى .

وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذو عرانية
إذا كثروا ارتفع عبابه .

قال : ومنه قول عديّ بن زيد العبادي :

كانت رياح وماء ذو عرانية

وطلمة لم تدع فتناً ولا حآلاً

وعرنان : اسم واد معروف . ووطن عرنة :
واد بجنداء عرفات .

[رعن]

الرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه
متقدماً . ومنه قيل للجيش العظيم : أرعن ،
شبه بالرعن من الجبل . قالت : وقد جعل
الطرمّاح ظلمة الليل رعونا ، شبهها بجبل من
الظلام في قوله يصف ناقة تشقّ به ظلم الليل .

(١) الديوان ١٨٠

(٢) ديوانه ٥٧٨

تَشَقُّ مُغَمَّضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ^(١)

ومغمضات الليل: دياجير ظلمتها. بمرداس
رعون: بمجبل من الظلام عظيم.

ويقال: الرَّعُونُ: الكثير الحركة.

وقال الليث: الرَّعْنُ من الجبال ليس
بطويل، وجمعه رَعُون.

ويقال: رَعْنٌ هو الطويل.

وقال رؤبة:

* يَعدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صَدٍّ *

قال: ورَعْنُ الرجلُ يرَعْنُ رَعْنًا ورَعُونَةً

فهو أرعن: أهوج. والمرأة: رَعْنَاء.

قال: ورَعْنُ الرجلُ فهو مرعون إذا
غشى عليه.

وأنشد:

* كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرَعُونٌ^(٢) *

أى مَفْشَى عليه. ورَعْنٌ: اسم جبل باليمن

(١) ديوانه ١٧٩

(٢) صدره — كما في اللسان —:

* بأكبره قاص بسمي بأكلبه *

فيه حِصْنٌ ينسب إليه. وذو رُعَيْن: ملك من
الأذواء معروف. وكان يقال للبصرة: الرَعْنَاء
لما يكثر بها من وَمد البحر وعكيكه.

وقال الله — جل وعز —: (لا تقولوا^(٣))

راعنا وقولوا انظرنا) كان الحسن يقرؤها:

(لا تقولوا راعِنًا) بالتنوين. والذي عليه
قراءة القرّاء: راعِنًا (غير منوّن).

وقيل في (راعنا) غير منوّن ثلاثة أقوال

قد فسّرناها في معتلّ العين عند ذكرنا المراعاة
وما يشتقّ منها.

وقيل: إن (راعنا) كلمة كانت تجري

بجري الهُزءِ فنهى المسلمون أن يأنفطوا بها

بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك أن

اليهود — لعنهم الله — كانوا اغتنموها

فكانوا يسبّون بها رسول الله صلى الله عليه

وسلم في نفوسهم، ويتسترون من ذلك بظاهر

المراعاة منها، فأمرُوا أن يخاطبوا بالتعزير

والتوقيف.

وقيل لهم: (لا تقولوا راعنا) كما يقول

(٣) الآية ١٠٤ / البقرة

بعضكم لبعض وقولوا: انظرونا أى انتظرونا . وأما قراءة الحسن (راعيًا) بالنون فالمعنى : لا تقولوا : حُتْمًا ، من الرعونة .

[نعر]

الحراثي عن ابن السكيت : نعر الرجل يَنعَرُ نَعِيرًا ، من الصوت . قال : وقال الأصمعيّ في حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان أى نَعَقَ فيها . وإن فلانًا لنعر في الفتن . وقد نعر العرق بالدم يَنعَرُ ، وهو عرق نعر بالدم إذا ارتفع دمه . ونعر الفرس والحمار يَنعَرُ نَعْرًا إذا دخلت في أنفه النعرة . أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : من أين نَعَرْتَ إلينا ؟ أى من أين أقبلت . وقال شمر : الناعر : على وجهين : الناعر : المصوت . والناعر : العرق الذى يسيل دما . وقال المحبّل السعديّ :

إذا ما همُّ أصلحوا أمرهم

نَعَرَتْ كما يَنعَرُ الأخدع

يعنى : أنه يُفَسِّد على قومه أمرهم . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إن فى رأسه لنعرة أى كبرا . قال : والنعرة أيضا : ذبابة . قال

وقال الأموى : إن فى رأسه لنعرة — بفتح النون — أمرأيتهم به . قال : ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نعرة قط — بالفتح — : أى ما حملت ملقوحا أى ولدًا . ويقال :

نعر الجرح بالدم إذا فار ، يَنعَرُ . وجرح نَعَار : لا يكاد يَرَقًا . ونعر الرجل وغيره يَنعَرُ إذا صَوَّت . أبو عمرو : النعر : الذى لا يستقرّ فى مكان . الأحمر : النعرة : ذبابة تسقط^(١) على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال :

حمار نعر . وقال ابن مقبل :

ترى النعرات أتلخضر حول لبانه

أحاد ومثنى أصعقتها صواهلها
أى قتلها صهيله . وقال الليث : نعر يَنعِرُ نَعِيرًا ، وهو صوت الخيشوم . قال : والنعرة : هى الخيشوم ، ومنها يَنعِرُ الناعر . قال : وجرح نَعُور بصوته من شدة خروج دمه منه . قال : والنعرة : ذبابة^(٢) الحير الأزرق . والنعرة : ما أجنّت الحمر فى أرحامها ، شبه بالذباب ، وأنشد :

* والشّدَنِيّات يساقطن النعر^(٣) *

(١) كذا فى ج . وفى م : « يسقط »

(٢) ج : « ذباب »

(٣) للمعاج

قال : وامرأة نَعَّارة : صَخَّابَه . ويقال :
غَيْرِي نَعْرِي للمرأة . قلت : نَعْرِي لا يجوز
أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصَخَّاب ؛ لأن
فعالان وفعلَي يَجِثَّان في باب فَعِل يَفْعَل
ولا يجيء في باب فَعَل يَفْعَل . وإنما قول
الليث في النعير : إنه صوت في الخيشوم ، وقوله :
النَّعْرَة : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمة ،
وما أرى الليث حفظه . ويقال : سَفَر نَعُور
إذا كان بعيداً . ومنه قول طرفة :

ومثلي - قاعلمي يا أم عمرو -

إذا ما اعتاده سفر نَعُور^(١)

وهيَّة نَعُور : بعيدة : والنَعُور من
الحاجات : البعيدة . ونَعَرَت الريح إذا هبَّت
مع صوت ، ورياح .

(نواعر^(٢)) ، وقد نَعَرَت نَعَاراً . والنَّعْرَة :
مثل البَغْرَة من النَّوْء إذا اشتدَّ به هبوب
الريح) ومنه قوله :

(١) المهور الفاني في ديوانه حمزة طراز س ٨ :

* إذا ما اعتاده السفه النعور *

وبعد : يضير على مذكرة نعل

مفردة لها نسع وكور

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

عمل الأنامل ساقطٍ أروائه
متزحزحز نَعَرَت به الجوزاء
ويقال : لأطيرن نَعْرَتك أي كبرك
وجهلك من رأسك . والأصل في ذلك أن
الحمار إذا نَعِر ركب رأسه . فيقال لكل من
ركب رأسه : فيه نَعْرَة .

[رنع]

أهمله الليث . وقال شمر : قال الفراء : كانت لنا
البارحة مرَّنة وهي الأصوات واللعب . وقال
غيره : يقال للذَّابَة إذا طَرَدَت الذباب برأسها :
رَنَعَت . وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرائعات من المظايا

قوى لا يضل ولا يجور

أبو عبيد عن الكسائي : أصبنا عنده
مرَّنة من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مرَّنة من الصيد أي
قطعة . سامة عن الفراء : قال : المرَّنة : الروضة .
وقال أبو عمرو : هي المرَّنة والمرَّعة للروضة .
وفي النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد
رَنَع لونه يَرْنَع رُنُوعاً إذا تغيَّر وذَبَل .

ع ر ف

عرف ، عفر ، رفع ، رصف ، فرج ، فعر

مستعملات

[ع ر ف]

الليث : عَرَفَ . يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً .

وأمر عارف : معروف عَرِيف . قلت : لم أسمع

أمر عارف أى معروف لغير الليث . والذي

حصَّناه للأُئِمَّة : رجل عارف أى صَبُور . قال

أبو عبيد^(١) وغيره : يقال : نزلت به مصيبة

فوجد صَبُورًا عارفا . قلت : ونفس عارفة

٩٨ب - بالهاء - مثله . وقال غيره^(٢) :

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّة

ترسو إذا نفسُ الْجَبَّانِ تَطَلَّعُ

ونفس عَرُوف : صبور . إذا حُجِلَتْ عَلَى

أمر احتملته . وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بالنساءِ مَرَدَّاتٍ :

عوارفَ بعد كَيْنٍ وائتجاج

أراد : أنهم أقرن بالذلِّ بعد النعمة .

(١) في اللسان : « عبيدة »

(٢) كذا في م و ل ج : « عنزة » . وهو من

شعر عنزة . وانظر غنار الشعر الجاهلي ٣٩٣

ويروى : (وابتجاج) . فمن رَوَى : (وائتجاج)

فهو من الوجَّاح وهو السَّيْر . ومن رَوَى :

(وابتجاج) فهو من البجوة^(٣) ، وهكذا

رواه ابن الأعرابي . ويقال : اعترف فلان إذا

ذَلَّ وانقاد . وأنشد الفراء :

* أنضجربن والمطىَّ معترف *

أى تعترف وتصبر . وذَكَرَ (معترف)

لأن لفظ المطىَّ مذكَّر . وأما قول الله — جَلَّ

ذكره — (والمرسلات^(٤) عرفا) فقال بعض

المفسرين فيها : أنها أرسلت بالمعروف ،

والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كلُّ

ما تعرفه النفس من الخير وتَبَسُّأ به وتطمئنُّ

إليه . قال الله — جل وعز — (خذ^(٥) العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) .

وقيل في قوله : (والمرسلات عرفا) : إنها

الملائكة أرسلت متتابعة كُعرف الفرس .

وقرئت (عُرُفا) و (عُرُفا) والمعنى واحد .

وقيل المرسلات : هى الرُّسُل . أبو العباس عن

(٣) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « البجوة »

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ / الأعراف

ابن الأعرابي : عَرَفَ^(١) الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعَرِفَ إذا ترك الطيب . وقول الله - جل وعزَّ - : (وإذا^(٢) أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبات به وأظهره الله عليه عَرَّفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ (عَرَفَ بعضه) بالتخفيف . قال الفراء :

من قرأ : (عَرَفَ) بالتشديد فمعناه : أنه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعض الحديث وترك بعضاً . قال : وكأنَّ من قرأ (عَرَفَ) بالتخفيف قال : غَضِبَ من ذلك وجازى عليه ؛ كما تقول للرجل يسىء إليك : والله لأعرفنَّ لك ذلك . قال : وقد - لعمرى - جازى حَفْصَةَ بطلاقها . قال الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ . قلت : وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السري في معنى (عَرَفَ) و (عَرَّفَ) إلى نحو مما قاله الفراء . قلت : وقرأ الكسائي والأعشى^(٣) .

عن أبي بكر عن عاصم : (عرف بعضه)

خفيفة . وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي (عَرَّفَ بعضه) بالتشديد . وأما قول الله - جل وعزَّ - : (ويدخلهم^(٤) الجنة عَرَّفَها لهم) فإن الفراء قال : يعرفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله . وقلت : وهذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين : إن معنى (عَرَّفَها لهم) أى طَيَّبَها ، يقال : طعام معرَّفَ أى مطَّيب . وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يهجو عتال بن محمد بن شفين :

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ

لعادتها من الخَزِيرِ المَعْرِفِ

أقنعت أى مدَّت ورُفِعَتْ اللَّثَمُ . والله أعلم بما أُراده . وقال أبو العباس : قال بعضهم في قول الله - عزَّ وجلَّ - : (يُدْخِلْهُمْ الجنة عَرَّفَها لهم) : وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثيرته . وخَزِيرٌ معرَّفٌ : بعضه على بعض .

(١) في اللسان : « عرف » بضم الراء .

(٢) الآية ٣ / التحريم

(٣) في اللسان : « الأعشى » .

(٤) الآية ٦ / محمد .

وقال ابن الأعرابي : العَرَفُ : الرَّائِحَةُ ،
تكون طيبة وغير طيبة . وأما قول الله - جلَّ
وعزَّ - : (ونادى^(١) أصحاب الأعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم) فالأعراف في اللغة : جمع
عُرُف ، وهو كل عال مرتفع . وقال بعض
المفسرين : الأعراف : أعلى سُور بين أهل
الجنة وأهل النار . وأصحابها قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم ، فلم يستحقوا الجنة
بالحسنات ، ولا النار بالسيئات ، فكانوا
على الحِجَاب الذي بين الجنة والنار . قلت :
رَوَى ذلك جرير بن حازم عن قتادة عن
ابن عباس ، حدثني بذلك أبو الحسن الخليلي
عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن
جرير . وقال قوم : هم ملائكة ، ومعرفتهم
كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار
وجوههم ، وأهل النار ؛ بأسوداد وجوههم .
وقال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار .
والله أعلم بما أراد . ويقال : عَرَفَ الرجل

ذَنِبَهُ^(٢) إذا أقرَّ به . وقال أعرابي : ما أعرف
لأحد يصبر عني ، أي لا أقرَّ به . ويقال : أتيت
فلاناً متذكراً ثم استعرفت أي عرفت من أنا .
وقال مزاحم العقيلي :

فاستعرفنا ثم قولاً إن ذا رحيم
هَيَّيْنَا كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَمِيرَا
فَإِن بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا
يَوْمَا فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا
أبو عبيدة^(٣) : اعترفت القوم : سألتهم .

وأنشد قول بشر :
أَسْأَلُكَ عَمِيرَةً عَنْ أَيْبِهَا
خلال الركب تعترف الركابا^(٤)
وأما الحديث الذي جاء في اللقطة : (فإن
جاء من يعترفها) فمعناه : معرفته إياها بصفتها
وإن لم يرها في يدك .

وقال القراء : رجل عَرُوفَةٌ بالأمر أي
عارف . أو ناقة عَرَفَاءُ إذا كانت مذكرة يشبه
الجمال . وقيل لها : عَرَفَاءُ لطول عُرْفِهَا .

(٢) في اللسان : « بذنبه » .

(٣) ج : أبو عبيد عن أبي عبيدة .

(٤) في اللسان (عرف) خلال الجيش

والضَّمْع يقال لها : عَرَفَاء لَطول عُرْفها .
والمعارف : الوجوه . وقال الهذلي^(١)

متسكوزين على المعارف بينهم

ضرب كتعطيط المزداد الأثجل

والمَعْرِف واحد . وقيل : ناقة عرفاء :

مشرقة السنام . ومعارف الأرض : ما عُرِف

منها . وسنام أعرف : طويل . ويقال للرجل

إذا وَلَّى عنك بؤده : قد هاجت معارف

فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنه

بك . ومعنى هاجت : أى يَبْسِت كما يهيج

النبات إذا يبس . وأعراف الرياح والسحاب :

أوائلم وأعاليلها . الحراني عن ابن السكيت :

أصاب فلانا عَرَفَة ، وهى قُرْحَة تخرج فى بياض

الكف ، وهو رجل معروف إذا أصابته

العَرَفَة . قال : وهو يوم عَرَفَة غير منوّن ،

ولا يقال : العرفة . وقد عَرَّف الناس إذا

شهدوا عرفة . وهو المعروف للوقوف بعرفات .

والأعراف : ضرب من البخل . وأشد بعضهم :

يفرس فيها الزاد والأعرافا

والنابجى مُسَدِّفا إسدافا^(٢)

ويقال للحازى عَرَّاف . وللمنقذين :

عَرَّاف . وللطبيب عَرَّاف لمعرفة كل منهم

بعلمه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل

على محمد ، أراد بالعَرَّاف : الحازى أو المنجم

الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه .

وعريف القوم : سيدهم ، وقد عَرَّف عليهم

يَعْرِف عَرَافَة^(٣) . وقال علقمة بن عبدة :

بل كلِّ حى وإن عزُّوا وإن كرموا

عريفهم بأثافى الشرِّ مرجوم^(٤)

والعُرْفان : دويبة صغيرة تكون فى رمال

عالج ورمال الدهنى^(٥) . ويقال : اعرورف

الدم إذا صار له من الزبد شبه العُرف .

(٢) فى الجهرة ٣٨٢/٢ بعد البيت : « ازاذ
يعنى الأزاذ والنابجى ضرب من التمر أى أسود » وقد
أورد « ازاذ » بذلك ، وهو هنا بالذال .

(٣) فى اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من المفضلية

١٢٠ .

(٥) ج : « الدهناء » .

(١) هو أبو كبير كفى اللسان .

وقال الهذلي^(١) :

مَسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْقَلَوُ مِرْشَّةً

تَنفِي التَّرَابِ بِقَاحِزٍ مَعْرُورٍ

يَصِفُ طَعْنَةَ فَارِتٍ بِدَمٍ غَالِبٍ . وَيُقَالُ :

اعْرُورٌ فَلَانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ : اجْتِمَالٌ

وَتَشْرَنُ .

وقال الليث : العُرْفُ : عُرْفُ الْفَرَسِ .

وَمَعْرِفَةُ الْفَرَسِ : أَصْلُ عُرْفِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ

اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُرْفُ : الْمَعْرُوفُ ،

بِالضَّمِّ . وَالْعُرْفُ — بِالْكَسْرِ — : الصَّبْرُ ،

وَأَنْشَدَ :

قُلْ لَابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرَّقِيَّاتِ

مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمَصِيَّاتِ^(٢)

وقال : أَعْرِفْ فَلَانَ فَلَانًا وَعَرِّفْهُ إِذَا

وَقَعَّه عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ .

[رَعَف]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَعَفَ يَرَعِفُ ،

(١) هُوَ أَبُو كَبِيرٍ . وَانْظُرْ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ

١١٠/٢ .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي دَعْبَلٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

وَرَعَفَ يَرَعِفُ ، هَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ .

وقال أبو عبيد : الرَّعْفُ : السَّبْقُ رَعَفَتْ

أَرَعُفَ .

وقال الأعشى :

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ نَارًا^(٣)

قلت : وَقِيلَ لِلدَّمِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ :

رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمُ الرَّاعِفِ

وقال عُمر بن لُجَأَ :

حَتَّى تَرَى الْعُمَابَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا

يَرَعِفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا

وقال الليث : الرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ،

وَجَمْعُهُ الرُّوَاعِفُ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأُرْنَبَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ — سَعَّرَ وَجْهَهُ لِيَسْخَرَهُ فِي جُبِّ طَلْعَةِ

وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعِوْفَةِ الْبَيْتِ .

(٣) قَبْلَهُ :

هُوَ الرَّوَابِ الْمَائِيَّةُ الْمُصْعَلَةُ

إِذَا غَاظَا وَإِلَّا عَشَارًا

وَكُلُّ طَوِيلٍ كَأَنَّ السَّيْبَ

طَافَ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمَ الشَّعَارَا

وَانْظُرِ الصَّبِيحَ الْخَبِيرَ ٤٠ .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة تُترك في أسفل البئر إذا احتفرت، تكون نابتة هناك، فإذا أرادوا تنقيّة البئر ٩٩ جلس المنقى عليها .

قال : ويقال : بل هو حجر نأى في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي .

قال الليث : ويقال له : أرعوفة .

شمر عن خالد بن جَنْبَة قال : راعوفة البئر : النطّافة . قال : وهي مثل عين على قدر جُحِرَ المقرب نيط^(١) في أعلى الركبة فيجاوزونها في الحفر خمس قِيم وأكثر، فربما وجدوا ماء كثيرا تَبَجُّسُه . قال : وبالروْبَنَج عين نطّافة عَذْبَة وأسفاها عين رُعاق ، فتسمع قطران النطّافة فيها : طَرَقَ طَرَقَ .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطّافة فكأنه أخذ من رُعاف الأنف وهو سيلان

دمه وقطْرأته . ويقال ذلك لسيلان الدّنين . وأنشد قوله :

على منخريه سائفا أو معشرا
بما انفضّ من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدّم طيّ البئر — على ما ذكر عن الأصمعي — فهو من رَعَف الرجل أو الفرس إذا تقدّم وسَبَق . وكذلك استرعف .

سَلَامَة عن الفراء قال : الرُعافِيّ : الرجل الكثير العطاء (مأخوذ^(٢) من الرعاف وهو المطر الكثير) .

وقال غيره : يقال للمرأة : لُوئى على مراعتك أى تَلَشَّمى . ومراعتها : الأنف وما حوله .^(٣)

وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا رَعَف به الباب أى دخل علينا من الباب .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : رَعَف يَرَعَف ويرُعَف . ولم يعرف رُعَف ولا رَعَف في فعل الرعاف .

(٢) ما بين القوسين لى ج .

(٣) غريب الحديث ١٦٩ .

(١) كذا وكان الأصل : نيط أى ماء العين

ونبع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّعُوف :
الأمطار الخفاف . قال : ويقال للرجل إذا
استقطر الشَّحْمَةَ وأخذ صُفَارَتَهَا : قد أودف
واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام
واستدعى كله واحد .

[عفر]

روى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كان
إذا سجد جافى عضديه حتى يرى مَنْ خَلْفَهُ
عُفْرَةَ إبطيه . قال أبو عبيد : قال أبو زيد
والأصمعيّ : العُفْرَةُ : البياض ، ولكن ليس
بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون^(١)
الأرض . ومنه قيل للظباء : عُفْرٌ إذا كانت
ألوانها كذلك ، وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِعُفْرِ الْأَرْضِ
وهو وجهها ويقال : ما على عَفَرِ الْأَرْضِ مثله
أى ما على وجهها . وروى عن أبي هريرة أنه
قال : لَدَمْ عَفْرَاءُ أَحَبَّ إِلَيَّ فِي الْأُضْحِيَّةِ مِنْ دَمِ
سُودَاوَيْنِ . قال : ويقال : عَفَّرْتُ فَلَانًا
فِي التُّرَابِ إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ ، تَعْفِيرًا . قال
أبو عبيد : والتعفير في غير هذا يقال للوحشية :
هى تَعْفَرُ ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه

قطعت^(٢) عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن
خافت أن يضره ذلك رَدَّتْهُ إِلَى الرضاع أياماً
ثم أعادته إِلَى الْفِطَامِ ، تفعل ذلك مرات حتى
يستمرّ عليه ، فذلك التعفير ، والولد مَعْفَرٌ .
قال أبو عبيد : وَالْأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا
الْأُنْثَى . وَأَنْشَدِيْتُ كَبِيدَ يَذْكُرُ بَقْرَةَ وَخَشِيَّةَ
وولدها :

لَمَعَّرَ قَهْدَ تَنَازَعِ شِلْوِهِ
غُبْسٌ كَوَاسِبِ مَا يُيَمِّنُ طَعَامُهَا

قلت : وقيل في تفسير المعفّر في بيت أبيد :
إنه ولدها الذى افترسه الذئب الغُبْسُ فعفّرتَه
فِي التُّرَابِ أَيْ مَرَّغْتَهُ . وهذا عندى أشبه بمعنى
البيت . وقال الليث : يقال : عَفَّرْتَهُ فِي التُّرَابِ
عَفَّرَا وَأَنَا أَعْفِرُهُ ، وهو منعفَرُ الْوَجْهِ فِي التُّرَابِ
وَمَعْفَرُ الْوَجْهِ وَقَدْ عَفَّرْتَهُ تَعْفِيرًا . ويقال :
اعْتَفَّرْتَهُ اعْتَفَارًا إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ فَغَشَّيْتَهُ .
وقال الشاعر^(٣) يصف شعراً امرأة طال حتى
مَسَّ الْأَرْضَ :

(٢) في غريب الحديث : « ففطمت » .

(٣) هو المزار ، كما في اللسان .

(١) في اللسان : « لون عفر الأرض » .

تهلك المذرة في أكفاه

وإذا ما أرسلته يعتفر^(١)

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله
من عقرته فاعتفر . وروى أن رجلاً جاء إلى^(٢)
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إني ما قربت
أهلى مذ عفار النخل وقد حمت ، فلاعن
بينهما . أبو عبيد عن الأصمعي : عفار النخل :
تأقيحها وإصلاحها ، يقال : قد عفروا نخلمهم
يعفرون . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العفار :
أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً
لا تسقى . قال : والعفار : لقاح النخيل .
أبو حاتم عن الأصمعي : العفر : سقى الزرع
بعد إلقاء الحب . قلت : عفر الزرع^(٣) : أن
يسقى سقية ينبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يسقى
فيها حتى يعطش ، ثم يسقى ، فيصلح على ذلك .
وأكثر ما يفعل ذلك بخائف الصيف وخضراواته .
وقيل في قول الله جلَّ وعز ذكره : (أفرايت^(٤)
النار التي توردون أأنتم أنشأتم شجرتها) : إنها

(١) في المضاية - ١٦ في أفناه .

(٢) من ج .

(٣) ج : « الحب » .

(٤) الآية ٧١ / الواقعة .

المرخ والعفار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس
في غيرها من الشجر ، ويسوى من أغصانهما
الزناد فيمتدح بها . وقد رأيتهما في البادية .
والعرب تضرب المثل بهما في الشرف العالى
فتقول : في كل الشجر نار ، واستمجد المرخ
والعفار . استمجد : استكثر . وذلك أن
هانين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ،
وزنادها أسرع الزناد وزياً ، والعناب من أقل
الشجر ناراً ، وقال المبرد : يقال : رجل معافري .
ومعافر بن مراًخو تميم بن مر . قال : ونسب
على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد ؛ كما
تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب :
كلابي وضبابي . فأما النسب إلى الجماعة
فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى
المساجد تقول : مسجدي ، وكذلك ما أشبهه .
وتقول : بُرد معافري ؛ لأنه نسب إلى رجل
اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الطباء العفر
وهي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض وهي
نحر . وكذلك^(٥) قال أبو زياد الكلابي .
أبو عبيد : اليعفور : ولد البقرة الوحشية .

(٥) ج : « ذلك » .

وقال الليث : اليعفور : الخِشْف سُمِّيَ يعفورا
لكثرة لزوقه بالأرض .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
للسويق الذي لا يُلْت بالأدم عَفِير . وأخبرني
المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
يقال : أكل فلان خبزا قفارا وعفارا وعفيرا
أى بلا شيء معه . وقال : عليه العفّار والدبّار
وسوء الدار . أبو عبيد عن الفراء قال : العفير
من النساء : التي لا تُهدى شيئا ؛ قال الكميّ :
وإذا اُخْرَد اغبرزن من المح

ل وصارت مهداؤهن عفيرا

أبو عبيد : العُفْرية - خفيفة - على مثال
فَعْللة^(١) ، وهو من الإنسان : شَعَر الناصية ،
ومن الدابة : شَعَر القفا . قال : وقال الأصمعيّ :
العُفْرية النُفْرية : الرجل الخبيث المنكر . ومثله
العُفْر . وامرأة عَفْرة . قلت : ويقال : لعُفْرية
الرأس : عَفْرة . وقال الله - جل وعزّ - :
قال^(٢) عفريت من الجن أنا آتيك به قالوا :

(١) هي في الصرف على مثال فعلية ، وهو إنا
يميد وزن الحركة والسكون ولا يراعى الأصل والرائد .
(٢) الآية ٣٩ / النمل .

العفريت : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع
خُبث ودهاء يقال : رجل عُفْر وعفريت
وعُفْرية وعُفْارية بمعنى واحد . وقال الفراء :
من قال : عُفْرية فجمعه عفاريّ ، ومن قال :
عفريت فجمعه عفاريت .

وجاز أن يقول : عفاريّ ؛ كقولهم في جمع
الطاغوت : طواغيت وطوايغ . وقال شمر :
امرأة عَفْرة ورجل عَفْر بتشديد الراء . وأنشد
في صفة امرأة غير محمودّة الصفة :

وَضِبْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عَفْرَةٌ

تُجَلَاء ذات خواصر ما تشبع

قال الليث : ويقال للخبيث : عَفْرِيّ أى
عَفْر ، وهم العَفْرِيُّون قال : وأسد عَفْرَنِيّ
وكَبُوءة عَفْرَناء إذا كانا جريئين . قال : وأما
لَيْثُ عَفْرَيْنَ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي بِهِ دَوْبَةً يَكُونُ
مَأْوَاهَا التراب والسهل في أصول الحيطان تدور
دَوّارة ، ثم تندس في جوفها : فإذا هَجَتْ رَمَتْ
بالتراب صُعْدا . قال ويقال ، للرجل ابن الخمسين :
لَيْثُ عَفْرَيْنَ إذا كان كاملا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو : يقال :

إنه لأشجع من ليث عُفْرَيْن هكذا قالوا في حكاية
المثل واختلفا في التفسير .

فقال أبو عمرو : هو الأسد .

وقال الأصمعي : هو دابة من الحرباء
يتعرض للراكب .

قال : وهو منسوب إلى عُفْرَيْن : اسم بلد .
ونحو ذلك .

روى أبو حاتم عن الأصمعي يقال : إنه
دابة مثل الحرباء يتحدى الراكب ويضرب
بذنبه .

وقال الليث : العُفْر : الذكر الفحل من
الخنازير .

أبو عبيد عن الأحمر : لقيته عن عُفْر أي
بعد حين .

وعن أبي زيد : لقيته عن عُفْر : بعد شهر
٩٩ ب ونحوه .

وأما قول المرار :

على عُفْر من عن تناء وإنما

تَدَانِي الهوى من عن تناء وعن عُفْر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول :
هجرت أخى على عُفْر أى على بعد من الحى
والقربات أى ونحن عُفْرَاء ولم يكن ينبغي لى
أن أهجره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعُفْر :
البعد . ويقال : العُفْر : قلة الزيارة ، يقال :
إلا عن عُفْر أى بعد قلة زيارة ، ويقال : دخلت
الماء فما انعفرت قدماى أى لم تبالغا الأرض .
ومنه قول امرئ القيس :

وترى الضبّ حنيفاً ماهراً

ثانياً بُرُّنُهُ ما ينْعَفِرُ^(١)

وبُرْد معافى : منسوب إلى معافر المين .
ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال : معافر .
أبو سعيد : تعفّر الوحش تعفراً إذا سمن .
وأنشد :

ومجرّ منتحسر الطلى تعفّرت

فيه الفراء بجزع واد مُمكن
قال : هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيئاً
لكثرة مائه . كأنه قد انتحسر لكثرة مائه
وطليّه : مناح مائه بمنزلة أطلاء الوحش
وتعفّرت : سمنت . والفراء : مُحْر الوحش .

(١) ديوانه ١٤٥ .

والممكن : الذى أمكن مرعاه : وقال ابن الأعرابي : أراد بالطلّى نَوْء الحَمَل ونَوْء الطَلّى والحَمَل واحد عنده . قال : ومنتجِر أراد أنه نحره فكان النّوء بذلك المكان من الحَمَل . قال : وقوله : واد يمكن يُنبِت المَكَنان وهو نَبَت من أحرار البقول . ويقال : رمانى عن قرن أعفر أى رمانى بداهية . ومنه قول ابن أحر :

* وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا *
وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسنة ، فصار مثلاً عندهم فى الشدة ؛ تنزل بهم . ويقال للرجل إذا بات ليلته فى شدة تُقلقه . كنت على قرن أعفر . ومنه قول امرئ القيس :

* كائى وأصحابى على قرن أعفرا * (١)
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف . قَلَو وَيَعْفُور وَهِنَبِرُو وَزِهْلِق . وعَفّارة : اسم امرأة . ومنه قوله : (٢)

(١) صدره :

* ولا مثل يوم فى قناران طائنه *
وانظر الديوان ٧٠ .
(٢) أى قول الأعشى . وعجزه :
* باجارنا ما أنت جاره *

* بانّت لتحنّنا عَفّارة * سميت عَفّارة بالعَفّار من الشجر الواحدة عَفّارة . وعَفّير من أسماء الرجال .

[فرع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : لافرعة ولا عتيّة . قال أبو عبيد : (٣)
قال أبو عمرو : هى الفرعة والفرع ، بنصب الراء . قال : وهو أوّل ما تلده الناقة . وكانوا يذبحون ذلك لأهلهم فى الجاهلية فنُهوا عنه . وقال أوس بن حَجَر يذكر أزيمة فى شدة البرد :

وشبّه الهَيْدَب العَبَام من الأقد
سوام سَقْبًا مجللاً فرعاً (٤)

أراد : مجللاً جلد فرّع فاختصر الكلام ؛ كقوله : (واسئل القرية (٥)) : أهل القرية . ويقال : قد أفرع القوم إذا فعلت إياهم ذلك . أبو عبيد عن أبي عمرو : فرّع الرجل فى الجبل إذا صعد فيه وفرّعه إذا انحدر . قال : وقال معن ابن أوس فى التفريع :

(٣) غريب الحديث ٦٤ .

(٤) من مرثيته لفضالة . وانظر ديوانه ١٣ .

(٥) الآية ٨٢ / يوسف .

فسارا فأما جل حَيٍّ ففرّعوا

جميعاً وأما حَيٍّ دَعْد فصعدا^(١)

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين . ورواه

شمر : (فأفرعوا) أى انحدروا . وقال الشماخ :

* لا يدركنك إفرعى وتصعدي *^(٢)

قال : إفرعى : انحدارى . شمر : استفرع القوم

الحديث وافترعوه إذا ابتدءوه . وقال الشاعر

يرثى عبيد بن أيوب .

ودلّمتنى بالحزن حق تركتني

إذا استفرع القوم الأحاديث ساهيا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم

أنه قال : فرّعوا إن شئتم وليكن لا تدبحوه

غرة حتى يكبر . قال شمر : وقال أبو مالك :

كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة

سيرة قدّم بـسكراً فنحره لصنمه . وذلك الفرع

وأنشد :

إذا لا يزال قتيل تحت رايتنا

كما تشحط سقب الناسك الفرع

(١) الصواب فصعدا كما في اللسان (فرع)

(٢) صدره :

* فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطى *

وانظر ديوانه ٢٢ .

قال شمر : وقال يزيد بن مرة : من أمثالهم :

أول الصيد فرّع . قال : وهو مشبه بأول النتائج .

أبو عبيد عن الأصمعي :

من القبيّ التّضيب والفرّع . فالقضيبي :

التي عملت من غصن واحد غير مشقوق .

والفرّع : التي عملت من طرف القضيبي .

ويقال : افترعت الجارية إذا ابتكرتها . ويقال

له افتراع لأنه أول جماعها . ثعلب عن ابن

الأعرابي : أفرع : هبط ، وفرّع : صيد .

وقال كثير :

إذا أفرعت في تلمعة أصعدت بها

ومن يطالب الحاجات يُفرع ويصعد^(٣)

قال : وفرّع إذا علا . وأنشد :

أقول وقد جاوزن من صحن رابع

محاصح غُبرا يُفرع الآل آلها^(٤)

أبو عبيد عن الأصمعي : الفرعة : التلمعة

العظيمة . والفرعة أيضا : أعلى الجبل ، وجمعها

فراع . ومنه قيل : جبل فارع إذا كان أطول

مما يليه . وبه سميت المرأة فارعة .

(٣) البيت لبشر كما في اللسان (فرع)

(٤) البيت لكثير ، كما في معجم البلدان (رابع) .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
فرّع بين جارين من بني عبد المطلب أي حجّز
وفرق بينهما ، يقال : فرّعت بين المتخاصمين
أفرّع إذا حجّزت بينهما .

وقال أبو تراب : فرّع بين القوم وفرّق
بمعنى واحد . وروى في ذلك حديثاً باسناد له
عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس
فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم ،
فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرّع بينهم أي
يحجّز بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارح : عون
السلطان ، وجمعه فرّعة .
قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وزّعة
أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : فرّعت فرسى
أفرّعه أي قدّعته . قال : وقال أبو عمرو :
الفرع^(١) أيضاً : القسم .

وقال أبو زيد : تفرّع فلان القوم إذا
ركبهم وشتّمهم :

(١) في ١ ، ج سكون الراء ، وفي اللسان فتحها .

وقال غيره : تفرّع فلان القوم إذا علام .
وقال الشاعر :

وتفرّعنا من ابني وائل

هامة العزّ وجُرثوم الكرم

ويقال : رجل فارح ، ونقاً فارح : مرتفع

طويل .

وقال أبو سعيد : الفرّعة : جِلْدَةٌ تَزَادُ فِي
الْقُرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفَرَاءَ ثَمَّة . أبو عبيد :
أفرّعت المرأة : حاضت . وأفرّعت إذا رأت
دماً قبل الولادة .

وقال الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عبّاعب

صدود المذاكي أفرّعتها المساحل^(٢)

أي أدّمتها اللّجُم كما تدمي الحائض .

أبو عبيدة : الفوارح : تلاع مشرفات

المسائل . ورجل فرّع قومه أي شريف قومه .

وقال أبو سعيد في قول المهذلي^(٣) :

(٢) الصبح المنير ١٨٧ .

(٣) هو أمية بن أبي عائذ . وقوله : « صيهب »
في ١ ، ج : « صيهب » ويبدو أنه تحريف وإن جاء في
اللسان . وقوله : « الشمال » يوافق رواية اللسان
(صهد) ، وروايته في (فرع) . وفي ديوان المهذليين
١٧٧ : « العمال » بكسر السين جمع شمله . وهي
بقية الماء .

وذكرها فَيُنْحُ نجم الفروع

ع من صَيِّدَ الحرِّ برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء ، بالعين . قال :

وهو أشد ما يكون الحر . فإذا جاءت الفروع

— بالفين — وهي من نجوم الدلو — كان

الزمان حينئذ بارداً ، ولا فيج يومئذ .

الليث : أعلى كل شيء : فرعه . وفرع

فلان فلانا إذا علاه . وفرعت رأس الجبل :

علوته . قال : والفروع^(١) : المال الطائل المعد .

وقال الشاعر :

فمن واستبق ولم يعتصر

من فرعه مالا ولا المكسر^(٢)

قال : والمكسر : مات كسر من أصل

ماله . قال : وفرع الرجل يفرع فرعاً : كثر

شعره ، وهو أفرع . ورجل مُفرع الكتف إذا

كان مرتفع الكتف . وتقول : أفرعت بفلان

فما أحمده أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان

أي جوت فيها فعلمت علمها . وفارعة الطريق :

حواشيه . وتفرعت إني فسلان : تزوجت في

(١) في ج سكون الراء .

(٢) البيت (للشويعر) كما في النكلة (فرع)

الذروة منهم والسنام . وكذلك تذرّيتهم

وتنصّيتهم . والفروع : الطويل من كل شيء

وروى عن الشعبي أنه قال : كان شريح

يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله

فارعا من المال .

قال شمر : قال أبو عدنان : قال بعض بني

كلاب : الفارع : المرتفع العالي الهبي الحسن .

وكذلك الفاع من كل شيء .

عمرو عن أبيه يقال : أفرع العروس إذا

قضى حاجته من غشيانها إياها . وأفرعت القرس

إذا كبحت بالجمام فسال الدم :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الفارع : العالي . والفارع : المسفل . قال :

وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت /

١١٠٠

[فعر]

أهمله ناليث . وقال ابن دريد^(٣) : القعر

لغة يمانية ، وهو ضرب النبت ، زعموا أنه

الهيشر ، (ولا أحق^(٤) ذلك) .

(٣) انظر الجهرة ٢/٣٨٢ .

(٤) عبارة الجهرة : « ولا أحق » نسخة ذلك .

وروى أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفعر : أكل الفعاري ، وهو صغار الذآنين .

قلت : وهذا يقوى قول ابن دريد .

[رفع]

قال الله - جلّ وعزّ - في صفة القيامة : (خافضة^(١) رافعة) قال الزجاج : المعنى : أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة . والرفع : ضدّ الخفض .

وفي الحديث : إن الله يرفع القسط ويخفض .

قلت : وتأويله : - والله أعلم - أنه يرفع القسط - وهو العدل - فيعليه على الجور وأهله ، ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقهم . وهذا في الدنيا ، والعاقبة للمتقين . ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفر : برّق رافع : ساطع . وأنشد :

صاح ألم تحزنك ريح مريضة

وبرّق تاللاً بالعقيتين رافع^(٢)

قال : والمرفوع من سائر الفرس والبرذون دون الحضر وفوق الموضوع يقال : ارفع من دابّتك ، هكذا كلام العرب . ورفّع الرجل يرفع رفاعة فهو رفيع إذا شرف ، وامرأة رفيعة . والحمار يُرْفَع وفي عدوه ترفيعاً . أى عدا عدواً بعضه أرفع من بعض . وكذلك^(٣) لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعتة ترفيعاً .

والرفعة : تقيص الدلة .

وقال الأصمعي : رفّع القوم فهم رافعون إذا أصدوا في البلاد .

وقال الراعي :

دعاهن داع للخريف ولم تكن

لمنّ بلاداً فانتجعن روافعاً^(٤)

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التي

(٢) هو للأحوس ، كما في اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا في م ، ج . وفي اللسان : « تكن » .

(١) الآية ٣ / الواقعة .

دعتهنَّ لهنَّ بلادا . والرُّفاعة^(١) : شئٌ تعظم به
المرأة تهيئزتها . والجميع رفائع .

وقال الراعي :

* عِرَاضُ القِطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرِّفَائِعَا^(٢) *

القطا : الأبحار والأصل فيه قطاة الدابة .
والرِّفَاع : حَبْلُ القَيْدِ يأخذه المقيديده يرفعه إليه ،
خُصِي ذلك عن يونس النحوي : ورفعت فلاناً
إلى الحاكم أى قدَّمته إليه . ورفعت قِصَّتِي :
قدَّمتها .

وقال الشاعر :

* وهم رفعوا في الطعن أبناء مَذْحِج^(٣) *

أى قدَّموهم للحرب . ويقال للتي رفعت
لبنها فلم تَدُرَّ : رافع ، بالراء . وأما الدافع فعهى
الَّتِي دفعت اللَّبَأَ في ضَرْعِهَا .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : رَفَعَ
البعير ورفعته أنا ، وهو السير المرفوع .

الحرثانيّ عن ابن السكيت قال : يقال :

(١) ضم الراء عن اللسان . وي م ، ج كسرهما .
(٢) صدره :

* خدال الشوى عيد الشوالف بالضعاء *

(٣) « في الطعن » كذا في أ ، ج . وفي اللسان :

« لا طعن » .

جاء زمنُ الرِّفَاع والرُّفَاع إذا رُفِعَ الزرع ، حكاه
عن أبي عمرو .

قال : وقال الكسائيّ : لم أسمع الرِّفَاع ،
بالكسر . قال . والرِّفَاع : أن يُحْصَدَ الزرع
ويُرفَع .

وقال الفرّاء : في صوته رُفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ إذا
كان رفيع الصوت .
ويقال : رافعت فلاناً إلى الحاكم إذا قدَّمته
إليه لتحاكمه .

وقال النابغة الذبيانيّ :

* ورفَّعته إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضْد^(١) *

أى بلغت بالخفر وقدَّمته إلى موضع
السَّجْفَيْنِ ، وهما سِترَا رُوقِ البيت .

قال : وهو من قولك : ارتفع إلى أى تقدم ،
قال ، وارفعه إلى الحاكم أى قدَّمه ، وليس من
الارتفاع الذي هو بمعنى العُلُو .

قال ذلك سَكَّه يعقوب بن السكيت ،
وأنشد قوله :

* وهم رفعوا بالطعن أبناء مَذْحِج *

(٣) صدره :

* خلت سبيل أتى كان يحبه *
وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٤٩ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
كل رافعة رفعت عايينا من البلاغ فقد حرمتها
أن تُعَصَّد أو تُخْبَط إلا لمصفور قَتَب أو مَسَد
مَحْأَلَة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل
رافعة رفعت عايينا من البلاغ يريد : كل جماعة
مبلغت تبلغ عنا وتذيع ما تقول . وهذا كما تقول :
رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحُكِيَ
عنه أن كل حاكية حكّت عنا وبلغت فلتحك
أنى قد حرمتها - يعنى المدينة - أن يُعَصَّد
شجرها . وفي النوادر : يقال : ارتفع الشيء
بيده ورفعه .

قلت : المعروف في كلام العرب : رفعت
الشيء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى رفع ،
إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن المملجة
فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعير يُرَفِّعُ
فهو رافع . والروافع إذا رفعوا في سيرهم ،
ورفعت الدابة في سيرها . ودابه مرفوع .

ع ر ب

عرب ، عبر ، ربع ، رعب ، برع ، بهر
مستعملات .

[عرب]

قال ابن المظفر : العَرَبُ الماربه . الصريح
منهم .

قال : والأعاريب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربى إذا كان نسبه
في العرب ثابتا وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه
العَرَب ؛ كما يقال : رجل مجوسى ويهودى ،
والجمع يحذف ياء النسبة : المجوس واليهود .
ورجل مُعَرَّب إذا كان فصيحاً وإن كان عجمياً
النسب . ورجل أعرابى - بالألف - إذا كان
بدوياً صاحب نُجْمَة وانتواء وارتياح للكلام
وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب
أو من مواليهم . ويجمع الأعرابى على الأعراب
والأعاريب . والأعرابى إذا قيل له (يا عربى^(١))
فَرِحَ بذلك وهش له . والعربى إذا قيل له :
يا أعرابى غضب له . فمن نزل البادية أو جاور

(١) سقط ما بين القوسين في أ وثبت في ج .

البادين وظَعَنَ بظَعْنِهِم وانتوى بانتوائِهِم فهم
أعراب، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن
والقُرى العربية وغيرها مما ينتمي إلى العرب
فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء .

وقول الله - جل وعز - : (قالت^(١)
الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا) هؤلاء قوم من بوادي العرب قدِموا
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعاً في
الصدقات لارغبة في الإسلام ، فسَمَّاهم الله
الأعراب ، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة
البَحُوث : (الأعراب^(٢) أشد كُفْراً ونفاقاً)
الآية .

قلت : والذي لا يفرق بين العرب
والأعراب والعربى والأعرابي ربما تحامل على
العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين
العرب والأعراب . ولا يجوز أن يقال
للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنما هم عرب ؛
لأنهم استوطنوا القُرى العربية وسكنوا المُدن ،
سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القري

والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة . فإن
لحق طائفةٌ منهم بأهل البدو بعد هجرتهم
واقْتَنَوْا نَعْمًا ورَعَوْا مساقط الغنث بعد ما كانوا
حاضرة أو مهاجرة قيل : قد نعرَّبوا أى صاروا
أعراباً بعدما كانوا عرباً .

وقال أبو زيد الأنصاري يقال : أعرب
الأعجمي إعراباً ، وتعرب تعرباً واستعرب
استعرباً كل هذا للأغتم دون الصبي .

قال : وأفصح الصبي في منطقهِ إذا فهمت
ما يقول أوَّل ما يتكلم . وأفصح الأغتم إفصاحاً
مثله : ويقال للعربي : أفصح لي إن كنت
صادقاً أى ابن لي كلامك .

قال : ويقال : عَرَّبَ له الكلام تعريباً
وأعربته له أعراباً إذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه
حُضْرمة . قال : وفُصِّح الرجل فَصَاحَةً وأفصح
كلامه إفصاحاً . قلب : وجعل الله — جل
وعز — القرآن المنزَّل على النبي المرسل محمد
صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه نَسَبَهُ إلى العرب
الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون
والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب
في باديتها وقرائها العربية . وجعل النبي صلى الله

(١) الآية ١٤ / الحجرات .

(٢) الآية ٩٧ / التوبة .

عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب . ولو
أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية
حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤا معهم
فيها ثمّوا عرباً ولم يسموا أعراباً . ويثقال : رجل
عربيّ اللسان إذا كان فصيحاً .

وقال الليث : ~~يجوز~~ أن يقال : رجل
عربانيّ اللسان . قال : والعرب المستعربة هم
الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا :
المستعربة عندي : قوم من العجم [١٠٠ ب]
دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحكّوا
هياتهم وليسوا بصّرحاء فيهم .

وقال الليث : تعرّبوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصاري : قلت :
ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية بعدما كان
مقيماً بالحضر فيلحق بالأعراب : ويكون التعرّب
المقام في البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرّب آبائي فهلاًّ وقام

من الموت رملاً عالج وزرود

يقول : أقام آبائي بالبادية ولم يحضروا

القرى .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الثيب يُعرب عنها لسانها والبكر تُستأمر
في نفسها .

وقال أبو عبيد (١) : هذا الحرف جاء
في الحديث : يُعرب ، بالتخفيف .

وقال الفراء : إنما هو : يُعرب ، بالتشديد
يقال : عرّبت عن القوم إذا تكلمت عنهم
واحتججت لهم . قلت : الإعراب والتعريب
معناها واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب
عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح . ويقال :
أعرب عما في ضميرك أي أبين . ومن هذا يقال
للرجل إذا أفصح في الكلام : قد أعرب .

ومنه قول الكمي :

وجدنا لكم في آل حاميّة آية

تأولها منّا تقيّ ومُعرب

تقيّ : يتوقّى (٢) إظهاره حذاراً أن يفاته

مكروه من أعدائكم . ومعرب أي مفصح بالحق

لا يتوقّاهم . والخطاب في هذا لبيّ هاشم حين

(١) فريب الحديث ٥٣ .

(٢) ج : « يتقي » .

ظهروا على بنى أمية. والآية قوله — جل وعز —
(قل ^(١) لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى) .

وأما حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا
رأيت الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا
عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء فى خبر
النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك :
عربت على الرجل قوله إذا قبضته عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمى وأبو زيد
الأنصارى فى قوله (ألا تعربوا عليه) معناه :
ألا تفسدوا عليه ولا تقبحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :
ومثل ابن عثم إن دُحول تُدْكَرُ
وقنلى نياسٍ عن صلاح تعرب ^(٢)

ويروى : يعرب . يعنى أن هؤلاء الذين
قُتِلُوا منا ولم ننتد بهم ولم نقتل الثار إذا ذكر
دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها. والصلاح :
المصالحة .

(١) الآية ٢٣ / الشورى .

(٢) « عثم » فى معجم البلدان (نياس) : « غم » .
ونياس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه ١ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى
أنه قال : التعريب التبيين فى قوله : الثيب تعرب
عن نفسها . قال : والتعريب : المنع فى قول عمر :
(ألا تعربوا) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله :
(عن صلاح تعرب) أى تمنع . قال : والتعريب :
الإكثار من شرب العرب ، وهو الماء الكثير
الصفى . قال : والتعريب : أن يتخذ فرسا
عربيا . قال : والتعريب : تمريض العرب ،
وهو الذرب أعد .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من
الفحش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس فى قول الله — جل وعز —
(فلا رفث ^(٣) ولا فسوق) : وهو العِرابَة
فى كلام العرب . قال : والعِرابَة كأنه اسم
موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام
يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث
عطاء : أنه كره الإعراب المَحْرَم . وقال رؤبة
يصف نساء يجمعن العَفَاف عند الغرباء والإعراب
عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .

الفكاح والجماع فقال :

* والعُربُ في عفاة وإعراب *

وهذا كقولهم : خير النساء المبتذلة
لزوجها، الخِفرة في قومها والعُرب : جمع العُروب
من قول الله - جل وعز - : (عربا أتراباً)^(١)
وهن المتحبيبات إلى أزواجهن . وقيل : العُرب
الغنيجات . وقيل : العُرب المغنمات، وكل ذلك
راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
العُروب من النساء : الطليعة لزوجها المتحبيبة إليه .
قال : والعُروب أيضا : العاصية لزوجها ، الخائنة
بفرجها ، الفاسدة في نفسها . وأنشد :
فما خلف من أم عمران سلفع
من السود ورهاء العنان عروب

وقال مجاهد في قول الله - جل وعز - :
(عربا أترابا) قال : عواشق ، وقال غيره :
هي الشكالات باغية أهل مكة ، والمغنوجات
باغية أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العربة مثل العُروب
في صفات النساء .

(١) الآية ٣٧ / الواقعة .

وقال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا
وكذا فما عَرَّب علىَّ أحد أي ما غيَّر علىَّ أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل
بالكلمة فيفحش فيها أو يخطيء فيقول له الآخر :
ليس كذا ولكنه كذا الذي هو أصوب ، أراد
معنى حديث عمر : ألا تعربوا عليه .

قال شمر : والعرب مثل الإعراب من
الفحش في الكلام .

أبو عبيد عن أبي زيد : عربت مَعِدته عَرَباً
وذربت ذَرَباً فهي عَرَبية وذَرِبَةٌ إذا فسدت .
قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول
بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما
فسدت مَعِدته .

وقال الليث : العَرَب : النشاط والأرن .
وأنشد :

* كل طَيْرٍ غَدَّوانٍ عَرَبُهُ *

ويروى : غَدَّوان . وقال الأصمعي : العَرَب :
بييس النهمي والواحدة عَرَبَةٌ والتعريب :
تعريب الفرس ، وهو أن يُكَوَّى على أشاعر

حافره في مواضع ثم يُبَزَغ^(١) بمبزغ بَرْغَاقِيقًا
لا يؤثر في عَصَبِهِ لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُهُ. قلت : وأشاعر
الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه .
ورجل مُعَرَّب : معه فرس عربي . وفرس
مُعَرَّب : إذا خلصت عربيته . وقال الجعدي :
ويصهل في مثل جوف الطوى

صهيهــــــــــــــــلا تبيِّن للمُعَرَّب

أبو عبيد عن السكسائي : المغرب من
الخليل : الذي ليس فيه عِزْق هجين ، والأثنى
مُعَرِّبَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
العَرَبَب : السَّمَاق . قال : وقدر عَرَبَرِيَّة^(٢)
وهي السَّمَاقِيَّة . والعَرُوبَة : يوم الجمعة . وكان
يقال له في الجاهلية : يوم العَرُوبَة ، والعَرَاب :
حَمَلُ الْخَزَم ، وهو شجر يُفْتَل من لحائه الحَبَال ،
والواحدة عَرَابَة ، تأكله القروود وربما أكله
الناس في الجماعة . وعرب السَنَامُ عَرَبًا إذا ورم
وتفتَّح . ويقال : ما في الدار غريب أي ما بها

(١) في : جاء هذا الفعل وما تصرف منه بالعين .
وما هنا عن ج .

(٢) كذا في ج . وفي م : « عبرية » هذا
والقياس في النسب إلى العرب : العبرية .

لعل يعنوا بـ عرب بالعين المهملة
لكنهم الخ من اليمن لقرينة البيت

أحد . والعَرِيب : تصغير العرب . ويقال : ألقى
فلان عَرَبُونَهُ إذا أحدث . وغريب : حتى من
اليمن :
وقال الفراء : أعربت إعرابا وعربت تعريبا
إذا أعطيت العَرَبَان . قالت : ويقال له :
العَرَبُونَ .

وروي عن عطاء أنه كان ينهي عن
الإعراب في البيع .

وقال شمر : الإعراب في البيع : أن يقول
الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك
كذا وكذا من مالي .

وقال أبو زيد : عرب الجرح عَرَبًا وحبط
حَبَطًا إذا بقيت له آثار بعد البرء . والعَرَبَات :
طريق في جبل بطريق مصر . واختلف الناس
في العرب أنهم لم يسموا عربا .

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه
بلغته العرب يعرَّب بن قحطان وهو أبو اليمن ،
وهم العرب العاربة . ونشأ إسماعيل بن إبراهيم -
صلى الله عليهما - معهم فتكلم بلسانهم . فهو
وأولاده العرب المستعربة .

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعَرَبَة
وهي من تِهامة فَنُسِبوا إلى بلدهم .

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه:
قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ،
هود صلى الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان
العرب قديم .

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون
بلاد العرب . فكان شعيب وقومه بأرض
مَدْيَن .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية
الحِجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون
الأحفاف من رمال اليمن .

وكانوا أهل عَمَد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى
محمد صلى الله عليهما من سُكَّانِ الْحَرَمِ . وكلّ
من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان
أهلها فهم عَرَبٌ : يَمْتَنُّهُمْ وَمَعَدَّهُمْ . والأقرب
عندى أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العَرَبَات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبَة : باحة
العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن
إبراهيم عليهما السلام . قال :
وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبَة أرض ما يُحِلُّ حرامها
من الناس إلّا الاودعيُّ الحلال
يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له
مَكَّةُ ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم /
١١٠١ القيامة .

قال : واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء
من عَرَبَة فسكَّنَها .

وأنشد قول الآخر :

ورُجَّتْ باحة العَرَبَات رَجًّا
ترققُ في مناكبها الدماء
كما قال : وأقامت قريش بعَرَبَة فتَنَخَّتْ
بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فَنُسِبوا
كلهم إلى عَرَبَة ؛ لأن أباهم إسماعيل — صلى
الله عليه وسلم — بها نشأ (ورَبَّلُ^(١) أى كثر

(١) في ج بدل ما بين القوسين : « أى كثر
ورَبَّلُ أولاده » .

أولاده) فيها فكثروا . فلما لم تحتملهم البلاد
انتشروا^(١) وأقامت قريش بها .

وروينا عن أبي عمرو بكر الصديق أنه قال :
قريش هم أوسط العرب في العرب دارا ،
وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة .

وقال قتادة : كانت قريش تهجى — أى
تختار — أفضل لغات العرب ، حتى صار أفضل
لغاتها لغة لما فنزل القرآن بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العَرَّاب : الذى يعمل العرابات ، واحداً
عرابة ، وهى شُمل ضُرُوع الغنم .

قال : والعَرِيبة : الغريبة من الإبل
وغيرها .

وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال :
العَرَبَة : النفس .

قال : وعَرِب الرجل إذا غرق في الدنيا .
وعَرِب إذا فصُح بعد لُكنة في لسانه .

[رعب]

قال ابن المظفر : الرُّعب : الخوف . وتقول

رَعَبْت فلانا (رُعْباً^(٢) ورُعْباً) لغتان فهو
مرعوب ورعيب . ورعَبته فهو مُرْعَب ، وهو
مُرْتَعَب أى فزع .

قال : والحمام الراعى يُرْعَب في صوته
ترعيباً ، وهو شدة الصوت تقول : إنه لشديد
الرَّعْب .

وقال رؤبة :

* ولا أُجيب الرَّعْب إن دعيتُ *

ويروى : إن رُقيت . أراد بالرَّعْب
الوَعِيد ، إن رُقيتُ : أى خُدعت بالوعيد لم
أُنقذ ولم أخف . أبو عبيد : الترْعيب : السَّنام
المقطَّع .

وقال شمر : ترعيبه : ارتجاعه وسمَّنه
وغلظه ، كأنه يرتج من سممه .

ويقال : أطعمنا رُعْبوبة من سنام عنده .
وهو الرُّعيب . وكأَنَّ الجارية قيل لها :
رُعْبوبة من هذا .

(٢) هذا الضبط عن م ، ج . وفي اللسان
والقاموس : « رعباً ورعباً » .

(١) ثبت هذا الحرف في ج وسقط في م .

وقال الليث : جارية رُعْبُوبَة : تارة شَطْبَة .

ويقال : رُعْبُوب . والجميع الرعايب .

وقال الأصمعيّ : الرُعْبُوبَة : البيضاء .

وأُشْد الليث :

ثُمَّ ظَلَمْنَا فِي شَوَاءٍ لِّلْغَيْبَةِ

مُلَهَّوَجٍ مِّثْلَ الْكَشَى نَكْشَبُهُ

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعْبُوبَة أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سيل راعب وقد رعب الوادي إذا ملأه — بالراء — وأما الزاعب فهو الذي يَدْفَعُ بعضه بعضاً .

وقال الليث : التَّرْعَابَة : الفَرْوْقَة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الْمَرْعَبَة : الْقَفْرَة الْمُخِيفَة .

[برع]

أبو عبيد : البارِع : الذي قد فاق أصحابه في السُّودَد . وقد بَرَعَ يَبْرُعُ وَبَرَّعَ يَبْرُعُ براعة فهو بارِع .

وقال غيره : فلان يَتَبَرَّعُ بالعطاء أي

يتنفضّل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابي : البريعة : المرأة الفاتكة الجمال والعقل .

وقال غيره : يقال : بَرَّعَهُ وَفَرَّعَهُ إذا علاه وفاقه وكلّ مُشْرِفٍ بارِعٌ فارِع .

[ربع]

في الحديث أن النبي — صلى الله عليه وسلم — مرّ بقوم يَرَبْعُونَ حجراً فقال : عُثْمَالُ الله أقوى من هؤلاء .

وفي بعض الحديث : يَرْتَبِعُونَ حجراً .

قال أبو عبيدة : الرَّبْع : أن يشال الحجرُ باليد ، يفعل ذلك ليتعرف به شدة الرجل . يقال ذلك في الحجر خاصة . قال :

وقال الأُمويّ مثله في الرَّبْع .

وقال : المِرْبَعَة : عصاً يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدواب .

وأُشْدنا :

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعَةِ

وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاَقَةِ الْجَلَنَفَعَةِ

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعت معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير . .

وقول الراجز :

يا ليت أم العَمَر كانت صاحبي
مكان من أنشا على الركائب
ورابعتني تحت ليل ضارب
بساعد فعم وكفت خاضب

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم —
أنه قال لعدى بن حاتم قبل إسلامه : إنك
تأكل المِرْبَاع وهو لا يحِل في دينك .

قال أبو عبيد : المِرْبَاع : شيء كانوا في
الجاهلية ، يغزو بعضهم بعضا ، فإذا غنموا أخذ
الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون
أصحابه .

وقال عبد الله بن عَنَمَة :

لك المرباع فيها والصفايا
وحكمك والنشيطه والفضول
وقال غيره : رَبَعَت القوم أَرْبَعَهُم رَبْعًا
إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعا .

والرَبِيعُ أيضاً : مصدر رَبَعَت الوتر إذا فتلته
على أربع قُوًى .

ويقال : وَتر مربوع . عمرو عن أبيه :
الرُّوْحِيّ : شِرَاع السفينة الفارغة ، والمُرْبِع :
شراع المَلَأَى . قال : والمتأطّطة : مقعد الاستيham
وهو رئيس الركائب .

أبو عبيدة عن الأصمعيّ : الرَبِيع : هو
الدار بعينها حيث كانت . والمُرْبِع : المنزل
في الربيع خاصّة .

وقال شمر : الرُّبُوع : أهل المنازل أيضاً .
وقال الشماخ :

تصيّبهم وتخطئ المنايا
وأخائف في رُبُوع عن ربوع^(١)
أى في قوم بعد قوم .

وقال الأصمعيّ : يريد : في ربع من أهلى —
أى في مسكنهم — بعد ربع .

وقال أبو مالك : الربع مثل السكّن وهما
أهل البيت . وأنشد :

(١) ديوانه ٥٨ .

فإن بك ربيع من رجال أصابهم
من الله وألحتم المطل شعوب
وقال ابن الأعرابي : الرباع : الرجل
الكنيز شيرى الربوع^(١) ، وهى المنازل .
وقال شمر : الربيع يكون المنزل ، وأهل
المنزل .

قال : وأما قول الراعى :

فُعجنا على ربيع بربع تعوده
من الصيف حشأ والحنين نثوج
فإن الربيع الثانى طرّف الجبل . والربيع
من أظماء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه
يومين ثم ترد اليوم الرابع . وإبل روابع ،
وقد وردت ربعا . وأربع الرجل إذا وردت
إبله ربعا . والربيع : الحمى التى تأخذ كل
أربعة أيام ، كأنه يُحتمّ فيهما ثم يحتمّ اليوم
الرابع . يقال : رُبِع الرجل وأزبع .
وقال الهذلى^(٢) :

(١) ج : « الرباع » .

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان
الهذليين ١٩٦/٢ .

من المُرْبِعِينَ ومن آزل
إذا جنّه الليل كالناحط
أبو حاتم عن الأصمعى : أربعت الحُمى
زيداً إذا أخذته ربعا ، وأغبته إذا أخذته غيباً .
ورحل مُغِبّ ومُرْبِع - بكسر الباء -
وأنشد :

* من المربيعين ومن آزل *

بكسر الباء ، فقليل له : لم قلت : أربعت
الحُمى زيداً . ثم قلت : من المُرْبِعِينَ ؟ فجعلته
مرّة مفعولاً ومرّة فاعلاً ، فقال : يقال : أُرْبِع
الرجل أيضاً .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال : أربعت
عليه الحُمى ومن الغيب : غبّت . قلت : كلام
العرب : أربعت عليه الحُمى ، والرجل مُرْبِع ،
بفتح الباء .

وقال الأصمعى أيضاً : يقال : أُرْبِع الرجل
فهو مُرْبِع إذا وُدّ له فى فتاء سنه . وولده
ربعيون .

وقال الراجز^(٣) :

(٣) هو أكرم بن صبيح ، كانى نوادر أبي زيد ٨٧

إِنْ بَعِيَ غِلْمَةٌ صَفِيَّةٌ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيَّوْنَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ارْبَعْ عَلَى ظَلَمِكَ ،
وَارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَارْبِعْ عَائِيكَ ، كُلُّ ذَلِكَ
وَاحِدٌ مَعْبَاهُ : انْتَظِرْ . وَقَالَ الْأَحْوَسُ :

مَا ضَرَّ جَيْرَانَنَا إِذَا انْتَجَعُوا

لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ يَدْنُهُمْ رِبْعِيَّوْنَ^(١)

وَقَالَ آخَرُ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ

أَنْقَعَ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَأُوهَا^(٢)

قَالَ : مَعْنَاهُ : أُلْقِي^(٣) فِي مَاءِ سُدُمٍ^(٤)
وَأُلْهِجَ فِيهِ^(٥) .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ
أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ .

(١) « إِذَا انْتَجَعُوا » فِي اللِّسَانِ : « إِذَا انْتَجَعُوا »

(٢) « أَجْزَأُوهَا » فِي اللِّسَانِ : أَجْزَأُوهَا .

(٣) كَذَا فِي ظَاهِرِ م . وَفِي ج : « أُلْقِي » .
وَفِي اللِّسَانِ : « أُلْهِج » وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « سُدُوم » .

(٥) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « أُلْهِج » .

فَالْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي
لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرِطَ الطَّوِيلِ ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ
الرَّابِعَةِ وَالْمَشْدَبِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنْ الشَّعْرِ : الَّذِي
ذَهَبَ جِزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ
الْتَامَ . وَالثَّلَاثُ : الَّذِي ذَهَبَ جِزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ
أَجْزَاءٍ .

وَالرَّابِعَةُ : الْجُوفَةُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَابِعَةٌ
وَأَمْرَأَةٌ رَابِعَةٌ وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ رَبْعَاتٌ بِتَحْرِيكِ
الْبَاءِ وَخَوَلَفَ بِهِ طَرِيقَ ضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ لَاسْتَوَاءِ
نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رَابِعَةٌ
وَأَمْرَأَةٌ رَابِعَةٌ فَصَارَ كَالْأَسْمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ
فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى
فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنَ
النَّمُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ تُجَبِّةٍ وَأَمْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ
يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ . وَإِنَّمَا جُمِعَ
رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ ١٠١ ب — وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ
أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لَاسْتَوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ
فِي وَاحِدِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

أَمْرَأَةٌ رَابِعَةٌ وَنِسَاءٌ رَبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ

رَبْعَةٌ ورجال رُبْعُون ، فيجعلُه كسائر النعوت
ويقال : ارتبِع البعيرُ يرتبِع ارتبَاعًا ، والاسم
الرَبْعَة ، وهو أشدَّ عَذْو البعير .

وأنشد الأصمعيّ لبعض الشعراء (١) :

واعرورت العُلُطَ العُرُضِيَّ تركضه

أم الفوارس بالدِّداء والرَبْعَة

وقال أبو يحيى بن كُتَيْبَة في صفة أزمنة
السنة وفصولها - وكان علامة بها - : أعلم أن
السنة أربعة أزمنة . الربيع الأول ، وهو عند
العامّة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو
الربيع الآخر ، ثم القَيْظ . قال : وهذا كله
قول العرب في البادية .

قال : والربيع الأول الذي هو الخريف
عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال
ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول ،
قال : ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند
الفرس لخسة أيام تخلو من آذار (٢) ، ويدخل
القَيْظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام
تخلو من حزيران .

(١) هو أبو دوداد الرُّؤاسي ، كما في اللسان .

(٢) في اللسان : « آذار » .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق
لربيع الفُرس ، وهو الذي يكون بعد الشتاء .
وهو زمان الوَرْد ، وهو أعدل الآونة ، وفيه
تُقَطَّع العُرُوق ، وَيُشْرَب الدَّوَاء .
قال : وأهل العراق يُمَطَّرُون في الشتاء
كله ، وَيُخَصِّبُونَ في الربيع الذي يتلو الشتاء ،
وأما أهل اليمن فإنهم يُمَطَّرُون في القَيْظ
وَيُخَصِّبُونَ في الخريف الذي يسمّيه العرب
الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع
بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا
وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط
الغيث . وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفَتْ
وَضُرِمَتْ : قد تربّت النخيلُ ، وإنما سُمِّيَ
فصل الخريف خريفًا لأن الثمار تُخْرِفُ فيه .
وسمته العرب ربيعًا لوقوع أول المطر فيه .
ويقال للفَصِيل الذي يُنْتَجَج في أول النّساج : رُبْع
وجمه رِبَاع . ومنه قول الراجز :

* وعَلْبَة نازعتها رِبَاعِي (٣) *

سُمِّيَ رُبْعًا لأنه إذا مَشَى ارتفع وربّع أي
أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا . وربْعِي كل شيء :

(٣) بعمه في اللسان (ربيع) .

* وعَلْبَة عند مقيل الراعي *

أوله : رِبْعِيَّ الشَّبابِ وَرِبْعِيَّ النَّتَاجِ . يقال
سَقَبَ رِبْعِيَّ ، وَسَقَبَ رِبْعِيَّةً : وَلِدَتْ فِي أَوَّلِ
النِّتَاجِ . وقال الأعشى :

ولكنها كانت نوَّى أجنبيَّة

توالى رِبْعِيَّ السَّقَابِ فَأَصْحَبَا^(١)

هكذا سمعت العرب تلشده . وفسروا إلى
توالى السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ
من شئ ، يقال : والينا الفضلان عن أمهاتهما
فتوالت ، أى فضلناها عنها عند تمام الحول .
ويشتد الموالاة ويكثر حنينها في أثر أمهاتها ،
ويُتَّخَذُ لها خَنْدَقٌ تحبس فيها ، وتُسَرَّحُ
الأمهات في وجه من مراتعها . فإذا تباعدت
عن أولادها سُرِّحت الأولاد في جهة غير جهة
الأمهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك
وتُصَحِّبُ بعد أيام . أخبر الأعشى أن نوَّى
صاحبته اشتدَّت عليه فحنَّ إليها حنين رِبْعِيَّ

(١) البيت في الصحيح المنبر ٨٨ هكذا :
على أنها كانت تأول حبها

أول رِبْعِيَّ السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

وفى النسخ ثعلب أن تأول حبها أى أول تشبيهه
بها كتأول ولد ولد في الربيع أى فإزال حبها ينسب
حتى بلغ غايته .

السقاب إذا وُولى عن أمه ، وأخبر أن هذا
الفصيل يستمر على الموالاة ويُصَحِّبُ . وأنه
دام على حنينه الأول وتمَّ عليه ولم يُصَحِّبْ
إصحاب السَّقَبِ . وإنما فسرت هذا البيت لأن
الرواة لما أشكل عليهم معناه تنحطوا في
استخراجه وخطوا ولم يعرفوا منه ما يعرف
من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول :
لو ذهبت تريد ولاء ضَبَّةٍ من تميم لتعذر عليك
موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال
الشاعر :

وكنا خُلَيْطِي فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحْتُ

جَمَالِي تُوَالِي وَلَهَّاءَ مِنْ جَمَالِكِ^(٢)

توالى أى تميَّزَ منها . وجاء في دعاء
الاستسقاء : اسقنا غيثاً مَرِيْعاً مَرِيْعاً . فالمربع :
المُخَصَّبُ الناجع في السال . والمربع : المُغْنِي
عن الارتياح لعمومه وأن الناس يربعون حيث
كانوا فيقيمون الخصب العام . وقال ابن
المنظفر : يقال . أُرْبَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَقْلَتْ
رَحْمَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ . ثعلب عن سَلَمَةَ عَنْ
الْفَرَاءِ : يَجْمَعُ رِبْعُ الْبَكْلَاءِ وَرِبْعُ الشُّهُورِ
أَرْبَعَةٌ . ويجمع ربيع النهر أَرْبَعَاءَ . قال :

(٢) في الأسان (خلط) فراغى .

والعرب تذكر الشهور كلها مجردة إلا شهرى
ربيع وشهر رمضان . وفي الحديث في المزارعة
قال : ويشترط ما سقى الربيع يريد النهر ،
وهو السعيد أيضا . أبو عبيد بن الفراء :
الناس على سكتاتهم وتركاتهم ورباعتهم
وربعاتهم يعني على استقامتهم . وقال الأصمعي :
يقال : ما في بني فلان أحد يعني رباعته غير
فلان كأنه : أمره وشأنه الذي هو عليه .
قال الأخطل :

ما في معدّ فتى يعني رباعته

إذ هم بأمر صالح فعلا^(١)

للحياتي : قعد فلان الأرباء والأزبعاوى
أى متربعا . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
الليل ثلثي وثربيع وثقريح ، والإبل ثلثي
وثربيع وتسديس وتبزل ، والغنم ثلثي
وثربيع وتسديس وتصلغ . قال : ويقال
للفرس إذا استتم سنتين : جدّع . فإذا استتم
الثالثة فهو ثلثي ، وذلك عند لقائه رواضعه .
فإذا استتم الرابعة فهو رباع . قال : أثني إذا

سقطت رواضعه ونبت مكانه سن . فنبات
تلك السن هو الإثاء . ثم تسقط التي تليها عند
إرباعه فهي رباعيته فتنبت مكانها سن فهو
رباع والجميع ربيع وأكثر الكلام ربيع
وأرباع . فإذا حان قروحه سقط الذي يلي
رباعيته فنبت مكانه قارحه وهو ناب ،
وليس بعد القروح سنوت سن ولا نبات
سن . وقال غيره : إذا طعن البعير في السنة
الخامسة فهو جدّع ، فإذا طعن في السادسة .
فهو ثلثي ، فإذا طعن في السابعة فهو رباع ،
والأثني رباعية فإذا طعن في الثامنة فهو سدّوس
وسديس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل .
وقال ابن الأعرابي : تجذّع العناق لسنة
وثلثي لتمام سنتين ، وهي رباعية لتمام ثلاث
سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالح لتمام
خمس سنين . وقال أبو فقمس الأسدي : ولّد
البقرة أول سنة يبيع ، ثم جدّع ، ثم ثلثي ،
ثم رباع ، ثم سدّس ، ثم صالح . وهو أقصى
أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه . وقال
الأصمعي : للإنسان من فوق ثلثتان ورباعيتان
بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل

(١) في الديوان ١/١٤٥ : « عملا » وهو من
قصيدة في مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني .

جانب وناجذان . وكذلك من أسفل . وقال أبو زيد : يقال : لكل خُفّ وظُلف ثنيتان من أسفل فقط . وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا . وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء ممدود . ومنهم من يقول : أربعاء بنصب الباء ، وأربعاون وأربعوات ، حمل على قياس قصباء وما أشبهها . ومن قال : أربعاء حملة على أسعداء . ويقال : رُبِعت الأرض فهي مربعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :
* بأفنان مربوع الصريمة مُعْبِل ^(١) *

قال : والربعية : بَيْضَةُ السَّلاح . وكذلك قال ابن الأعرابي ومرابيع النجوم : التي يكون بها المطر في أول الأنواء . وقال أبو زيد : استربع الرمل إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

* مستربع من عجاج الصيف منخول *

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان مُخْصِبًا . واستربع البعيرُ للسير إذا قوى عليه .

(١) صدره :

* إذا ذابت الشمس اتق صقراتها *
وهو لدى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .

ورجل مستربع بعمله أى مستقِلّ به قوى عليه . وقال أبو وجزة :

* مستربع بسرّى المومة هَيَّاج ^(٢) *

وأما قول صخر :

* كريم الثنا مستربع كل حاسد ^(٣) *

فمعناه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه : وهذا كله من رُبْع الحجر وإشالته : وتربعت الناقة سَنَامًا طويلاً أى حملته : وأما قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إيلات جرت بُرْحًا

وقد رُبِنَ الشَّوى من ماطرٍ ماج

فإن معنى (رَبَعن) : أَمْطَرَن من قولك :

رُبَعنا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله :

(من ماطر) أى من عَرَق (ماج) : مِلَح . يقول :

أمطرت / ١٠٢ ١ قسواًمهن من عرقهن .

والمرتبّع من الدوابّ : الذى رعى الربيع فسمين

ونشط ، ويقال : تربّعنا الحزن والصّمان أى

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

* لاع يكاد خنى الزجر يفرطه *

ولى التكملة (ربيع)

* لاع يكاد خفيض النفر يفرطه *

وهجاج بالباء .

(٣) صدره فى التكملة (ربيع) .

* ربيع وبدر يستضاء بوجهه *

رعينا بقولها في الشتاء . وتربت الإبلُ بمكان
كذا أي أقامت به وأنشدني أعرابي :
تربعت تحت السُمَيِّ الغَيِّمِ

في بلد عافى الرياض مُبهم

عافى الرياض أي رياضه عافية لم تُرْع .

مُبهم : كثير البُهْمَى . وأما قول الشاعر :

يدالك يد ربيع الناس فيها

وفي الأخرى الشهور من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه

لأنه يَنْهَشُ الناس بسَيْبِهِ ، وأن في يده الأخرى

الأمن والحِيطَة ورَعَى الذِّمام . وأما قول

الفرزدق :

أظنك مفجوعا برُبْعِ منافق

تلبس أثواب الخيانة والقَدْرُ (١)

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربيع أطرافه

الأربعة . وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تربعت الصيـ

فَ طَوِيلَ العِفَاءِ كالْأُطْمِ

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفًا ،

أي تربعت في الصيف سَنَامًا طَوِيلَ العِفَاءِ أي
حملته . فكأنه قال : تربعت سَنَامًا طَوِيلًا
كثير الشجر . وقال ابن السكيت ، في قول ليبيد
يصف الغيث :

كأن فيه لما ارتفعت له

رَبَطًا ومِرْبَاع غانم لَجَبًا (٢)

قال : ذكر السحاب . والارتفاق :

الانسكاء على الزرق . يقول : اتكأت على

مَرْفَقِ أشيمه ولا أنام . شَبَّهَ تَبَوُّشَ البرق فيه

بِالرَّيْطِ الأبيض . والرَّيْطَة : مَلَاءٌ دَلِيسَت بملففة .

وأراد برباع غانم صوب رَعْدِهِ . شَبَّهَ برباع

صاحب الجليش إذا عُرِلَ له رُبْعُ النِّهْبِ من

الإبل فتحاتت عند الموالاة . فشَبَّهَ صوت الرعد

فيه بخنيئها . قال : وفي بني عُقَيْلِ رِبِيعَتَانِ :

رِبِيعَة بن عُقَيْلِ ، وهو أبو الخُلَعَاءِ . وربِيعَة بن

عامر بن عُقَيْلِ . وهو أبو الأبرص وقُحَافَة

وعرْعرة وقُرَّة . وهما ينسبان : الربيعيين .

ويقال لولد الناقة يُنْتَجِج في أول النتاج : رُبْع ،

والأنثى رُبْعَة . والجميع رِبَاع . وإذا نسب إليه

(٢) همداني وصف البرق . وانظر ديوانه

(١) يقوله لخالد القسري . وانظر ديوانه ٣٧٣

فهو رُبْعِيّ . وإذا نسب إلى الربيع قيل :
ربيعي . وإذا نسب إلى ربيعة الفرس فهو
رَبْعِيّ . والرباع : جمع الربوع . وتربيع المتن :
لحمه ، ولم أسمع لها بواجد . وقال ابن الأعرابي :
الرباع : الكثير شمرى الرباع وهي المنازل .
قال : والرَّبيعة : الروضة . والرَّبيعة : المَزادة .
والرَّبيعة : بيضة الحرب : والرَّبيعة : العتيقة .
والرَّبيعة : الحجر الذي يشال .

وأُشد الأصمعي قول الشاعر :

فوه ربيع وكفه قدح

وبطائه حين يتكى شربة

يساقط الناس حوله مرضا

وهو صحيح ما إن به قلبية

أراد بقوله : فوه ربيع أى نهر لكثرة

شربه وجمعه أربعاء . ومنه الحديث : إنهم كانوا

يسكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء . وقال

ابن هاني : قال أبو زيد : بيت أربعاواء

على أفعلا واء . وهو ^(١) البيت على طريقتين

وثلاث وأربع وطريقة واحدة . فما كان على

طريقة فهو خبَاء . وما زاد على طريقة فهو بيت .

والطريقة : العمدة الواحد ، وكل عمود طريقة .

(١) كأن الصواب سقوطه في عبارة اللسان .

وما كان بين عمودين فهو مَتْن

[بعر]

البعر لكل ذى ^(٢) ظلف ولكل ذى
خف من الإبل والشاة وبقر الوحش والظباء ،
ما خلا البقر الأهلي فإنها تخفى ، وهو خفيها .
والأرانب تبعر أيضا . والميعار : الشاة والناقة
تباعر حالبا ، وهو البعار ، ويعد عيبا ؛ لأنها
ربما ألفت بعرها في المختل . ومباعر الشاة
والإبل : حيث تلتقى البعر منه ، واحدها مبعر .
الأصمعي : البعير من الإبل بمنزلة الإنسان :
يقع على الجل والناقة إذا أجدعا . يقال : رأيت
بعيرا ، ولا تبالي ذكرا كان ؛ وأنثى ، ويجمع
البعير أبعرة في الجمع الأقل ، ثم أباعر وبُعُرانا .
وبنو تميم يقولون : بعير ، بكسر الباء .
وشعير ، وسأر العرب يقولون ، بعير ، وهو
أفصح اللغتين . ويجمع البعر أبعارا . وهي
البعرة الواحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :
الْبَعيرة : تصغير البعرة وهي الفضة في الله عز
وجل . وقال أبو عمرو : البعر : الفقر التام
الدائم . وقال ابن هاني : من أمثالهم : أنت

(٢) عن >

كصاحب البعرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بعرة ، فقال : إني رام ببعرتي هذه صاحب ظنتي . فحفل لها أحدهم وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه ، فذهبت مثلاً . يقال عنه المزربة على من أقرّ على نفسه .

[عبر]

قال الله — جل وعزّ — : (إن كنتم^(١) للرؤيا تعبرون) سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر فى الكتاب فعبّره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عايه . ولذلك قيل : عبّر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر . وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب . وعبرت النهر والطريق عبّورا إذا قطعت من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيتفكر فى أطرافها ويتدبّر كل شيء منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال

(١) الآية ٤٣ / يوسف .

أبو العباس أحمد بن يحيى فى قول الله — جل ذكره — : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) : دخلت اللام فى قوله : (للرؤيا تعبرون) : لأنه أراد : إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا ، وتسمّى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقبّت الإضافة . أبو عبيد عن أبى زيد : عبّرت النهر والطريق عبّورا ، وعبرت الرؤيا عبّرا وعبارة . واستعبّرت فلانا رؤياى ، وعبرت الكتاب أعبره عبّرا إذا تدبّرت فى نفسك ولم ترفع به صوتك . ورئى عن أبى رزين العقيلي أنه سمع النبی صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عبّرت وقعت ، فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى لأن الوادّ لا يجب أن يستقبلك فى تفسيرها إلا بما تحبّ . وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجّل لك بما يعظمك ، لأن تعبيره يزيها عمّا جعلها الله عايه . وأما ذو الرأى فمعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظة تردّك عن قبيح

أنت عليه ، أو يكون فيها بُشْرَى ، فتحمد الله
على النعمة فيها . وقال الله — عز وجل — :
(فاعتبروا^(١) يا أولى الأبصار) أى تدبروا
وانظروا فيما نزل بُقْرِيظَة والنَضِير ، فقايسوا
أفعالهم واتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم .
وقال أبو زيد : يقال : عَبَرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبْرًا
إذا حزن . وفلان عَبَّرَ أسفاره إذا كان قويًا
على السفر . والعُبرُ أيضا : الكثير فى كل
شئ . ورأى فلان عَبْرَ عينه فى ذلك الأمر
ما يُسْخِنُ عَيْنَهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : العُبرُ^(٢) من الناس : القُلْفُ ، واحدُهم
عَبُور . والعُبرُ : السحاب التى تسير سَيْرًا
شديدًا . والعُبرُ : التَّكْلِ . والعُبرُ : الناقة
القوية على السَّفَر . والعُبرُ : البكاء بالحزن ،
يقال : لأمة العُبر والعُبر . قال : والعُبرُ : الإبل
القوية على السير ، يقال للناقة هى عُبْر سَفَر .

أبو عبيد عن الكسائى : أعبرت الغنم
إذا تركتها عاملا لا تجزؤها . وغلّام مُعْبَر إذا
كاد أن يحتلم ولم يُحْتَم . وناقة عَبَرَ أسفار :

(١) الآية ٢ / الم نشر .

(٢) التَّكْلِين عن م ، ج ، وكان الأصل الضم .

تُقطع الأسفار عليها بالكسر .

أبو عبيدة : العَبْر عند أهل الجاهلية :
الزعران . وقال ابن الأعرابي : العَبْرَة
الزعرانة .

وقال الليث : العَبْر : ضرب من الطيب
قال : والمعْبَر : شَطْرُ نَهْرٍ هو للعبور . والمعْبَرَة :
سفينة يعْبَر عليها النهر . وعَبَّر فلان عن فلان
تعبيرًا إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فتكلم عنه بها . قال :
وعَبَّرَت الدنانير تعبيرًا إذا وزنتها دينارًا دينارًا .
وأما قول الله — جل وعز — ١٠٢ ب :
(ولا جنبا^(٣) إلا عابرى سبيل) فمعناه : إلا
مسافرين ؛ لأن المسافر قد يُعوزُه الماء . وقيل :
إلا مارين فى المسجد غير مريدين الصلاة . وقال
الليث : العَبْرَة : الاعتبار بما مضى . والشُعْرَى
العَبُور ، وهما شعريان . إحداها الغَمِيضاء ،
وهو أحد كوكبي الذراعين . وأما العَبُور فهى
مع الجوزاء تكون نيرة . سُميت عُبُورًا لأنها
عَبَّرَت المَجَرَّة وهى شامية . وتزعّم العرب أن
الأخرى بكّت على أثرها حتى غَمِصَتْ فسُميت
الغَمِيضاء . وقال الليث : عَبْرَة الدمع : جَرِيه .

(٣) الآية ٤٣ / النساء .

قال : والدمع نفسه يقال له : عَبرة . ومنه قوله (١) :

* وإن شفائي عَبرة إن سَفَحْتُهَا *

ورجل عَبران وامرأة عَبرى إذا كان حزينين .
أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاه على نفسه قوله :

لك ما أبكى ولا عَبرة بي ، يضرب مثلاً للرجل يشتدّ اهتمامه بشأن أخيه . ويقال : عَبر بفلان هذا الأمرُ إذا اشتدّ عليه . ومنه قول الهذلي (٢) :

ما أنا والسير في مُتَلَفٍ

يعبر بالذكر الضابط

ويقال : عَبر فلان إذا مات فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فإن نعبر فإن لنا لمات

وإن نعبر فنحن على ندور (٣)

(١) أى أقول امرئ القيس في معلقته . وعجزه :

* وهل عند رسم دارس من معول *

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٥/٢

(٣) في اللسان بعده : « يقول : إن متنا فلنا قرآن

وإن بقينا فنحن ننظر ما لاند منه ، كأن لنا في إتيانه ندرا » .

سَلَامَةٌ عن الفراء : العَبر : الاعتبار .
والعرب تقول : اللهم اجعلنا ممن يعبر (٤) الدنيا ولا يمُبرها أى ممن يعتبر بها ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة . وقال الأصمعي : يقال في الكلام :

لقد أسرعت استعبارك الدرام أى استخراجك إِيَّاه . ويقال : عَبرت الطير أعبرها وأعبرها إذا زجرتها . وقال ابن شميل : عبرت متاعى أى باعدته . والوادي يعبر السَّيل عنا أى يباعده . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبر : الجَمَل القوي على السير . والمُعبر : التيس الذي (٥) تُرك عليه شعره سنوات فلم يُنجز . وقال بشر بن أبي خازم : جزير القفا شعبان يربض حَجَرَةً

حديث الحصاء وارم العفل مُعبر

وقال اللحياني : العُبر من الغنم : فوق العَظِيم من إناث الغنم . يقال : لى نعجتان وثلاث عبائر . وغلّام مُعبر إذا كبر ولم يُختن . وإنه لينظر إلى عَبر عينه إذا كان ينظر إلى

(٤) فنج الباء في أ . نوفي ج ضها

(٥) سقط في م وثبت في ج .

ما يُعْبَرُ عينه أَى يُسَخِّنُهَا . وقال الأصمعي :
 العُبرَى من السِّدْرِ : ما كان على شطوط الأنهار .
 وقال اللحياني العُمرى والعُبرى من السِّدْرِ :
 الذى يَشْرَب من المياه . قال : والذى لا يشرب
 من المياه ويكون بَرِّيًّا يقال له الضال . وروى
 ابن هانئ عن أبي زيد : يقال للسِّدْر وما عظم
 من العوسج : العُبرى . وقال أبو سعيد :
 العُبرى والعُمرى : القديم من السِّدْرِ .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر
 مستعملات .

[عمر]

قال الله — جل وعز — فى كتابه المنزل
 عليه : (لعمرك ^(١)) إنهم لفي سكرتهم يعمهون)
 رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس فى قوله :
 (لعمرك) ينول : بحياتك . قال : وما أقسم ^(٢)
 الله تعالى بحياة أحد إلاّ بحياة النبى صلى الله
 عليه وسلم . وأخبر المنذرى عن أبى الهيثم أنه
 قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون :

معنى (لعمرك) : لَدَيْكَ الذى تعمّر . وأنشد :
 أيها المنكح الثرما سهيلا
 عمرك الله كيف يلتقيان ^(٣)
 قال : عمرك الله أى عبادتك الله ، فنصب .
 وأنشد :

عمرك الله ساعةً حدثينا
 وذرينا من قول من يؤذينا
 فأوقع الفعل على الله فى قوله : عمرك الله . قال :
 وتدخل اللام فى لعمرك ، فإذا أدخلتها رفعت
 بها قلت : لعمرك ، ولعمر أهلك . قال : فإذا
 قلت : لعمر أهلك الخير نصبت الخير وخففت
 فمن نصب أراد أن أباك عمر الخير يعفّره عمراً
 وعماراً ، ونصب الخير بوقوع العمر عليه ،
 ومن خفف (الخير) جعله نعتاً لأهلك .
 أبو عبيد عن الكسائى : عمرك الله ، لا أفعل
 ذلك نصّب على معنى : تترتك الله أى سألت
 الله أن يعمرّك ، كأنه قال : عمّرت الله إياك .
 قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

(٣) هو لعمر بن أبي ربيعة . وانظر الشاهد
 السابع والثمانين فى الحزانة ، والكامل مع رغبة
 الأمل ٢٣٤/٥ .

(١) آية ٧٢ / الحجر .

(٢) ج : « حلف » .

وقد يكون عَمَرَ الله ، وهو قبيح قال :
والعمر والعمر واحد . وسمى الرجل عمرا
تقاؤلا أن يبقى . وعمرَكَ الله مثل ناشدتك الله .
وقال أبو عبيد : سألت القراء لم يرتفع
(لعمرِكَ) فقال : على إضمار قسم ثان ، كأنه
قال : وعمرِكَ فلعمرِكَ عظيم ، وكذلك لحياتِكَ
مثله .

قال : وصدَّقه الأحمر ؛ وقال : الدليل على
ذلك قول الله — جلَّ وعزَّ — : (الله لا إله (١)
إلا هو ليجمعنكم) كأنه أراد : والله
ليجمعنكم فأضمر القسم . وقال أبو العباس
أحمد بن يحيى : قال الأخفش في قوله : (لعمرِكَ
إنهم) : وعيشِكَ ، وإنما يريد به الأمر . .

وقال أهل البصرة : أضمر له ما يرفعه :
لعمرِكَ المحلوفُ به . قال القراء : الأيمان يرفعها
جواباتها : وقال : إذا أدخلوا اللام رفعوا .
وقال المبرد في قولك : عَمَرَ الله : إن شئت
جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته
بواو حذفته : وعمرِكَ الله . وإن شئت كان

(١) الآية ٩٧ / النساء

على قولك : عمرتك الله تعميرا ، ونشدتك الله
نشدا ، ثم وضعت (عمرِكَ) في موضع التعمير
وأنشد فيه :

عَمَرْتُكَ الله إلا ما ذكرت لنا

هل كنت جارتنا أيام ذى سَلَمَ (٢)

يريد : ذكرتكَ . وقال الأبيث : تقول

العرب : لعمرِكَ ، تحليف (٣) بعمر الخطاب .

قال : وقد نهى عن أن يقال : لعمر الله . قال :

وفي لغة لهم : رَعَمُكَ يريدون : لعمرِكَ . قال :

وتقول : إنك عمري لطريف . وأخبرني

المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال :

يقال : لعمرِكَ ولعمر أبيضك ولعمر الله (٤)

مرفوعة . قال : والعمر والعمر لغتان فصيحتان ،

يقال : قد طال عمره وعمره ؛ فإذا أقسموا

فقالوا : لعمرِكَ وعمرِكَ (وعمرى) فتجوا العين

لاغير . قال : وأما قول ابن أحر :

* ذهب الشباب وأخلف العمر (٥) *

(٢) هو للأحوص . وانظر الشاهد الخامس
والثامن من الخزانة .

(٣) ح : « تحلف »

(٤) ح : « يرفعهونه »

(٥) عجزه — كما في اللسان : —

* وتبدل الاخوان والدهر *

فيقال : إنه أراد العُمَر ، ويقال : أراد بالعمَر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سِنين لحْم متدلٍّ يسمَّى العمُر وجمعه عُمُور . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : عمَّرت ربِّي أى عبدته . وفلان عامر لربه أى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا يعمُر ربه أى يعبد . وقال الله - جل وعز - : (هو ^(١) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أى أذن لکم فی عمارتها واستخراج قوتکم منها . وقوله - جل وعز - : (وما يعمَّر ^(٢) من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وتُسَرَّ على وجهين : قال الفراء : ما يطوَّل من عمر من عمر معمر ولا ينقص من عُمره يريد آخر غير الأول ، ثم كنى بالهاء كأنه الأول . ومثله في الكلام : عندي درهم ونصفه : المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثاني قد يُظهر كلفظ الأول ، فسكنى عنه كنايةً الأول . قال : وفيها قول آخر : (ما يعمَّر من معمر ولا ينقص من عمره) .

(١) الآية ٦١/هود

(٢) الآية ١١/فاطر

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار ^(٣) ونقصا من عمره . والهاء في هذا المعنى الأول لا لغيره ؛ لأن المعنى : ما يطوَّل ولا يذهب منه شيء إلا وهو نُحْصَى في كتاب . وكلُّ حسن ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس . والثاني قول سعيد بن جبَّير . وقال الله - جل وعز - : (وأنتموا ^(٤) الحج والعمرة لله) والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج لا يجوز أن يُحْرَمَ به إلا في أشهر الحج : شوال وذى القعدة وعشْر من ذى الحجة . وتَمَامُ العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة . والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله ^(٥) :

* وراكبٌ جاء من تَثلِيثٍ معتمراً *

(٣) سقطت الواو في ج

(٤) الآية ١٩٦/البقرة

(٥) أى قول أعشى بأهله :

* وجاشت النفس لما جاء فلهم *

وانظر الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة طويلة يرثي بها أخاه لأمه المنتشر . وانظر رغبة الأمل ١٩١/١

ويقال الاعتار : القصد ، وقال (١) :

* لقد سما ابن معمر حين اعتمر *

المعنى : حين قصد مني بعيداً . وقال :

إنما قيل للمُعْزِم بالعمرة : معتمر لأنه قصد

العمل في موضع عامر ، فهذا قيل : معتمر .

ومكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن

الدار عامر ١٠٣ او الجميع معتمر .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عمر الرجل

يعمر عمرًا أي عاش . وعمر فلان بيتًا يعمره .

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير :

لئن عمّرت تيم زمانا ريفرة

لقد خدّيت تيم خدّاء عصّيصبا (٢)

وقال اللحياني : دار معمورة : يسكنها

الجن . ويقال : عمر مال فلان يعمر إذا

كثر . وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها أي .

وجدتها عامرة . والمعمر : الذي يقام به . وقال

طرفة :

* يالك من قبرة بمعمر (٣) *

وقال آخر :

* يمينيك في الأرض معمر (٤) *

أي ما زلا . وقال الليث : النعر : ضرب

من النخل ، وهو السحوق الطويل .

قلت : غايه البيت في تفسير النعر ، والنعر :

نخل السكر يقال له : النعر ، وهو معروف

عند أهل البحرين . وأنشد الرياشي في صفة

حائط نخل :

أسود كالليل تدجى أخضره

مخالط تعوضه وعمره

برني عيذان قليلا قشره

والتعويض : ضرب من التمر سري .

وهو من خير تمران هجر ، أسود عذب

الحلاوة . والنعر : نخل السكر سحوقا كان

أو غير سحوق . وكان الخليل بن أحمد من

أعلم الناس بالنخل وألوانه . ولو كان الكتاب

(٣) بهـ

* خلا لك الجو فيضى واصفري *

(٤) هذا بقية كلام مسجوع . وقبلة :

أرسل المراضات أمراً

(١) أي العجاج . وهو من أرجوزة طويلة مدح

بها عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي . وكان عبد الملك

أرسله إلى عمارية أبي فديك الخارجي يقتله . وانظر رغبة

الملك ٩٨/١

(٢) ديوانه ١٣

من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير . وقد
أكلت أنا رُطْبَ العُمَر ورُطْبَ التعضوض
وخرقتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها .
ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين باليئس
وخليه وهو لسانه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير
الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمَّار مُؤَقِّفٌ
مستور ، مأخوذ من العَمَر وهو المنديل أو غيره
تغطى به الحرَّة رأسها ، ورجل عَمَّار وهو
الرجل القوى الإيمان الثابت في أمره الثخين
الورع ، مأخوذ من العَمِير ، وهو الثوب
الصفيق النسيج^(١) القوى الغزلي الصبور على
العمل . قال : والعَمَّار الزين في المجالس مأخوذ من
العَمَر وهو القُرْطو والعَمَّار : الطيب الثناء والطيب
الروائح مأخوذ من العَمَّار وهو الأس . قال :
وعَمَّار المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحذب على
السلطان مأخوذ من العِمارة وهي القبيلة
المجتمعة على رأي واحد . قال : وعَمَّار :
الرجل الحليم الوَقُور في كلامه وفعله ،
مأخوذ من العِمارة ، وهي العِمامة . وعَمَّار

(١) في اللسان : « النسيج »

مأخوذ من العَمَر وهو البقاء ، فيكون باقياً
في إيمانه وطياعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن
يموت قال : وعَمَّار : الرجل يجمع أهل بيته
وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقيام بسنتهم ، مأخوذ من العِمارة وهي
المنشآت التي تكون تحت الحجى ، وهي
المنافع والنعائم . وهذا كله مجع عن ابن
الأعرابي .

وقال أبو عبيدة : في أصل اللسان
عَمَرَتَان : ويقال ! عَمِيرَتَان ، وهما عظام
صغيرتان في أصل اللسان . والعَمِيرَة : كَوَّارَة
النحل .

وقال ابن الأعرابي : يقال كثير عَمِير
يَجِير عَمِير ، هكذا قال بالعين . قال : والمعور :
الخدوم . وعَمَر : ربي وجعته أي خدمته .
ويقال للصنَّع : أم عامر كأن والدها عامر ومنه
قول الهذلي :

وكم من إنجاز كجيب القميص

به عامر تنذه فرُعُـل

ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، ويضرب

مثلاً لمن يُخْرِج بِلين الكلام . ويقال : تركت

القوم في عَمْرَة أي في صياح وجلبة .

والعمارة : الحى العظيم تفرد بظمها وإقامتها ونجعتها . وهو من الإنسان : الصدر ، سمي الحى العظيم عمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمائر .

ومنه قول جرير :

يموس عمارة ويكف أخرى

لنا حتى نجاوزها دليلاً
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تعمروا ولا ترقبوا ، فمن أعمر داراً أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده .

وقال أبو عبيد^(١) : هي العمرى والرقبى . والعمرى : أن يقول الرجل للرجل : دارى هذه لك همرك أو يقول : دارى هذه لك عمرى ، فإذا مال ذلك وسلمها إليه كانت للعمير ولم ترجع إلى العمير إن مات .

وأما الرقبى : فإن يقول الذى أرقبها : إن ست قبلى رجعت إلى ، وإن مت قبلك فهي لك . وأصل العمرى مأخوذ من العمر ، وأصل الرقبى من المراقبة ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأنقض الهبة . وهذا

(١) غريب الحديث ١٤٨

الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهبة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحق فى قول الله — جل وعز — : (والبيت^(٢) المعمور) : جاء فى التفسير أنه بيت فى السماء بإزاء السكينة ، يدخله كل يوم سبعون ألفاً ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصبهاني : العبرى والعمرى : السندر الذى ينبت على الأنهار ويشرب الماء .

وقال أبو العمين الأعرابي : العبرى والعمرى من السندر : القديم ، على نهر كان أو غيره . قال : والفضال : الحديث منه .

وأشدد قول ذى الرمة :

قطعت ، إذا تجوّفت العرواطى

ضروب السندر عبرىاً وضالاً^(٣)

(٢) الآية ٤ / الطور

(٣) قباة :

ورب معازة فذله روح تقول منحجب القرب اغنياً
وانظر الديوان ٤٤٠

وقال : الأطباء لا تكس بالصدر الثابت
على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال
أبو العميل ، واحتج هو أو غيره بحديث محمد
ابن مسleme ومرحّب .

قال الراوى لحديثهما : ما رأيت حربا بين
رجلين قطّ عامتها مثلها . قام كل واحد منهما
إلى صاحبه عند شجرة عُمريّة ، فجعل كل
واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر
منها بشي مخدّم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه .
فما زالَا يتخذُ ما منها بالسيف حتى لم يبق فيها
غصن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ،
في حديث طويل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العمار : كل
شيء علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو
غير ذلك . ويقال للمعتم : معتمِر .
وقال بعضهم في قول الأعشى :
* ... ورفعنا عمارا ^(١) *

أى قلنا له : عمرك الله أى حيّاك الله .

وقال ابن السكيت : العماران في قيس :
عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلَاعِب الأُسنة .
وهو أبو براء ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن
جعفر . قال : والمُمران أبو بكر وعمر ، فغلب
عمر لأنه أخف الاسمين . قال . وقيل : سنة
العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نحوه . قال : فإن قيل :
كيف بدى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله ،
وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون ^(٢) مثل هذا ،
يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعة ومُضر ،
وسليم وعامر ، ولم يترك قليلا ولا كثيرا .

وقال أبو يوسف : قال الأصمعي : حدثنا
أبو هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق
أمّهات الأولاد ، فقال : أعتق العُمران فيمن ^(٣)
بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، ففي قول
قتادة : العُمران : عمر بن الخطاب وعمر بن
عبد العزيز .

(٢) ح : « تفعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فمن » وفي اللسان :

« فل »

(١) البيت بتمامه ، كما في الجهرة ٢/٣٨٧ .
فلما أنا أنا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا
وانظر الصبح المنير ٣٩

وقال أبو عبيد : يقال : عمر الله بك منزلتك وأمر ، ولا يقال : أعمار الله منزله ، بالألف .

وقال يعقوب بن السكيت : العمران : عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن شمي بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جويئة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما رؤؤفا فزارة .

وأنشد لقراد بن حنّش^(١) يذكرهما :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر

وبدر بن عمرو خات ذبيان تبعا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو عمرة : كنية الجوع ، وأبو عمير : كنية فرج الرجل .

وقال الليث : الإفلاس يكنى أبا عمرة .

وقال ابن الأعرابي : كنية الجوع أبو عمرة ، وأنشد :

* إن أبا عمرة شرّ جار *

وقال ابن المظفر : كان أبو عمرة رسول

الختار . وكان إذا نزل يقوم حلّ بهم البلاء

(١) في د : « حبش » بقطعة فوق وبقطة تحت
أى حبش وحنش . وفى اللسان : « حبش »

من القتل والحرب . ويعمر الشّدّاخ أحد حكام العرب . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليعامير : الجداء ، واحدها يعمور . وأنشد :

* مثل الذميمة على قُرْم اليعامير^(٢) »

وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ . وقال أبو الحسن اللحياني : سمعت العامرية تقول فى كلامها : تركتم سامرا بمكان كذا وعامرا .

قال أبو تراب : فسألت مصعباً ١٣٠ ب عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العمر ألا يكون للحرة خمار ولا صوفة تنطوي رأسها ، فتدخل رأسها فى كمها . وأنشد :

* قامت تصلى والخمار من عمر *

قال : والعمر^(٣) حلقمة القرط العليا ، والخوق : حلقمة أسفل القرط . والعمر^(٤) :

(٢) صدره :

* ترى لأخلافها من خافها نسلا *
وفى اللسان بعده : « أى ينسل الابن منها كأنه الذميمة الذى يذم من الأنثى » . وقد عزاه إلى أبي زيد الطائى .

(٣ و ٤) فى د فتبع الميم

خَرَزَةُ الْحَبِّ . وَالْعُمُزَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ —
جَلَّ وَعَزَّ — :

[معر]

قال ابن المظفر : مَعِرَ الظُّفُرُ يَمَعِّرُ مَعَرًا إِذَا
أَصَابَهُ شَيْءٌ فَفُضِّلَ . قَالَ : وَيُقَالُ : غَضِبَ فُلَانٌ
فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ وَعَلَّتْهُ صُفْرَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : الممعور : المقطَّب
غَضَبًا لِلَّهِ .

وقال : يقال : مَعِرَ الرجل وأمعِرْ ومَعَّرْ
إِذَا فَنِيَ زَادُهُ .

وقال شمر : قال ابن شميل : إِذَا انْفَقَّتْ^(١)
الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعَرِ ، وَقَدْ مَعِرَتْ
مَعَرًا ، وَجَمَلَ مَعِرٌ ، وَخُفَّ مَعِرٌ : لَاشَعَرَ عَلَيْهِ .
وفى الحديث : مَا أَمْعَرُ حَاجًّا قَطَّ مَعْنَاهُ :
مَا افْتَقَرَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرَ الرَّأْسَ .

وقال أبو عبيد : الزَّيْمِرُ وَالْمَعِرُ : الْقَلِيلُ
الشَّعَرِ . وَأَرْضٌ^(٢) مَعِرَةٌ إِذَا انْجَرَدَتْ سَبْتُهَا . وَأَمْعَرُ
الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَّطَ .

(١) فى د : « نفقات »

(٢) فى د : ضم الميم

وأمعرت المواشى الأرضَ إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ
تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى .

وقال الباهلى فى قول هشام أخى
ذى الرمة :

حتى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقِي مَبَاءِ رِيحِهِمْ
وجرد الخطبُ أَثْبَاجَ الجُرَائِمِ^(٣)

قال : أَمْعَرُوهُ : أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرُ الرَّجُلُ
إِذَا افْتَقَرَ ، فَهُوَ لِأَزْمِ وَوَقَاحٍ . وَمِثْلُهُ : أَمْلَقُ
الرجل إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمْلَقَتْهُ الْخَطُوبُ أَيْ
أَفْقَرَتْهُ .

[رعم]

قال الليث : رَعِمَتْ^(٤) الشَّاةُ تَرَعُمُ^(٥)
فَهِيَ رَعُومٌ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَيَأْثُمُهَا فَيَسِيلُ
مِنْهُ شَيْءٌ يُقَالُ لَهُ : الرُّعَامُ .

قال : وَرَعُومٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَّعُومُ — بِالرَّاءِ :
مِنْ الشَّاءِ الَّتِي يَسِيلُ مُخَاطُهَا مِنَ الْهَزَالِ وَقَدْ

(٣) « الخطب » كذا فى د . وفى ا ، ج :

« المخطب »

(٤) وهذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى

اصول التهذيب ضبط بالبناء للمفعول .

أُرْعِمَتْ إِرْعَامًا إِذَا سَالَ رُعَامُهَا وَهُوَ الْمَخَاط .
ويقال : كِشْرَ رَعِيمٍ : ذُو شَحْمٍ . وَالرَّعِيمُ ^(١) :
الشَّحْمُ .

وقال أبو وجزة .

* فِيهَا كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعَامُ
وَالْيَعْمُورُ : الطَّلِيّ وَهُوَ الْعَرِيضُ . وَيُقَالُ
رَعِمَتْ الشَّمْسُ إِذَا نَظَرْتَ وَجُوبَهَا . وَقَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

وَمُشِيحٌ عَدُوهُ مُنْتَأَقٍ

يَرَعِمُ الْإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ ^(٢)

أَيُّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ .

[عزم]

الليث : عَرِمَ الْإِنْسَانُ يَعْرِمُ عَرَامَةً فَهُوَ
عَارِمٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرٌ يُذَبُّ عَنْ مَحَارِمِي

بَسْطَةُ كَفِّ وَلِسَانٍ عَارِمٍ

وَعُرَامُ الْجَيْشِ : حُدُومٌ وَشِرَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ .

وَأَنْشَدَ :

وَإِلَّةٌ هَوَّلَ قَدْ سَرَيْتَ وَفَتِيَّةٌ

هَدَيْتُ وَجَمَعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرِمُ ^(٣) :

الْجَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ يَعْرِمُ وَعَرْمٌ وَعَرِمٌ .

وقال الفراء : الْعُرَامِيُّ مِنَ الْعُرَامِ وَهُوَ

الْجَهْلُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يُقَالُ

لِقَشُورِ الْعَوْسَجِ : الْعُرَامُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَبِالْثَّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ ^(٤) *

قال : وَالْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

قال الله — جَلَّ وَعَزَّ — ^(٥) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ

الْعَرِمِ) .

قال أبو عبيدة : الْعَرِمُ جَمْعُ الْعَرِمَةِ وَهِيَ

السَّيْكَةُ وَالْمَسْمَاةُ . وَقِيلَ : الْعَرِمُ : اسْمُ وَادٍ .

وقيل : الْعَرِمُ هَهُنَا : اسْمُ الْبُحْرَةِ الَّذِي يَبْتَقِ

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي ب : « الْعَارِم »

(٤) قَبْلَهُ — كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* وَتَقْنَمِي بِالْمَرْفَجِ الْمَشْجَعِ *

(٥) آيَةُ ١٦ / سَبَأُ

(١) فِي م فَتَحَ الرَّاءَ

(٢) يُرِيدُ الْمَشِيحَ الْعَبْدَ أَيْ الْحَمَارَ الْوَحْشِيَّ لِأَنَّهُ يَجِدُ فِي

وَنَظَرَ الدِّيَوَانَ ١٠٨

السِّكْرَ عليهم ، وهو الذى يقال له : الخلد
أبو العباس عن ابن الأعرابى : من أسماء الفأر
البِرِّ والثُّعْبَةِ والعَرِم . وقيل : العَرِم : المطر
الشديد . وكان قوم سبأ^(١) فى نعمة ونعمة وجنان
كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها
الزَّبِيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراي
الشجر المثمر فيسقط فى زَبِيلها ما تحتاج إليه من
ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله
عليهم جُرْزًا وكان لهم سِكر فيه أبواب يفتحون
ما يحتاجون إليه من الماء ، فنقعه ذلك الجُرْدُ
حتى يثق عليهم السِّكر ففرق^(٢) جِنَانَهُمْ .
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : يوم عارم :
ذو نهاية فى البرد نهاره وليله . وأنشد :

وليلة إحدى الليالى العَرِم

بين الذراعين وبين المِرْزَم

تهم فيها العنز بالتكلم^(٣)

أبو عبيد عن الأصمعى قال : الحية
العَرَماء : التى فيها نقط سود وبيض . وقال
أبو عبيد : ورؤى عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل أنه ضحى

بكبشين أعزمين . وأنشد الأصمعى :

أبا مَعْقِل لا توطئتك بِنَاضَى

رءوس الأفاعى فى مراصدها العَرِم^(٤)

وحكى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال :
الأقلف يقال له : الأعزم . ورؤى عمرو عن
أبيه أنه قال : العرامين : القلقان من الرجال .
قال : والعَرَمَان : الأكرّة ، وأحدهم أعزم .
قلت : ونون العرامين والعَرَمَان ليست بأصلية .
يقال : رجل أعزم ورجال عَرَمَان ثم عرامين
جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القمندان
من الإبل : القمادين ، والقمندان جمع القعود ،
والقمادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابى :
العَرِم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهمدانى :
العَرِم والمِعْدَار : ما يُزْفَع حول الدبرة^(٥) .
عن ابن الأعرابى : العَرَمَة : أرض صلبة إلى
جَنَب الصَّان . وقال رؤبة .

(١) هو لعل بن خويلد الهذلى ، يقوله أبجد الله بن

عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٦٥/٣

(٥) كذا فى ج ، وهو يوافق ما فى اللسان . وفى

م ، « الدابة » . وفى د : « الدرة »

(١) سقط فى ج

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « فغرم »

(٣) فى اللسان (عزم) وليلة من الليال .

* وعارض العِرض، وأعناق العِرم^(١) *

قلت : العِرمة تتساخم الدهني^(٢)

وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها . وقال ابن الأعرابي : كبشن أعزم : فيه سواد وبياض .

وقال ثعلب : العِرم من كل شيء : ذولونين .

قال : والنمر ذو عِرم . وكذلك بَيْضُ القطا عِرم . وقال أبو وجزة :

* باتت تباشر عِرمًا غير أزواج^(٣) *

قال : والعِرمة : الأنبار من الحنطة والشعير .

وقال الليث : العِرمة : بياض بمرمة الشاة

الضائنة^(٤) أو المعزى . وكذلك إذا كان في أذنها

نُقْط سود والاسم العِرم . قال : والعِرمة :

الكُدس المدوس الذي لم يُذَرَّ ، يجعل كهيئة

الأزج ثم يُذَرَّى . قال : والعِرمِرم : الجيش

الكثير . والعِرم : اللحم ، قاله الفراء . قال : ويقال :

عِرمت العظم أعِرمه إذا تعرّفته . والعِرام

(١) هذا فيما نسب إلى رؤبة . مجموع أشعار

العرب ١٨٢/٣

(٢) : « الدهناء »

(٣) صدره :

* ما زلت ينسب وهناك صادقة *

وانظر اللسان

(٤) د . « و »

والعِراق واحد . ويقال : أعِرم من كلب على

عِرام . ويقال : إن جزورك لطيب العِرمة أى

طيب اللحم . ويقال عِرم الصبي ثدى أمه إذا

مصّه . وأنشد يونس :

ولا تُلفَيْنِ كذات الغلام

م إن لم تجد عارمًا تعِرم^(٥)

أراد بذات الغلام : الأم المرضع إن لم

تجد من يمتص ثديها مصّته هي . قال : ومعناه :

لا تكن من يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوّه .

وعارمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابي :

عِرمي والله لأفعلن ذاك وعِرمي وحِرمي ثلاث

لغات بمعنى : أمّا والله . وأنشد :

عِرمي وجدك لو وجدت لهم

كه سداوةٍ يجدونها تغلى

وقال شمر : العِرم : الكُدس من الطعام ،

عِرمة وعِرم . وقال بعض التمرين : تجعل

في كل سُلقة من حبّ عِرمة من دمال . فقيّل

له : ما العِرمة ؟ فقال : جُثوة منه يكون

مزبلين^(٦) حِملَ بقرتين

(٥) « كذات » في د : « كام » والبيت

لعدي بن زيد .

(٦) في د ضم الميم

[رمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمْعُ :
الذي يتحرك طَرَفُ أَنْفِهِ من الغضب .

ويقال : جاءنا فلان رَامِعاً قَبْرَاهُ ،
والقَبْرَى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ
وَرَمْعٌ .

وقال الليث : رَمَعٌ يَرْمَعُ رَمْعاً وَرَمَعَاناً
وهو المتحرك ^(١) (الرَّمَاعَةُ : ما يتحرك من
رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رَقَّتْهُ) .

قال : والرَّمَاعَةُ : الاست لترمّعها أى
تحرّكها .

قال : واليَرْمَعُ : الحصى ^(٢) الأبيض التي
تَلَأُلُ في الشمس ، الواحدة يَرْمَعَةٌ .

وقال غيره : اليَرْمَعُ : الحَزَارَةُ ^(٣) التي
يلعب بها الصبيان إذا أُدِيرَتْ ^(٤) سمعت لها
صوتا ، وهى الخُذْرُوفُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّمَاعُ : الذي
يَأْتِبُكَ مَغْضَباً ولأنفه رَمَعَانٌ أى تحرك .

قال : والرَّمَاعُ ^(٥) الذي يشتكي صُلْبَهُ
من الرَّمَاعِ وهو وجع يعتري في ظهر
الساق ^(٦) حتى يمنعه من السقي ^(٧) .

وأنشد :

بئس طعام العزب المرموع
حَوَءُبة تَنْقُضُ بالضلوع ^(٨)

١٠٤

ويقال : قبحه الله وأَمَّا رَمَعَتْ به أى
ولدت . أبو سعيد : هو يَرْمَعُ بيديه أى يقول :
لا تجيء ، ويومئ بيديه .

ويقول : تعال . وفي حديث النبي صلى
الله عليه وسلم أنه غضب غضباً شديداً حتى
خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يَتَمَزَّعُ .

قال أبو عبيد : ليس يتمزّع بشيء ، وأنا
أحسبه يتمزّع . وهو أن تراه كأنه يُرْعَدُ من
شدة الغضب . قلت : إن صحَّ (يتمزّع) رواية
فمعناه : يتشقق ، من ثرلك : مرّعت الشيء

(٥) د : « الرموع »

(٦) كذا في د ، ج وفي م « الساق »

(٧) كذا في د ، ج . وفي أ : « السقي »

(٨) « حوة » كذا في د ، ج . وفي م « حوة »

تصحف . والرواية في التكملة بئس مقام .. وفي اللسان
بئس غذاء . . .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د ، ح : « الأبيض »

(٣) د : « الجرارة »

(٤) أ : « أدبرت »

إذا قسّمته ، وكل قطعة مُزْعَة ، ومزعت المرأة
قطنها^(١) إذا أقطعتهُ ثم زبّدته .

وقال أبو زيد : يقال : دَعَه يترمّع في
طَمَنه أى دعه يتسكّع في ضلّالته .

وقال غيره : معناه : دعه يتلطّخ بخُرْثه .

[مرع]

شمر عن ابن الأعرابي : يقال : أَمْرِع^(٢)
رأسك دهنه^(٣) وأمرّغه أى أكثر منه وأوسعّه .

وقال رؤبة :

كغفن بان عودُه سرّعرعُ

كأن وزدا من دهان يُمرّع^(٤)

وفي حديث الاستسقاء أن النبي — صلى

الله عليه وسلم — دعا فقال : اسقنا غيثا مريعا ،

المريع : ذو المراءة والخصب ، يقال : أصرع
الوادي إذا أخصب .

وقال ابن مقبل :

وغيث مريع لم يُجدّع نباته

ولته أهاليل السماكين مُعشِب

لم يجدّع نباته أى لم ينقطع عنه المطر
(فيجدّع كما يجدّع^(٥) الصبي إذا لم يرو من
اللبن فيسوء غذاؤه ويهزل . وأصرع القوم
إذا أصابوا الكلا فأخصبوا . وأصرع السكان
إذا أكلا .

ثعلب عن ابن الأعرابي المرّعه : طائر
طويل ، واحدته مرّعة ، وجمعها مرّع .

وأنشد :

سقى جارتى سعدى وسعدى ورهطها .

وحيث التقى شرق بسعدى ومغربُ

بذى هيدب أيما الرُبّا تحت ودّقه

فتروى وأيما كلّ واد فيزعبُ

له مرّع يخرجن من تحت ودّقه

من الماء جُون ريشها يتصبّب^(٦)

عمرو عن أبيه : المرّعة : طائر أبيض

حسن اللون طيب الطعم في قدّر السماني ،

وجمعها مرّع .

وقال ابن الأعرابي : المرّع : الموضع

(١) كذا في د . وفي م : « قطنا »

(٢) في د : « امرع »

(٣) د : « بدهنه »

(٤) فيها نسب إلى رؤبة . المجموع ١٧٦/٣

(٥) د : « فيجدّع كما يجدّع »

(٦) « جون » في د : « جون » بفتح الجيم .

والشعر للميج الهذلي

المخصب، وقد أسرع المكان ومرع، ولم يأت
مرع (ويجوز^(١) مرع). .

وقال : مرع الرجل إذا وقع في خصب ،
ومرّع^(٢) إذا تنعم . ابن شميل : المرعة :
الأرض العشبية المكثثة .

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غلتها ،
وأمرعت إذا أكلأت في الشجر والبقل . ولا
تزال يقال لها : مُمرعة مادامت مكثثة من الربيع
والييس^(٣) .

وقال أبو عمرو : أمرعت الأرض إذا
أعشبت . ومكان مُمرع مريع .

وقال ابن الأعرابي : أسرع المكان لاغير .
ومرّع رأسه بالدهن إذا مسح .

وقال أعرابي : أتت علينا أعوام أمرّع
إذا كانت خصبية .

وقال في قول أبي ذؤيب :

* مثل القناة وأزعاته الأمرع^(٤) *

إنه عنى السنين المخصبة .

وقال الأعشى :

سلس مقلده أسيل

خده مريع جناؤه^(٥)

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْإِلَامِ

قال : ونقول : يا رجل استعملنى أى
أظهرنى .

قال . وَالْعِلَّانُ : المعالنة إذا أعلن كل
واحد لصاحبه ما في نفسه .

ع ل ن

علن ، لعن ، نعل ، مستعملة .

[علن]

يقال : عَلىن الأمر يَعْلَن عَلىنا ، وَعَلىن
يَعْلَن إذا شاع وظهر . وأعلنته أنا إعلانا .

وقال الليث : أعلن الأمر إذا اشتهر .

(١) سقط ما بين القوسين في ب

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « مرع »

(٣) د : « اليبس »

(٤) صدره :

* أكل الجيم وطاوعته سحج *

وانظر ديوان الهذليين ٤/١

(٥) هذا في وصف فرس . وانظر الصبح

المنير ١٩٦

وأشد :

وكُتِي عن أذى الجيران نفسى

وإعلاني لمن يبنى عِـسْـلَانِي

والمَلَانِيَّة على مثال الكراهية^(١) والفراهية :

ظهور الأمر .

[لعن]

قال الله — جَلَّ وَعَزَّ — : (بل^(٢) لعنهم

الله بكفرهم) قال أهل اللغة : لعنهم الله أى

أبعدهم الله . واللعن : الإبعاد .

وقال الشماخ :

ذعرتُ به القطا ونفيتُ عنه

مقام الذئب كالرجل اللعين^(٣)

أراد : مقام الذئب اللعين الطريد .

(كالرجل^(٤)) .

ويقال : أراد : مقام الذئب الذى هو

كالرجل اللعين ، وهو المنفى . والرجل اللعين .

لا يزال منتبذا عن الناس ، شبه الذئب به .

(١) كذا في م ، د . وفى : « الفراهية »

(٢) الآية ٨٨ / البقرة

(٣) ديوانه ٩٢

(٤) زيادة فى د

وكلّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته

واستحقّ العذاب فصار هالكا .

وقال الليث : اللعن : التعذيب .

قال : واللّعين : المشتوم المسبوب^(٥) .

ولعنه الله أى عذّبه :

قال : واللّعة فى القرآن : العذاب .

قال : واللّعين : ما يُتَّخذ فى المزارع

كهيئة خيال يُدْعَر منه^(٦) السباع والطيور .

وقال غيره : اللعن : الطرد والإبعاد .

ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمته وخُلِدَ فى العذاب .

والمُلاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته

أو رماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعِن

بينهما . ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد

بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به .

فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة :

وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها

به . ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات :

أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من

الزنى ، ثم تقول فى الخامسة :

(٥) د : « المسب »

(٦) د : « به »

وعليها غضب الله إن كان من الصادقين .
فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحِلْ
له أبداً .

وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها
ولا يلحق بالزوج ؛ لأن السنة نفتته^(١) عنه .
سمى ذلك كله لعاناً لقول الزوج : عليه لعنة
الله إن كان من الكاذبين ، وقول المرأة :
عليها غضب الله إن كان من الصادقين .

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك :
قد تلاعنا ولاعنا والتعننا .

وجائز أن يقال للزوج : قد التعن ولم
تلتعن المرأة ، وقد التعنت هي ولم يالتعن
الرجل .

ورجل لعنة إذا كان يكثر لعن الناس .
ورجل لعنة إذا كان الناس يلعنونه
لشرارته .

والأول فاعل وهو اللعنة ، والثاني مفعول
وهو اللعنة .

وكانت العرب تحيي ملوكها في الجاهلية

(١) د : « تنفيه »

بأن تقول للملك : أبيت اللعن ، ومعناه : أبيت
أيها الملك أن تأتي أسراً تلعن عليه .

وسمعت العرب تقول : فلان يتلاعن علينا
إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل
ما يستحق به اللعن .

وقال الليث : التلاعن كاللشائم في اللفظ ،
غير أن اللشائم يستعمل في وقوع فعل^(٢) كل
واحد منهما بصاحبه . والتلاعن ربما استعمل
في فعل أحدهما .

ورجل ملعن إذا كان يلعن كثيراً .
وقال الليث : الملعن : الملعذب ، وبيت
زهير يدك على غير ما قال الليث ، وهو قوله :
وسرهق الضيفان يحمد في الـ
سلاواء غير ملعن القدر^(٣)
أراد أن قدره لا تلعن لأنه يكثر لهما
وشحهما .

وفي الحديث : اتقوا الملاعن وأعيذوا
النبل . والملاعن : جواد الطريق وظلال
الشجر ينزلها الناس نهى أن يتعوط تحتها

(٢) سقط ف د

(٣) ديوان ٩١ . وفيه : « مرهق النيران »

فَيَتَأَذَى السَّابِلَةُ بِأَقْدَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ
لِلْغَائِطِ عَلَيْهَا .

وقال شمر : أقر أنا ابن الأعرابي لعنرة :
هل تُبْلَغُنِي دَارَهَا شِدْنِيَّةً

لَعْنَتِ بِحُرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ^(١)
وَفُسِّرَ فَقَالَ : سُبَّتْ بِذَلِكَ (قَقِيلٌ)^(٢) :
أَخْرَاهَا اللَّهُ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بَهَا^(٣) كَبَنٌ .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :
لَعْنَتِ^(٤) لِحُرُومِ الشَّرَابِ .

وقال : يريد بقوله : بِحُرُومِ الشَّرَابِ أَى
قُذِفَتْ بِضَرْعٍ لَا لَبَنَ فِيهِ مَصْرَمٌ .

وقال الفراء : اللعن : الْمَسْخُوعُ أَيْضًا ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (أَوْ نَلْعَنُهُمْ)^(٥) كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ
السَّبْتِ (أَى نَمَسْخُهُمْ .

قال : واللعين : الْخُزَى الْمَهْلَكُ أَيْضًا .

(وَفِي الْحَدِيثِ^(٦) : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعْبَانًا

(١) هذا في معانيه . وانتشر مختار الشعر الجاهلي

(٢) د : « أَى قِيل »

(٣) د : « لَهَا »

(٤) كذا في د . وفي أ ، ح : « بِحُرُومِ »

(٥) الآية ٤٧ / النساء

(٦) سقط ما بين القوسين في ب

أَى لَا يَكُونُ كَثِيرَ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ^(٧)) .

[نعل]

أبو العباس عن مسلمة عن الفراء قال :
النَّعَالُ : الْأَرْضُ الصَّالِبُ .

وَأُنْشِدَ :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ أَمَالُهُمْ
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهُقَ الْحُمْرِ^(٨)

قال أبو العباس : ومنه الحديث^(٩) الذى
جاء : إِذَا اتَّيَلَّتِ النَّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ
يَقُولُ : إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ الصَّالِبُ فَتَزَلَّتْ
بِمَنْ يَمْشَى فِيهَا فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا^(١٠) تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ فِي [١٠٤ ب] مَسَاجِدِ
الْجُمُعَاتِ .

وقال الليث : النَّعْلُ : مَا جَعَلْتَهُ وَقَايَةً مِنْ
الْأَرْضِ . قَالَ : وَيُقَالُ : نَعْلٌ^(١١) يَنْعَلُ وَاتَّعَلَّ
إِذَا لَبَسَ النَّعْلَ . قَالَ : وَالتَّعْمِيلُ : تَنْعِيلُكَ حَافِرَ
الْبَرْدُونِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَتِيمُهُ الْحَجَارَةَ . وَكَذَلِكَ

(٧) سقط في ج

(٨) في د سكون الميم من « الحمر »

(٩) د : « الخبر »

(١٠) كذا في د ؛ ج . وفي م : « أَنْ »

(١١) في د : نعل العين

تَنْعِيلُ خُفِّ البعير بالجلد لئلا يَحْفَى : ويوصف
حافر^(١) حمار الوحش فيقال : ناعل لصلابته .
ورجل ناعل : ذو نعل . فإذا قلت : منتعل
فمعناه : لابس نعلا . وامرأة ناعلة . ومن أمثالهم :
أَطْرَى فَإِنَّكَ ناعلة أراد : أدلى على المشى فإنك
غايطة القدمين^(٢) غير محتاجة إلى النعلين .
وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب
الطاء . ويقال : أنعل فلان دابته إنعالا فهو
مُنْعَل والنعل من جَعَن السيف الحديد التي
في أسفل قرابه .

أبو عبيدة : من وَضَحَ الفرس الإنعال ،
وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام
في موضع الرُشْع ، يقال : فرس مُنْعَل .
وقال أبو خَيْرَة : هو بياض يُمَسُّ حوافره
دون أشاعره .

وقال أبو عمرو : النعل : حديدة المِكَرَب ،
وبعضهم يسميه السين .

أبو عبيد عن الأصمعي : النعل : المقب
الذي يُلبَس ظهر السَّيِّة من القوس . قال :

(١) سقط في ج

(٢) من د

وإذا قُطِعَت الرَّيَّةُ مِنْ أَمَّا بِكَرْبِهَا قَيْسَل :
ودِيَّة منَعَلَة^(٣) .

أبو زيد يقال : رماه بالمتعلات أي بالدواهي
وتركت بينهم المتعلات .
ابن السكيت عن الأصمعي : النعل : الدليل
من الرجال وأنشد :

* ولم أكن دَارِجَةً وَنَعْلًا^(٤) *

ويقال : انتعل فلان الرَّمْضاء إذا سار
فيها حافيا . وانتعلت المطي ظلالها إذا عَقَلَ الظلُّ
نصف النهار ؛ ومنه قول الراجز :

* وانتعل الظلُّ فكان جوربا *

ويروى : وانتعل^(٥) الظل . وانتعل
الرجل إذا ركب صلاب الأرض وجزارها
ومنه قول الشاعر^(٦) :

(٣) د : « منعه » بحيفه اسم المفعول من
الإنعال .

(٤) انقل هاتش اللسان (نعل)

(٥) في د : « انتعل » بالبناء للفاعل .

(٦) هو المنتعل الذي كان في اللسان (أنى)
وورد فيه البيت له هكذا :

السالك الثمر يمشي موزره

بكل أنى قضاه الليل ينتعل
وفيه أن الجوهرى أشده هكذا المنتعل أيضا :
حلو ومر كعنب الفرج مرته

في كل أنى قضاه الليل ينتعل

وتأوله : « قضاه » في ب « حذاه » وهو في
ديوان الغنائين ٣٥/٢ : « حذاه »

* في كل إننى قضاه الليل ينتعل *

شمر عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض
وانثف بالكراع والضلع كل هذه لا تكون
إلا من اخترة فالنعل منها شبيهة ^(١) بالنعل فيها
ارتفاع وصلابة . وانثف أطول من النعل ،
والكراع أطول من انثف ، والضلع أطول من
الكراع ، وهي ملتوية كأنها ضلع .

وأنشدنا :

فدى لامرئ والنعل بيني وبينه

شفي غيم نفسي من وجوه الحوائر
النعل : نعل الجبل ، والعنيم : الوثر
والذخل ، وأصله العطش . والحوائر من
عبد القيس .

ع ل ف

علف ، عفل ، فاع ، فعل ، لفع

لعف استعمالات .

[لعف]

أما لعف فإن الليث قد أهمله .

وقال ابن دريد في كتابه ^(٢) . ولم أجده

(١) د : « شبيه »

(٢) الجهرة ٣/ ١٢٧

لغيره — : تلّغ الأسد والبعير إذا نظار ثم
أغضى ثم نظار : وإن وجد شاهد لما قال فهو
تصحيح :

[علف]

قال ابن المظفر : علف الرجل دأبه
يعلفه ^(٣) علفا . والعلف الاسم . والمعلف :
موضع العلف والشاة المعلفة : التي تسعن بما
يجمع من العلف ولا تُسرح ^(٤) فترعى . وقد
علفها إذا كثرت تعمرها بإلقاء العلف لها .
والدابة يعلف ^(٥) إذا أكل العلف ،
ويستعلف ^(٦) إذا طاب العلف بالحجامة ^(٧) .

شمر عن ابن الأعرابي : المعلفة من شمر
الطلع : ما أضاف بعد البرمة ، وهو شبه اللوبياء
وهو الحيلة من السم ، وهو السنف من المارخ
كالإصبع . وأنشد قوله :

* بجيد أدماء تنوش العلفا ^(٨) *

(٣) د : « يعلفها »

(٤) د : « تسوع »

(٥) د : « تعلف »

(٦) د : « تستعلف »

(٧) د : « بالحجامة »

(٨) « تنوش » في د : « تنوش » والرجز

للمعاج

وقد أعلف الطلح إذا خرج علفه :

أبو عبيد عن ابن الكلابي : أول من عمل
الرحال من العرب علف ، وهو زحبان ^(١)
أبو جزم : ولذلك قيل للرحال . عِلَافِيَّة .

وفال الليف : هي أعظم الرحال آخر قو واسطها
والجمع عِلَافِيَّات : وشيخ علفوف . جاف كثير
اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله ^(٢) :

ماوى اليتيم وماوى كل شهيلة
تاوى إلى شهيل كالنسر علفوف

أبو عبيد : العاوفة من المواشى : ما يعلفون .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العلف ^(٣) :
الكثير الأكل . والعلف ^(٤) . الشرب
الكثير . والغلف — بالغين — : الخبيث
الواسع .

وقال أبو عبيد : العلفوف : الجافى من

الرجال والنساء .

[عفل]

أخبرنى المنذرى عن الفضل بن سلامة أنه
قال فى قول العرب : رمتى بدائها وانسلت :
كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان
تزوج رثم بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت
من أجل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ،
وكان ضرائرها إذا ساينها يقان لها : يا عفلاء .
فقال لها أمها : إذا ساينك فابدئين
بعفالف سديت ^(٥) (فأرساتها مثلاً) ^(٦) فسأبتها
بعد ذلك امرأة من ضرائرها .

فقال لها رثم : يا عفلاء . ففالت صررتها :
رمتى بدائها وانسلت .

قال : وبنو مالك بن سعد رط العفالف
كان يقال لهم : العفالف ^(٧) .

وأخبرنى المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال العفلة : بظارة المرأة . قال :

(٥) « سبيت » من السبي ، كذا فى ب ، وهو
الموافق لما فى أمثال المبدأى . و . ا . : « سبيت »
من السب

(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله
الآتى : « رمتى بدائها وانسلت »

(٧) كتب مصحح اللسان : « كذا فى الأصل
ونسخة من التهذيب . والذى فى التكملة : بنو العفالف
مضبوطاً كزبير . ومثله فى التاموز »

(١) كذا فى د . و . م . : « زحان »
(٢) أى قوله ابن زبيد الطائى ، كذا فى اللسان
(نهيل)

(٣) ضبط ب بفتح العين وكسر اللام .

(٤) فى م ضم العين وفى د فصح العين واللام

وإذا مَسَّ الرجل عَقْلَ الكَبْشِ لينظر سَمَنه
يقال : جَسَّه وَغَبَطَه وَعَقَلَه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الْمَعْقَلُ :
نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ الْقَرْنُ
وَأَنشَد :

ما في الدواب من رجلى من عَقْلٍ
عند الرهان وما أَكْوَى من الْعَقْلِ^(١)

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : الْقَرْنُ
بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَقْلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرَّضْفُ
فَيُحْمَى ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ . قال :
وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مَدْوَرٌ يُخْرَجُ بِالْفَرْجِ . وَالْعَقْلُ
لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ ، وَلَا يَصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ
مَا تَلَدَ .

وقال ابن دريد : الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ : غِلْظٌ
يَحْدُثُ فِي الدُّبُرِ ، وَفِي النِّسَاءِ : غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ .
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ .

وقال الليث : عَقِلَتِ الْمَرْأَةُ عَقْلًا فَهِيَ
عَقْلَاءُ . وَعَقِلَتِ النَّاقَةُ . وَالْعَقْلَةُ : الْأَسَمُ ، وَهُوَ

شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي حَيَاطِهَا شَبِيهُ الْأُذْرَةِ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الْعَقْلُ^(٢) : شَحْمٌ
خُفْهِيَ الْكَبْشِ وَمَا حَوْلَهُ .

ومنه قول بشر :

* حَدِيثُ الْخِصَامِ وَارِمِ الْعَقْلِ مُنْبَرٍ*^(٣)

قال وقال الكسائي : الْعَقْلُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُحْسَمُ مِنَ الشَّاةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا
سَمَنَهَا مِنْ غَيْرِهِ . قال : وَهُوَ قَوْلُ بَشَرَ .
ثَعْلَبُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَافِلُ : الَّذِي
يَلْبَسُ ثِيَابًا قَصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوَالٍ .

[لفع]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّفْعُ : أَنْ يَشْتَمِلَ
الْإِنْسَانُ بِالثُّوبِ حَتَّى يَجُلُّ جَسَدَهُ . قال : وَهُوَ
اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وقال غيره : التَّفْعُ بِالثُّوبِ مِثْلُهُ .

وقال أوس بن حَجَرٍ :

(٢) في د فتح الفاء

(٣) صدره في اللسان :

* جَزِيرَةُ الْغَمَا شَبَعَانِ يَرِيضُ حَجَرَةً *

(١) « الدوابر » في د : « الدواير » أي
الدوائر . وفي اللسان (الدوائر)

وهبت الشمال البليل وإذ

بات كمين الفتاة ملتفعا^(١)

وفي الحديث : كن^(٢) نساء المؤمنين

يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح

ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من

الغلس أى متجللات بأكسيتهن . والمِرْط :

كساء أو مطرف يُشتمل به كالمحفة .

ويقال : لَفَعَت المرأة إذا ضمتها إليك

مشملا عليها .

ويقال لذلك الثوب : لِفَاع . ومنه قول

أبى كبير .

تُجُفُ بذلت لها خوافى ناهض

حشر القوادم كاللِفَاع الأطلح^(٣)

أراد : كالثوب الأسود .

ويقال : تلفع الرجل بالمشيب^(٤) إذا شمله

الشيْبُ، وقد لَفَعَ الشيب رأسه يَلْفَعُهُ إذا شمله .

(١) ديوانه ١٣

(٢) د : « كان »

(٣) « نجف » في ديوان المهذلين ٩٩/٢ : « نجفا »

و « حشر » كذا في ب . وفي م ، ح : « حشر » تصحيف . وهو في وصف السهام .

(٤) د : « أى »

وأما قول كعب :

* وقد تلفع بالقور العساquil *^(٥)

فالعساquil : السراب ههنا ، وهذا من

المقلوب المعنى : وقد تلفعت القور بالسراب ،
فقلبه .

وقال الليث : إذا اخضرت الأرض

وانتفع المال بما يصيب من الرعى .

قيل : قد تلفعت الإبل والغنم .

قال : ولُفَعَت المَزَادَةُ ففى ملفعة إذا قلبت

(أو نقضت)^(٦) فجعل أطبها فى وسطها فذلك
تلفيعها .

وأما قول الخطيئة :

ونحن تلفعنا على [١٠٥] عسكريهم

جهارا وما طيى ببنى ولا فخر^(٧)

أى اشتملنا عليهم .

وأما قول الراجز :

* وعُلبَة من قادم اللِفَاع *

(٥) صدره :

كان أوب ذراعها وقد مرقت

وانظر ديوان كعب بن زهير ١٦

(٦) سقط ما بين القوسين فى د

(٧) أنظر الديوان ٢٣٥

فَالْفَاع : اسم ناقة بيمينها . وقيل : هو الخلف
المقدم .

[فَلَغ]

قال ابن المظفر : فَلَغ فلان رأسه بالحجر
يَفْلَعُه إذا شقَّه ، فانفاح أى انشق . والفِلعة :
القطعة من السنّام ، وجمعها فَلَغ وتفلّمت البطيخة
إذا انشقت ، وتفلّع العقب إذا انشق .
ويقال للامة إذا سبّت : لمن الله فاعلها ^(١) ،
يعنون : مشقّ جهازها أو ما تشقّق من عقبها .
ويقال : رماه الله بفالعة أى بدهية ،
وجمعها الفوالع .

ويقال : فَلَغ رأسه بالسيف إذا فلاه
بنصفين .

وقال شمر : يقال : فَلَخْتَه وقفّخته وسلعته
وفلّعته وفلّفته ، كل ذلك إذا أوزعته . قال :
وفلّخته على رأسه لفّخا . وقال : فَلَغ رأسه
بالحجر إذا شدّخه وشقّقه . وفَلَغ السنّام بالسكين
إذا شقّقه .

وقال المفضل الغنوي :

(١) في سكون اللام

* كما شُقّ بالموسى السنّام المفلّع * ^(٢)

[فَعَلَ]

قال الليث : فَعَلَ يفعل فَعْلًا وفَعْلًا ،
فالصدر مفتوح والاسم مكسور . قال :
والفَعَال اسم الفعل الحَسَن ؛ مثل الجود
والكرم ونحوه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الفَعَال : فعل الواحد خاصّة في الخير
والشرّ ، يقال : فلان كريم الفَعَال ، وفلان
لئيم الفَعَال . قال والفَعَال — بكسر الفاء —
إذا كان الفعل بين الاثنين .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي هو
الصواب ، لا ما قاله الليث ؛ وقال : فلان حَسَن
الفَعَال ، وفلان سيء الفَعَال . ولست أدري لم
قصر الليث الفَعَال على الحَسَن دون القبيح .

وقال المبرد أبو العباس : الفَعَال يكون في
المدح والذمّ . قال : وهو مُحَاَص لفاعل واحد ،

(٢) صدره — كما في اللسان :

نشقّ العهاد الحولم ترع قبلنا

وفي ديوانه ٥٠ « المفلّع » . وفي شرحه :
« نشقّ العهاد : نزعها ولم يرعها أحد قبنا ، والعهد :
المطرة »

فإذا كان من فاعلين فهو فعال ، وهذا هو الدرّ الجيد .

وقال ابن الأعرابي : الفِعال : العود الذي يجعل في خُرْتِ النَّاسِ يُعمل به . قال : والنَّجَّار يقال له : فاعل .

وقال الليث : الفعلة قوم يعملون عمل الطين والحفر وما أشبه ذلك من العمل .

وقال ابن مقبل في نصاب القدوم ، سَمَاءُ فِعَالاً :

وتَهْوِي إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ
هُوِيَّ قَدُومِ الْقَيْنِ جَالٍ فِعَالُهَا^(١)
يعنى : نصابها .

وقال النحويون المفعولات على وجوه في باب النحو . فمفعول به ، كقولك : أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه . ومفعول له ؛ كقولك : فعلت ذلك حِذَارَ غَضَبِكَ . ويسمى هذا مفعولا من أَجْلِ أَيْضًا . ومفعول فيه . وهو على وجهين . أحدهما الحال والآخر في الظروف . فأما الظروف فكقولك : تمت البيت وفي البيت . وأما الحال فكقولك :

(١) لابن مقبل كما في اللسان (فعل) .

ضَرَبَ فلان رَاكِبًا ، أى في حال ركوبه . ومفعول عليه ؛ كقولك : علوت السطح وريقيت الدرجة : ومفعول بلا صلة : وهو المصدر . ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع ؛ كقولك : حَفِظْتُ حِفْظًا وفهمت فهمًا . واللازم كقولك : انكسرت انكسارًا . والعرب تَشْتَقُّ من الفعل المُثَلَّ للأبنية التي جاءت عن العرب ؛ مثل فُعَالِه وفَعُولِه وأَفْعُول ومِنْعِيل وفَعِيل وفُعْلُول وفُعُول وفِعْل وفَعْل وفَعْلَة ومُنْعَل وفَعِيل وفَعِيل ويقال . شِعْرُ مَفْتَعِلٍ إِذَا ابْتَدَعَهُ قَائِلُهُ وَلَمْ يَحْذِهِ عَلَى مِثَالِ تَقْدَمِهِ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ . وكان يقال : اعذب الأغاني ما فُتْعِلَ ، وأطرف الشعر ما فُتْعِلَ ؛ قال ذو الرُّمَّة :

غرائب قد عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفَقٍ

من الآفاق تُفْتَعِلُ افتعالاً^(٢)

أى يبتدع بها غناءً بديع وصوت محدث .

(١) قبله :

وشعر قد أُرْقَتْ لَهُ غَرِيبٌ أَجْنِبُهُ الْمَسَانِدُ وَالْحَالَا
فَبِتْ أَقْبِيهِ وَأَقْدَمْتُهُ قَوَائِي لَا أَعْدُ لَهَا مِثَالًا
واظنر الديوان ٤٤١

أبو العباس عن ابن الأعرابي : افتعل
فلان حديثاً إذا اخترقه . وأنشد :

ذكر شيء يأسأئني قد مضى

وَوُشَاءَ يَنْطِقُونَ الْمَفْتَعَلُ

ويقال لكل شيء يَسْوَى على غير مثال

تقدمه : مفتعل . ومنه قول كبيد :

فرميت القوم رَمِيًّا صائبا

لَكِنَّ بِالْعُصَلِ وَلَا بِالْمَفْتَعَلِ^(١)

ويقال : عذبتني وجمع أسهرني فجاء بالمفتعل

إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له .

وَقَالَ قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى أَفْعَلْ ، وجاء بمعنى فاعلة ،
بكسر اللام .

ع ل ب

عَلَب ، عَبَلَ ، لَعَب ، بَلَع ، بَعَلَ

مستعملات .

[ع ل ب]

في الحديث : لقد فتَحَ الْفُتُوحَ قوم

ما كانت حِلْيَةً سيوفهم الذهب والفضة ، إنما

حِلْيَتُهَا الْعَلَابِيُّ وَالْآنُكَ . العلابي جمع العلباء ،

(١) « لسن » : « لهن »

وهو الْعَصَب ، وبه سمي الرجل علباء . وكانت

العرب تشدّ بالعلباء الرطب أجفان السيوف

فتجف عليها ، وتشدّ الرماح إذا تصدّعت بها .

ومنه قول الشاعر :

* ندعسها بالسّمهرى المَلَبَّ^(٢) *

وقال القتيبي : بلغني أن العلابي :

الرصاص ، ولست منه على يقين .

قلت : ما علمت أحداً قاله ، وليس

بصحيح .

وقال شمر : قال المؤرج : العلاب سمة في

العلباء . قال : والعلب تأثير كآثر العلاب .

وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطفيّل

الغنوي :

نَهَوْضُ بِأَشْنَاكِ الدِيَاتِ وَتَحْلِيهَا

وَتَقْلُ الذِي يَحْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعَب^(٣)

قال ابن الأعرابي : لعب أراد به : علب

وهو الأثر .

(٢) صدره — على ما في اللسان :

فقال لثيران الصريم غماغم

وفي د : « تدعسها » وفي اللسان : « يدعسها »

(٣) الديوان ٥٦

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذي يحنى عليه وهو بمنكبه خفيف .

وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأفقه أثر السجود فقال : لا تعلم صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها^(١) أترا بشدة انتحائك على أنفك في السجود . والعُلب : الآثار واحدها علب يقال ذلك في أثر الميسم وغيره . وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يتبعن ناجية كأن بدفها

من غرض نسعها علوباً مواسم^(٢)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : لم علب وعلب وهو الصائب . قال : والعلب من الناس : الذي لا يطمع فيما عنده من كلة ولا غيرها : قال : والعلب من الأرض الغايظ الذي لو مطر دهرأ لم يُنبِت خضراء . وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : العلوب :

الطريق الذي يُعلَب بجنبه . ومثله الملحوب . والمعلوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال : إنه سمّاه معلوباً الآثار^(٣) كانت في متنه : ويقال : سُمّي معلوباً لأنه كان انحنى من كثرة ما صرّب به وفيه يقول :

* أنا أبو ليلى وسيفي العلوب *

وقال ابن الأعرابي : العلب^(٤) : جمع علبة وهي الجنة والدسماء^(٥) والسمراء . قال : والعلبة - والجمع علب - أبنسة غليظة من الشجر تتخذ منه المقطرة . وقال الشاعر :

في رجله علبة خشاء من قَرُظ

قد تيمته فبال المرء متبول

وقال أبو زيد : العلوب : منابت السدر ، الواحد علب . قلت : والعلبة : جلدة تؤخذ من (جلد جنب^(٦)) البعير إذا سلخ وهو فطير فتسوَّى مستديرة ثم تملأ رملاً سهلاً ، ثم يضم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بجبل وتترك حتى تجف وتيبس ، ثم يُقطع

(٣) في ح : « لأثر »

(٤) في د سكون اللام

(٥) د : « الدماء »

(٦) كذا في د . وفي م ، ح : « جلد جنب »

(١) في م : « فيه »

(٢) « نسعها » كذا في م ، ج . وفي د :

« نسعها »

[عَبِلَ]

في حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت مني فأنتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سُرْحَة لم تُعْبَل ولم تُجْرَد ولم تُسَرَف ، سُرَّ تحتها سبعون نبياً فانزِل تحتها. قال أبو عبيد : قوله : لم تُعْبَل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلَت الشجرة عَبْلاً إذا حَتَّت عنها ورقها . وأُعْبِل الشجرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيدة : العَبَل : كل ورق مفتول كورق الأثل والأرطى والطرفاء^(١) . قال : وقال أبو عمرو : العَبَل : مثل الورق وليس بورق . نَعْلَب عن سَلَمَة عن الفراء قال : أَعْبَل الشجر إذا رَمَى بورقه . قال : والسَرَو والنخل لا يُعْبِلان وكل شجر ثَبَت^(٥) ورقه شتاءً وصيفاً فهو لا يُعْبَل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في اللصنف نحواً من قول الفراء في (أعبلت الشجرة) إذا سقط ورقها ، ثم رَوَى عن اليزيدي القول الأول : أعبلت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله . قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضَى مُعْبِل

رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تُشَبه قَصْعَة مدوَّرة كأنها تُحْتَمَت تَحْتاً أو خُرِطت خَرْطاً . ويُعْلَقها الراعي والراكب فيحَابُ فيها ويشرب بها . وتجمع عُلاباً وعِلاباً . والبدوي في رفق خَفْنَهَا وأنها لا تنكسر إذا حرَّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلَاب أيضاً : سِمَة في طول عنق البعير . وقال الليث : عِلَب النبت يعلَب عُلاباً فهو عِلَب إذا جَسَأ . وعِلَب اللحم واستعلَب إذا غلظ ولم يكن هَشاً^(١) . واستعلبت الماشية البقل ، إذا ذَوَى فاجتته واستغلظته . والعِلَب : الوَعِل الضخم المُسِنَّ . والعِلَب : عَصَب العنق الغليظ خاصة . وهما عِلْبَاء ان وعاباوان . ورُمُح مُعْلَب إذا جُاز ولوى بعَصَب العلب . وعِلَب البعير عُلاباً فهو عِلَب وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقِهِ فترِم رقبته . وقال شمر : يقال هؤلاء^(٢) عِلْبوبة القوم أي خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَب القوم أي خيارهم . ورجل عِلَب^(٣) : جاف غليظ .

(١) د : « رخصا »

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « هو »

(٣) في د « علب » بفتح العين وكسر اللام

(٤) م : « الطرى »

(٥) كذا م ، د . وفي ج : « بنت »

وأرطى معبل إذا طاع عَبَلَهُ . وهذا هو الصحيح
ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صَرَائِمَهَا

بأفنان مربوع الصَّرِيمة مُعْبِلٌ^(١)

وإنما يتقى الوحشى حرَّ الشمس بأفنان
الأرطاة التى طلع ورقها، وذلك حين يَكْنُسُ^(٢)
في حرّ القَيْظِ^(٣) . وإنما يسقط ورقها إذا برد
الزمان ولا يَكْنُسُ الوحشى^(٤) حينئذ ولا يتقى
حرَّ الشمس . ثعلب عن ابن الأعرابي : العَبْلُ :
الغليظ والضمخ ، وأصله في الذراعين . وجارية
عَبْلَةٌ ، والجمع عَبَلَات لأنها نعت . ويقال :
عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ .

وَأَشْد :

ها إن رَمَى عنهم اعْبَسُولُ

فلا صريح اليوم إِلَّا المصقول^(٥)

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمي شيئاً ،
فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول :
المردود . وقال النَّفَرُ ، أعبان الأرطاة إذا
نبت ورقها : وأعبأت إذا سقط ورقها ، فهي
مُعْبِل . ثعلب : جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة)
من الأخذ ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله
لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعي :
الأعبل والعبلاء : حجارة بيض . وقال الليث :
صخرة عبلاء : بيضاء .

وَأَنشَد في صفة ناب الذئب :

* يَبْرُقُ نابُهُ كالأعبل *

أى كحجر أبيض من حجارة المرو .
ويقال : رجل عَبْلٌ وجارية عَبْلَةٌ إذا كانا
ضخمين . وقد عَبِلَ الغلام عَبَالَةً . وقال
أبو عمرو : العبلاء : مَعْدِن الصُّفْرِ في بلاد قَيْس
وقال أبو عبيد عن الأحمر : ألقى عليه عَبَالَتُهُ
أى ثقله . ويقال للرجل إذا مات : قد عَبَلْتُهُ
عَبُول ، مثل شَعَبْتُهُ^(٦) شعوب . وأصل العَبْل
القطع المستأصل ، وَأَشْد :

(١) هذا في الحديث من الثور الوحشى . وانظر
الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم في ربح

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « تَكْنُس »

(٣) د : « حر » .

(٤) د : « الوحشى »

(٥) عزاه في السكامل مع رغبة الأمل ٩٣/٤

إلى أبي شجرة السلمى في حربه المسلمين يوم الردة . وفي
السكامل « صريح » بالهاء المهملة .

(٦) كذا في د . وفي م ، ح : « أشعبته »

[لعب]

الليث : لعب يَلْعَب لَعِبًا وَلَعِبًا^(٤) .
 ورجل تَلْعَابَة^(٥) إذا كان يتلعب . ورجل
 لَعْبَة : كثير اللعب . قال : واللَّعْبَة - جَزْم - :
 الذي يَلْعَب به ، كالشَّطْرَنْجَة ونحوها . وقال
 الفراء : لعبت لَعْبَة واحدة . ورجل حسن
 اللَّعْبَة - بالكسر - . واللَّعْبَة : ما يُلْعَب به .
 الحَرَّانِي عن ابن السكيت : تقول : لمن اللَّعْبَة ؟
 فتضمُّ أو لها^(٦) لأنها اسم . وتقول : الشَّطْرَنْج
 لَعْبَة ، والنَّزْد لَعْبَة . وكل ماموب به^(٧) فهو
 لَعْبَة . وتقول : أقعد حتى أفرغ من هذه اللَّعْبَة ،
 وهو حسن اللَّعْبَة ؛ كما يقول : حسن الجَلِاسَة ،
 وقد لعبت لَعْبَة واحدة ، ثعاب عن ابن الأعرابي :
 لعب الرجل يَلْعَب إذا سال لُعبه . وقال
 الليث : لُعب الشمس : السَّرَاب ، وأنشد :
 * في قَرْقَر بلعاب الشمس مضروب *
 قلت لُعب الشمس : هو الذي يقال له :

قلت لُعب الشمس : هو الذي يقال له :
 نَخَاط الشَّيْطَان . وهو السَّهَام - بفتح السين - ،

(٤) في د سكون العين .

(٥) د : « تلعابة » بسكون اللام

(٦) د : « أولها »

(٧) د : « فهي »

* ... عابلي عَبول *^(١)

والمُعْبَلَة : النّصل العريض وجمعها معايل .
 وقال عنتره :

* وفي البَيْحَلِيّ مِعْبَلَة وقيع *^(٢)

وقال الأصمعيّ : من النّصال المِعْبَلَة ، وهو
 أن يعرض النّصل ويطوّل . أبو العباس عن
 ابن الأعرابي : غلام عابِل : سمين . وجمعه
 عُبُل . وامرأة عَبول : ثَكُول وجمعها عُبُل .
 ابن شميل عن أبي خيرة قال : العبلاء : الطّريدة
 في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة
 القَدّاح . وربما قدحوا ببعضها ، وليس
 بالمرء ، وكأنها البَلُور . وقال ابن شميل :
 الأعبِل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر
 ويكون أبيض ويكون أسود (كل يكون ،^(٣)
 جبل غليظ) في السماء .

(١) البيت بتمامه :

وإن المال مقسم وإني بـ بعض الأرض عابلي عَبول
 وهو للمرار الفقمسي ، كما في اللسان .

(٢) صدره :

وآخر منهم أجزرت رمي

وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٠٠

(٣) د : « بل يكون جيلا غليظا »

ويقال له : ريق الشمس ، وهو شبه الخيط
تراه في الهواء إذا اشتدَّ الحرَّ ورَكَدَ الهواء .
ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد
أبطل ، إنما السراب : يُرَى كأنه ماء جارٍ
نصفَ النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء مَنْ
لزم الصحارى والفلات وسار في الهواجر
فيها . وقال الليث : مُلَاعِب ظِلُّهُ : طائر
يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظلمما ،
والثلاثة ملاعبات أظلالهن . وتقول : رأيت
ملاعبات أظلالٍ لهنَّ ، ولا تغل : أظلالهن ؛
لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء
يقال له : مُلَاعِبِ الأُسْنَةِ ، سَمِيَ بذلك يوم
السُّوبان . ولُعَاب الحَيَّة : سَمُهَا . واللُّعَاب :
فرس من خيل العرب به معروف . ومُلَاعِبِ
الصبيان والجواري في الدار من ديار العرب :
حيث يلعبون ، الواحد مُلْعَب . واللَّعَاب :
الرجل الذي يكون له اللعب حِرْفَةً . ولُعَابِ
النحل : ما تغسَّله^(١) . وقال أبو سعيد :

(١) د : « يغسله »
(٢) « استعملت » كذا في د . وفي م ، هـ :
« استعملت » .

من تحملها الأول . وقال الطرماح يصف
نخلة :

أَلَحَقْتُ ما اسْتَلْعَبْتُ بالذى
قد أنى إذ حان وقت الصرام^(٣)
لُعُوب : اسم امرأة سميت لعوب^(٤) لكثرة
لعبها . ويجوز أن تسمى لعوب لأنه يلعب
بها . واللعباء : سَبَخة معروفة بناحية البحرين
بجذاء القَطِيف وسيف البحر .

[بلغ]

أبو عبيد عن الكسائي : بَلَعَت الطعام
أَبْلَعَهُ بُلْعًا وَسَرَطَهُ سَرَطًا إذا ابتلعت . وقال
الليث : يقال : بَلَعَ الماء بامًا إذا شربه .
قال : وابتلاع الطعام : أَلَّا يَخْصُفَهُ . قال :
والبُلْع^(٥) الواحدة بُلْعَةٌ^(٦) ، وهى من فامة
البَكْرَةِ : سَمُهَا وَثَقْبُهَا . قال : والبالوعة
والبالوعة - لغتان - بئر تُخْفَر ويضيق رأسها ،

(٣) في الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .
(٤) د : « لعوبا » وهو الصرام

وَأنى : بلغ
(٥) في د ضم اللام
(٦) كذا يكون اللام في م ، ج . وفي د ففتح
اللام

يجرى فيها ماء المطر . قال : و (بالوعة) لغة أهل البصرة . والمَبْلَع : موضع الابتلاع من الخلق . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أَوَّلَ ما يظهر فيه الشيب : قد بَلَغ فيه الشيب تبليغاً . وسَعِدَ بُلْعٌ : نجمان معترضان خفتان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سَمِيَ بُلْعٌ ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبُلْعاء بن قيس : رجل من كبراء العرب . ورجل مُبْلَع ومِبْلَع (وبُلْعَة) إذا كان كثير الأكل . (وقال ابن الأعرابي ^(١) : البولع : الكثير الأكل) .

[بعل]

وقال الله — جلّ وعزّ — : (وهذا ^(٢) بعل شيعاً) قال الزجاج : نصب (شيعاً) على الحال . قال : والحال ههنا نَصْبُها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يحز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيدا ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس

زيد . وإنما تقول للذى يعرف زيدا : هذا زيد قائماً ، فتعمل في الحال التثنية ، المعنى انتبه لزيد في حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر ، (فالنصب ^(٣) الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : (هذا بعل شيع) ففيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعل ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل (شيخ) مَبْدِئاً ^(٤) عن (هذا) . ويجوز أن تجعل (بعل) (و (شيخ) جميعاً ^(٥) خبرين عن (هذا) فترفعهما ^(٦) جميعاً بـ (هذا) ؛ كما تقول : هذا حاوٍ حامض . وقوله — عزّ وجلّ — : (أتدعون ^(٧) بعلا وتذرون / ١٠٦ أحسن الخالقين) قيل : إن بعلا كان صَماً من ذهب يعبدونه . وتيل : أتدعون بعلا أى ربّاً ، يقال : أنا بَعْلُ هذا الشيء أى ربه ومالكة ، كأنه قال : أتدعون ربّاً سوى الله . وذكر عن ابن عباس أن

(٣) د : « فالوجه النصب »

(٤) كذا فى م . وفى د ، ح : « مبدئاً »

(٥) كذا فى ج ، د . وفى م : « جمعاً بين »

(٦) د : « فرفعهما »

(٧) الآية ١٤٥ / الصافات

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) الآية ٧٢ / هو

ضالّة أنشِدَتْ^(١)، فجاء صاحبها، فقال: أنا بعلمها
يريد أنارها^(٢)، فقال ابن عباس: هو من قول
الله - جلّ وعزّ - : (أتدعون بعلاً) أى ربّاً.
وروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال في
صدقة النخل: ما سقى منه بعلاً ففيه العشر.
(تلت: هذا)^(٣) ذكره أبو عبيد في كتاب
غريب الحديث وسمّيته في كتاب الأموال:
ما شرب منه بعلاً ففيه العشر) وهذا لفظ
الحديث، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: البعل:
ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من
سما ولا غيره. وأنشد لعبد الله بن رَوَاحَة:
هنالك لا أبالي نخل سقى
ولا بعل وإن عظم الإثم^(٤)

قال أبو عبيد: وقال الكسائيّ في البعل:
هو العذّي، وهو ما سقته السماء. وقال ذلك
أبو عبيدة. قلت: وقد ذكر القتيبيّ هذا في
الحروف التي ذكر أنه أصلح الغاط الذي وقع

(١) كذا في ج. وفي د: «نشيد» وأنشد
الضالة عرفها وطلب صاحبها، ونشدها صاحبها: طلبها
(٢) سقط في د

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في اللسان (بعل .. نخل بعل ه لاو سقى

فيها. وألفيته يتعجب من قول الأصمعيّ:
البعل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير
سقى من السماء ولا غيرها، وقال: لبت شعري
أينما يكون هذا النخل الذي لا يُدعى من سما
ولا غيرها، وتوهم أنه يصلح غاطّاً، فجاء
بأطم غلط، وجعل ما قاله الأصمعيّ، وحمله
جهله به على التخبّط فيما لا يعرفه، فرأيت أن
أذكر أصناف النخل لتقف عايتها، فيصحّ
لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ. فمن
النخل السقيّ. ويقال: المسقويّ. وهو
الذي يُسقى بماء الأنهار والعيون الجارية.
ومن السقيّ ما يُسقى نضحاً بالدلاء والنواعير
وما أشبهها.

فهذا صنف. ومنها العذّي^(٥). وهو
وهو ما نبت منها في الأرض السهلة، فإذا
مُحِطَتْ نَشِيت السهولة ماء المطر، فعاشت
عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويحيى
تمرّها قعقاعاً؛ لأنه لا يكون رياناً كالسقيّ.
ويسمّى التمر إذا جاء كذلك قسباً وسُحّاً.
والضرب الثالث من النخل: ما نبت ودَيْه

(٥) د: «العذّي»

في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض (في رَقَات الأرض^(١) ذات النَّزْ ، فرسخت عروقها في ذلك المساء الذي تحت الأرض) واستغنت عن سَقَى السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سَقِيها نَضْحاً بالدلاء .

وهذا الضرب هو البَعل الذي فسره الأصمعي . وتميز هذا الضرب من التُّمران لا يكون رِيَّان ولا سُحًا ولكن يكون بينهما وهكذا فسّر الشافعي رضي الله عنه البَعل في باب القسم^(٢) ، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي فقال : البَعل : ما رَسَخ عروقه في^(٣) الماء فاستغنى عن أن يُسقى . قلت :

وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمة عبد القيس نخلاً كثيراً عروقه راسخة في الماء وهي مستغنية عن السَقَى وعن ماء السماء تسمى بَعلاً . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أيام التشريق فقال : إنها أيام أكل وشرب

وبِعال . قال أبو عبيد^(٤) : البِعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله . يقال للمرأة : هي تباعل زوجها بِعالاً ومباعدة إذا فعلت ذلك معه . وقال الحطيئة :

وكم من حصان ذات بَعل تركتها

إذا الليل أدجى لم تجد من تُبَاعِلُهُ^(٥)

أراد : أنك قتلتَ زوجها أو أسرته . ويقال للرجل : هو بعل المرأة . ويقال للمرأة : هي بَعْلُه وبعلته . ويجمع البعل بُعولة : قال الله — جل وعز — : (وبُعولتهن أحقّ بردهن^(٦)) . وقال الليث في تفسير البعل من النخل ما هو أظلم من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي . زعم أن البعل : الذكر من النخل ، والناس يسمونه الفحل . قلت : وهذا غلط فاحش . وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه : الزوج .

قلت : وبعل النخيل : إنائها التي تُنَلَّقَح فتحمّل . وأما الفُحال فإن ثمره

(٤) غريب الحديث ٦٠

(٥) هذا من قصيدة في مدح الوليد بن عقبة بن

أبي معيط . وانظر ديوانه ١١٢

(٦) الآية ٢٢٨ / البقرة

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د : « القسم »

(٣) د : « من »

ينتنفض ، وإنما يلقح بطلعه طلعُ الإناث إذا انشق . وقال الليث أيضاً : البعل : الزوج . يقال : بعل يبعل بُعولة فهو باعل أى مستملج قلت : وهذا من أغاليط الليث أيضاً . وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من باب الاستملج في شيء . وروى سلامة عن الفراء وأبو عبيد عن الأصمعي : بعل الرجل يبعل بعلا كقولك : دهِش وخَرِقَ وعَقِرَ . وقال ابن الأعرابي : البعل : الضَّجَرُ والتبرُّمُ بالشيء .

وأنشد :

بعلت ابن غَزْوان بعلت بصاحب

به قبلك الإخوان لم تك تبعل^(١)
قال : والبعل : الصَّمَم . والبعل : اسم ملك . والبعل : الزوج ، وقد بعل يبعل بعلا إذا صار بعلا لها .

وقال ابن دريد^(٢) : أصبح فلان بعلا على^(٣) أهله أى تقلا عليهم . وقال ابن

الأعرابي : البعل^(٤) : حسن العشرة من الزوجين . والبعل : حديث العروسين . والبعل : الجمال . وأنشد :

* ياربُّ بعل سا ما كان بعل *

ومرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . واستبعل النخل إذا صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه .

ع ل م

علم ، عمل ، لمع ، لعم ، لمع ، معل مستعملات

[علم]

حدثنا محمد بن اسحق السعدي حدثنا سعد ابن مزيد^(٥) حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ في قول الله - جل وعز - : (وإياه^(٦) لذو علم لما علمناه . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا ؟

قال : من ابن عُبَيْنة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم

(٤) في د سكون العين .

(٥) د : « يزيد »

(٦) الآية ٦٨ / يوسف

(١) « قبلك » في د : « كانت »

(٢) المجمر ١ / ٣١٥

(٣) د : « إلى »

بكثرة الحديث ولكن العلم الخشية . قلت :
ويؤيد ما قاله قولُ الله - جل وعز - : (إنما
يخشى ^(١) الله من عباده العلماء) .

وقال بعضهم : العالم هو الذى يعمل بما
يعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينة .
وقول الله - جل وعز - : (الحمد لله رب
العالمين) روى عطاء بن السائب عن سعيد ^(٢)
ابن جبير عن ابن عباس فى قوله : (رب
العالمين) قال : رب الجن والإنس . وقال
قتادة : رب الخلق كلهم . قلت : والدليل على
صحة قول ابن عباس قول الله - جل وعز - :
(تبارك ^(٣) الذى نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا) وليس النبى صلى الله
عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة ، وهم
كلهم خلق الله ، وإنما بُعث محمد صلى الله عليه
وسلم نذيرا للجن والإنس . وروى عن وهب
ابن منبه أنه قال : الله - تعالى - ثمانية عشر
ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العمران
فى الخراب إلا كفسطاط فى صحراء . وقال

الزجاج : معنى العالمين : كل ما خلق الله
كما قال : (وهو رب كل ^(٤) شيء) وهو
جمع عالم . قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛
لأن عالما يجمع أشياء مختلفة فإن جعل (عالم)
لواحد منها صار جمعا لأشياء مختلفة . قلت :
فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالم . وهو اسم
بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع
ودائق . وأما قول الله - جل وعز - :
(وما يعلمان ^(٥) من أحد حتى يقولوا إنما نحن
فتنة فلا تكفر) تكلم أهل التفسير فى هذه
الآية قديما وحديثا . وأبين الوجوه (التى ^(٦)
تأولوا) : أن الملائكين كانوا يعلمان الناس
وغيرهم ما يُسلان عنه ويأمران باجتناب
ما حرم عليهم ، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا
عنه . وفى ذلك حكمة ، لأن سائلا لو سأل :
ما الزنى ؟ وما الاواط ؟ لوجب أن يوقف عليه
ويُعلم أنه حرام . فكذلك تجاز إعلام
الملائكين الناس السحر وأمرها السائل باجتنابه
بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

(١) الآية ٢٨ / فاطر

(٢) كذا فى د ، ج . وى م : « أبى سعيد »

(٣) أول سورة الفرقان

(٤) الآية ١/٦٤ الأنعام

(٥) الآية ١/١٠٢ البقرة

(٦) د : « الذى تأولوه »

الأعرابي أنه قال : تَعَلَّمْتُ بِمَعْنَى اَعْلَمْتُ . قال :
ومنه قوله تعالى : (وما يعلمان من أحد) قال
ومعناه أن الساحر يأتي المكين فيقول :

أخبراني عما نهى الله عنه حتى أتهى .
فيقولان : نهى عن الرنى ، فيستوصفهما الرنى
فيصفانه .

فيقول : وعمّا إذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان :
عن اللواط . ثم يقول : وعمّا إذا ؟ فيقولان :
عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ،
فيخالف فيكفر . فهذا يعلمان ، إنما هو :
يُعلمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان
إعلاما كفرا ، ولا تعلمه إذا كان على معنى
الوقوف عليه ليحجته كفرا ؛ كما أن من عرف
الرب لم يأنم بأنه عرفه ، إنما يأنم بالعمل . قلت :
وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن
فتودع^(١) موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما
ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل
اللغة عن معرفته . ومن صفات الله العليم
والعالم والعلّام .

(١) د : د فتودع .

قال الله — جل وعز — : (وهو^(٢)
الخالق العليم) .
وقال : (عالم^(٣) الغيب والشهادة) .

وقال في موضع آخر : (علّام^(٤) الغيوب)
فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه ، وبما
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون^(٥) .

ولم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان
وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية في الأرض
ولا في السماء .

ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله
علماً من العلوم : عالم ؛ كما قال يوسف للملك :
(إني^(٦) خفيظ عليم) .

وقال الله — جل وعز — : (إنما
يخشى الله من عباده العلماء) فأخبر — جل
وعز — أن من عباده من يخشاه وأنهم هم
العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان عالماً بأمر ربه

(٢) الآية ٨١ / يس

(٣) تكرّر ذكرها في مواضع ومنها ٧٣ / الأنعام

(٤) آية تكرّر . ومنها ١٠٩ / المائدة

(٥) سقط حرف العطف في د

(٦) الآية ٥٥ / يوسف

وأنه واحد ليس كمثل شيء ؛ إلى ما علمه الله
من تأويل الأحاديث الذي كان يقضى به على
الغيب . فكان عاليا بما علمه الله

ويقال : رجل علامة إذا بالغت في وصفه
بالعلم . والعلم تقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد
علم يعلم علما .

ويقال : ما علمت بخبر قدومك^(١) أى
ما شعرت .

ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني
حتى أعلمه .

وقول الله — تعالى — : (الرحمن^(٢)
علم القرآن) قيل في تفسيره : إنه — جل
ذكره — ستره لأن يذكر .

وأما قوله : (علمه^(٣) البيان) فمعناه : أنه
علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء .

ويكون معنى قوله : (علمه البيان) :

مميزا — يعنى الإنسان — حتى انفصل من جميع
الحيوان .

(١) د : « قدومه »

(٢) الآية ٢ / الرحمن

(٣) الآية ٤ / الرحمن

وقال — جل وعز — : (وله^(٤) الجوارى
المنشآت في البحر كالأعلام) .

قالوا الأعلام : الجبال ، وأحدها علم .

وقال جوير :

* إذا قطعنا علما بدا علم^(٥) *

وقال في صفة عيسى : (وإنه^(٦) لعلم
الساعة) وهى قراءة أكثر القراء .

وقرأ بعضهم : (وإنه لعلم للساعة) المعنى
ان ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة
تدل على اقتراب الساعة .

ويقال لما يُبنى في جواد الطريق من
المنار^(٧) التى^(٨) يستدل بها على الطريق :
أعلام ، واحدها علم . والعلم : الراية التى إليها
يجمع الجند . والعلم : علم الثوب ورقته في
أطرافه . والمعلم : ما جعل علامة وعلمًا للطرق

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن

(٥) « قطعنا » الذى في الديوان ٥٢٠ : « قطعنا »
والحديث عن الإبل . وهو في مدح الحكم صهر الحاج
وابن عمه

(٦) الآية ٦١ / الزمزم

(٧) د : « المنازل »

(٨) سقط في د

والحدود ؛ مثل أعلام الحرم ومعاله المضروبة عليه .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد .

وذكر سلمة عن الفراء ؛ العلام : الصقر . قال : العلامى : الرجل الخفيف الذكى ، مأخوذ من العلام .

وقال الليث : العلام : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العلام - بتشديد اللام - فان أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه الحنّاء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عبيد : المَعْلَم : الأثر ، وجمعه المعالِم .

ويقال : أعلمت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له علما . وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحرار : عالمى فلان فعلمته أعلمه - بالضم - وكذلك كل^(١) ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فانه في باب

(١) سقط في ج

المغالبية يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربته فضربته أضربه . وعلمت يتعدى إلى مفعولين . ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا : ظننتني ورأيتني وحسبتني . تقول : علمت عبد الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته .

وقال الأحياني : علمت الرجل أعلمه^(٢) علما إذا شقت شفته العليا ، وهو الأعلى ، وقد علم يعلم علما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لعلم في مشفره الأعلى . وإذا كان الشق في شفته السفلى فهو أفلح^(٣) .

وقال ابن السكيت : العلم : مصدر علمت شفته أعلمها علما . والعلم^(٤) : الشق في الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفي العليا : أعلم ، وفي

(٢) في كسر اللام

(٣) م : م أفلح

(٤) في دسكون اللام .

الأنف : أخرم ، وفي الأذن : أخرب ، وفي
الجلفن : أشرت . ويقال فيه كله أشرم
ويقال : بَعَلْتُ نَمَتِي أَعْلَمَهَا عَلَمًا .
وذلك إذا لُثِّمَهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ
بِهَا عَمَّتِكَ .

وقال الشاعر :

وَلْتَنِ السُّبُوبُ خُمْرَةَ قَرْشِيَّةٍ

دُبِيرِيَّةٍ يَعْلَمِينَ فِي لَوْنِهَا عَلَمًا^(١)

أبو عبيد عن الفراء العتيلام : الضبعان ،

وهو ذكر الضباغ .

وقال الأُمَوِيُّ والفراء : العتيلم : البئر

الكثيرة الماء .. ورجل مُعْلِمٌ إذا عَرَفَ^(٢)

مكانه في الحرب يعالمة أعلامها . وأَعْلَمَ حمزة

يوم بدر . ومنه قوله :

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَا كُفٍّ

شاكٍ سَلاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

وَقَدْحٌ مُعْلِمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ .

ومنه قول عنتره :

(١) « السبوب » كذا في د . وفي م ، ج :

« الشبوب » و « لونها » في د : « لونها »

(٢) د : « علم »

ولقد شربت من المدامة بعدما
ركد الهوا جرباً لَشُوفِ المَعْلَمِ^(٣)
وقال شمر فنيا قرأت بخطي في كتاب
السلح له : العَلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ .
قال : ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن
جَنَاب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَاتَّحَى لِي وَقَدِّمًا

كَانَ يُنْحَى الْقُوَى عَلَى أُمْتَالِي

يَدْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمَوْلَعَ فِي اللَّجَبِ

ة والمُصْمَمَ فِي رَعُوسِ الْجَبَالِ

وتصدى ليصرع البطل الأَزَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ^(٤)

وروى غير^(٥) شمر هذا البيت لعمرو بن

قَمِيثَةَ . وقال : بين العاهاء والسربال ، بالهاء .

والصواب ما رواه شمر بالميم .

[عمل]

قال الله - تعالى - في آية^(٦) الصدقات :

(وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) وَهُمْ السُّعَاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ

(٣) من معقته . وَاظْهَرَ بِخِطَارِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِي ٣٧٥

(٤) في اللسان علم البيت الثالث قبل الثاني .

(٥) سقط ما بين التوسين في د

(٦) الآية ٦٠ / التوبة

الصدقات من أربابها ، واحدهم عامل وسايح .
 واستعمل فلان إذا ولي عمال من أعمال السلطان .
 ويقال : أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا
 دبره بفهمه . وعمل فلان العمل يعمله عملاً فهو
 عامل . ولم يحىء فعملت أفعل فَعَمَلًا متمدياً إلا
 في هذا الحرب^(١) .

وفي قولهم : هبيلته أمه هَبَلًا . وإلا فسائر
 الكلام يحىء على فَعَلَ ساكن العين ؛
 كقولك : سرطت اللقمة سَرَطًا وبلغته بَلَعًا
 وما أشبهه . والعُمالة : رِزْق العامل الذي
 جُعل له على ما قُلْد من العمل ، وعامل الرمح :
 صدره دون السنان ، ويجمع عوامل .

وقال البليث : يقال : عاملت الرجل أعامله
 معاملة في المباينة وغيرها . والعَمَلَة : القوم
 الذين يعملون بأيديهم ضروباً من العمل في طين
 أو حَفَر أو غيره .

وقال اللحياني : العُمَلَة والعُمَالَة : أجر
 العمل :

أبو عبيدة : عوامل الدابة : قوائمه ،
 واحدها عاملة .

الكسائي : ناقة عَمِلَة بئنة العمالة مثل
 اليعملة إذا كانت فارهة ، وتجمع اليعملة من
 النوق : يعملات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمِلَة
 إلا فسادكم ، أى ما كان لي عمل . ويقال :
 لا تتعمّل في أمرك ذا ، كقولك : لا تتعنّ ،
 وقد تعنّيت للرأى تعنّيت من أجلك .

وقال مزاحم العُمَيْلِيّ :
 تكاد مغانيها تقول من اليلي
 لسائها عن أهلها لا تعمّل

أى لا تتعنّ ، فليس لك في السؤال
 فرَج .

وقال أبو سعيد : سوف أتعمّل في حاجتك
 أى أتعني .

وقال الجعديّ يصف فرسا :
 وترقيمه بعاملة قَذُوف

صريع طَرَفَها قلبي قَذَاها
 أى ترقبه بعين بعيدة النظر . والمسافرون

إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَسْمُونَ بَنَى الْعَمَلِ .

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ :

فَذَكَّرَ اللَّهُ وَبَسْمِي وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ

لَا ضَفَفَ يَشْعَلُهُ وَلَا ثَقَلَنَ

نَزَلَ : أَقَامَ بِمَعْنَى : وَرَجُلٌ خَيْثُ الْعِمْلَةِ

إِذَا كَانَ خَيْثُ الْكَسْبِ ١٠٧ أَوْ رَجُلٌ عَمُولٍ

إِذَا كَانَ كَسْبُهَا .

وَأَنْشُدِ الْفَرَّاءَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

أَوْ مِسْحَلٍ عَمِلَ عِصَادَةً سَمَحَجٍ

بَسْرَاتُهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ ^(١)

فَقَالَ : أَوْ قَعٌ (عَمَلٌ) عَلَى (عِصَادَةٍ سَمَحَجٍ)

قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ (عَامِلٌ) كَانَ أَبْيَنَ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

قُلْتُ : الْعِصَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعِصْدِ .

وَإِنَّمَا وَصَفَ عَزْرًا وَأَتَانَهُ وَسَوَّقَهُ إِيَّاهَا . فَجَعَلَ

(عَمَلٌ) بِمَعْنَى مُعْمِلٍ أَوْ عَامِلٍ ^(٢) ، ثُمَّ جَعَلَهُ

(١) قَبْلَهُ .

يُحَرِّفُ أَحْصَرِيهَا الْبَغَارَ كَأَنَّهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ مَسْدَمٌ مَحْجُومٌ

وَالْبَدِيَّانُ ٩٧/١ : « سَنَقٌ » فِي مَكَانِ « عَمَلٌ »

١٠٠ (٢) كَذَا فِي م ، ح ، و ، د : « مَعْمِلٌ »

عَمِلًا : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اعْتَمَلَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا عَمِلَ

لِنَفْسِهِ .

قُلْتُ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمْتُ إِذَا خَدِمْتُ نَفْسِي ،

وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ . وَاسْتَعْمَلَ

فُلَانٌ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ . وَأَعْمَلَ فُلَانٌ

رَأْيَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ

بَنَاءً . وَيُقَالُ : عَمَلَتِ الْقَوْمُ ^(٣) مُعَامَلَتَهُمْ إِذَا

أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا .

وَعَامَلَةٌ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نُسِبَ عَدِيُّ بْنُ

الرِّقَاعِ الْعَامِلِيَّ . وَالْمَعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ :

هِيَ الْمَسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ أَتَى بِشْرَابٍ

مَعْمُولٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَعْمُولُ فِي الشَّرَابِ :

الَّذِي فِيهِ اللَّيْنُ وَالْعَسَلُ وَالتَّلْجُ .

[لمع]

اللَّيْثُ : كَتَمَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ إِذَا أَضَاءَ . وَالْمَع

الرَّجُلُ بِشَوْبِهِ لِلْإِنْذَارِ .

قَالَ : وَأَلَمْتُ النَّاقَةُ بِذِكْرِهَا فَهِيَ مُلْمَعٌ .

(٣) ح : « مُعَامَلَتَهُمْ »

قال : وهي مُلَمِّع : قد لَفِحت . وهي
تُلَمِّع الماء إذا حَمَلت ، وَاكْمَع صَرَعها عند نزول
الْبَرَّة فيه .

قال : وإذا تَحَرَّك ولدها في بطنها قيل :
أَلَمَت .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا استبان حَمَل
الْأُتَان وصار في صَرَعها لَمَع سَوَادٍ فهي مُلَمِّع .
وقال في كتاب الخيل : إذا أَشْرَق صَرَعُ
الفرس للحمل قيل : أَلَمَت .

قال : ويقال ذلك لكل حافر وللسباع
أيضا . قلت : لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث ،
إنما يقال للناقة : مُضِرِع ومُزِيد ومُزِد .

وقوله : (أَلَمَت الناقة بذَنبها) شاذ ،
وكلام العرب : شالت الناقة بذَنبها بعد لقاحها ،
وَتَمَذَّت واكْتَارَتْ^(١) وعَمَّرت . فإن فعلت
ذلك من غير حَبَل قيل : أَلَمَت فهي مُبْرَق .

وقال الليث : اللَّمَع : تلميع يكون
في الْحَجَر أو الثوب أو الشيء يَتَلَوَّن ألوانا

شَتَّى . يقال : حَجَرَ مَلَمَع . وواحدة اللَّمَع
لَمْعَة . يقال : لَمْعَة من سَوَادٍ أو بياض أو حمرة .

قال : ويقال : للبرق الْخَلْب الذي لا مَطَر
فيه : يَلْمَع . ويقال : هو أَكْذِب من يَلْمَع .
ويقال : الِیْلَمَع : السراب قلت : والعرب
تقول : وقَعْنَا في لَمْعَة من نَهْیٍ وَصِلَّيَانِ أَيْ
في بُقْعَة منها ذاتِ وَضَحٍ لَمَّا نَبَتَ فيها من
النَّهْیِ . ويجمع لَمْعًا . وَلَمْعَة جَسَدُ الْإِنْسَانِ
تَعَمَّتْها وَبَرِيقٌ^(٢) لَوْنُهَا .

وقال عَدِيَّ بن زيد :

تَكْذِبُ النُّفُوسُ أَلْمَعُهَا

وتَحُورُ بعد آثارها

وقال الليث : الِیْلَمَعُ والأَلْمَعُ : الكَذَابُ ،
مأخوذ من الِیْلَمَع وهو الشراب . قلت :
ما علمت أحدا قال في تفسير الیلمع من الغويين
ما قاله الليث .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الأَلْمَعُ :
الخفيف الظريف . وأنشد قول أوس بن حجر :

(١) كذا في م ، ج . و . د . « ا ك ت ا ر ت » .
ولي شرح القاموس (ا ك ب ا ر ت) .

(٢) د : « ر ب ق »

الألمعى الذى يظن لك الظن

كأن قد رأى وقد سمعا^(١)

وقال ابن السكيت: رجل يلمع والألمعى
للذكى المتوئد.

وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال :

الألمعى: الذى إذا لمع له أول الأمر عرف
آخره ، يكتفى بظنه دون يقينه . وهو مأخوذ
من اللسع وهو الإشارة الخفية والنظر الخفى .
قلت : وتفسير هؤلاء الأئمة اليلعى^(٢) متقارب
يصدق بعضه بعضا . والذى قال الليث باطل ؛
لأنه على تفسيره ذم ، والعرب لا تضع الألمعى
إلا فى موضع المدح .

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو
ابن حريث فقال : أين تريد ؟ قال : الشام .
فقال : أما إنها صاحبة^(٣) قومك ، وهى اللعاعة
بالركبان . قال شمر : سألت السلمى والتميمي
عنه فقالا جميعا : اللعاعة بالركبان : تلعب بهم أى
تدعوم إليهما وتطبينهم .

(١) هو البيت الثالث من مرثيته لفضالة بن كعدة .
وانظر ديوانه ١٣ وذيل الأمانى ٣٤
(٢) د : « اليلعى »
(٣) د : « صاحبة »

وقال شمر : يقال : لمع فلان الباب أى
برز منه . وأنشد :

حتى إذا عن كان فى الناس
أفاته الله بشق الأنفس
لمع الباب رثيم المنطس

وقال شمر : يقال : ألمع بالشىء أى ذهب
به . وأنشد قوله^(٤) :

* وعمرنا وجونا بالمشقر ألمعا *

قال : ويقال : أراد بقوله : ألمعا : اللذين
معا ، فأدخل عليه الألف واللام :

وقال أبو عدنان^(٥) : قال لى أبو عبيدة :

يقال : هو الألمع بمعنى الألمعى .

قال : وأراد متمم بقوله :

* وجونا بالمشقر ألمعا *

أراد : أى جونا الألمع فحذف الألف
واللام .

(٤) أى قول متمم بن نويرة . وصدره :
* وغبرنى ما غال قيسا وما لكأ *
وهو من قصيدة فى المفضليات . وفيها : « جزء أ »
فى مكان « جونا »
(٥) فى أ : « عدوان »

قال شمر : وقال ابن بُزْرج^(١) : يقال :
كَمَعْتُ بالشئ ، وألمت به أى / فته .

ويقال : أَلَمْتُ بها الطريقَ فلهعت .
وأنشد :

أَلَمَّعَ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
كَمَعَكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتَ الْحُقُوقِ

وقال ابن مقبل فى كَمَعَ بمعنى أشار :
عَيْثُ يَلْبَبُ ابْنَهُ الْمَكْتُومَ إِذَا كَمَعْتَ

بالرا كين على نَعْوَانِ أَنْ يَقْفَا^(٢)
عَيْثُ بِمَعْنَى عَجَبِي وَمَرَحِي . ويقال للرجل
إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزَنَ فَتَغَيَّرَ لَذَلِكَ
لَوْنُهُ : قَدْ تَمَيَّعَ لَوْنُهُ .

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً
شاخصاً بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ :
مَا يَدْرِي هَذَا ، لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيَلَّمَ قَبْلَ أَنْ
يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتَلَسُ ، يقال :
الْقَوْمُ يَتَمَيَّعُونَ : ذَهَبُوا بِهِمْ ،
وقال القطامي :

زمان الجاهلية كل حي

أَبَوْنَا مِنْ فَعِيلَتِهِمْ لِمِاعَا^(٣)

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التَّمَعُ لَوْنُهُ
إِذَا ذَهَبَ . قال : وَالْأَلَمَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ .
وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال : إِنْ
أَرِ مَطْمَعِي لِحْدَوِ تَلَمَّعَ ، وَإِلَّا أَرَى مَطْمَعِي
فَوْقَاقِ بَضْلَعٍ .

قال أبو عبيد : معنى تَلَمَّعَ أى تَحْتَطَفَ
الشئ فى انقضاءها ، وأَرَادَ بِالْحِدَوِ وَالْحِدَاةِ ،
وهى لغة أهل عكة . ويقال لَمَعَ الطائرُ بِجَنَاحِيهِ
إِذَا خَفَقَ بِهِمَا . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ إِذَا أَشْرَكَ
بِهِمَا . ويقال لَجَنَاحِي لِلطَّائِرِ : مِائِمَاهُ .

وقال نحييد يذكر قطاي :

لَهَا مِائِمَاهُ إِذَا أَوْغَفَا

يَحْتَنُّانِ جَوَّجَزَهَا بِالْوَحَى^(٤)

أَوْغَفَا : أَسْرَعَا . وَالْوَحَى ههنا : الصوت ،
وكذلك الوَحَاةُ ، أَرَادَ : حَفِيفَ جَنَاحَيْهَا .

(٣) « فَعِيلَتُهُمْ » كَذَا فِي د . وَفِي م ، ج .
« فَعِيلَتُهُمْ » . وَفِي اللِّسَانِ عَقِبَ الْبَيْتِ : « وَتَلَمَّعَ »
الْمَخَذُ

(٤) دِيوَانُهُ ٧

(١) عَزَبَ

(٢) « يَقْنَأُ » كَذَا فِي مِمْ ، ج . وَفِي د « يَقْمَأُ »

وقال أبو زيد : يقال ليافوخ الصبي
ما كانت لتينة : لامعة . جمها : اللوامع فإذا
اشتدَّت وعادت عظما فهي اليافوخ .

[ملح]

أهمله الليث .

أبو عبيد : المَّلْع : سرعة سير الناقة . وناقة
مَتِيلَع : مريضة . ولا يقال : جل مَتِيلَع . قال :
وقال أبو عبيدة : المَّلِيع : الأرض التي لا نبات
فيها .

وقال ابن الأعرابي : المَّلِيع : الفسيح
الواسع من الأرض البعيد المستوي . وإنما
سمي فليما المَّلْع الإبل فيها وهو ذهابها .

وقال أبو عمرو : المَّلِيع : الفضاء الواسع .

وقال ابن شميل : المَّلِيع : كهيفة السِّكَّة
ذاهب في الأرض ، ضيق قعره أقل من قامة ،
ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضعحل إنما يكون
فيما استوى من الأرض في الصحارى ومثون
الأرض ، بقود المَّلِيع الغلوتين أو أقل والجماعة
مُلْع . وقال المرار القمقيسي فيه :

رأيت ودونهم هَضَبَات أُمى
تُحوّل الحىّ عالية مليعاً .
قال : تَلِيع : مَدَى البصر أرض مستوية .
ومن أمثال العرب : ذهب به عُقَابٌ تُلَاعِ
قال بعضهم : تُلَاعِ : أرض أضيف إليها .
ويقال : قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى
نعتها . وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الهلاك :
طارَتْ بهم العنقاء ، وأودَّتْ بهم عُقَابٌ تُلَاعِ
ويقال ذلك في الواحد والجمع . وقال أبو الهيثم
عقاب ملاح هو العقيب الذي يصيد الجِرْدَان ،
يقال له بالفارسية : موش خاره ^(١) . أخبرني بذلك
المنذرى عنه . وقال أبو زيد : من أمثالهم :
لانت أخف يداً من عقيب ملاح يافتي منصوب
وهي عُقَاب تأخذ العصافير والجِرْدَان لا تأخذ
أكبر منها . قال : وملاح : أرض . قال :
وأصابه خبر بَقَاع يافتي مصروف . ١٠٧ ب
وهو أن يصيبه غبار وعرق فتبقى ملح من ذلك
على جسده : وبقاع يُعنى بها أرض . وقال ابن
الأعرابي : يقال : مَلَع العَصِيل أُمّه وملق أُمّه
إذا رضعها . وقال أبو تراب : ناقة مَتِيلَع مَتِيلَق

(١) م : « خواره »

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَع : الناقة
الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلْعها في الأرض
وهو سرعة عَنَقها : يقال : ما أسرع ما مَلَعَتْ
وامتاعت وأماعت وقد امتاع الجمل فَسَبَقَ .
وهو سرعة عَنَقه وأنشد :

* جاءت به مياعة طمرة *

وأنشد الفرّاء :

وتهفو بهادٍ لها ملح

كما أفحم القادس الاردمونا

قال : الميلع : المضطرب ههنا وههنا .

والميلع : الخفيف . والقادس . السفينة .

والاردم . الملاح .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الأول

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والصاد مع الدال ٣	٢ - (أبواب العين والزاي) ١٢٩	» » » النون ٢١٨
» » » الناء ١٢	باب العين والزاي مع الراء ١٢٩	» » » الفاء ٢٢٤
» » » الراء ١٣	» » » اللام ١٣٣	» » » الاء ٢٢٩
» » » اللام ٢٨	» » » النون ١٣٨	» » » الميم ٢٥٠
» » » النون ٣٤	» » » الفاء ١٤٤	
» » » الفاء ٤١	» » » الباء ١٤٧	٥ - (أبواب العين والفاء) ٢٦٢
» » » الباء ٤٥	» » » الميم ١٥٢	باب العين والفاء مع الراء ٢٦٢
» » » الميم ٥٣		» » » اللام ٢٧٠
١ - (أبواب العين والسين) ٦٤	٣ - (أبواب العين والطاء) ١٦١	» » » النون ٣٧٣
باب العين والسين مع الطاء ٦٤	باب العين والطاء مع الراء ١٦٣	» » » الميم ٢٨٧
» » » الدال ٦٨	» » » اللام ١٦٤	
» » » الاء ٧٧	» » » النون ١٧٥	٦ - (أبواب العين والطاء) ٢٩٦
» » » الراء ٧٩	» » » الفاء ١٧٩	
» » » اللام ٩٣	باب العين والطاء مع الباء ١٨٤	٧ - (أبواب العين والدال) ٢٠٦
» » » النون ١٠١	» » » الميم ١٨٩	
» » » الفاء ١٠٦	٤ - (أبواب العين والدال) ١٩٤	٨ - (أبواب العين والفاء) ٣٢٤
» » » الباء ١١٢	باب العين والدال مع الراء ١٩٨	٩ - (أبواب العين والراء) ٣٣٧
» » » الميم ١٢٠	» » » الميم ٢٠٨	١٠ - (أبواب العين واللام) ٣٩٥

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ؛ الذي نرسم إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قاي كسواء جوى شديد ضرار
ضمي سيبتئون زجرى طلبا دهشى تطالب طالم ذى نار
رغبا لدى نصحي فؤادى بالهوى متلجب وذوى المسام يمسارى

وما وضع أمانه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو ممل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الهاء

ثانيا - فهرس المواد اللغوية مرتبة على حسب حرف الهجاء :

[illegible]

٢٥١	عجمد	١٨٤	عطب	١٦٢	عذط	[ظ]	
٣٨١	عجمر	١٦١	عطاد	٣٢١	عذرف	٣٠٠	ظامن
١٢١	عجمس	١٦٣	عطار	٣١٨	عذل	٢٩٨	ظائع
٥٩	عجمس	٦٤	عطاس	٣٢٣	عذم	[ع]	
١٨٩	عجمط	١٧٩	عطلف	٣٢٠	عذن	٣٣١	عبيث
٤٢٠	عجمل	١٦٥	عطال	٣٦٠	عرب	٢٢٩	عبد
٢٧٣	عنت	١٨٩	عطم	١٩٨	عرد	٣٧٨	عبر
٣٣١	عنت	١٧٥	عطائ	١٣١	عرز	٣١٤	عبس
٢٢١	عند	٣٠٢	عظاب	٨٤	عرس	١٨٤	عبط
١٣٨	عند	٢٩٦	عظار	٢٠	عرص	٤٠٨	عبل
١٠٢	عفس	٢٩٧	عضال	١٦٤	عوط	٢٧٧	عتب
٣٤	عفص	٣٠٢	عظم	٣٤٤	عرف	٢٧٣	عتث
١٧٧	عفط	٣٠٠	عظائ	٢٩٠	عرم	١٩٤	عتد
٣٠٠	عفظ	٣٣٨	عثن	١٤٧	عرون	٢٦٢	عثر
[ف]		٣٣١	عث	١٢٩	عزب	٢٧٦	عطف
٢٢٨	فدع	٣٥٠	عفر	١٤٢	عزر	٢٧٠	عتل
٣٥٤	فوع	١٢٥	عفن	١٣٣	عزف	٢٨٧	عتم
١٤٥	فوق	١٠٧	عفس	١٥٢	عزل	٢٧٣	عتن
٤٤	فقص	٤٣	عفس	١٣٨	عزم	٣٢٤	عثر
٣٠١	فقلع	١٨٣	عفظ	١١٢	عزن	٣٢٨	عشل
٣٥٧	فوس	٤٠١	عفل	٦٨	عسب	٣٣٥	عشم
١١١	فوقس	٤٠٦	عاب	٧٩	عساد	٣٣٠	عثن
٤٠٤	فوال	٣٢٨	عنت	١٠٦	عسف	٢٣٩	عاب
٤٠٤	فوق	٢١٥	عاند	٩٣	عسل	١٩٧	عذث
[ل]		٢١٨	عائند	١٢٠	عسم	١٩٨	عبر
٩٨	لسم	١٢٧	عائز	١٠١	عسن	٦٨	عسس
١٧٥	لقلع	٩٦	عائس	٢٥	عصب	٢٢٤	عذف
٤١٠	لعب	٣٠	عائس	٣	عصاد	٢٠٨	عذل
٣٣٠	لعت	١٦٧	عائط	١٣	عصير	٢٥٠	عدم
١٣٨	لغز	٢٠٠	عائو	٢١	عصف	٢١٨	عدن
٩٧	لغس	٢١٥	عالم	٢٨	عصل	٣٢١	عذب
١٦٥	لوط	٣٩٥	عالم	٥٣	عهم	٣٠٦	عذر
		٢٩٠	عالت	٣٤	عصن		

٣٥	نصف	٥٩	نصف	٣٢٤	مذبح	٢٩٩	امط
١٧٨	نصف	١٩٣	نصف	٣٩٤	مذبح	٤٠٠	امط
٢٧٥	نصف			١٦٠	مذبح	٣٩٦	امط
٢٤٢	نصف		[ن]	٦٢	مذبح	٤٠٢	امط
٣٥	نصف	٢٧٦	نصف	١٩٤	مذبح	٤٢٢	امط
١٠٥	نصف	٣٣١	نصف	٢٥٨	مذبح		[ن]
١٧٩	نصف	٢٢٤	نصف	٣٨٩	مذبح	٢٩٠	مذبح
٣٠١	نصف	١٤١	نصف	١٥٩	مذبح	٣٣٦	مذبح
٣٩٨	نصف	١٠٤	نصف		مذبح	٢٦١	مذبح